

MICROFILMED BY **BYU**

AT:

COPTIC CATHOLIC CHURCH, CAIRO

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	24
DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
24 SEPT 1987	22
FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A91360419	HRP 51568
PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 00004	9

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

LA GENESE

ITEM



مسيح واحد واله واحد ورب واحد بالمسيح هو مجموع اللاهوت
والناسوت من غير استحالة كل واحد منهما • ولهذا قال الكتاب
ان المسا والصباح يوما واحدا • وفي اليوم الثاني خلق الله
متوسطا بين المياه جلد حمل على الارض نصف الما الذي كان يسترها
ونحفها لكي تدنوا من الانكشاف • وهذا اشارة نحو ناسوت المسيح •
ولونه اشتدت قوته بالجسدانية قليل قليل مع نمو ناسوته ظهرت
افعال لاهوته في ظهور افعال النفس العاقلة • لان النفس العاقلة
لا تظهر فعلها النطقي العقلي في المولودين حين ولادته • بل
اذا اشتدت جسده وصار فيه قوة تظهر العقل النطقي • اظهرت
ذلك فيه • وهو ان يبتدي قليل قليل يتكلم ويعقل • وهذا
النطق العقلي هو السما التي قال انها تجددت لناموس المسيح •
في اليوم الثاني الذي هو نمو اقامة جسده • لانه عند ما نطق
اظهر علم وفهم من لاهوته ابهت منه المعلمين • وهو جالس
بينهم في الهيكل • وشهد لامه عن بنوته الالهيه وقال
ينبغي ان اكون في الذي لابي • فهذا امر قد اشهر به لكثير ممن
مجد لاهوته المخفي • وكما ان السما الذي خلقت في اليوم
الثاني • ترفعت كثير من الما الذي كان يستر الارض
فلذلك انكشف كثير من الستر الذي كان يستتر عنا مجد لاهوت
المسيح المخفي في ناسوته • وفي اليوم الثالث لبشوا الله باقي الما

الذي كان يستر الارض واظهرها واضحه بيبس طبيعها • وهذا
اليوم الثالث كان اشاره الي وان تعميد المسيح بعد كمال نموانا سوت
عندما كشف باقي الستر الذي كان يستر عنا مجد لاهوته المخفي في
باقي ناسوته • وانفتح ابواب الشوق وظاهران ابن الله الوحيد الحبيب
شهادة ابيه وظهور روح القدس وفتح السموات له ولهذا يسما
يوم تعميده يوم الظهور • لان فيه ظهر لنا لاهوته وفي اليوم الثالث
ايضا بعد انكشاف الارض من الماء انبت الله عليها كل الاشجار المثمره
والحبوب والنبات • والمسيح الهنا الوقت عند تعميده اظهر لنا
من ارض جسده النسك والاعمال الذي هو تليق بالتوبه •
كما كان يوحنا المعمداني يامر قايلًا اصنعوا اثمره تليق بالتوبه
ها هو ذا الفاس موضوع علي اصول الشجر • وكل شجره لا تثمر ثمرًا صالحًا
تقطع وتلقا في النار • وانا بالماء اعمدكم والذي ياتي بعدي
هو يعمدكم بروح القدس والنار • الذي مذراته في يده ينقي
اجرانه يجمع القمح في اهرايه ويحرق التبن بنار لا تنطفي • ذكر
المعمدان اثمار التوبه اشاره الي النسك • وكل الاشجار والقمح والتبن
وذلك جميعه الذي في اليوم الثالث خلق • لكي نعلم ان النسك هو
النبات الذي ينبت من ارض الجسد وبه يثمر التايب • والرب المسيح
عند تعميده بذاته • لانه في ساعة تعمده وصلا لوقته كما شهد
انجيل لوقا • ولوقته مضي الي البريه وانفرد متنسكًا صايمًا اربعين

نهارًا واربعين ليله • لكي يعلمنا ان الصوم والصلاه والبعد عن ضجيج العالم
هو النبات الذي به تثمر ثمر الروح • ومتي ومرقس ولوقا شهدوا لنا
انه للوقت الذي فيه تعمد ابتدا بالصوم والخلوه في البري • وجربه ابليس
وظهر العدو وانه مغلوب • لانه غلبه من الكتاب المقدس وشهد قايلًا
ان الانسان لا يعيش بالخبز وحده • بل كل كلمه تخرج من فم الله •
انما كلام الله خبز والخبز من القمح الذي خلق في اليوم الثالث •
لكي يعلمنا ان تلاوة كلام الله وقراة كتبه والعمل به هو الشجره
المثمره الذي يجب ان تثمر منا • وفي اليوم الرابع خلق الشمس والقمر
والنجوم وتركهم في جلد السما يضو علي العالم • وهذا اشاره
الي فعل الرب بعد صومه اربعين يوم وعودته من البريه • وهو
استدعا تلاميذه وانتخابه اياهم واستدامته اياهم معه • وهم ثلاثه
مراتب • كالشمس والقمر والنجوم الرسل الاثني عشر • والتلاميذ
السبعين • والنسوه التي تخدمه • وهولاء لنطقه كانوا طايعين
وفي تعليمه كانوا مقيمين لكي منه يضوا علي العالم •
ونطقه هو السما التي تصورت في اليوم الثاني • اعني في حين
تربيته وتلاميذه بهذا النطق كانوا مقتدين وفيه مقيمين
كما ترك الله الشمس والقمر والكواكب في السما الذي في اليوم الرابع
خلقها • وفي اليوم الخامس خلق الله اسماك فيه تعيش وطيور
تطير نحو جلد السما • وهذا اشاره الي تعليم المسيح ومناداته

بالتوبه وقرب ملكوت السماء . واياته وعجايبه بلتر بها جذب
كثيرًا الي التوبه عن كل خطيه والي عمل ناموس الله . فنهم من
حفظ وصايا ناموس الله وهو في التزويج وتحسن نحو العالم وهم احيا
بروح الله عاملين بناموسه . كما يعيش الاسماك المتزوجه في البحار
ومنهم من ترك العالم وطار وافوقه بعقولهم ولم يرتبطوا بالتزويج
ولا بلده من لذاته . وهولاء وهولاء باركوا من الله ان ينموا ويكثروا
ويملوا الارض المتزوجين الخاضعين للناموس في وسط تجس نحو
العالم باركوا ان يملوا العالم . وغير المتزوجين الشاخصه عقولهم
الي العلا كل حين الطايرين بذهنهم الي باريهم . باركوا ان
يملوا البراري وهذه موجوده دايم بتعليم المسيح . لان المتزوجين
الذين يحفظون الناموس . هم المولودين من ماء المعموديه موجود
السمك والطير والماء . ولذلك في ايات المسيح وعجايبه ابدع
السمك . لانه دفوع كثيره ترك تلاميذه القوا الشباك بكلمته
فرفعوها ممتليه سمكًا وحيتان عظام . واعلمهم انها اشاره الي صيد
الناس . وسمك قليل حضر وبين يديه فباركه وجعله كثيرًا . وابدع
رايه اعني جمر نار وعليها خبز وسمك لم يصيد . في اليوم
السادس خلق الله اولا من الارض . البهايم والسباع والدبابيب
وهذا اشاره الي ما احتمل عنا من الشدايد في اليوم السادس من الالام
والشتيمه والهزوا والهوان والضرب الذي بسببهم صاروا كثيرين

صابرين

صابرين من اجل محبة الذي صلب عنهم علي خدمة الناس تحتملون منهم
المشقات والاوجاع بغير مجاوبه ولا محاربه تحت اوامرهم وطاعتهم
بغير امتناع تخدموهم محبه له وطاعه له في الكونيات تخدمون
اربابهم في الرب خدمه كما تقدم القول . والمتزوجين في العالم تخدموا
معلميهم الكهنه في ذلك . هذا البهايم والسباع التي من الارض ابدعها
اشاره علي ما صبر عليه من الالام والاوجاع عنا كونه قدم
عنا كالخروف الي الذبح . وهو ايضا السما نسميه في الانجيل عند
ذبحه عنا كحمل لا معلوف . وكثير من القديسين والشهدا دفعوا
اجسادهم الي الالام والاوجاع . والي الضرب والجراحات مثله
وكانوا كالخراف بين الذياب . فهذه البهايم والمواشي التي بالامانه
ابدعها في البراري فهم المتوحدين والسواح الكثيره عددهم جدا
الذين كانوا في البراري والجبال والمغاير وشقوق الارض . ياووا
مع الاسد والوحوش . لان الام المسيح الذي نالهم بها في اليوم السادس
هي التي بسبب كل هذا واحوجت هولاء اجمعين ان يصبروا اهدا
الصبر والدبابيب الذي ابدعها في اليوم السادس . اشاره الي اولاد
الافاعي علي الحيات الذي هو هكذي اسماهم الذين كانوا استهزوا به
ويشتموه . ومثلهم ومشارك لهم كل من يتهزا به ويصلبه ويشتهين
بالامه كل حين الي الابد . وفي اليوم السادس بعد خلقة
المواشي والدبابيب خلق الانسان لصورته وشبهه الذي رو[illegible]

علي كل خلقه • وفي اليوم السادس ايضا الذي فيه صلب
صنع ذلك لذلك بصلبه وموته • لانه مات عن الانسان لكي يخلقه
جديد ويعيده الي الحياه بلا موت • والخلود معه في نعمته باقي
لبقاه وبالك ملكه • ولوقته في ساعة موته جدد
خلقه اجساد ايتر من التربيين • الموتي اقامهم من مقابرهم
واللص اليمين جدد خلقة نفسه وجعلها بلا خطيه مخلوقه جديد
صالحه كما خلقها وصيرها الي الفردوس • وفعل كذلك [illegible] بالنفوس
المحبوسه في الجحيم واخرجها الي الضوء • خلق الانسان بموته
خلقه جديده باقيه خلاف الاولي القديمه الباليه • وصدق
الكتاب في قوله ان الله اكمل في اليوم السادس جميع اعماله والمعادله
هذا الفعال الستة الذي فيها جميع تدبيره من ميلاده الي موته • ذكر له
ايضا قيامته بقوله واستراح الله في اليوم السابع من جميع اعماله •
وبارك الله اليوم السابع وقدسه لان فيه استراح من جميع اعماله التي
الله بعملها • فهذا الراحه اشاره الي قيامته التي كانت بعد موته
واسماهم يوم سابع • لكونها كانت بعد الست افعال التي تمم
فيها جميع اعماله ونحن نذكرها لنعرفها • الاول منها ميلاده
والثاني نموا ناسوته وظهور نطقه وفهمه • والثالث اظهار
لاهوته بالتعميد وامثاله ونسكه وحربه للشيطان وحطمه • والرابع
انتدعايه لتلاميذه المرسلين الثلاثه كالشمس والقمر والنجوم • الاثني عشر

والسبعين

والسبعين والنشوه • والخامس تعليمه وندايه بالتوبه واياته وعجايبه
والسادس الامه وصلبه وموته وقبره والسابع قيامته • وكما
ان الله في اليوم السادس خلق املا البهايم والسباع والدبابيب
كذلك الذي يطهر قلبه اولا ان يشكي عنه الشهوه البهيميه
وتحرمه جعل هو من علي حقيقتها منه كذلك يفعل بالغضب الذي هو
وجع السباع • وكذلك يفعل بالحسد الذي من يسكنه في قلبه
صار يشبه الحيات الذي تخفي سمها داخلها لكي تسلمه وتقتل
به وقت الفرصه • ومن في اليوم السادس بعد خلقة المواشي والدبابيب
المقدم ذكرها • خلق الانسان لصورته وشبهه ورئسه
علي جميع ما خلقه • كذلك يجعل من سعي في تطهير قلبه
بعد جهاده في تطهيره من الغضب والشهوه والحسد الذي للسباع
والبهايم والدبابيب • تجديد ايضا ويجعل حرما ان يسكن فيه محبه
الله وذكره بلا فتور حتي يكون شبهه تحب وتحن ويتراف
علي كل الانسان ويتسامح ويغفر لكل من يسي اليه • لانه بهذا
الفعل يصير بالحقيقه شبه الله • كما يقول [illegible] كونوا مترافين
مثل ابوكم السماوي • ولا تكونوا مثل الذين لا تحبوا وتحسنوا
من تحبكم فقط • ولا تحسنوا لمن يحسن اليكم لا غير بل تحبوا
وتحسنوا لمن يبغضكم ومن لا يحسن اليكم • لان هذا فعل ابيكم
السماوي الذي يشرق شمسه علي الصالحين والطالحين • و[illegible]

على العادلين والظالمين . وبهذا الفعل تشبهوا به وتصيروا له بنين
فمن كان هكذا ارحمه الله من جميع اوجاعه . واعطاه القيامه
من الاموات بالكمال . اذ تحيي نفسه بروح قدسه حافل برسالة
القديسين يوم القصص . وجعلها بلا وجع بلا خطيه والله علم
النفس لختلاف مراتبها وكيف وصولها الي الرتبه العاليه . ودلك
انه اول لا خلق كلا موقام من النفس ولحياه البته هي المعادن
اجمع . وهي الارض والمياه الاجزا الثلاثه . ثم خلق مرتبه ثانيه
ارفع منها وهي النبات . ولان النبات له جسم كجسم المعادن . ولكن له
زايد عنهم النمو والاغتدا . لان له نفس عاديه تحس بحرارة الشمس
فقط . وتعطش وتنجدب ليرتوا الغدا من بطن الارض . وتتدي
وتنمي ولكن نها لا تحس بالم لا بغضها ولا بما يدليها لان لا حس
لها . ثم خلق مرتبه ثالثه وهي الحيوان . خلق له جسم كالمعادن
ونفس عاديه ناميه كالنبات وزادها عن ذلك الحس . لانها
تحس بما يالمها وتسعي في التماس ما يصلحها لكن ليس لها عقل
ولا فهم . وبعد خلق المرتبه الكامله . وهي الانسان الذي
له جسم كالمعادن والنمو والاغتدا كالنبات والحس والحركه
كالحيوان وله زايد على ذلك اجمع النفس العاقله الناطقه
فمن هذه المراتب . نتعلم انه يوجد نفوس هكذا . لان النفس التي
لا تشتاق الي سماع كلام الله ولا تلتمسه ولا تتحرك للاعترافه

هي تشبه المعادن والحجاره وعادمة الحياه البته . واذا هي
صار لها شوق الي كلام الله وجوع وعطش لسماعه واستمرار على
طلبه . لتتدي نفسها به فتكبر وتنمي في خوف الله . فهذا
ارتفعت على مرتبة الحجار والي مرتبة النبات . واذا هي صارت
تحس بالافكار النجسه اعني اجناس الشيطان بها وتتالم منها
وتقاتلها وتدفعها عنها بنجدة الصلاه والقراه والاعتراف . فانها
قد ارتفعت عن مرتبة النبات الي مرتبة الحيوان . لانها صارت تحس
وتتحرك بالاراده . واذا هي صارت ابدا متفكره بالله ناطقه بروحه
تمييز وفهم تعرف الخير من الشر . تحب وتبغض وتترافق على كل انسان
فقد ارتفعت من مرتبة الحيوان الي مرتبة الانسان . لانها صارت
صورة الله وشبهه تحب كل محبيها ومبغضيها ونعم احسانها
اليهم وعليهم اجمعين مثل الله . فيجب على الانسان ان يميز
نفسه كل حين في اي مرتبه . هو وان يحرص ويجاهد ويلتمس
العون من الله على الارتفاع من مرتبته دنيه الي ما هي اعلا منها ∴

القراه الخامسه

يوم الخميس بالعشي من الجمعه الاولي من الصوم المقدس
فهده تواليد السماء والارض حين خلقتا في اليوم الذي فيه عمل
الرب الاله السماء والارض . وكل شجر الحقل قبل ما ينبت في الارض

وجميع عشب الصحرا قبل ان ينبت • لان الرب الاله لم يمطر
على الارض ولم يكن انسان يعمل في الارض • لكن كان عين تطلع
من الارض تسقي جميع وجه الارض التفسير ابن عبد الله بهدا
القول من يقول ان السماء والارض كانت خلقتهما قبل الايام الستة
وتكذبوا ما قاله الله في العشر كلمات • الذي في ستة ايام خلق السما والارض
والبحر وكلما فيهم • وقوله ايضا ههنا يوم خلق الله السماء والارض
لم تكن خضرة ولا عشب ينبت بعد • لان ذلك ما نبت الا في
اليوم الثالث من خلقة السما والارض • قال ولم يكن الله يمطر
على الارض • لان المطر لم يكن الا من حمو الشمس • والشمس لم تخلق
الا في اليوم الرابع • قال ولم يكن انسان يعمل في الارض • لان
الانسان لم يخلق الا في اليوم السادس • قال كانت عين تطلع
من الارض تسقي جميع وجه الارض • لانه حين خلقها انبع منها لجه
تستر ها كلها • وهذا اللجه لم تنكشف عنها الا في اليوم الثالث في ذلك
اليوم بغير تفليح انسان وبغير مطر انبت الله من الارض كل نبات
بكلمته • وهذا كله الكتاب تعليم للنفس • وذلك ان
الانسان عندما يتعمد بحميم الميلاد الجديد ويخلق جديدا
ليس تنتزع منه الاوجاع بالكلية يعني قتالات الخطية
بل تكون تابعة منه ومقاتلة اياه وهو يقاتلها بقوة روح
القدس الذي اخذها بالمعمودية • ويضربها وتضربه ويرقها

وتدقه

وتدقه وليس يمكنه ان يتم اثمار الروح بنقاوه ولذه من غير تعب ولا كلفه
ولا حرب • لان الشيطان عندما يراه يعمل عملا لا يتم له يقاتله في
ذلك العمل بالرغبة في المجد البطال وبالعظمه ويدينونه من لا
يعمل مثله • او بالضجر من العمل والتفرس فيهذا وما اشبهه يكون العمل
متعب جدا وغير نقي بالكلية • لانه لا يكون نقي بالكلية
وبراحة حتى يصير الانسان الى الكمال وبعدم الاوجاع •
وهذا لا يكون الا بعد جهاده على تطهير النفس والجسد
فاذا هو جاهد على هذين التطهيرين هناك وصل بنعمة الله
وقوته على عدم الاوجاع الذي هو مثال اليوم الثالث بعد
التطهيرين المتقدم ذكرهما • وذلك لان المعمودية التي فيها اخذ النور
وخلقت نفسه وجسده جديدين من الخطية • كخلقة السماء
والارض في اليوم الاول • والمعمودية هي مثال اليوم • والتوبة الدايمة
المستمرة التي بعد المعمودية هي مثال اليوم الثاني • لانها مثال السماء
التي خلقت في اليوم الثاني تفصل بين الماء الفوقاني والماء
السفلاني • لان التوبة هي بالحقيقة تفصل بين الاعمال
الفوقانية السمايية الالهية • وبين الاعمال السفلية الارضية
الشيطانية • وفي اليوم الثالث كشف الله الماء السفلي على الارض
وبقوته انبتها واثمرها • وكذلك بعد ملازمة التوبة والجهاد
على التطهير بها من كل خطايا الجسم وخطايا الفكر •

يكشف الله بقوته الاوجاع عن النفس بغتة وتعاين نور
اللاهوتية مثل اعمي تنفتح عينيه وينظر نور الكواكب • وبقوة روح القدس
الذي كشف عنه الاوجاع • تثبت نفسه وتثمر اثمار الروح بغير تعليم
ولا عمل بل بقوة روح القدس • لانه قد كان يفلح ويعمل زمان طويل
ولم تثمر نفسه اثمار الروح هكذي • بل كان تحصد الاقفار من نفسه
دايما هي تعود وتنبت دايما • فلما ظهرت فيه روح القدس فعلها
كما اظهرت للرسل يوم العنصرة • اثمرة نفسه اثمار الروح التي هي المحبة
والصلح والفرح طول الروح الحلاوة الخيرية الامانة الوداعة الامساك
الكتاب فجبل الرب الاله الانسان ترابا من الارض • ونفخ
في وجهه نسمة الحياه • فصار الانسان ذا نفس حية • وغرس
الرب فردوس النعيم من البدي شرقيا • وجعل هناك الانسان الذي
جبل التفسير ذكره لخلقة الانسان هنا مضاف
الي ذكره الذي تقدم • اشارة به الي حال الانسان الذي يعدم
الاوجاع بروح القدس • ولان الله بقوته يخلق نفسه خلقة جديدة
بلا وجع • وكما خلق ادم من التراب كذلك هو الانسان الذي يستحي
ويتضع بالتوبة وتصير نفسه عنده كالتراب محقورة مرذولة
تخلقها الله بروح قدسه انسان كامل • لان قول الكتاب نفخ في
وجهه نسمة الحياه • فصار الانسان ذا نفس حية • يعني ان
تجعل روح القدس تهب داخله كما هبت علي الرسل يوم العنصرة مثل ريح

عاصف فيصير الانسان نفس حية • اعني النفس العادمة روح القدس
ميتة من عمل الله وغير متحركة اليه وبطالة منه بالكلية • كما الجسد اذا
كان عادم النفس فيكون غير متحرك وبطال من كل عمل • ومن
الرايحة كنتانة النفس المظطية لعدمها روح القدس • قال وغرس
الرب فردوس النعيم من البدي • يعني ان الله يغرس روح قدسه الذي
هو فردوس الله العليا في عقل النفس التي تتوصل الي عدم الاوجاع •
يغرس الله روح قدسه في عقلها • كقولي قال انه شرقيا لان المشرق
منه تشرق الشمس • ونور روح القدس يشرق للنفس من عقلها • فعقلها
هو المشرق الذي فردوس روح القدس منصوب فيه • وهذا روح
القدس يسكن في الانسان والانسان فيه • كما قال الرب للرسل
القديسين انكم تثبتون في وانا فيكم • فالانسان يكون ساكن في
روح القدس كالفردوس • والروح القدس ساكن فيه يتنعم ويتلذذ
بنعيم اللاهوتية الذي لا ينطق به • يتلذذ بنظره كل منظر نور النفس
لان عين النفس هي التي تنظر وتتلذذ • وليس عين الجسم
يتنعم بكل ذوق لذيذ يطيب الفم وتحليه بكل لذة لا يوصف
طيبها • مثل قياس الذين يسكنوا في فردوس ارضي • ويتنعموا
بالذوق والنظر والرايحة ولكنه نعيم سريع الزوال • ونعيم
روح القدس باق لا يزول • تتنعم به النفس التي ينعم عليها بعدم
الاوجاع • تتنعم به وهي في الجسد قبل الموت • واما قول الكتاب

على ادم ان الله خلق جسده من التراب ونفخ في وجهه نسمة الحياة
فنسمة الحياة الذي يقول عنها هي النفس العاقلة . لان الله خلقها
قبل خلقة جسده . سبقتها عند قوله فنخلق انسان على صورتنا
كشبهنا وامثالنا . ثم خلق جسده ونفخها فيه بروحه فصار
الجسد حي بنفس عاقلة . ثم غرس له الفردوس في المشرق واسكنه
فيه كملك سلطان في قصر ناحية من العالم . وحتى قال ان
الفردوس في المشرق . من اجل هذا امرنا روح القدس نحن المسيحيين
ان تكون صلاتنا ابدا الى المشرق . لان اليهود مدينة قدسهم اورشليم
وانهم كانوا يصلوا . ونحن مدينة مقدسنا هو الفردوس مسكننا القديم .
ولكونه نصب في المشرق امرنا ان نصلي اليه . لان ربنا يسوع المسيح
عند صعوده وعلى سماء السماء فوقه جلس . كما يقول داود
النبي في تسابيحه . سبحوا الله الذي ركب على سماء السماء في المشارق
وحقق لنا ان الهنا المسيح جالس بناسوته على عرشه في المشرق
ووجهه الى العالم ناظر . لكي كل من يصلي الى المشرق ويسجدوا
بين يديه يصلي ويسجد الكتاب . واخرج الرب الاله من
الارض كل شجرة جميلة المنظر وطيبة الماكل وشجرة الحياة ايضا
في وسط الفردوس . وشجرة علم الخير والشر . وكان نهر يخرج من
النعيم ليسقي الفردوس الذي من هناك ينقسم الى اربعة رووس ؛
اسم الواحد فيشون وهو المحيط بجميع ارض حويلا حيث يخرج

الذهب .

الذهب . وذهب تلك الارض فايق وهناك يوجد اللولو وحجر
البلور . واسم النهر الثاني جيحون وهو المحيط بجميع ارض الحبشة
واسم النهر الثالث الدجلة . وهو يمضي قبال الاثوريين . واما
النهر الرابع فهو الفرات . فاخذ الرب الاله الانسان وجعله في فردوس
النعيم ليفلحه ويحفظه . وامره قايلا من جميع شجر الفردوس كل اكلا
فاما من شجرة معرفة الخير والشر لا تاكل منها لانك في اي يوم تاكل
منها موتا تموت . وقال الرب الاله لا ينبغي ان يكون الانسان
وحده فلنصنع له معينا شبيها له . فصور الرب الاله من الارض
كل حيوانات البر وكل طيور السماء واحضرها الى ادم لينظر
ما يسميها . وكل ما سماه ادم من نفس حية فهو اسمه ؛
التفسير . قال ان الله اخرج من الماء كل شجرة جميلة المنظر
وطيبة الماكل وشجرة الحياة ايضا في وسط الفردوس وشجرة
علم الخير والشر . حقق ان كل لذة ونعيم موجود ان في العقل
الذي يسكن فيه روح القدس بالكمال . وشجرة الحياة موجوده
في وسطه التي هي المسيح . كما قال تبارك اسمه ان الذي يحبني ويحفظ
كلامي ابي يحبه وانا احبه واظهر له ذاتي وانا وابي نجي
اليه وعنده نتخذ المنزل . حقق ان نتخذ له منزل ومسكن
وهذا هكذا يكون الانسان فيه بالحقيقة الذي هو اعلم الخير والشر
والذي يتعمد باسم المسيح ويخلق جديد بالمعمودية على صورة الله

وشبهه • فهو يترك في الكنيسة التي هي فردوس الله الذي غرسه
بيمينه • الكنيسة هي الفردوس والاشجار الجميلة المنظر وطيبة
المأكل التي في الفردوس هي وصايا المسيح • وشجرة الحياه ايضا التي
في وسط الفردوس هي جسد ودم المسيح • وشجرة علم الخير والشر
هي الديونة التي بها دانا عنها ربنا يسوع المسيح • لانه قال لنا حبوا كل
اولاد الكنيسة مثل قوله لادم قايلا • من جميع شجر الفردوس كل
اكلا • فاما من شجرة معرفة الخير والشر لا تاكل منها • قال حبوا
كل انسان مسيحي ولا تلوموا منهم من طايعا اعماله رديه فتبغضوه
لذلك • بل من اجل المسيح الذي قد سميتم باسمه حبوا جميعهم حب
متساوي • واتركوا اليهم الاحسان بمحبة المسيح ولا تحبوا
من ان تروا فيهم انه جيدا وتبغضوا انه ردي • من فعل هذا ابغا
بالموت يموت • ولذلك اني احببتم من كان منهم يحتمي السلم
وتبغضتم من كان يسي اليكم • فلم انا كلوا من شجرة معرفة
الخير والشر وبالموت تموتوا • لانكم ما بغضتم من اسا اليكم
لذلك بالمكافاه التي له يبغضكم الرب عند ما اتا اسوا اليه • وكما
قد كافيتم شر بشر لذلك يكافيكم عن شروركم • لانه قال
لا تدينوا لكي لا تدانوا واغفروا يغفر لكم • حقق لنا ان الذي
يبغض من قد اسا اليه او يكافيه بشر فهو مبغض من الله عن
ذنوبه ويكافيه ويعاقبه عن ذلك • ومن يغفر لمن ياتي اليه

فالله

فالله غفارا يغفر له كلما عليه • لكونه لم ياكل من شجرة معرفة
الخير والشر • ولذلك من لا يبغض خاطي ولا يرد له في قلبه
بل تحزن عليه ويكثر الصلاه عنه والوعظ له بمحبه • ومن
يغفر لمن ياتي اليه ولا يدين من اخطا فله يعطي المسيح جسده ودمه
الذي هو بحق شجرة الحياه • لان من تحفظ وصية الرب ولم ياكل
من شجرة علم الخير والشر • فهو ينال الاكل من شجرة الحياه • ولادم
شجرتان تركتا في الفردوس هذا حتى اذا لم ياكل من الشجرة التي
انهي عن الاكل منها اكون في بالاكل من شجرة الحياه • وهذا في الفردوس
الذي هو كنيسة المسيح يسقي من نهر الوصايا التي من تعاليم روح القدس
وكلمن لزم حفظها فالمسيح بروح قدسه • يقويه ويعضده ويبني
وصاياه فيه ويثمر بهم داخله • ومن ذلك النهر المحيي اي من
تعاليم روح القدس خرجت اربعة انهار ماء الحياه تسقي كلام الحياه
لكافة المسكونه • قال الكتاب النهر الاول الذي يسمى فيشون
وهو المحيط بجميع ارض حويلا حيث يخرج الذهب وذهب
تلك الارض فايق وهناك يوجد اللولو وحجر البلور • دله
حجاره ثلاثه افخر الحجاره • وهي ثلاثتها معدنيه طبيعيه
واحده • اشاره الى الثالوث المقدس المتساوي في اللاهوت •
الذي هو انجيل متى خاصه اول الاناجيل الاربعه بين ذلك اذ قال
ان الرب قال للتلاميذ • تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب

والابن والروح القدس • فذكر الاب والابن والروح القدس موجود
مفرقًا في الكنيسة • واما مجموع هذي فلا يوجد الا في الانجيل
متى الذي هو شبه النهر الاول • الذي هو فيه الذهب واللولو وحجر
البلور • والنهر الثاني الذي هو جيحون وهو المحيط بجميع ارض الحبشه
الذي فيها اكثر مرقس صاحب الانجيل الثاني • بل وجميع البلاد الذي
بجوار هذا النهر جعلت في كرزة مرقس اعني ارض مصر والحبشه
والنوبه • والنهر الثالث الدجله وهو يمضي قبال الاثوريين • والنهر
الرابع فهو الفرات • قال الكتاب ان الله قال لا يحسن ان يكون
الانسان وحده فلنصنع له معينًا شبيهًا له • وهذا هو ناموس الكنيسة
عينه ان الله امر اولاد الكنيسة • ان يكونوا باجمعهم تلاميذ يتلمذوا
بعضهم البعض في حفظ وصايا المسيح • لان لذلك قال الرب لمعلمينا
الاولين • تلمذوا كل الامم وعلموا احفظ كلما اوصيتكم به يعني
ادبوهم بالوعظ والقانون نحب • حتى يحفظوا كلما اوصيتكم به
لكي يكون كل واحد منهم له انسانًا مثله يعينه على حفظ وصايا
المسيح • ومن ليس هو هكذي فلا سبيل له ابدًا ان يحفظ وصايا المسيح
لان الله قال ليس هو جيد ان يكون الانسان وحده • فمن له ليس له
معلم يعينه بالادب والقانون على حفظ الوصايا فليس يحفظها ابدًا
لانه اذا عصى وصية منها وكان له مودب مود به يعمل له قانون
تغفر له تلك المعصية • واذا هم بالمعصية ايضًا منعه خوف

القانون •

القانون • فهو هكذي بالتاديب الوصايا لعيشة الحياه
المويده • كما يتعلم الصبيان معيشة حياة الدنيا بخوف المودبين
واولاد الكنيسة هكذي يجب ان يكونوا صبيان المسيح تحت
التاديب كل حين • كما يقول اشعيا النبي للكنيسة ان اولادك
ياتون محمولين على مناكب غيرهم • ثم ذكر الكتاب ايضًا ان الله
احضر الى ادم كل المواشي فابتدع لهم اسماء كل اسم اسما به كل
نفس حية به تسمى الى الابد • اوضح لنا هاهنا عظم الكلمة التي في
ادم ما لم توجد في مخلوق غيره بعده • ومن اجل ان الانهار
الخارجة من الفردوس محسوسه على انه هو ايضا محسوس ولكنه
محسوس ومعقول • والدليل على انه معقول كون الذي يتكلم فيه لا
يموت • واذ كان يعيش فيه عيش عقلي • ولا حاجه له بالعيش
الحسي • والله عن الشجر الحسية نهاه • لكونه لا حاجه له بها
ان ياكل منها • بل ينظر الى حسنها فقط • لكي يكون تلتذ
بنظرها عيناه الحسيتان • كما تلتذ عيناه العقليتان
بنظر الملايكة والامور العقلية • ولكونه الغذا العقلي
لا يجعل جسده يجوع فلم يكن له حاجة بالاكل من
الاثمار الحسية • واما اثمارها معرفة الخير والشر لكي يكون
المغتذي بالاثمار العقلية اذا هو ذاق الاثمار الحسية علم
ذواقها ومرارتها من جودة وطيبة وحلاوة الاثمار العقلية

والانهار التي كانت تسقي الفردوس كانت تغوص في الارض في منافذا
نفذهم لها الخالق • وتخرج من تلك المنافذ في وسط الجبال فتظهر
حيث الغمر ان كان نهرينها تخرج ناحية وكل هذه الانهار
تنتهي الي البحار المالحة وتختلط بها • ومن حمو الشمس يصعد بخار
من البحار المالحة وتصير سحاب • وبامر الله تمطر علي كل الارض لكي تشرب
منها وتزرع عليها كل الارض لكي تشرب منها وتزرع عليها كل اقطار الارض
لا انها في جريانها التي يشرب منها سوي البلاد التي تعبر بها • دبر
بحكمته حتي صارت الارض بانهرها تشرب منها وتزرع عليها • ولذلك
في جريانها التي يزرع عليها سوي ارض مصر فقط • لكونها وطية جدا
ويصعد عليها نهر جيحون عندما يمتلي من المطر ويسقيها • وباقي
الارض كلها لا تصعد الانهار تسقيها لكثرة علوها • جعل الرب السحاب
تاتي عليها من فوق وتسقيها جميعها • وارض مصر الوطية تشبه بني
اسرائيل الذي في بداتهم بارض مصر التي كانوا يسكنوها ولا ظهرة لهم
الايات • والمسيح اليها حمل وهو طفل دون جميع الارض لكونها تشبه
بني اسرائيل • ونهرها الذي يسقي ارضها فقط يشبه ناموس اليهود
وانبياهم الذي لهم فقط استفادوا دون جميع الامم • ورسل المسيح
يشبهوا السحاب الشماء • والذي بالقوة تدرعوا وقدروا واستطاعوا
ان يسقوا جميع الارض • العالي منها والواطي من ناموس الحياة • وناموس
المسيح ليس هو غير ناموس روحي • كما ان الماء الذي يمطر المطر

ليس هو غير ماء الانهار الخارجة من الفردوس • بل هو ماء الانهار
لطفته حرارة الشمس وروحنته • حتي يصعد الي العالي ويصير غمام
وماء يمطر علي الارض • ولذلك ناموس موسي نطقته نعمة
روح القدس • وروحنته واعطته للناس لطيف روحاني نافع
نحق • وذلك ان ختان الغلفة الجسدانية روحنتها
نعمة روح القدس • وقالت اختنوا غلفة القلب وهي الخطية
الداخلة علي النفس تسترها علي نظر الله • والخمير الذي امر الناموس
بتنقيته من البيوت • روحنته نعمة روح القدس • وقالت الخمير
شي غريب يدخل علي العجين • وهو الخطية هي عرض وصدا
يدخل علي النفس • اجلوها ونقوها منكم كل الايام التي هي
كلها سبعة فقط • لكي بتنقية الخطية والصدا بالتوبة
دايم • تنالوا الحمل الخروف الالهي ناموس التوراة • قال الخروف
بلا عيب اذبحوه وكلوا لحمه مشوي بالنار • فتعتقوا
من عبودية المصريين • روحنته نعمة روح القدس وقالت الخروف
يعني به المسيح حمل الله ابن الله • الذي هو وحده دون كل البشر
انسان بلا عيب وبلا خطية • دفع نفسه الي الموت الذي لم يكن
يجب عليه • من اجل انه لم يخطي فدا جميع الخطاه المستحقين
الموت • واعطاهم لحمه ليأكلوه خبز مشوي بالنار ناموس التوراة
قال الابرص يحلق ومن له لون اخر في جسده فهو نجس • ويجب ان

يوري برصه للكاهن ويقبل منه حدود حتى يتطهر روحه من
نعمة روح القدس . وقالت لابرص الذي له لونان هو الانسان الذي
هو ذو قلبين . اي الذي يشك يجب ان يطلع الكاهن على
قسمة قلبه . ويقبل منه حدود القانون حتى يطهر ناموس التوراة
قال ان الرجل الذي يهرق زرعه في المنام والذي يهرقه مع زوجته
نجسين يتطهروا بالماء ولا يخالطوا الجماعة حتى تغيب الشمس
والذي يتقطر منه زرعه دايم نقطة بعد نقطة من مرض هو نجس
يتعزل من الجماعة حتى يزول مرضه هذا او يستحم ويتطهر .
روحنه النعمة وقالت المعني عن زرع النفس وليس زرع الجسد
لان زرع الجسد لا ينجس الا من اهرقه لموت الخطية بالقصد ولو
لو استحم بكلما في البحار والانهار لا يطهر . فاما الجنابة والزوجة
الحلال والقطر من مرض فليس بنجس . بل المعني عن زرع النفس
العاقلة الذي فكرها اذا كان رديا اي اذا وافق هوى الجسد
ولذلك من غفل عن نفسه حتى تخرج من فمه كلمة بطالة . من
هزوا او مزاح او شتيمة او كذب . ويكون ذلك بالقصد بل
بغفلته كالنايم العقل فهو نجس . لانه لا بد له ان يعطي جواب في
يوم الدين عن كل ذلك . قال الرب فيجب ان يغتسل من تلك الخطية
بالتوبة . لانه اذا اخذ عن ذلك قانون بالتوبة . غسله روح القدس
من الذنب كما يقول المعمداني انا اغسلكم بالماء والمسيح يغسلكم بروح القدس

والذي

والذي يسلب زرعه مع زوجته هو كالذي يتكلم بالكلام الصالح الشرعي
المامور به . واذا اختلط مع ذلك الكلام الصالح كلام باطل فينبغي
ايضا ان يغتسل منه بالتوبة . ومن امر هذا الذي يغتسل من كل زلة
فاذا لم تنقطع منه الزلات بالكلية وتبطل قبل الموت فليس يخالط ال
جماعة الكملا الى وقت موته الذي هو غياب الشمس . فانه في ذلك
الوقت تحسب مع القديسين الكملا . لكونه كان ينقي نفسه من
زلة تحدث له اول باول . والذي يقطر زرعه دايم من مرض فنجسه
كان اشارة الى الذي لا يحفظ فكره ولسانه من كلام الزلل النجس
فانه لا يطهر حتى يكف عن هذا ويأخذ توبة عما تقدم من تفريطه
ليغسله روح القدس . ناموس التوراة قال المراة تسيل دمها في الطمث
او الميلاد او السقط او النزيف فهي نجسة . ومن يخالطها نجس
روحنه النعمة وقالت ليس بنجس الامراة دمها لان الله خلقه
وكلما خلقه فهو جيد كما قد قيل في التوراة . ولا ينجس سوى رجلها
فقط الذي يضاجعها فانه تخطي خطية عظيمة . لكونه يخالطه
ذلك الدم المنشود لا بد ان يتجدد او يتبرص . اما هو لما الولد
الذي تحلو به في ذلك الوقت . واما عن هذا الشرح فلا تكون
الامراة نجسة . ولو كانت نجسة لكان الرب ضبع على نازفة الدم
الذي لمسته التي نالت الشفا ووقفها من مرضها بملامسته . بل
شي لان الدم يعني عن النفس التي لا تحرم مدا انها من الافكار النجسة

بل قلبها مع الزمان ينبع حقد وبغض وحسد وغيرة ودينونة ومحبة
فضة وزنا وغيض وما اشبه هولاء من ساير الاوجاع وليس هذا
وقت نصف فيه ناموس التوراة الذي روحته ناموس المسيح ۞

المرآة السادسة

يوم الجمعة من الجمعة الاولي من الصوم المقدس عشيه
وسمي ادم جميع الحيوانات باسمايها وجميع طيور السما وجميع وحوش
الارض ۔ واما ادم فلم يكن يوجد له معين شبيها له ۔ فالقي الرب الاله
علي ادم سبات النوم فرقد واخذ ضلعا من اضلاعه وملا لحما
موضعها ۔ وبني الرب الاله الضلع الماخوذ من ادم امراه واحضرها
الي ادم ۔ فقال ادم هذا عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعي امراه
من اجل انها اخذت من امرها ۔ لذلك يترك الانسان اباه وامه
ويلصق بامراته ۔ ويكونا الاثنان جسدا واحدا وكان كلاهما
عريانين ادم وزوجته وليس يخجلان ۞ والحية فكانت احيل
من جميع وحوش الارض التي عمل الرب الاله ۔ فقالت الحية للامراه لماذا
امر الله ان لاتاكلا من جميع شجر الفردوس ۔ فاجابتها الامراه من ثمرة
الشجر الذي في الفردوس ناكل ۔ اما من ثمرة الشجرة التي في وسط الفردوس
امرنا الله ان لاناكل منها ولانقربها لكيلا نموت ۔ فقالت الحية للامراه
لن تموتا لان الله عالم ان في اي يوم تاكلا منها تنفتح عيونكما

وتكونا

وتكونا كالالهة تعرفان الخير والشر ۔ فرات الامراه ان الشجرة طيبة
الماكل وشهية للنظر ۔ فاخذت من ثمرتها واكلت واعطت بعلها
وهو فاكل ۔ وانفتحت عيونهما ولما علما انهما عريانين وصلا
من ورق التين وصنعا لهما ميازر ۔ وسمعا صوت الرب الاله ماشيا
في الفردوس عند هبوب الهوا بعد الظهر ۔ فاستتر ادم وزوجته عن
وجه الرب الاله في وسط شجر الفردوس ۔ فدعا الرب الاله ادم وقال
له اين انت ۔ فقال ادم اني سمعت صوتك في الفردوس وفزعت لاني
عريان فاختبيت ۔ فقال له من اعلمك انك عريان الا انك اكلت من الشجرة
التي امرتك ان لاتاكل منها ۔ فقال ادم المراه التي جعلت معي هي ناولتني
من الشجرة فاكلت ۔ فقال الرب الاله للامراه لم فعلت هذا فاجابت الامراه
وقالت الحية اطغتني واكلت ۔ فقال الرب الاله للحية من اجل انك
فعلت هذا فلعونة انت من جميع الحيوانات وجميع وحوش الارض علي
صدرك تسلكين وتاكلين التراب كل ايام حياتك ۔ واضع عداوة بينك
وبين الامراه وبين نسلك ونسلها فهي تسحق راسك وانت ترصدين
عقبها ۔ وللامراه ايضا قال لاكثر اوجاعك وحبلك في
الوجع ۔ تلدين البنين وتكونين تحت سلطان الرجل وهو
يتسلط عليك ۔ ولادم قال لانك سمعت لصوت امراتك
واكلت من الشجرة التي امرتك ان لاتاكل منها ۔ فلعونة الارض
بعملك بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك ۔ شوكا وقطربا

تنبت لك وتاكل عشب الارض بعرق وجهك تاكل الخبز حتي
تعود الي الارض التي اخذت منها لانك تراب والي التراب تعود
ودعا ادم اسم امراته حوا لانها ام جميع الاحيا التفسير
اوضح الله لنا في كتابه عظم الحكمه التي خلق في ادم بقوله . انه
وضع اسما لكل البهايم والوحوش والطيور . لكي يعلم السبب الذي به
عظمت معصيته واوجب عليه الموت والجحيم وعلي كل اولاده
لان المرء لما عظمت معرفته عظمت خطيته في معصيته . قال
واما ادم فلم يكن يوجد له معين شبيها له . فالقي الرب الاله
علي ادم سبات النوم فرقد . واخذ ضلعا من اضلاعه وملا لحما
موضعها . وبني الرب الاله الضلع الماخوذه من ادم امراه . واوضح
لنا كتاب الله . ان ادم لو ثبت في الفردوس في الطاعه لم يحتاج
الي التناسل البهيمي . بل كما قد خلق الله منه بشري مثله كان يستطيع
ان يخلق منه لذلك ما لم يحصى . قال وملا موضع الضلع لحم
حتي لا يتعوض عوض الضلع فينشاه . بل يكون بدلا وابدل ويجب
الماخوذ منه . لكونه لم يستبدل بضلع عنها . قال واحضرها الي
ادم فقال ادم هذا عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعي امراه من
اجل انها اخذت من الامرء . لذلك يترك الانسان اباه وامه ويلصق
بامراته ويكونا الاثنان جسدا واحدا . عظيم هذا الذي كان ادم
في المعرفه والفهم الروحاني كما اوضح كتاب الله . ان ادم نظر حوي

فعلم

فعلم انها من لحمه وعظمه من غير ان يعلم بالضلع الماخوذ منه
لانه اخذ منه وهو نايم ثم اسماها امراه . وقال تسمي هكذي
لانها من المرء اخذت تنبا وعلم انها منه اخذت . ثم تنبا علي الاب
والام الذين سيكونا علي ترك الرجل اباه والتصاقه بامراته
الامر الذي لم يكن بعد وعلم . ثم تنبا علي ناموس الانجيل قايلا انهما
يكونا كلاهما جسدا واحدا . وموسي امر بالطلاق لان موسي
لعرف قساوة قلب قومه وتغلب الشيطان عليهم وعلي كل جنس ادم .
خاف ان يمنعهم من الطلاق ويكره احدهم امراته فيقتلها
لكون الشريعه لم تسمح له في طلاقها . فلهذا فسح لهم في الطلاق
لان طلاقها اقل جرم من قتلها . والمسيح ربنا كسر قوة الشيطان
بصليبه . ورفع تغلبه عن كل ما الانسان يطيعه . اعطانا
الناموس الذي رسم في الفردوس . وهو ان يكون الرجل والامراه
جسدا واحدا . عجب عظيم في هذا الكلام ان الرجل ياخذ الامراه
لا تقرب في الجنس البته يلصق بها فيكونون محبوبه عنده مثل
والديه الذين منهما خرج . وكان ايضا اشاره علي الواحد من
الثالوث المقدس . الابن الكلمه الذي لما لصق بطبيعتنا التي
هي جسدنا واتحد بها جعلها معه واحدا وبها قعد وجلس
عن يمين الاب . ولم يوصل هذه النعمه الي ناسوته فقط . بل
وكل الجنس الادمي الذي يتقي نفسه من عيوب الخطيه .

بالتوبة الدايمة يلوبوا معه روح واحده . قال وكان ادم وامراته
كلاهما عريانين وليس يخجلان . وكان ذلك لان عقولهم لم تكن
اشتغل ولا عند لبجسادهم . بل كانت متعلقة مشغوله بالروحانيات
التي بها يتمان ويتلذذان . ولا يدريان بالجسد يعريان هوام
لابس . وذلك انه بما تقدم القول في كتاب الله . ان الله انبت من ارض الفردوس
كل شجر مشتهية المنظر وطيبة الماكل . وشجرة الحياة التي هي
اشارة الى الذات اللاهوتية ونعيم روح القدس الذي لا يزال والخاطي وسط
الفردوس . مع تلك الشجرة التي اسماها شجرة معرفة الخير والشر . ونها
ادم عن الدنو اليها والاكل منها لكي لا ينحط عقله من الذات
الروحانية اللاهوتية الى الامور الجسدانية فتستوجب الموت . فتعلق
عقله وعقل امراته واشتغالهما باللذات الروحانية لم يدريا
انهما عريانان . وكانت الحيه اخبث من جميع وحوش الارض
التي عمل الرب الاله . هذا القول عن الشيطان خاصة الذي اختفى نفسه
في الحيه . لكي اذا سمعها ادم وحوا تتكلم يتعجبا او ينخدعا
ويميلا الى كلامها . قال ان الحيه قالت للمراه لاي شي منعكما
الله من اكل الشجر الذي في الفردوس . هذا قاله الشيطان لانه فكر
في نفسه ان الله قد منعهما من اكل الشجر الارضية . لكونه ادنيه جدا
وخاف ان يسالهما هل منعهما منها . فيعلمان بخداعه ويحذراه
ولا تخبراه الحق فنصب عليهما . وقال للمراه لماذا منعكما الله من

اكل

اكل الشجر في الفردوس ولم يقصد بهذا القول لادم لعلمه انه
افهم من حوا وربما افطن به . بل قصد من يانس اليها ادم ويرجع
الى قولها وطاعتها . وهذه يتعلمه مع كل من تحذره او تعرف شره
تخرمه ان يطلقه بمن يانس اليه . اما بامراته او بولده او باخوه
او بصديقه او بتلميذ . فيجب على كل من تحذر خداع العدو ان
تحذر ممن يقرب منه هكذا ابكل حذر لكي لا تخدعه الشيطان
به لانه ليس افضل من ادم . ولا الذي يتبعه ويقرب منه افضل من حوى
وقد امكن الشيطان ان يتكلم فيهما وتخدع بها ادم وكان الشيطان
خبيث وحوى تتادبه . فمن ساعتها كشفت له باطن الوصيه
وبلغته غرضه . وقالت له من كل ثمر الشجر ناكل الا من ثمر الشجره التي في
وسط الفردوس . قال لنا الله لا تاكلا منها ولا تدنوا منها لكي لا تموتا
فالويل ثم الويل لمن يكشف للشيطان باطنه وينبغي له ان يعلم هواه
خيرًا كان او شرًا . فانه بما يعلمه من هواه يهلكه . وذلك
انه ان كان هواه رديا فهو تحركه ويساعده على تمامه وان
كان هواه صالح فهو اما ان يقاتله بلذه او بشهوه او يامر ديناوي
مضاد لذلك الصالح او يقاتله بمن يضاده في ذلك الصالح
او يمنعه منه سواد الرحمه . لكن وعلمانه لا يشتد يبطله من ذلك
الصلاح يجعله يتعظم به او يلتمس المجد الباطل من اجله او يدين او يفتخر
ويفتخر على من لا يعمل بعمله . او يزيد فيه فوق القدر زياده .

بيصير منهما ما قد زاد على الحد • وما زاد على الحد فهو ناقص عن
المحدود • قال الكتاب ان حوي لما قالت له ان الله منعنا من
الاكل من الشجرة لكيلا نموت • قال لها لستما تموتان اذ الله علم
انكما اذا اكلتما منها تنفتح اعينكما وتصيران مثل الله تعرفان الخير والشر
كذب العدو الشرير على الله ونسبه الى الكذب والبخل واغراهما
بالشرف والعظمة ليسقطهما بالذي قد سقط هو به • وهو مثل
هذا يسقط كل من اطاعه فيجعلهم اذلا مبالين لامر الله ويتوانوا
عن العمل الذي يخلصهم من وعد عقابه ويتغطرسوا • قال الكتاب
ان المراة نظرت الشجرة وانها طيبة الماكل شهية المنظر وان الشجرة
متمناة الارشاد فاخذت من ثمرتها واكلت واعطت بعلها فاكل •
عندما حسن العدو للانسان امرا حتي يقبل منه ذلك • وينظر الى
الامر ونوعه هل هو حسن كما قال له • فالعدو للوقت يجعله عنده
حسنا جدا ولو بالحقيقة هو شي قبيح • ولولا اذا كان الشي جيد
وراي الشيطان احدا انه ردي ويقبل منه وينظر اليه ليتزينه •
فلهذا للوقت يريه انه اردي من كل ردي • فطوبا لمن لا يقبل من
العدو فيما يقوله انه جيد وانه ردي • لان العدو الشرير اذا علم
فكر احدا انه فرحا برضا الرب بوجه الرجا • فللوقت يرغبه
في العظمة • واذا علم انه حزين من اجل ذنوبه منتهي القلب
فللوقت يلقيه في الاياس • فطوبا من هو في فرح الرجا ولا يقبل

منه

منه فيتعظم بل يتضع اكثر • ويقول لولا نعمة المسيح وقوته
لم انهض بعمل وصيه وابتحده • فطوبا لمن اذا كان في الحزن وانسحاق
القلب ولا يقبل منه ويايس • بل يقول انا اومن ان رحمة المسيح
تعيني عن الوصول الى الغفران والنقاوة من كل خطيه • اكلت حوي
واعطت رجلها فاكل • قال فلوقتهما علما انهما عريانان لما اكلا
من الثمر الجسداني ونزل عقلهما الى الجسد • وانزلهما من اللذه
العاليه فنظرا عرية الجسد • وللوقت خاطا وستروا عورتهما
ووصلا لهما من ورق التين ميازر • صح بهذا ان الخطيه تعمي
العقل وتتلف الغرائز • اذ من العلم الذي ابدع اسم لكل الحيوانات
لما اخطا تلف افرازه • حتى لم يعلم ان ورق التين لا تثبت
سترته بل تجف وتتلف • ولعمري ان اللذات العالميه تحصل
منها من اللذه ما تحصل من سترة ورق التين حتي يستر يسيرا
ثم يضمحل • لما اخطا ادم وحوي جعلهما الرب نظرا عريهما
لكي يستحيا ويتضعا فتنالهما رحمة الرب • فلم تحملا لا الفضيلة
النافعه لكثرة عظمتهما • بل بورق التين ستروا عريهما • ولهذا
لما كانت شجرة التين لا ثمر فيها بل الورق فقط الذي ستر الفضيحة
النابته • لعنها الرب المسيح قايلا لا تخرج منك ثمره الى الابد
يعني ان الذي يستر خطاياه ويحتشم ان يعترف بها لا ينجح
ثمره للتوبة الى الابد • لان عظمته تمنعه من الاعتراف

كونه تخشي الفضيحة الزايلة ويدفع نفسه الي الفضيحة • قال
وانهما سمعا صوت الرب الاله ماراً في الفردوس وقت الظهر فاختفيا
من وجه الرب في شجر الفردوس • فدعا الرب ادم وقال له اين انت قوله
اين انت ليس ان الحكيم الذي خلقك جهل اين محلك • والذي وضعت
اسم لكل حيوان ونبت وهلت الغيب تعرف بما سيكون
قبل كونه • وافسدت الخطيه عقلك وفهمك الخشن حتي يظن
انه ممكن لمخلوق ان يختفي عني • انا الذي لا تسعني مكان • اين
انت من ذلك الفهم الخفي • قال انهما سمعا صوت الرب الاله ماراً
في الفردوس • اشارة ان سخطتك هذا لا يكون الي منها خلاص
حتي اتجسد من ذريتك واتي علي الارض بعد مدين تسمع صوتها •
ولعل استاله اين انت • كما يسال البشر الذي لا يدري ولا يوجد • اني لابد
ان اصير انسان من اجلك واتشبه بالناس في كل شيء سوي الخطيه
فقط • قال وكان سماعهما الصوت وقت الظهر ليعلمهما ان في اخر
الزمان يكون هذا التجسد • قال اختفيا من وجه الرب اي ان ادم
لما اخطا عدم الحكمة واختفي من الله العالم بكل شيء • فلهذا لم
يفطن ويستغفر الرب الذي يرحم جميع من يتوب اليه • قال الرب لادم
اين انت توبيخ له فاعمت الخطيه عقله وظن ان الله لا يدرك له
موضع • فقال سمعت صوتك في الفردوس فخفت لاني عريان فاختبيت
قال له من اعلمك انك عريان من الشجرة التي نهيتك عن الاكل منها

آكلت •

اكلت • قال الرب له هذا القول برفق ولطف لعله يتضرع ويقول
اخطيت • وذلك انه لو فعل هذا غفرت له الزله • فاجاب بالعذر
قايلاً ان المراة التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجره فاكلت •
رد الملامة علي ربه من عظمته ولم يلوم نفسه في زلته الذي زل بها
بل ان يلوم حواء والشيطان او واحداً من الناس او غير من المخالفين يوجب
الملامه عليه دون نفسه • وهذه علامة المتعظم اعني من لا يلوم نفسه
في الزلات • فترك الرب المراة واختصمها قايلاً لم فعلتي هذا
لعساها تتضرع وتقول اخطيت فترحم • علم تركها الفعله ان تتضرع
وتلوم نفسها بل اوجبت الملامه علي غيرها • قايله ان الحيه هي التي
اطغتني فاكلت • مع ان الخاطي لا يجب ان يلوم الشيطان ولا غيره
بل نفسه فقط • قال الرب للحيه اذ فعلت هذا ملعونة تكوني من
جميع البهايم وجميع وحش الارض وعلي صدرك تمشي وتاكلي التراب
جميع ايام حياتك • واجعل العداوه بينك وبين المراة وبين
زرعك وبين زرعها هو يشدخ في الراس وانت تلدغيه في
العقب • كان هذا القول كانه للحيه وهو خاصه للشيطان
وانما الكتاب لما سما الشيطان باسم الحيه • اراد الوحي ان يجعل
الحيه مثال له • لكي نعرف منها شره ومضرته • وذلك انه خلق
الحيه مسمومه قتاله يهرب منها ويحذرها كل انسان • وكل من
قدر علي قتلها اسرع بذلك لكي يكون خوفنا منها وتحذرنا وتحرزنا

من اجل ما ياتينا منها من الموت • تعليم لنا ان نتحذر الشر ونخاف
ونتحرز من الذي تكلم ان تمستنا بسمه خلاف الحيه • لان سم
الحيه تميت الجسد الذي لا بد له ان يموت • وسم الشيطان يلقي
النفس في الموت في جحيم مويد • وكما ان الحيه اذا لسعت
وصلت لسعتها الى الجسد • اذا المريض عاقل الانسان يقطع موضع
السم والجسد سريع قبل تمكينه منه • والا فهو للوقت يسري فيه
ويميته • كذلك اذا المرما هو الحنش العقلي لسع النفس بفكر من
افكاره • فان المريض يسرع ويقطع موضع السم بصلاته ونزع وطلبه
من المسيح واعترف وتذكر كلام الله • حتى انه بقوة روح القدس يطرد
الفكر منها الذي هو سم • والا فهي تخطي وتموت • والذي لا يمكنه
ان يقطع سم الحيه ويتوانا حتى يسري فيه فهو يسرع يشرب
ادويه تستفرغه منه • ولذلك يجب على كل من يتمكن منه
سم الشيطان • ان يلتجي درس الكتب الالهيه ويلتزم الدعا
حتى يزول منه ذلك الفكر • وان كان الفكر قد تمكن وصار
فعل فقد مات ذلك الانسان من الله • والذي لسعه حنش حتى
اذا مات لا يعيش • واما الحنش العقلي فان المسيح لما مات
عنا اوجب الحكم عليه • واعطانا جسده ودمه المحيي
نحيي به من لسعته بعد الموت • وذلك انه امرنا ان نعترف
وناخذ قانون التوبه عن تلك الخطيه • التي قد منعتنا

عن

عن الجسد والدم المحيي وانا اذا فعلنا ذلك وتممنا قانون التوبه
اقامنا الجسد والدم المحيي من الاموات • قيامة من موت النفس
افضل جدا من قيامة موت الجسد • هذا هو القول الذي قاله الرب
ان من امن بي وان مات فهو يحيا اي بالتوبه كما قد قلنا • وكل
من كان حيا بي ومن بي لا يموت الى الابد • يعني بالحي الملازم
تناول السراير المقدسه • الذين اماتته بهلو ومحبته في تناولهما
يمتنع من قبولها لفعل خبيث يوجب عليه الخطيه التي تمنعه
منها • وكل حي بي ومن بهذا وبستمر على هذا الفعل لا يموت
الى الابد • يعني لا يموت بالخطيه موت تمنعه من تناول
السراير المحييه • قال الله للحيه الذي هو الشيطان • ملعون
تكون تعيش من اجل الشر الذي تفعله • لان فاعل الشر
ملعون • قال تمشي على بطنك وصدرك يعني ان
التابع للشيطان لا يبرح له ابدا شي الا على شهوة بطنه
وشهوة قلبه • قال وتاكل التراب جميع ايام حياتك
يعني التابع له فكره ابدا في الارضيات ولا همه بالسماويات
قال واجعل العداوه بينك وبين الامراه وبين
زرعك وبين زرعها • حقق ان ليس لجنس ادم عدوا
سواه هو وجنده وكل من يعادي ادمي كافر كان او مومن
فهو من زرع الشيطان • لان الله قال ان زرع الشيطان يعادي

بني ادم وحوي . قال هو يرصد عنك الراس وانت ترصد منه
العقب . يعني ان يكون الانسان ابدا يرصد ويحرص قلبه
من افكار الشيطان . ولا يخلي يدوس الذي هو راسه يصل الي قلبه
كما انه يحرص نفسه من سم الثعبان لا يخلي الحيه تصل الي جسمه
هذا هو ترصدنا نحن لراسه . الذي من رصده هكذا يسلم منه
ومن سمه كل ايام حياته . كما ان الذي يرصد راس الحيه لا
تلسعه فهو يسلم من الموت . واما ترصده هو لعقبنا فمثل
الثعبان التي لكونه علي الارض وعقبنا علي الارض فهو يمكنه
ان يلسعنا فيه . ومن اجل هذا امرنا من الحدود الطبيعيه
ان يكون نستر رجلنا باحذيه . اما الثعبان العقلي
لكونه روح ويدس في القلوب يمكنه ان يلسعنا في قلوبنا بفكر
يبذره فينا وتجب علينا كل حين ان نستر قلوبنا منه وبالقراه
المستمره والصلاه الدايمه وذكر الله بلا فتور ويكون هذا
الفعل لقلبنا فاننا نستره من لسعته . واذا ما نظرت اعيننا او سمعت
اداننا او شم انفنا او ذاق لساننا او لمست ايدينا ما نعلم انه
يبخس قلوبنا نسرع نتضرع عن ذلك ونصون قلوبنا بالصلاه الدايمه
لكي لا يوصل الشيطان اليها ذكر ما قد شاهدناه والتفكر فيه
ومع هذا نعلم ان ادم لما خلق لم يكن للنطفه في جسمه
حركه ولا فعل . بل كان جسمه كجسم المولودين لا فعل

للنطفه فيه . فلما عصي ربه واستحق الموت تحركت فيه النطفه
وصارت فاعله . ولذلك الثعبان والحيات والعقارب لما
خلقوا لم يكن فيهم شر . بل لما اعطا الشيطان نفسه في الحيه
واراد الرب ان يكون هذا الجنس عندنا قياس للشيطان لنعلم منه
شره وتجاربه جعل هذا الجنس ذو سم من الوقت الذي فيه لعن
الحيه . ولما عاقب الله الحيه عاد عاقب الامراه قايلا لها
لا لنزاوجها عصت وتعاصيت فبالوجع تلدين البنين وتكونين تحت
سلطان الرجل وهو يتسلط عليكي . حوا وادم كانا قياس للجسد
والنفس وذلك ان الشيطان لما لم يجسر علي ادم خاطب حوي وجعلها
خديعه لادم . فكذلك ينحل الشيطان بالجسد ويخايل له بشهواته
ولذاته . ويحسنها قدامه ويكرها فيه حتي اذا ادت له وذاقها
اوصلها الي العقل . فاذا وافقه العقل عليها لما قاتلها وهذه
العقوبه التي عوقبت بها حوا من الله . بها تعاقب الجسد لانه
صار كثير الحزن بالتعب والشقا والعبوديه . والامراه بالتلذذ
اكلت الثمره المنهي عنها وجب عليها العقوبه بشده الطلق
والنفاس في الجحيم . فلما ولد السيد المسيح من الست السيده
العذري الطاهره مريم بغير الم . خلص جميع من كان في الجحيم
ثم قال الله لادم لانك سمعت لصوت امراتك . واكلت
من الشجره التي امرتك ان لا تاكل منها فلعونه الارض بعملك

بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك . شوكا وقرطبا تنبت لك
وتاكل عشب الارض بعرق وجهك تاكل الخبز حتى تعود الى الارض
التي اخذت منها . لانك تراب والى التراب تعود . قال الارض ملعونة
من عملك يعني ان الارض لكون الله لعنها صارت تنبت الشوك
والقرطب الذي يشبه بلون وجود الخبز منها بمشقة . ولهذا
قال له عندك لعنة الارض بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك
وتنبت الشوك والقرطب . فهكذا تنبت الخطية في الانسان
عند المعصية والاثم في جنس الحياة عند اخذنها . فلذلك انبت
الشوك في الارض عوض لعنتها مشبه فعل ادم انبت له الشوك ليتعب
في تنابح الارض . ثم قال له بعرق وجهك تاكل الخبز . وذلك
انه من اجل المعصية قضى بالتعب على جنس الرجال والنساء .
النسا اتعبهن بالقوة الحبل والغم والم الطلق وخضوعهن
تحت راي ازواجهن وتسليطهم عليهن . والرجال اتعبهن
بالعمل والكد والشقا . قال وتاكل العشب يعني نبات الارض
عاقبة بعد الغذا . لكونه كان في الفردوس ليس غذاي بل غذا
روحاني مثل الملايكة كان يغتذي به . فلما لم يعرف الكرامة التي كان
فيها جعله يغتذي بالنبات مثل البهايم . وقضى عليه بالتعب الى يوم موته
لانه قال حتى تعود الى الارض التي اخذت منها لانك تراب والى
التراب تعود . والقول الذي قضى به على الجسد صار النفس

مثله .

مثله سوى . وذلك ان الشيطان تسلط في النفس . وجعلها
تنبت افكار ونجاسة رضا بالخطية تضر وتؤدي مثل الشوك
والقرطب الذي انبته الارض المخصصة على المشقة ويعرق وجهه
ياكل الطعام لذلك بالمشقة ولم يكن تاكل النفس خبزها
السمائي الذي اعطاها اياه من السما لغباوتها . ولم تجعل لها طلبة
وصول ولا سبيل الا بالتضرع الدايم وبتنقية ارض قلبها من عل فكر
الخطية . وهي كما قلت تقتني بتعب والمرعادت
الافكار النجسة تنبت وتعود وتعظم وتنمى من جديد . وهي
لذلك تعمل دايم لكي تنال الخبز الذي تاكله . فبالحقيقة بعرق
وجهها وبالمشقة تاكله كل ايام حياتها . والمقصود بهذا التعب الذي
قدر عليها تتضرع وتتحقق وتعرف ضعفها معرفة حقيقية . حتى تكون
عنده اتقاء التراب الذي يصير اليه جسدها عند الموت . فاذا
انسحقت وصارت تراب . هكذا تنعمة روح القدس تهب لها
عدم الاوجاع وتنعمها بالكمال من كل نبات شوك الارواح
النجسة . لان الله لا يمتنع ان يعمل لها هذا من البداية . الا
لكونه يعلم انها لم تعرف ضعفها معرفة حقيقية . فلو عمل لها
ذلك لصابها من التعظم ما اصاب ادم في الفردوس وهلكت هلاكه
لان العاقل وعادم الاوجاع اذا اخطا ليس تكون له غفران
كما لم يكن لادم غفران حتى مات الاله عنه بالجسد وليس

يموت الاله دفعه اخري فيغفر لكلمن تخطي بعد ذلك • فلشفقة
الرب علي الانسان من الخطيه العظيمه مثل رجوع ويعطيه موهبه
صغيره اما جسدانيه او روحانيه • فاذا راه يتعظم ويفتخر بها
فيشفق عليه ويمتنع ان يعطيه شي • واذا هو لم يتعظم زاده موهبه
اخري وهو له لم يتعظم زاده ايضا • فاذا الشيطان هو داير لاينقطع
وعلمه من الثبات • فالموت يبطل الكمال وعدم الاوجاع
لانه قال ان الحيه التي لا تتم حتي تموت • يعني تقمص وتتهرا
حينيذ لا تتمر • وقال وان ادم دعا اسم امراته حوي لانها ام جميع
الاحيا • هذا هو عجب عجيب ان في الوقت الذي قضا الله عليه بالموت
الذي حوي كانت شبيه • سماها حوي اي ام جميع الاحيا اي الوقت
الذي كان ينبغي فيه ان يسميها موت وعلة الاموات • ولكن هذه
قاله الكتاب بنوع في هذا الموضع • ان هذا الموت الذي كان بدا
من المراه • فمن الامر لو يكون زواله والظفر بالقيامه منه اي بمريم
العذري الطاهره والدة الاله • التي هي بالحقيقه حياه وام كل
الاحيا • وذلك ان الشيطان لما اخفي نفسه عن ادم وحوي
في الحيه حتي خدعهما • فلذلك اخفي ابن الله لاهوته عن الشيطان
في جسد ادمي اخذه من روح القدس ومن مريم العذري • واوجد
في كل شي انه انسان حقيقي • واخفا لاهوته عنه في اوجاع
الانسان الطبيعيه • مدة مقامه علي الارض ثلثه وثلثين سنه

وكسر

وكسر لكي ياخذه بالطريقه التي بها اخذ ادم وحوي وافتخر
انه حكيم • كسر الصيد بحكمة الحق واخفي له الصناره
في طعمة الدوده ومعتاد ان ياكله • فلما اكله ارتشقت فيه الصناره
وذلك ان الاجساد الادميه كانت له طعم تحت سلطانه • وكل
انسان يموت تحضر اليه عند وفاته الحدور نفسه الي الجحيم مثل ادم
الاول • فلما ظهر له المسيح في شبه الجسد الذي هو له ظن انه مثل الكل
حضر اليه عند موته علي الصليب يروم ان تحدره الي الجحيم • فقبض عليه
الاهنا بقوة لاهوته وبطل ابه موته لكونه وشوش الدود وقشا الكهنه
وحش لم يقتله بحسب شهوته عليه • ولم ينتفع حتي جا اليه علي الصليب
يروم انزاله الي الجحيم • فلما خرجت نفسه من جسده التي كان يظن انها
نفس انسان لا لاهوت متحد بها • فاحرقته ببرق لاهوتها وقبضت
عليه وعلي كل من حضر معه من جنده ونزلت الي الجحيم واصعدت
النفوس المعتقله فيه • ثم مضت بعد الي الفردوس ورجعت الي جسدها
واقامته في اليوم الثالث قيامه لا الم فيها ولا موت لكي يهب لنا
كلنا نحن القيامه • لان المسيح هو حمل الله الذي بلا عيب • قرب
نفسه لله ابوه عنا قربان نقي اذا مات عنا وهو لا يستحق
الموت فدانا من الموت الذي نستحقه وخطايانا حملها
عنا لان الشوك بسبب الخطيه نبت • ولهذا حمل علي راسه
اكليل الشوك في يوم الجمعه الذي فيه خلق ادم وحوي •

وفيه جدد خلقة جنسهم بموته عنهم علي عود الصليب • وكما
بسطت حوي يديها الي العود واخذت من ثمرتها • فلذلك بسط
المسيح يديه عنا وسمر علي العود • وكما اشتهت حوا برجليها
الي العود لتاخذ من ثمرته • فلذلك سمرت رجلي المسيح عنا علي
العود • وكما ان ادم وحوا صارا [illegible] فلذلك
صلب المسيح عريان • وكما البس ادم عند المعصية ثياب جلود
لباس الهوان • فلذلك البس المسيح ثياب احمر وهو يهزا به
في يوم صلبه • وكما ان ادم وهو نايم انتزع ضلع من جنبه خلقة
منه المراه التي اسميت حياه • فلذلك المسيح فتح جنبه وهو
ميت بالحربه فخرج منه دم وماء الذي صار لنا بالحقيقة حياه
وكما ان بتعظم ادم وحوا التماسهما الالاهوتيه التي ليست
لهما جلبا الموت علي كل جنسهما • فلذلك باتضاع الاله
الكلمة واتحاده بالحقيقة بطبيعة بشرية لم تكن له وتصوره
له بارادته في صورة عبد • انعم بالحقيقة الحياة الابدية وملك
السموات علي كل من يتبع له من جنسهما • ويصير له بالحقيقة مومنين فيحيوا
معه بطاعته لله ابوه تماما لتابعي ادم الاول له مع كهنته لله خالقه

القراءة السابعة

يوم الاثنين من الجمعة الثانية من الصوم الكبير عشية

وصنع

وصنع الرب الاله لادم وزوجته ثيابا من جلود والبسهما • وقال
هوذا ادم قد صار كاحد منا يعرف الخير والشر • فالان لعله يمد
يده وياخذ ايضا من شجرة الحياه وياكل ويحيي الي الابد • فاخرجه
الرب الاله من فردوس النعيم ليعمل الارض التي اخذ منها • فاخرج ادم
ووضع امام فردوس النعيم • كاروبيم وسيف لهيب ذا احوله
ليحفظ طريق شجرة الحياه •• وعرف ادم زوجته حوا فحبلت
وولدت قاين • قايلة اقتنيت انسانا بالله • ثم ولدت
اخاه هابيل وكان هابيل راعي غنم وكان قاين فلاحا
تحرث الارض • فلما كان بعد ايام كثيرة • قرب قاين من
اثمار الارض قربانا للرب • وهابيل ايضا قرب من ابكار غنمه
وسمانها • ونظر الرب الي هابيل والي قرابينه • والي قاين وقرابينه
لم ينظر • فغضب قاين جدا وتعبس وجهه • وقال له الرب لم
غضبت ولم تعبس وجهك • اليس لو ان حسنت [illegible]
تتقبل • وان فعلت سوءا فالخطيه للوقت في الباب حاضره •
لكن الشهوه اليها تكون باختيارك وانت تتسلط عليها •
التفسير قال ان الرب الاله صنع لادم وزوجته ثيابا من
جلود والبسهما اياها • وذلك انه لما اراد ان يخرجهما من
الفردوس الي الارض المملوه شقا خلق لجسمهما جلدا كجلد
الحيوان يباشر به شقا الارض • وفي الفردوس لعدم

الاصحاح ٤

الشقا ومباشرة النعيم والراحه الدايمه لم يكونوا يحتاجوا
الي ذلك • قال عندما البسهما تلك الثياب قال الله قد صار
ادم كاحد منا يعرف الخير والشر • والان ينبغي له لا يبسط يده
ويأخذ من شجرة الحياة ايضا وياكل فيحيا الي الدهر • ههنا اثبت
الكتاب بتثليث صفات الله بقوله كواحد منا • اي ان ادم كان قبل
ذلك الوقت يعرف طيب شجرة الحياة الالهيه • ولم يكن يعرف رداوة
وقساوة الشجرة الارضيه التي نهينا عنها • والان فقد صار
يعرف جودة هذا ورداوة تلك • فان تركناه ساكن في
الفردوس • فهو لا يغتذي الا بشجرة الحياة • التي من اغتذا
منها • ما يحيا الي الابد • لانه ما دام يغتذي بها لا يمكن ان
يموت • وهو لا بد ان يموت كالكلمة الصادقة التي حكمت عليه
بهلاكه بما نهيته عن الاكل من الشجرة • فمن اجل هذا تجب اخراجه
من الفردوس الي الارض التي فيها يمكن ان يموت • قال وان الله
اخرج ادم من الفردوس ليفلح الارض التي منها اخذ حين
اسكنه في الفردوس • قال انه تركه فيه ليعمل ويحفظ ليعمل
في الارض التي منها اخذ • يعني بهذا العمل تفليح الارض الجسداني
واما في الفردوس فتفليح روحاني • وهو تنقية قلبه من افكار
العظمة عالما وعارفا بضعفه • وانه مخلوق ومحتاج بالحقيقة
الي قوة الله خالقه • ومتغير ومنتقل من حال الي حال • لان كل

مخلوق

مخلوق متغير منتقل هذا هو العمل الذي اومر ادم ان يعمله في
الجنان • تفليح قلبه من افكار العظمة مادكاره نفسه بضعف
ذاته كل حين وتغيره وانقلابه • وان لا يمكنه ابدا ان
يصير غير متغير وغير منتقل من حال الي حال • لانه المخلوق
لا يمكنه ان يصير [illegible] • وليس هذا شي الا الذات
الالهيه الاب والابن والروح القدس • فهي وحدها التي لا تتغير
ولا تنقلب • هذا هو العمل والتفليح المتطلب الذي امر ادم ان
يعمله • والحفظ الذي اومر به هو ان تحفظ ذاته ممن تخدعه
بافكار العظمه • وتحرسه منه نفسه بكل حرص • فلما لم يعمل
هذا العمل ولم يحفظ • بل امكن الخداع منه فخدعه • وقال
له انك تصير اله صدق ما لا ينبغي تصديقه فحمله عظيم جهله
رغبه في العظمه • وان يصير راس لا راس له وكملك رضا
لنفسه ان يكون لا مشير له ولا معلم • فقد رضي بما رضي
به ادم عند العظمه بمشورة الشيطان • انزل ادم من
الفردوس وترك في الارض يفلحها عوض تنقية قلبه في
نعيم الفردوس • ولما اخرج ادم اسكن من شرقي الفردوس
كاروبيم وسيف لهيب ذا حركه ليحفظ طريق شجرة الحياة
اسكن ادم قبالة الفردوس لكي اذا راه يتحسر علي ما
اعدم نفسه اياه من عظم النعيم فتحصل له توبه • لذلك امرت

الكنيسة ان يكون الذي يخطي ويمتنع من القربان شجرة الحياة
لا يدنوا من جسد الرب حتى يتوب ويتطهر من خطاياه بقانون الاعتراف
لان بني اسرائيل لما لسعوا من الحيات في البرية ومات منهم جموع بلدغه
لان الحيات ثارت عليهم ورزايه بسخط من الله سال موسى النبي الله فيهم
فامره يعمل حية نحاس في وسط الجماعه . ومن لسع يسرع ينظر الي
الحية النحاس المعلوقه فليس يموت . ومن لا ينظر اليها فلوقته يموت
الهنا المسيح قال ان تلك الحية المعلوقه مثال المصلوب . لكي من يومن
بي لا يهلك بل ينال حياة ابديه . وذلك انه اعطانا جسده ودمه
الذي اهرقه عنا على الصليب . وامرنا بالحيه في تناوله والرغبه
اليه والدوام على الدنو منه . والحرص الكلي على حفظ انفسنا
من كل ما يمنعنا منه من امانة متيقنين انه الحياة المويده
ومغفرة الخطايا . فمن امن هكذا وحب ورغب هكذا . فانه
عندما يلسعه الثعبان العقلي ويلقي سمه داخله الذي هو
الفكر النجس . فانه من ساعته ينظر بعقله الي جسد المسيح
ودمه ويتذكر انه متى ما كان من نفسه ذلك الفكر النجس الذي هو
السم فهو يخطي . واذا تمم الفكر بالفعل فيموت ويحرم الجسد
والدم الحي . فان المومن المحب اذا افتكر هكذا ونظر الي الجسد
الذي صلب عنه . فهو لوقته بامانته ومحبته فيه يطرد بقوته
ذلك الفكر النجس . ولا يتممه بالفعل ولا يخطي فهو يبقى حي

ولا

ولا تقتله لسعة الحية التي لسعته . ومن كان لا يومن ويحب
هكذا متى ما لسعه الثعبان العقلي والحية الشيطاني بفكره
نجس . فانه لا ينظر الي الجسد والدم الحي لانه ليس فيه امانة
ولا محبة ولا اهتمام بتناوله ولا يبالي بما يمنعه منه . ولا الذي لقلة
امانته به وبالنعمة والفايدة الكاينة منه والحياة المويده وغفران
الخطايا [illegible] المسيح والقوة الذي تقلع كل خطيه
ولقلة معرفته وامانته . وعدم الفوايد الكاينة منه قد يمتنع
ولو لم يخطي . فاذا كان لا يبقى فيه قلبه يمتنع من الخطيه
الدنيه التي تمنعه منه . ولهذا يقبل الفكر النجس ويتممه بالفعل
اما بزنا واما بسرقه واما بكذب واما بخمر وما اشبه هولاء .
واذا هو تمم الخطيه بالفعل فقد مات . لان الخطيه اذا كانت
بالفكر فهو سقم فقط قد رماه الحنش العقلي داخل القلب
فاذا تمت الخطيه بالفعل بالجسد فقد حاق السم وقتل .
والمومن بان جسد المسيح ودمه هو الحياة المويده امانة صحيحه صادقه
وله فيه محبه ورغبه وشوق . اذا هو غفل عن نفسه عندما يلسع
بالفكر ثم اخطا بالجسد ومات . فان امانته بالجسد الحي
وروح الامانه والمحبه الذي داخله . والشوق الذي له في تناوله
تحوجه ان يسرع باخذ توبه لكي تحيا بها من موته ويستحق الوصول
الي شجرة الحياة دفعه اخرى . وهذا هو الذي قال الرب عنه

ان الذي يومن بي وان مات فهو يحيا • فاما الذي دكرناه اولاً
انه مستيقظ بقلبه فيتناول الجسد والدم الحقيقي وطارد من قلبه
كل شي من رداية الامر • فهو المومن الحي الذي قال الرب عنه ان كل
حي يومن بي لا يموت الي الابد • وايضا ثاني ادم الارض عرف زوجته حوا
فحبلت وولدت قاين قايلة اقتنيت انسانا بالله ثم ولدت اخاه
هابيل • وكان هابيل راعي غنم • وكان قاين فلاحا يحرث الارض
فلما كان بعد ايام كثيرة قرب قاين من اثمار الارض قربانا للرب
وهابيل ايضا قرب من ابكار غنمه ومن سمانها • ونظر الرب الي هابيل
والي قرابينه والي قاين وقرابينه لم ينظر • فغضب قاين جدا وتعبس
وجهه • وقال له الرب لم غضبت ولم تعبس وجهك • وخاطبه لكي
يهدي غضبه من الوجهين المتعونين الاغتمام والحسد اللذان منهما
يولد القتل • قايلا له اليس لو انك احسنت فعلك تستقبل • وان فعلت
سو فالخطية للوقت في الباب حاضرة • لكن الشهوة اليها فتكون
باختيارك وانت تتسلط عليها بحقيق لا يجعل الخاطي اي يعمل سيه
ثم عمل صالحا فان الرب يقبله ويصفح عنه • واذا لم يرجع الي الرب
فخطيته باقية • وقد كانت عليه خطية قاين الحسد الذي يكرهه الله
ولذلك الاغتمام الباطل • لان الاغتمام علي فساد ما يعمل اما لاخيه •
يكون باطلا • وقد يودي اغتمام الانسان الي قتل نفسه • وخلوده بذلك
في العذاب لكن الحي اذا اخطا يمكنه التوبة دون الميت ❊

القراه الثامنه

يوم الثلاث من الجمعة الثانية من الصوم المقدس عشية
وقال قاين لهابيل اخيه لنخرج الي الحقل • ولما صارا في الحقل قام
قاين علي هابيل اخيه فقتله • وقال الرب لقاين اين هابيل اخوك
فاجاب لا اعلم لعلي ارقيب انا لاخي • فقال له ماذا فعلت صوت دم
اخيك يصرخ الي من الارض • فالان تكون انت ملعونا علي الارض
التي فتحت فاها وقبلت دم اخيك من يدك • اذا عملت بها فلا
تعطيك ثمارها تايها وهاربا تكون علي الارض • فقال قاين للرب
خطيتي اعظم من ان استحق المغفرة • هوذا اطردتني اليوم عن وجه
الارض ومن وجهك اختفي • واكون تايها وهاربا علي الارض
فكل من يجدني يقتلني • فقال له الرب لا يكون هكذا كل من
يقتل قاين تسبعة اضعاف ينتقم منه • وجعل الرب لقاين علامة
لا يقتله كل من يجده التي تفسير ما قيل قاين الحسد لاخيه
من بدار الشيطان وعلم الشيطان انه قد تقبله منه • شرد عليه والنز
بغضه لاخيه وعلمه اخبرا لم يكن بعد وهو ان الموت والقتل
لم يكونوا بعد يعرفونه • لانه الي ذلك الوقت لم يكن احد منهم مات
فحين قبل قاين زرع الشيطان علمه ان يقتل اخاه بحنق وقساوة
فاخرجه الي الوطا فقتله • والله محب البشر اراد توبته

كما قد اراد توبة ادم في الفردوس . فخاطبه مع عظم الخطيه التي
قد فعلها قايلا اين اخاك هابيل لعله يندم ويعترف ويقول اخطيت
وكان قايين لما فرغ من قتل اخيه حزن . فلما علم الشيطان انه حزن
شدد عليه الحزن والاغتمام حتى ايس من الغفران . ومع ذلك عمي قلبه
حتى ظن ان الله يخفا عنه امره . فلما ساله الله اين اخوك اجاب
وقال لا ادري هل انا حافظ لاخي . زاد على خطية القتل الكذب بالله
فلعنه الله وابتلاه بالارتعاش والفزع والتوهان في الارض . وشهد ان
دم اخيه يصرخ اليه من الارض . لكي يتحقق عند السامعين ان دم الانسان
اذا اهرق يكون الله طالبه بالذي اهرقه وينتقم لذلك الدم ممن اهرقه
ظلما . وحين سمع قايين قول الله هذا . قال خطيتي اعظم من ان تغفر
وانت قد ابعدتني عن وجهك وابليتني بالارتعاش والفزع والتوهان
في الارض . وساير من يجدني يقتلني . فقال الله ليس كذلك كل من قتل
قايين . فالعقاب ينتقم منه تارك اشد من القتل لاجل جهله حتى يقتل
الذي يقتله منه وان كان مستحق القتل ان الذي يقتل يخطي ايضا وذلك
القاتل فعقابه عظيم في النار المويده . فلهذا وجب نامور المسيح
لا ننتقم لانفسنا ويأتي الينا بالانتقام ما هو ايضا علينا ان نقابل بخير لمن هو ايضا

المقراة التاسعه

يوم الاربعا عشيه من الجمعه الثانيه من الصوم المقدس ❊

وخرج

وخرج قاين عن وجه الرب وسكن هاربا في الارض شرقي عدن .
وعرف قاين زوجته فحبلت وولدت اخنوخ وابتنى مدينه فسماها
باسم ابنه اخنوخ . واخنوخ اولد عيراد . وعيراد اولد ماحويل . وماحويل
اولد ماتوشيل . وماتوشيل اولد لامك . فاتخذ له لامك امراتين
اسم احديهما عاداه واسم الاخري صالا . فولدت عادا
يابل الذي كان ابا لساكني الخيام والرعاه . واسم اخيه
يوبال وهو كان ابا لمن يضرب بالقيثار والارغن . وصالا
فولدت ايضا توبلقين الذي كان ضاربا بالمطرقه وصانعا لكل عمل
النحاس والحديد واخت توبلقين نعما . وقال لامك لامراتيه
عادا وصالا . اسمعا صوتي يا نسا لامك انصتا لقولي . لانني
قتلت رجلا لجرحي وغلاما لشدخي فسبعه اضعاف ينتقم
من اجل قاين . واما من اجل لامك سبعه سبعين . وعرف
ايضا ادم زوجته . فولدت ابنا وسمته شيت قايله . وضع
لي الله زرعا اخر بدل هابيل الذي قتله قاين . وولد لشيت
ايضا ابن وسماه انوش فهو ابتدا يدعو باسم الرب ❊
التفسير حين اخطا ادم في الفردوس اخرجه الله منه
واسكنه قبالته في الارض . وحين اخطا قاين اخرجه
من الوادي الارض الذي امنه بها ساكنا الى ارض نود لكي يكون نفيه
عن ارضه عقابا له . ولذلك تجب على الكاهن منع الخاطي

من تناول جسد الرب . ليكن له ذلك تاديبًا الى حين توبته
ثم ان قاين في الارض التي فيها بعد عرف امراته . وحبلت
وولدت له اولاد وبنات ونسل قاين في تلك الارض وبني جدا
وبنو المدن وكان فيهم من سكن الخيم في الاخبية يرعى المواشي
ومنهم حدادين ونحاسين . لا يعرفوا الدين احد تواعد الصنعة .
وهكذا احدثوا الالحان والقينات وكان ذلك من اعطا
الشيطان اياهم لكي باللهو والطرب الجسداني يلقيهم في خطية
الزنا والادمان . لانهم كانوا بغير ناموس يفسقوا فسقًا كثير الذكور
بالاناث مخاصمة . ولما فسق مخارج الطبيعة فلم تحدث بينهم ذلك
الوقت . وكان واحد من نسل قاين اسمه لامك قد ذهب بنظره
وهو جالس تحرق من زرعه . سمع حس قاين ماشي بين الاطناب وحش
فظن به وحش فرماه بنشاب فقتله . وكان ولد له معه الشاب قدامه
صغيرًا جدًا . فاعلمه انه قتل جده قاين . فضرب ولطم
يده الواحدة على الاخرى فصادف راس ولده فقتله . ولهذا
قال قد قتلت رجلا لجرحي وغلاما لشدخي . فسبعة اضعاف
ينتقم من اجل قاين . فاما من اجل لامك سبعة بسبعين قال لامك
هذه . لما علم ان الله لا يشا قتل احد ولو كان قاتولا كقوله
الله عن قاين القاتل ان كل من قتل قاين فسبعة اضعاف ينتقم منه
ولهذا قال الرب لبطرس حين ساله اذا اخطى علي اخي اغفر له
الى

الى كم سبع مرات . قال له ليس الى سبع مرات الى سبعة سبعين
مره . ولما قتل قاين هابيل عليا اخيه وعرف امراته فولدت له ابنًا
فاسماه شيت . وقال عوض هابيل الذي قتله اخيه . وشيت ولد
انوش فهو ابتدى يدعو باسم الرب الاله خلاف بني قاين الذين كانوا للشيطا
طايعين ولا عاشوا متعبدين . وكان بني شيت تحت الفردوس في الارض
قبالته متعبدين الله جدا . وبني قاين في الارض التي سفل منهم متعبدين
للخطيه جدا ولم يزل الشيطان تحمل امراة لامك حتى علمهم الالحان
والقينات والطرب الشيطاني امالهم الى حريق الشهوة فهم بعد الى يوم حتى
تخطوا الى الاصحاح ولا ناموس طبيعي . بل كان كل واحد منهم يخطي مع كل التي يهواهم

القراه العاشره

يوم الخميس عشيه من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس

الاصحاح ٥

فهذا كتاب توالد ادم في يوم خلق الله الانسان على شبه الله عمله
ذكرًا وانثى خلقهما وباركهما وسمى اسمهما ادم يوم خلقهما فيه
فاما ادم عاش ماية وثلاثون سنه . واولد ولدًا على صورته
ومثاله ودعى اسمه شيت . وكان ايام ادم من بعدما اولد شيت .
ثمانماية سنه وولد له بنين وبنات . وصار كل الزمان الذي عاشه ادم
تسعماية وثلاثون سنه ومات . وعاش شيت ماية وخمس سنين
واولد انوش . وعاش شيت من بعد ما ولد انوش ثمانماية وسبع سنين

واولد بنين وبنات . وصارت جميع ايام شيت تسعماية واثني عشر سنه
ومات . فعاش انوش تسعين سنه واولد قينان . وعاش انوش من بعد ان
اولد قينان ثمانماية وخمسة عشر سنه واولد بنين وبنات . وصارت
جميع ايام انوش تسعماية وخمسة سنين ومات . وعاش قينان سبعين سنه
واولد مهلاليل . وعاش قينان من بعد ان اولد مهلاليل ثمانماية
واربعين سنه واولد بنين وبنات . وصارت جميع ايام قينان تسعماية
وعشر سنين ومات . وعاش مهلاليل خمسة وستين سنه واولد
يرد . وعاش مهلاليل من بعد ان اولد يرد ثمانماية وثلاثون سنه
واولد بنين وبنات . وصارت جميع ايام مهلاليل ثمانماية وخمسة وتسعين
سنه ومات . وعاش يرد مايه واثنين وستين سنه واولد اخنوخ .
وعاش يرد من بعد ان اولد اخنوخ ثمانماية سنه واولد بنين وبنات
وصارت كل ايام يرد تسعماية واثنين وستين سنه ومات . فعاش
اخنوخ خمسة وستين سنه واولد متوشلح وسار اخنوخ امام الله .
وعاش من بعد ان اولد متوشلح ثلاثماية سنه واولد بنين وبنات .
وصارت كل ايام اخنوخ ثلاثماية وخمسة وستين سنه وسار
مع الله ولم يوجد لان الله نقله . وعاش متوشلح مايه وسبعه
وثمانون سنه واولد لامك . وعاش متوشلح من بعد ان اولد
لامك سبعماية واثنين وثمانون سنه واولد بنين وبنات .
وصارت كل ايام متوشلح تسعماية وتسعة وستين سنه ومات .

فعاش

فعاش لامك مايه واثنين وثمانون سنه واولد ابنا ودعي
اسمه نوحا . قايلا ان هذا يعزينا من اعمالنا واتعاب ايادينا في الارض
التي لعنها الرب . وعاش لامك من بعد ما اولد نوحا خمسماية
وخمسة وتسعين سنه واولد بنين وبنات . وصارت كل ايام
لامك سبعماية وسبعة وسبعين سنه ومات . التفسير
قال في اليوم الذي خلق فيه الانسان بصورته ذكرا وانثى خلقهما
وباركهما ودعا اسمهما ادم . حقق ان الذكر والانثى ادم وحوا
في يوم واحد خلقهما [illegible] اسمهما ادم . لان ادم لفظه بالعبرانيه
تفسيرها الانسان . واسم الانسانيه فهو واقع على الرجل والامراه
لان الكل ادميين . ثم وصف لنا الدهور واعمارهم اعني ادم
وبنيه واحد بعد واحد . وما كان لهم من العمر الطويل الذي انتهى الي
تسعماية واثنين وستين سنه . هولاء كانوا يسكنون الارض التي
دون الفردوس وهم لله مرضيين . وكان بني قاين قاتل اخيه
سكان الارض التي دون تلك الارض مستغرقين في كل افعال
الخطيه من الزنا والاغاني واللهو . وكانوا بني شيت السكان في
الارض الفوقانيه . اذا ما نزلوا عندهم في امر لما يسمعوا الاغاني
والقيان [illegible] ايها . لكونها شي لم يسمعوه قط ولا عرفوه
ويطربوا لها جدا وعند طربهم [illegible] في الخطيه . ولا
يعودوا يصعدوا الى فوق . ومن نزل الى اسفل ليا خذ خبرهم فلا

ليعود يصعد. فلم يزالوا الفوقانين ينقصوا والسفليين يكثروا امدة
طويلة الى ان اخنوخ المرضي لله. التزم الوعظ والانذار في زمانه لبني
شيت وصار يلتزم لهم الوصية والتحذير من الامتناع من النزول الى بني
قاين ومخالطتهم البتة. وبه انحفظ القوم في زمانه من النزول. وبعد
زمانه انحفظوا بوعظه زمان طويل. وبعد اسر الله جل اي بفعل
اخنوخ وعظه محبته فيه لانه التزم الوصية والوعظ المرضي في زمانه
ان يتحفظوا ولا تختلطوا ونقله الله من بين الناس. وانعم عليه بالحياه
والبقا الى ان يجي المسيح الكذاب تحضر اليه هو وايليا النبي الذي هو
ايضا حي. ويوبخانه ويفضحا كذب اياته وعجايبه بايات وعجايب
حقيقية يعملانها. ويرجع الى المسيح الحق على ايديهم كثير من اليهود
الذين من اجلهم ابقا الله تلك اليهود في الدنيا. من اجل تلك الجماعة
التي تؤمن به في ذلك الزمان. حينيذا يشتد غضب المسيح الكذاب
ويقتلهما اعني اخنوخ وايليا. وبعد قتلهما بثلثة ايام تقوم القيامة
ولما ولد نوح قال الكتاب ان ابوه قال ان هذا هو الذي يعزينا
من اعمالنا وكد ايدينا ومن الارض التي لعنها الله. وذلك ان الارض
التي كانوا فيها سكان بني شيت وبني قاين كثيرة الشوك
كثيرة الجنا والوعر تتعب سكانها جدا. وزرعها لا يغل
ثمر كثير لان الله قال لقاين تعمل في الارض ولا تعطيك قوتها
فلما ولد نوح تنبا ابوه ان على يده تكون نقلت بني ادم من تلك الارض

الى

الى الارض العامرة اليوم. وذلك ان هذه الارض العامرة من شرقيها جبال
عظيمة شامخة. لا يمكن انسان ان يصورها تخيل بين سكان
هذه الارض. فلما نزل الطوفان وغرق كل الارض شرقيها وغربيها
وعلا على كل الجبال. سير الله السفينة من الارض الشرقية فوق الماء
وعدا بها الجبال الى هذه الارض. وتمت نبوة والد نوح انهم على
يديه يتخلصوا من تلك الارض المشقة التعبة. وبقيت تلك الارض
خالية خراب من زمان الطوفان الى الابد.

المراة الحادية عشر

يوم الجمعة عشية من الاسبوع الثاني من الصوم المقدس

الاصحاح ح ٦ فلما بدا الناس اوله

فاما نوح اذ كان ابن خمسماية سنة. اولد سام وحام ويافث
فلما بدا الناس يكثرون على الارض وولد لهم بنات. فراي بنو الله
بنات الناس انهن حسنات. واتخذوا لهم نسا من كل ما اختاروا
فقال الله لن تسكن روحي في الانسان الى الابد لانه لحم وتكون
ايامه مايه وعشرين سنة. فاما الجبابرة كانوا في تلك الايام على الارض
لان من بعد ما دخل ابنا الله على بنات الناس وولدن. فهولاء هم
اقويا من الدهر مشهورين. فلما راى الله انه كثر شر الناس على الارض
وان كل فكر القلب مايل الى الشر في كل اوان. فندم على عمل الانسان
على الارض فتاسف بقلبه داخلا. وقال فامحوا البشر الذي خلقته

عن وجه الارض من البشر حتي الحيوانات من الدبيب حتي طير السماء
لاني نادم اني عملتهم • فاما نوح وجد نعمة قدام الله • هذه توالد نوح
التفسير • قال لان نوح حين صار له خمسماية سنة ولد له ثلثة بنين
عظيمة في الفضيلة الطاهرة وجليلة جدا ومرضية ومشبهة ان يعتدها
الحياة والبقا والنعمة • لكن الدنيا كانوا جميع الناس يفسقون فسقا بلا
حيا ونوح بينهم غير متزوج نحو خمسماية سنة • قال وان بني الناس
ولد لهم بنات • فنظروا بني الله الي بنات الناس انهم حسان فاتخذوهن
لهم نسا من كلما اختاروا • بني شيت المتعبدين لله يسميهم بني الله • وبني
قاين الفسقة يسميهم بني الناس • قال انهم نظروا بنات الناس يعني بنات
قاين • فحسنهن لهم الشيطان وانخطوا من العسكر العالي فكر الطهارة
الذي اشتهوا ان يدعوا بني الله • وتزوجوا بنات الناس من كلما اختاروا
يعني كان الواحد ياخذ من تحسن عنده ويختارها عينيه • قال الله لا تحل
روحي علي هولاء الناس ابدا لانهم بشريون • يعني لان العقل اذا وافق
الجسد علي ما يهواه غلظ والتف وصار هو ايضا جسد وروح الله لا
تسكن في لحم الجسد • بل في العقل الذي ليس هو لحمي بل كان هو الالحم
ومانع جسده من شهواتها • مثل آلة البهيم الذي باللجام والمقرعة
يمنعه عن التقدم علي الاشيا الذي يراها قدامه • وهو امتداد فرط شعرا وزرع
اخضر من زرع الناس • لذلك كل عقل يمنع جسده بخوف الله وبالتعب
مع الصوم والسهر والسجود ومن شهوة النكاح • ومن التماس طعاما

وشرابا

وشرابا فوق القدر ومن كل ظلما واشتلتا • فان روح الله القدوس
يسكن فيه • لكونه ليس مايل علي الجسد اللحمي • فالعقل روح الله القدوس
لان العقل بين هذين الاثنين روح الله والجسد • فان مايل الي روح
القدس وخضع له صار روح كما قال الانجيل • لان المولود من الروح فهو روح
لانه يميله نحو الروح يسكن فيه روح القدس ويصير روح • فاذا مال
الي الجسد صار جسد كما قال الرب • لان المولود من الجسد جسد هو
يسمي العقل المايل الي الجسد مولود من الجسد • وفي هذا العقل
الذي صار جسد لا يسكن روح الله • لان ذلك الانسان كله جسد
قال الله لا تحل روحي علي هولاء الناس ابدا لانهم بشريون يكون ايامهم
مايه وعشرون سنة • لانه خطية محق وقصر ايامهم هو الزنا
والفسق • وذلك ان الله من بغضه اياه ومقته لمن يفعله • انقص
اعمار الناس من تسعماية اثنان وثلثين سنة • وحطهم الي ماية وعشرين
وليس ذلك فقط • وندم علي خلقتهم وعزم علي ابادهم اجمعين
وليس هم فقط • بل وكل حيوان موجود علي الارض من اجلهم
فقول الكتاب انه ندم علي خلقة الانسان يريد بهذا لانه كان
انسان واحد • وانه يتاسف علي هلاكه • ولكن لكون العدل هلذا
كان يقتضي ان يخلق الانسان مخير مريد • له السلطان ان يميل
الي حيث يشا الي الخير والي الشر حتي اذا هو بسلطان ارادته عمل
الخير اخذ الملكوت • واذا هو عمل الشر عوقب بحق وقد علم الله ان الكثير

من الناس لا يخلص منهم الا القليل وبسبب ذلك لو نهم لا يخلصوا الا
مختارين والقليل منهم يميلوا الى الخير في كل زمان والله لكثرة جوده
ولرحمته يفرح بهم فرحا كثيرا وليس يترهم لكل واحد منهم ان يتأسف عليهم
ومراده منهم ان يميلوا الى الخير ولكن يجبرهم على ذلك لا بسبب لان الجبر
والتعليق لا يوجبان مكافاة وهو المثال العام الذي عزم عليه
لم يكن بسبب الا ان الناس بامرهم اخطوا او اكثرهم وقلبهم مايل
الى الشر كل الايام وذلك انه اذا نظر البعض يخطوا والبعض لا يخطوا
الذي يهلك هلاكا عاما بل يودب بالبلايا لان جميع بلايا مثل الامراض
والغلوات والفنا والاسر والسبي والخساير ليس يقصد بكل هولاء
سوى تنبيه الناس وانما ضمير التوبة نحو يتعظ انفع ومن لا يستيقظ
تلون البلية بسبب انتصاب الحكم عليه يوم الحساب يقول الله
ايقظتك بالبلية مرة وثانية وبوعظ الكتب وبموت من لم عليك
فلما لم تستيقظ قال وعندما اخطا جميع الناس وجد نوح نعمة
الله لكونه وحده لم يخطا دون جميع الناس ونعمة عظيمة يوجد
عند الله من يصنع فضيلة او يحفظ وصية دون اهل زمانه واذنه
يدين الله كل اهل زمانه اذا هم احتجوا ان قدرتنا ضعفت
عن حفظها فباطل احتجاجهم بنقل ذلك البار وهذا ي
يدين علما اليهود بتلاميذه قايلا ليف حققوا معرفتي هولاء
الاميون وصدقوني وانتم لم تصدقوني

القراه الثانيه عشر

يوم الاثنين من الجمعة الثالثة من الصوم المقدس عشية
فكان نوح رجلا بارا كاملا في اجياله فخيع الله وولد ثلاثة
بنين سام وحام ويافث واشتدت الارض قدام الله وامتلات اثما
فلما نظر الله الارض انها قد فسدت لان كل جسد قد افسد
طريقه على الارض فقال الله لنوح قد حضر اجل جميع البشر امامي والارض
امتلات اثما من ايديهم فانا اهلكهم مع الارض فاصنع لك فلكا
من خشب الساج واجعل الفلك طبقات واطليه من داخل ومن خارج
بالقير وهكذا تصنعه فيكون طول الفلك ثلاثماية ذراع وخمسين
ذراعا عرضه وثلاثين ذراعا علوه وتصنع في الفلك كوا على
ذراع من العلو تتممه واجعل باب الفلك من جانبه واعمل اسفله
منازل وثلاث طبقات ها انا اتي بمياه الطوفان على الارض
لاهلك كل جسد فيه روح حياة تحت السما وجميع من في الارض يهلك
واضع عهدي معك وتدخل الفلك انت وبنوك وزوجتك ونسا
بنيك معك ومن جميع الحيوانات من كل ذي جسد تدخل الفلك
اثنين اثنين ليحيوا معك ذكرا وانثى من الطيور لجنسه ومن الانعام
لجنسها ومن كل دبيب الارض لجنسه اثنين اثنين من الجميع
يدخلون معك ليحيون فتاخذ معك من كل ما يوكل مما يوكل

وتخزنه عندك . فيكون لك ولهم ماكولا . وعمل نوح جميع
ما امره به الله التفسير قال ان نوح كان انسانا صديقا تقيا
كاملا في جيله . قوله في جيله يعني ان كل الناس في ذلك الوقت كانوا
عصاة مفسدين . وفي وسط ذلك الخلق العاصي غير متشبه بهم في عصيانهم
وفسادهم . وبهذا الوجه يريد الله ان يكون الانسان
ادا راى كثرة الناس يتعدون حدوده . الا يتشبه بهم في عصيانهم
ولا يتبع طغيانهم . بل يكون حريصا في حفظ نفسه وثباتها في الطاعة لله
وترك المعصية فتغلب الطاعة ولو خالفهم الجمهور . وهو ان من اجل
وعظه اياهم . ولكونه لا يتشبه بهم في الاعمال ولا يتكل ما هو فيه
ونوح [illegible] كان وبنيه الثلاثة سام وحام ويافث . وانما تشبهوا
به في العفة . ولهذا الذي لم يكن لهم الا امراة واحدة مع كثرة
ما يرونه من كثرة فسق الناس الحاضرين في ايامهم فتشبهوا بابيهم وتمسكوا
بالناموس الذي رسمه الله للبشر في بداية الخلق . ولهذا انه عندما
خلق ادم لم يخلق له سوى امراة واحدة . والواضح من الامران
هذا هو الناموس الحق العدل . وان يكون الرجل له امراة واحدة . ومتى
خرجت الناس عن هذا الناموس . وكيف ان يكون للرجل عدة اناث والانثى
عدة ذكور . فذلك يكون ظلما وجورا في الطبيعة . لان الله خلق
للذكر والانثى شهوة واحدة متساوية . فمتى استعمل احدهما هذه
الشهوة اكثر من الاخر كان له ظالما وجائرا . ولهذا نقول كتاب الله

لما كثر الفسق في ايام نوح . ان الله نظر الارض قد امتلت ظلما وجورا . وقال
لنوح انا مهلك الارض ومن عليها لانها قد امتلت ظلما وامره ان يصنع فلكا
لكي يخلص هو وبنوه ونساوهم من الطوفان . وكان ذلك الفلك اشارة الى
كنيسة المسيح التي سفينة القدس التي يجتمع بعضها الى بعض
من اجناس كثيرة والسن كثيرة وامم كثيرة وبلدان كثيرة . ويجمعهم
المسيح بايمانه فيجعلهم واحدا بروحه فيتمكن من محبته ويحفظ
وصاياه . كما اجتماع خشب السفينة بعضه الى بعض بالتسمير والتزفيت
لذلك خوف المسيح ومحبته تجمع المومنين به ان يتالفوا ويقبل الله
بعضهم الى بعض ويتمسكوا بالمحبة بعضهم ببعض . وتوصلهم حفظ
الوصايا بعضهم الى بعض حتى يكونوا كلهم جسدا واحدا تابعا للمسيح
كل منهم بما اعطاه الله من الموهبة الخاصة [illegible] كما
تخدم كل عضو [illegible] . ولهذا
قال الله لنوح زفت الفلك من داخل ومن خارج . يعني ان تكون المحبة
داخل قلوبكم لبعضكم لبعض . وتظهرها خارجا [illegible]
بعضكم لبعض حتى تكونوا كلكم قلبا واحدا ونية واحدة وللمسيح جسدا
حقيقيا له . لان جميع اعضا [illegible] بعضها ببعض مسامير
خوف الله والمحبة [illegible] الشيطان اليهم كما [illegible] الزفت
السفينة من دخول الما اليها [illegible] الواح السفينة
ان تجتمع الى بعض الا بالمسامير . فلذلك لا تجتمع المفترقين

ويولف بعضهم الى بعض سوى خوف الله • والمحبة متسترين من دخول
الشيطان اليهم كما تحترز السفينة بالزفت فلهذا اشبهت
كنيسة المسيح لهذه السفينة التي كان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها
خمسين ذراع وارتفاعها ثلاثين ذراع • الى [illegible] فيجب ان يكون
تاليفها بعضها مع بعض • حتى تكون بينها خلاص وموضع نجاة لمن
دخلها وتخلصهم من الخطايا الشيطانية • الطوفان الغرق المهلك
لكل من كان خارجها كما ان نوح كان سبب الخلاص من الهلاك فلذلك
كانت جماعة الكنيسة الكهان التي هي [illegible] سبعة [illegible]
اسقف المدينة • ان [illegible] تبتني على الكنيسة [illegible] • لان
العالم [illegible] سبعة والاثنين الاولة ضعفت • [illegible]
الامور [illegible] لا تقوم في [illegible] • [illegible] جماعة اسرايل
[illegible] ان [illegible] لا تقوم [illegible]
جماعة الامم [illegible] سبعة [illegible] السبعة قايلا
الحكمة بنت [illegible] بيتها [illegible] سبعة اعمدة • فالكلمة هو
يسوع المسيح وبيتها [illegible] السبعة [illegible]
الاب [illegible] الجامع السبعة [illegible] القديس [illegible] في كتاب
[illegible] الذي [illegible] على الكنيسة [illegible]
[illegible] يدعو هذه الجوامع [illegible] سبعة ارواح الله يعني ان
روح الله الواحد القدوس نطق في كل واحد من الجوامع وان من

جدف على مجمع منهم جدف على روح القدس الناطق فيه • والسفينة كان
فيها ثلاث طبقات [illegible] المسيح ثلاث طبقات • الطبقة
العالية [illegible] والوسطى [illegible] والسفلى [illegible] • وكان
ارتفاع السفينة ثلاثون ذراعا اشارة عن عدم وجوب قسمة الكاهن
دون ثلاثين سنة • [illegible] • ويكون
الكنيسة بالثالوث • [illegible] في السفينة فكر
من كل ناحية الطبقات الثلاثة والارتفاع الثلاثين والطول الثلثمائة
وفي السفينة [illegible] من الاطعمة التي تاكلها الكي تغتذي
وتغذى كل الحيوان • [illegible] الحيوان الذي [illegible] غذاه
[illegible] في السفينة • لان فيها اجتمعت
الوحوش المختلفة [illegible] والبهايم والدبابيب • والكنيسة هذا
جمعت الامم المختلفة الاجناس والاشخاص المختلفة الافعال وفي
امانة واحدة ومعمودية [illegible] وقربان واحد وناموس واحد
الامير [illegible] والمملوك • العالم [illegible] الكاهن
والشعب [illegible] • وكلهم [illegible] في الكنيسة
قربان [illegible] واحد لا فضل لاحدهم
على الاخر • كما ان في سفينة نوح الاسد [illegible] من الوحوش
التي لا تغتذي الا باللحم والخروف [illegible] من الحيوان التي لا
تغتذي الا بالنبات • يغتذوا الجميع غذا واحد لا خلف بينهم فيه

ومدبر واحد يدبر الكل وهو نوح واولاده . وكما كانوا اربع رجال
واربع نسوة تابعين لمدبر واحد كذلك في هذا الوقت لدايرة التدبير الكنيسة
باسرها بالاناجيل الاربعة والشهادة الاربعة التابعة للاربع اناجيل

القراة الثالثة عشر

يوم الثلاثا عشية من الجمعة الثالثة من الصوم المقدس
وقال الله لنوح ادخل انت وجميع اهل بيتك الى الفلك لاني رايتك
بارا امامي في هذا الجيل . ومن جميع الحيوانات الطاهرة
سبعة سبعة ذكرا وانثى . ومن الحيوانات الغير طاهرة
اثنين اثنين ذكرا وانثى . ومن طير السما ايضا سبعة سبعة ذكرا
وانثى ليحفظ نسلا على وجه الارض جميعها .
فاني من الان الى سبعة ايام امطر على الارض اربعين يوما
واربعين ليلة . وامحو كل شي عملته من على وجه الارض . ففعل
نوح جميع ما اوصاه به . التفسير . قال الاب ان الله قال لنوح
ادخل انت وجميع اهل بيتك السفينة لاني رايتك صالحا بين يدي
في هذا الجيل . وخذ من جميع البهايم الطاهرة سبعة سبعة ذكرا
وانثى . وقال ان نوح كان صالحا بين يديه يعني صالحا من داخله
قبل خارجه . والصالح من داخله هو الصالح امام الله . لكونه
صالح في باطنه الذي لا يراه غير الله . ومن كان صالح هكذي

ينقي

ينقي قلبه من داخل من كل ما يكره الله خوف من الله الذي يعلم انه
يرى باطنه . فهو الخايف من الله بالحقيقة المومن بالله انه يراه وذلك
ان الذي يعلم ان انسان يراه وهو يخطي فهو يتخاف ويستحي من الذي يراه
فلا يخطي ولذلك الذي لا يخطي بقلبه فهو بالحقيقة قد امن ان الله يرى
باطنه . ولهذا يخاف ويستحي منه ولا يخطي فهذا هو حسن الامانة
الحقيقية بالله اذا صار الانسان يخاف الله الذي يرى ما في باطنه
ولا يخطي بقلبه . بل كل انسان ينقي قلبه من العظمة والزنا وحب العظمه
والغضب والحقد والملل والشهوة والمديح الباطل وما اشبه هولاي
مما ينجس القلب فمن نقى قلبه هكذي فهو البار امام الله والله يخلصه
من الهلاك الذي يهلك به الخطاة كما خلص نوح . واولاده خلصوا معه
لمن يصحبه كما خلص مع نوح من كان في السفينة . قال الله لنوح ان
يكون كل حيوان يدخل معه في السفينة من زوج ذكرا وانثى لكي
يكون منهم ذرية على الارض . لذلك يتم الرمز الذي ان يكون كل من في
الكنيسة ازواج ذكرا وانثى . لكي ينمون ويكثرون ويثمرون . لان الذكر
والانثى ابدا يثمرين . ولهذا وجب ان تكون الكنيسة كلها
ازواج تلاميذ ومعلمين . لكي من التاديب والتعليم ينموا ويثمروا
ويكثروا في حفظ وصايا المسيح ربنا كما قد اوصى تلاميذه قايلا
اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به
امر ان تكون الكنيسة باسرها تلاميذ للمعلمين وعلى قدر المعلمين في فضله

لذلك تجب ان يكون التلميذ. كما قد كان في السفينة الذكر الطاهر وله انثي مثله مع الزوج غير طاهر له انثي مثله. ومعني عدم من يعلم حفظ وصايا المسيح. لا يوجد ايضا تلميذ كذلك. واذا وجد معلم هذه صفته كان التلميذ ايضا مثله. ولهذا لا يجب ان يقام في الكنيسة لا كاهن ولا معلم. الا ان يكون حافظا وصايا المسيح بالكمال. لان خطايا سكان الارض من قبل طوفان في ايام نوح. اهلكهم الرب واهلك كل الحيوان الذي تحت سلطانهم وتدبيرهم مع كون ان الحيوان لا خطية عليهم. ولكن من قبل خطية مدبريهم هلكوا بهلاكهم. اراد الرب يعلمنا بهذا انه اذا كانت المدبرين والرؤسا من الكهنة والمعلمين غير حافظين الوصايا هلكوا وهلك معهم كل من كان تحت سلطانهم من شعبهم وتلاميذهم فانهم لا يخلصوا الا بحفظ الوصايا. وهم لا يعلمونهم عليها الا بتاديب المعلمين وحثهم اياهم عليها. فاذا كانوا المعلمين لا يعملوها ولا يعلموها فالتلاميذ ايضا كذلك فهم وهم ايضا يهلكوا لكونهم لا يعلموا الوصايا. وهذا هو القول الذي قال ربنا ان اعمي يقود اعمي يتساقطا كلاهما في حفرة. يعني ان معلم لا يعمل بالوصايا فهو بلا شك اعمي وهو يقود تلميذه الي عدم عمل الوصايا مثله فكلاهما يقعان في الجحيم. ولما علم الرب بعظم هذه الهلكة حذرنا من اتخاذ معلم لا يحفظ الوصايا. احذر

ان

ان النور الذي فيك ظلمة. لان المعلم هو نور التلميذ. والكاهن هو نور الشعب يضي لهم بعمله وتعليمه ويرشدهم الي حفظ الوصايا مثله فاذا كان الكاهن لا يعلم ولا يعمل الوصايا فليس هو نور بل ظلمة حذرنا الرب من معلم هكذا فايلا احذر ان يكون النور الذي فيك ظلمة. فقال اذا كان النور ظلمة والظلمة كم هي. يعني اذا كان المعلم ظلمة فالتلميذ كم هي ظلمته. واذا كان المعلم حافظ الوصايا عامل بها ومرشد شعبه لها فهو واياهم يخلصون. كما ان بن نوح خلص كل من كان معه في السفينة تحت تدبيره. فقال الله لنوح مما تغتذي اغذي كل من معك في السفينة. حقق ان المعلم لا يعلم التلميذ الا ما هو عليه جسداني كان. ككان المعلم او روحاني. لان التلميذ ابدا مثل المعلم. ولكن لا يجب للمخلوق ان يدين او ان يمين او ان يحقر كاهن قليل الدين. بل ولا علماني لا يجب ان يهينه انسان من اجل انه خاطي يبغض الخطية ولا يبغض فاعلها ولا يتشبه به فيها. قال الله لنوح خذ من الحيوان الطاهر سبعة سبعة في السفينة ومن غير طاهر اثنين اثنين. كان الطاهر في السفينة اكثر من النجس. اراد بذلك ان يكون ابن الكنيسة مهتم بالروحانيات السماويات اكثر من الارضيات الجسدانيات. وحسن قوله سبعة سبعة وغير طاهر اثنين اثنين. لان سبع دفوع صلاة رسمت كل يوم وليلة لعمل الروح. علي كل علماني وراهب يصليها وهو في اي حال كان.

حسب طاقته كلها. ان كان يمكنه السجود فيفعل. وان كان
لا يمكنه لكون الموضع لا يصلح او لضعف قوة فليصلي وهو قايم وان
كان لا يمكنه القيام فليصلي وهو قاعد او راقد او ماشيا
او مسافرا او راكبا. والانسان له دقيقتين يهتم فيهما بعقله ان
يتغذى ويتعشى. ولهذا قال ان الحيوان غير طاهر يلي اثنين اشار
بذلك الى الهوا والشهوة الجسدانية ليبين انه غير طاهر. لكن فعل الحرب اذا
كان يصوم فليلزم الهوى الى الامتناع من الغذا فيه. وكان في سفينة نوح
اربعة اجناس من الحيوان غير الناطق. هم البهايم والوحوش وطيور
السما ودبابات الارض. كذلك في الكنيسة كنيسة المسيح موجوده هذه
الاربعة اجناس البهايم. هم الشعب المتزوجين العاملين الدرب
بمحبته والاحسان الى بني ادم في وصايا المسيح والطاعة لمطالبهم
وكلفتهم كطاعة البهايم وخدمتها للبشر. لان الزوج الحافظ وصايا
المسيح المحسن الى الضعفا من بني البشر والمتحنن عليهم والخادم اياهم
في وصايا الرب. هو بالحقيقة خادم المسيح. وكما كانوا تلاميذه
يخدمونه على الارض تشرفوا ملائكة في السماء. فكذلك يكون من يخدمه
كما قال في الانجيل المقدس. ان خادمي يكون معي حيث اكون. والوحوش
التي في الكنيسة كنيسة المسيح هم الرهبان الذين انفردوا عن مخالطة
العالم واعتقوا من هموم الدنيا الذي تبتلي بها العلمانيين. كما اعتقت
الوحوش في البرية من خدمة الناس. ومن كان راهبا ولم يعتق

نفسه

نفسه من هموم التجارب ومعايش ومكاسب العلمانيين ومن تصرفاتهم ومن
مخالطتهم فليس هو براهب. لانه لم يشبه نفسه بعزلة الوحوش عن
الناس وعتقهم من عبوديتهم. وطيور السما والذي في الكنيسة هم
كالرهبان الذين قد كملوا وحل فيهم روح القدس بالكمال مثل الرسل القديسين
ومن اشبههم. مثل انطونيوس وبخوميوس ومقاريوس الذين قد طارت
عقولهم الى السما وهم احيا في الجسد. وصاروا لله وللكنيسة ناظرين
مرتفعين العقول على الارض كالجان. والذين في الكنيسة مثل دبابات الارض
هم الذين تعدوا قانون التوبة وعصوا بعد ما لم يكملوا ابدا فانهم لكي
يتبعوا الشرايع المقدسة. فيرتفعوا من درجات الدبيب الى غيرها ارفع
منها. وبولس الرسول قد علمنا الدرجات الاربعة في رسالته وقال ان في
الكنيسة موجوده وشبهها باواني الذهب والفضة والخشب والخزف قال
ان من كان منها انا للهوان. فهو قادر ان ينقي نفسه بالتوبة الكاملة حتى يصير انا للكرامه

القراه الرابعة عشر

يوم الاربعا عشية من الجمعة الثالثة من الصوم المقدس
وكان نوح ابن ستماية سنة حين فاضت مياة الطوفان على
الارض. دخل نوح وبنوه وزوجته ونسا بنيه معه الى الفلك.
من اجل مياة الطوفان ومن الحيوانات الطاهرة والتي ليست
بطاهره. ومن الطيور ومن جميع ما يتحرك على الارض اثنين اثنين.

دخلت الي نوح الي دكرا وانثي كما امر الرب نوح التفسير
قال الكتاب ان نوح لما صار له ستماية سنة دخل السفينه والي
الطوفان علي الارض في سنة ستماية لعمر نوح . فتعجب ان نظر الي عظم
رحمة الله وعظم امهاله . ولكونه لا يسرع بهلاك انسان حتي يكثر
انذاره قبل ذلك . لان الكتاب يقول انه امر نوح بعمل السفينه وهو
ابن خمسماية سنه ولم ياتي الطوفان حتي صار له ستماية سنه .
اقام نوح ماية سنه وهو يعمل في السفينه بتمهل ورفق لعلهم
يرتدعوا ويتادبوا بانذار نوح اياهم وبما يروه من عمل السفينه . فلما
لم يتوبوا بعد هذه المهلة العظيمه استحقوا الهلاك بحق . وتلك
المهلة التي اراد الرب بها الخلاص جعلوها هم سببا لهلاكهم
لانهم لما نظروا المده قد طالت ولم ياتي طوفان . فكذبوا الوعيد
فظنوا انه تهديد مجازي ولم يصدقوا لحقيقته حتي ادركهم بغته
علمنا الرب بهذا ان متي سمعنا من الرب وعدا او وعيدا وتاخر انجاز
ذلك . لا نتيقن ابدا ان القول يبطل ونشك في كلمة الرب
ونتوانا عما يجب له علينا . ثم لما اراد الرب ارسال الطوفان علي
الارض امر نوح بالدخول الي السفينه هو وكل من معه ولم يسرع
بالطوفان بل حدد اجلا . وقال الي سبعة ايام يكون الطوفان
رحمة منه في توبتهم وعودتهم في تلك السبعة ايام . ثم مهل
الله هلاكي وبدر هكذا حتي تثبت حجته علي الخاطي . ولا

يبقي للخاطي عذر لعند ربه . فالويل ثم الويل لمن استهان بالامهال
والانذار وظن ان المهل لا يستهان بها . اهل نينوي لما لم يستهينوا بها
خافوا من نقمه وبسرعه وبنشاط تابوا عن كل شرورهم الكثيره المتزايده
مع انهم كانوا عابدين اصنام . واله يونان لم يعرفوه ادركتهم الرحمه .
ورجع تبارك اسمه عن فعله الذي قاله انه يبيدهم . مرا بالملك هو ايضا
لما انذره اتي الي النبي الملاك الذي قال الله انه فاعل به . اسرع بالتوبه
والخشوع والتضرع ولبس المسوح قدام الله فقبل الله توبته . وقال لايليا اي
اما تري الاتضاع اخاب الملك امام الكان الذي وعقوبته بما لا افعله به
وبهذا الاثر يقطع بعض استهان بانذار الرب وقوله له الويل للذي يتم
ابن الانسان علي يده خيرا له لو لم يولد لما استهان بعد الانذار ولم يرتدع .
ناله الويل في ليلة تلك لانه مات بخنقة نفسه . ونسال من سيدنا المسيح الاهنا
الرحوم الرغبة بالسوال والابتهال ان لا نستهين بانذاره ولا نرفض ما نسمعه
منه بل يغضنا او ينهضنا لتوبته ورحمته لنتوب عن الزلات التي فعلناها بتوعدنا

القراءة الخامسة عشر

يوم الخميس عشية من الجمعة الثالثة من الصوم المقدس
فلما كان بعد سبعة ايام فاضت مياه الطوفان علي الارض في السنه
الستماية من حياة نوح في الشهر الثاني في سبعة عشر يوما من الشهر انفجرت
ينابيع الغمر الاكبر كلها . وميازيب السما انفجرت . وصار المطر علي الارض

اربعين يوما واربعين ليله . وبذلك اليوم دخل نوح وسام وحام ويافت
بنوه وزوجته وثلاث نسا بنيه معهم الى الفلك هم وكل حيوان لجنسه
وكل البهايم لجنسها وكل ما يتحرك على الارض لجنسه وكل طير
لجنسه وجميع الطيور وساير ما يطير ودخل السفينه الى نوح اثنين اثنين
من كل ذي جسد كان فيه روح الحياه . وما دخل ذكرا وانثى من كل
ذي جسد دخل كما امره الله . واطبق عليه الرب من خارج وصار
الطوفان اربعين يوما على الارض . وكثرت المياه ورفعت السفينه الى فوق
على الارض لانها اشتدت جدا وعلت كل شي على وجه الارض والفلك
كان يسير على المياه . وغلبت المياه جدا على الارض وتغطت جميع الجبال
العاليه تحت السما باسرها خمسة عشر ذراعا ارتفع الما فوق الجبال
التي غطاها . وهلك كل ذي جسد كان يتحرك على الارض من الطيور
والحيوانات والبهايم وكل هوام يدب على الارض وكل جميع البشر
وكل ما فيه نسمة الحياه على الارض . وباد كل ما يوجد على الارض
من البشر حتى الى الانعام والدبيب وطير السما . فتلفوا من الارض
وبقي نوح وحده والذين كانوا معه في الفلك . وغلبت المياه على الارض
مايه وخمسين يوما ⁘ وذكر الرب نوحا وجميع الانعام وساير
البهايم التي كانت معه في الفلك فبعث ريحا على الارض وقلت المياه
واستدت ينابيع الغمر وميازيب السما وامتنع مطر السما ورجعت المياه
على الارض ذاهبه وراجعه . بدت تنقص بعد مايه وخمسين يوما .

اصحاح ٨

التفسير

التفسير قال الان في الشهر الثاني في سنة ستمايه من عمر نوح . لما لم
تخف الناس الله ولا صدقوا ما نظروا من اجتماع نوح واولاده وكل الحيوان
في السفينه . حينئذ استعمل الهلاك وغلق الرب السفينه على نوح .
انفجرت ينابيع الغمر الاكبر كلها وميازيب السما انفتحت . وصار المطر
على الارض اربعين يوما واربعين ليله . مثل صوم السيد ربنا الذي يعلمنا
ان بهاذين تمحيقا للخطيه واماتت الذنوب . وكذلك ان الاربعين
نهارا واربعين ليله الطوفان فيها المطر قد هطل على كل تحت السماء
وكل حيوان موجود صعد اليهم الما من اسفل ونزل عليهم الما من فوق
كذلك في صوم الاربعين المقدس العظيم تموت الشهوات الارضيه والجسدانيه
بالصوم والحميه وتحيي الافكار العلويه السمايه بالصلاه والقراه . السفينه
الواح مجتمعه بعضها الى بعض مسمره بالمسامير وهي تحفظ سكانها
من الما المهلك . ووصايا الشريعه هي مثل مجتمع بعضها ببعض وبخوف
الله مسمرين . واذا هم اجتمعوا مع الايمان وتسمروا بالخوف تحفظهم وتعمل
بهم حفظا من الشياطين الذين يغرقوا النفوس في الخطيه . ووصايا المسيح
المجتمعه المتصله التي هي مثل السفينه وصايا المحبه التي توصلنا وتجمعنا
وتالفنا بعضنا مع بعض التي هي من دوام حفظها وعملنا بها احرقه
الشيطان بالسفينه والهيه والنيه وقاتله ... من الجبل وذلك
انه يصعد الما من اسفل ويقدر عليه الما من فوق . الما الذي يصعد
من اسفل هو القتالات التي يقاتله بها من خارج لنا من يغضبه

او ممن يهينه او ممن يظلمه او ممن يتعبه او ممن يتعظم عليه • او تخيال
نجس من اشكال الزنا بصوره قدام عينيه او بما يشبه ذلك من الونيه • والماء
الذي تحدر وعليه من فوق • هي الافكار النجسة التي تثور رما في عقله
اما بدل الشر الذي حصل له من انسان يكربه ليغضبه ويجعله يحقد
عليه ويشتهي قصاصه • واما ما لها من تخايل الامر من اشكال الزنا
او ما هو شبه شهوته الذي يضر الشهوه [illegible] فاذا اقاتلت
المومن وكان هو محتوي داخل سفينة وصايا المحبة • فليس يمكن
مياه الشيطان الدخول اليه • بل اذا ما هو فتح لها طاقة في السفينة بتلعه
لوح من الواحها التي هي [illegible] وصايا المحبة الالهية فهو
يدخل اليه ويغرقه ويهلكه • وعلى ما قال الكتاب ان السفينة كانت
ترتفع على الماء وترفع ساكنيها • لذلك وصايا المحبة الشيخ ترفع
حافظيها [illegible] الشياطين الجسدانيه
والروحانية [illegible] الذي يغمر ويغرق الشياطين النجسين وكما كان
الماء يغرق كل من لم يكن في السفينة ويهلكه • فلذلك الخطيه
يغرق الشيطان ويهلك كل من لا يعمل بوصايا الشيخ • قال الكتاب ان
بعد اربعين نهارا واربعين ليله [illegible] الماء [illegible] وبقي على حاله بلا
نقص الى تمام مايه وخمسين يوما • تعليم شريف تتعلمه النفس من
هذا الكلام • وهو ان الشيطان [illegible] بالماء العلوي
وهو ان يعلي عقلها الى فوق • ويجعلها تتعظم وتفتخر بما تغلبه به

وبما

وبما تغلب عليه من حربه • ولهذا اذا ما اراد الرب مداواتها من هذه
العظمة • رفع عنها عنايته ومعونتها التي بها تنشط لعمل الوصايا
وعلم الشيطان ذلك عاد ايضا [illegible] الى الكسل • وقاتلها بالملل والشلي
الذي هو الاياس • واقنعها انها بعد لا تقوى تقدر على رجوعها الى
نشاطها الاول وحميتها الى الشيخ • وهذا النشاط وعدم الكسل هما
النهار والليل اللذان عنينا في الكتاب • وقال الاباء ان اربعين
نهارا واربعين ليله • وفيما ان نعمة روح القدس التي هي شمس البر
اذا ما اشرقت على النفس وحمتها [illegible] تنشط بعمل الوصايا
واستعنت بنور النعمة [illegible] اشرقت على الارض نشفت
رطوبتها [illegible] فلا يبقى [illegible]
وتتفتت • [illegible] الليل [illegible] وترطب
فاذا ارطبت [illegible] لا [illegible] تريد [illegible] رطبها
فتسترخي وتكسل وتدبير [illegible] النفس وذلك انه
اذا نظرها تتعظم [illegible] الذي قد حصل لها من نعمة روح القدس
وتفتخر على غيرها ممن ليس له ذلك النشاط [illegible] وتدينه او تحتقره
ولم تعلم ان هذا النشاط الذي معها ليس هو منها بل من نعمة
روح القدس • [illegible] اشرق في قلبها • فللوقت ترفع
النعمة عنها معونتها • وتقاتلها الروح النجس بظلمة وبرودة
وكسله ورخاوية • فيلينها ويرخيها • فاذا نظرها الرب

قد اشرفت علي الايابس • رفع عنها تلك العظمة النجسة والتي بها اشترى
الوحوش واللصوص • وعادت نعمة روح القدس تشتمل اشرقت عليها
ورفعت عنها الكسل والرخاوة • وبعد بينها الامونة وبراد فيها وتدبرهما
واحد بعد واحد • يدبر النفس من وطريه حتى ترفع عنها • ولا
تعرج فتعظم في النشاط ولا تيأس في الكسل بل في النشاط تتحقق
انه من الرب الذي بقوته تنشطها • وفي الكسل ترجو الرب بقوته
تنشطها • مثال الحمام في سفينة نوح علي المياه اعني قول الرب وليس
بعد وبناها من الامطار وكف الله الاسفل من الامطار والانهار احدهما
من فوق وهو العظيم والاخر من اسفل وهو الايابس • والماء الذي كان
يمطر علي السفينة من فوق وينبع لها من اسفل • والرياح الذي قال
الرب عنها هي ارواح الشياطين التي تلعب بها في هذين المائين العظيم
والايابس كلعب الرياح بالسفينة • والحمامة التي عليها نتيجتها هي
الامانة بالرب • التي يعبد نشاطها لقول فوته تنشطي وعند كسلها
ترجوا لقول فوته تحيي • فلما اتي وقت [illegible] مثلت
عنها زيادة المحاربة والقتال • لما سكن [illegible] الماء بعد
الاربعين نهارا وليلة [illegible] • وبقيت القتال علي حاله بلا زيادة مدة
اخرى • [illegible] علي حاله بلا زيادة [illegible] ماية وخمسين يوم
[illegible] فالان القتال [illegible] علي حاله مدة
طويلة حتى تقاتل النفس قتال ثانيا في حفظ حواسها الخمسة

وتحفظ

وتحفظ ذاتها بقوة مستمرة كل يوم وكل ساعة • مما يسخط الله
بالنظر والسمع والشم والذوق واللمس • وهي الخشية التي يريد الله من النفس
ان تقاتل الشيطان [illegible] طويلة • وهب فيها [illegible]
نظر [illegible] • [illegible] فيها روح القدس [illegible]
منها القتال قليلا قليل [illegible] • [illegible] في [illegible] وهب
روح من قبله [illegible] قليلا قليل [illegible]
وحرب الشيطان [illegible] روح القدس [illegible] القتال قليل

القراءة السادسة عشر

يوم الجمعة عشية من الجمعة الثالثة من الصوم المقدس
واستقر الفلك في الشهر السابع في سبعة وعشرون يوما من الشهر علي جبال
ارمنية والمياه كانت تذهب وتنقص الي الشهر العاشر ولانه في الشهر
العاشر في الاول من الشهر بانت رووس الجبال • ومن بعد اربعين يوما فتح
نوح كوة الفلك التي كان صنع وسرح الغراب الذي كان خرج ولم يرجع
حتي نشفت المياه علي الارض • ثم اطلق ايضا الحمامة بعده لينظر
ان كان انقطعت المياه عن وجه الارض • فلما ان لم تجد مستقرا
لرجليها عاودت اليه الي الفلك • لان الماء كان علي جميع الارض
فبسط يده واخذها وادخلها الي الفلك • وانتظر ايضا سبعة
ايام اخر وارسل الحمامة ايضا من الفلك • وهي فجات اليه عند المسا

وفي فمها غصن زيتون بورق اخضر. فعلم نوح ان المياه قد انقطعت
من علي الارض. ثم ولبث ايضا سبعة ايام اخر وسرح الحمامة فلم تعاود
الرجوع اليه ايضا. فعلى ما هي في السنة الستمائة وواحد في الشهر الاول
في اليوم الاول منه نضبت المياه عن وجه الارض. وكشف نوح سقف الفلك
ونظر واذا بوجه الارض قد نشف. وفي الشهر الثاني في اليوم السابع
والعشرين من الشهر جفت الارض. فكلم الله نوح وقال له اخرج من الفلك
انت وزوجتك وبنوك ونساء بنيك معك. وكل الحيوانات التي معك
من كل ذي جسد من الطيور والوحوش ومن جميع الدبيب الذي يدب
علي الارض اخرجهم معك وجوزوا علي الارض انموا واكثروا عليها. فخرج
نوح وبنوه وامراته ونسا بنيه معه. وجميع الحيوانات والبهايم والهوام
التي تدب علي الارض بجنسها خرجت من الفلك. فابتني نوحا مذبحا
للرب واخذ من كل الانعام والطيور الطاهرة وقدمها محرقات علي المذبح
فاشتم الرب رايحة طيبة التفسير قال ان لما استقر نقصه
وفي الشهر السابع فبلغت السفينة بعد نقصه علي احد الجبال وذلك
ان الانسان اذا نقي قلبه من الاوجاع السبعة التي هي اصول كل الاوجاع
وهي الشرور والزنا وحب الفضة والغضب والحزن والملل والتنفخ
اذا ما نقى الانسان قلبه من هولاء وهدي من الحزن الشيطاني.
وارتبط بمحبة الله فقط وتكل اليها. وهي تقويها تهديه من كل
اضطراب وتموج. كما هدت السفينة علي الجبل في الشهر السابع. سوي

تنقية القلب من هذه الاوجاع السبعة. التي بتنقية القلب منها يرتقي
العقل ويهدي. قال وان الماء تناقص في الشهر العاشر في اول يوم
منه ظهرت رووس الجبال. وبعد اربعين يوم فتح نوح طاقة السفينة
وارسل الغراب فلم يعد الي السفينة حتي نشف الماء. فقال ان الماء
تناقص في الشهر العاشر اراد كمال الحواس العشرة. اي الباطنة التي هي
الذكر والفطنة والفكر والفهم والتمييز. والظاهرة التي هي النظر
والسمع والشم والذوق واللمس. فاذا كملت له تنقية العشرة من كلما
يضاد وصايا المسيح. انكشفت له مناظر الالهية واعلانات السمايية
وبواطن روحانية التي سماها الكتاب رووس الجبال. وقال ان في
الشهر العاشر انكشفت رووس الجبال. اراد متكملين الحواس العشرة.
تنكشف للانسان الامور العالية. قال وبعد اربعين يوما ارسل نوح
الغراب من السفينة. اعني ان الامور العالية لما بدت تنكشف للانسان
واستمر لهما الامر من الزمان. وتبت حافظ نفسه من التعظم
والافتخار بها حينيذ اقوة روح القدس تطرد منه الشيطان الروح
الغرابي الاسود وتطرده بالكمال من النفس والجسد والعقل. لان
الانسان اذا هو جاهد علي كمال نقاوة باطنه وظاهره بذكر الله
المستمر في قلبه. حينيذ ابتلا من روح القدس كما امتلا الرسل القديسين
بعد صعود الرب الي السما. ويطرد منه الشيطان باسره الروح الاسود
المظلم. كما قد طرده من الرسل القديسين. في اليوم الذي حل حلوله فيهم

وحسن قول الكتاب ان بعد الاربعين يوم اخرج الغراب من
السفينه لان من بعد الاربعين يوم من قيامة الرب صعد الى السما وارسل
روح قدسه طارد الشيطان من تلاميذه في عشرة ايام من الشهر الحادي عشر
اخرج الغراب من السفينه . ولذلك بعد صعود الرب بعشرة ايام
خرج الشيطان بالكمال بقوة روح القدس من نفوس التلاميذ القديسين
من اجسادهم وطرد منهم الظلمه بالتمام . وجعلهم روح القدس بلا وجع
بلا خطيه بلا فكر رجس . وهكذا ايضا يتطهر من فعل
الشيطان . كل من حصل له نقاوة الحواس العشره الباطنه والظاهره .
ووصل الى الامتلا من روح القدس . وذلك ان الغراب في السفينه
لم تجد ميته ولا جيفه كما كان يريد له . ولما خرج من السفينه
ووجد هناك كثير لكثرة الغرقا فاشتغل بهم واستراح من حبس
السفينه وتعبها . ولذلك النفس التي تحفظ حواسها الباطنه
والظاهره لا يجد الشيطان له فيها الزاد لا ميت فيها ولا جيفه
حيث لا فكر رجس فيها اشتهاه من افكار . فهو يكون فيها في
حبس وشده . فاذا لما اخرجه منها روح القدس لا يعود يدخلها
ابدا بل يمضي ويشتغل في غيرها من الغرقا في بحر العالم بالخطيه
الذين هم غذاوته . هذا ذلك الغراب الثاني ولما خرج الغراب ولم
يعد حينئذ صارت الحمامه رسوله لنوح تعلمه بما هو عنه خفي
هذا ذلك بعد خروج الشيطان من النفس تكون روح القدس تعلمها كما هو

عنها

عنها خفي كما يريد علمه . كما ان الحمامه احضرت الى نوح ورق
الزيتون في فمها بشرته بان الطوفان قد انتهى والبحر قد ظهر وقد
كان طوفان الخطيه مرتفع على كل انسان في العالم كما قال الكتاب
ان ماء الطوفان ارتفع على اعلا الجبال خمسة عشر ذراع فهكذا كانت
الخطيه قبل مجي ربنا ارتفعت على كل من يظن به انه صديق مثل
داود وسليمان الملك العظيم فليس من كان خاطي . فلما كان طوفان
الخطيه مرتفع عالي قبل ظهور المسيح . ولما ظهر المسيح وتعمد
واتبينت لنا ان الطوفان الخطيه بالمعموديه المقدسه . فاخذ روح
قدسه مثل حمامه بشاره لنا بالبشاره بالنعمه . ولذلك احضر المبشره
ورق الزيتون لكون الذي يتقدس به شي بدهن الزيتون . وكان في
السفينه من الاطهار وغير الاطهار فلذلك هي وجليه اذا لك
ينبغي للابن المعمد بالمعموديه المقدسه المسيحي الحافظ الوصايا ان يكون
اهتمامه بالافعال الملكوتيه اكثر من اهتمامه بالافعال الجسدانيه
الضروريه التي لا بد منها . وان ساعدوا وجد لها الى الحاجات
الضروريه التي لا بد منها المعيشه . وقد علم بولس الرسول بقول
لنا غذا وملبوس فلنكتفي بهولاي . وقال ان اراد ان يصير غني فهو يقع
في البلوه وفي شهوات كثيره وحمقا . من قدر على الغذا والملبوس
الذي تحتاج به الطبيعه ضروره . بما يريد غير ذلك فهو
يخالف ناموس الله المفروض الذي رمزه بالسفينه حسن

التقصير في همة الجسد كما كانت الحيوانات غير طاهرة واقل من الطاهرة
وانما اشار بهذا الجسد غير الطاهر من اجل كونه فانيه زايله • وعدد
الطاهر سبعه اشار والي اوقات الصلوات السبعه المفروضه
علي كل من هو من التلاميذ في كل نهار وليله • واراد بقوله سبعة
ازواج ذكر وانثي • ان يصلي المصلي لا يكون في وقت صلاته لا يصلي
بجسده فقط وعقله طايش في امور الدنيا او غير ذلك من كلام الصلاة
بل يكون المصلي عقله مع جسده ومتفهم كلام الصلاة كما
يامر النبي داود ويقول رتلوا للرب بفهم • وبولس الرسول يقول بمزامير
وتسابيح وتراتيل روحانيه سبحوا الله بقلوبكم وبقوله سبحوا الله
وقلوبكم تفهم ما تسبحوا به وتلذذوا بالتسبيح • وفي رسالة
اخري يقول ان الذي يرمز بفمه وقلبه لا يفهم فقلبه يكون غير
ثمر • من اجل ذلك يجب علي المصلي ان يقرن العقل الذي هو معلول النفس
الروحانيه • ويبطل مقاومة الشيطان لان القصد اني النظر في الامور
الدنيانيه [illegible] الي الفهم الصلاتي وهو يكون ذكر يصلي بعقله
وجسده الذي هو انثي كلام الكتاب • قال وغير الطاهره
في السفينة زوجان • لكون الحاجه الضروريه الي غذا الجسد
في كل نهار وليله دفعتين باكر وعشيه • واراد بقوله زوجان
ذكر وانثي • ان يكون الذي يتغذي ويتعشا يغذي جسده
بالطعام الجسداني • وعقله في ذلك الوقت عنيه تغذي

بالطعام

بالطعام الجسداني • وعقله في ذلك الوقت عنيه تغذي بالطعام
الروحاني • لا يكون عقله في وقت غذا جسده مشتغل عن ذكر الله
في قلبه • وفي الغذا والعشا الجسداني تنبيه النفس علي غذاها
وعشاها الروحاني • وذلك ان الغذا فيه ازالة الجوع الوارد من طول
النهار • والعشا فيه ازالة الجوع الوارد من طول الليل • لذلك اومرت
النفس ان تكون باكر كل يوم تاخذ قانون توبه عن كل زله حدثت منها
في الليل • وعشيه كل يوم تاخذ قانون توبه عن كل ما حدث
لها في النهار • ومن كان ينفع المرء جسده بالغذا والعشا ويغفل عن
دفع المرء نفسه بالقانون • فقد قتل نفسه كما قتل جسده من
لا يغذيه • لما كان الجوع والعطش ينقص دم الانسان وكان
استمرار ذلك يميت • جعل الله في الطبيعة حس الم الجوع والعطش
تجوع الانسان ويعطش فياكل ويشرب لكي يستتم ما نقص من الدم
لذلك بالتهاون بحفظ الوصايا تكون المعصيه • والذي عندما
يعمي الوصيه تحس بالم المعصيه • ويستدرك بقانون توبه
عن تلك المعصيه • فهذا بالحقيقه حي ويحيا بالمسيح • وهذا هو
الجايع والعطشان الي البر • ولهذا الطوبا من الرب • لانه تجوع ويعطش
لطاعة وصايا الرب • قال الكتاب ان في اليوم السابع والعشرين
من الشهر الثاني سنة ستمايه وواحد لعمر نوح • امره الرب
بالخروج من السفينه • وقد كان الكتاب قال ان الطوفان

بدا في السابع عشر من الشهر الثاني سنة ستماية يكون مقامهم
في السفينه سنه شمسيه كامله ثلثماية خمسة وستين يوم. انظروا
يا مومنين وتعجبوا الصنايع اقامته بكل جهة تحت الشراع افضل جنس الغنيمه
منه شيء كامله وكيف يتبارك بما معهم من القوت وجعل لنا الهدا
الخلق العظيم. لكي يكون المومن المسيحي اما فقط الرضا بقليل الامانة
في القوت الجسداني غير ضعيف القلب وغير مشتغل بجي وغيره.
الذي قال الله اطلبوا اولا ملكوت وبري وكل الاشيا تعطي الجسد تزداد
يعني افضاد الذين الهم ملكوت وبريهم متكلين اليه. الله يزيد لك
عليه ما تحتاج اليه من اضطرارات الجسد. وبارك يحي اعمالكم
من قليلها وجعلته جدا ان يلبس في كمال الحاجه. ثم قال
الكتاب ان نوح بعد خروجه من السفينه ابتنا المذبح ورفع لله
عليه قربان من كل الطيور الطاهره ومن كل البهايم الطاهره التي كانت
معه في السفينه. فارضا الله لاجل العطر الذي ابتعت من كلا قربانه
اشتم رايحة طيبه. يرضي الله بهدا الفعل الضعيف الذي يهتم به
ويتقرب له من الشي القليل. هو الذي هو اليه محتاج ذلك هو الذي
يرضيه. لهذا هو في الخيله للتدريس مدح الارمله التي قربت اليه
الفلسين. الذين لم يكن لها سواهما. وقال ان الفعل لما هو قرب
اليه قليله. كان مرضيا لله اكثر من الغني الذي يقرب له من فضل
ماله. نوح لما خرج من السفينه كان يعلم ان البهايم والطيور

الذي

الذي معه الله استبقاهم زريعة في العالم وليس ينبغي ذبحهم ومع ذلك
بادر وذبح لله منهم قربان. ولم يذبح منهم بعضهم بل من كل الطيور الطاهره
ومن كل البهايم الطاهره. قدم لله لكي يكون بركة الله فيهم من اجل
ذلك القربان. وهكذي علينا ان نكون نقدم لله الكل من كل شي ونومن
ان بذلك نحمل بركة الله علي كل الشي. ومن اجل امانتنا يرضي الله لانا
اعطينا نصيب من قليلنا من فضلي ان نشتغل بحب واهنا لك واجب
علينا اد. وان بذلك ايضا يبارك قليلنا ∴

القراه السابعة عشر

يوم الاثنين عشية من الجمعه الرابعة من الصوم المقدس
وقال الله لا اعود ايضا العن الارض من اجل البشر. لان هوي
وضمير قلب البشر مايل الي الشر منذ صبايه. ولا اعود اضرب كل
نفس حيه كما فعلت. وجميع ايام الارض زرع وحصاد. برد وحر وصيف
وشتا ليل ونهار لا ينقطعا ∴ وبارك الله علي نوح وبنيه وقال لهم
انموا واكثروا واملوا الارض. ولتكن خشيتكم ورعبتكم علي جميع
حيوانات الارض وعلي جميع طيور السماء وكل ما يتحرك علي الارض
كل سمك البحر دفع بايديكم وكل ما يتحرك وهو حيا يكون
لكم ماكولا. كالبقل الاخضر دفعت لكم كل شي. ولكن لحما
فيه دمه لا تاكلوه فاني بدمكم انفسكم اطالب من يد جميع الوحوش

الاصحاح ٩

ومن يد الانسان ومن يد الرجل واخيه شا اطلب نفس الانسان •
ومن يهرق دم الانسان يهرق دمه • لان علي صورة الله خلق الانسان
وانتم انموا واكثروا وصيروا علي الارض واملوها التفاسير
ولما خرج نوح من السفينة وبادر قبل كل شي ابتنا مذبحا لله • وقرب
اليه من كل نوع من الطيور الطاهرة ومن كل نوع من البهايم الطاهرة
سر الله بخشن هنته ولونه بادر بتقريب الشكر لله عن سلامته وسلامة
من معه • لان هذا هو واجب علي الانسان ان يفعله اذا ما هو نجي من
معصية يبادر بتقريب الشكر لله عز وجل كذلك • بادر نوح بتقريب
الشكر لله عن سلامته • وايضا قرب له بكر من الخلق الجديد الذي
يروم نموه علي الارض لكي يعلمنا ايضا • ان هذا هو واجب ان نفعله
نسبق نعطي لله نصيب من كل ما نروم استعماله لكي تكون بركة الله حالة
علي ذلك الشي • فلما اشتم نوح لله بهمه حشته فلذي ارضي الله
فعله • وقال معاهدا لنوح اني لا اعود دفعة اخري العن الارض
من اجل اعمال الناس • ولا اعود اضرب كل جسد حي كما الذي فعلت • صح
بهذا القول ان ولا في القيامة يميت الله كل حي علي الارض في مرة
بل يقيم الموتا قبل ان يميت الاحيا حتي لا تخلا الارض من وجود
الادمية فيها احيا • والاحيا الذي يميتهم ايش يلقوا الي الاضمحلال
مثل الموتا المتقدمين • كما يشهد بولس الرسول اذ يقول سريعا يتحولوا
ويبدلوا من الجسد الموات الي الجسد غير الموات • قال الله لنوح لا اعود

العن الارض من اجل اعمال الناس • لان فكر قلب الانسان ردي من صغره
يعني ان من اجل مخالفة ادم ركب الشيطان علي جنسه • وصار كل واحد
من صبايه يميل قلبه الي الشر ويحركه اليه • فلسنا اذا ما جا المسيح الي العالم
اعطانا روح القدس المعمودية • حتي اذا امال الشيطان قلبنا الي الشر
نميل هو ايضا قلبنا الي الخير • فان نحن تماونا وقاتلنا الشيطان
ولم نطاوعه انتفعنا بما اعطانا من روح القدس • وحسنا امنا علي
الوزنة التي دفعت لنا • لكوننا انعملوا بها العمل الذي يشبهه
دفعها لنا • واذا انظرنا الذي دفعها لنا اما هذي هو يريدنا
منها جدا • واذا انظرنا لا نقاتل بها الشيطان ولا نمتنع من فعل الشر
الذي تحسنه لنا اقلعها منا • وتلقينا الظلمة والبكا وصرير
الاسنان • ولهذا قال من له امانة يعطي له ايضا ويزداد • ومن
لا له امانة يقلع منه ما قد اعطي له • انظروا ايها المومنين ابتهاج الله
لنوح في قربانه • وكونه لما اهتم بالشكر له وتقديم الهدية له
من الحيوانات • عاهده وعاهدهم لا ينجلب عليهم هلاك عام •
وكما بارك علي ادم وحوا قبل الخطية جدد البركة له ولبنيه
قايلا انموا واكثروا واملوا الارض • ولتكن خشيتكم ورعبتكم
علي جميع حيوانات الارض وعلي جميع طيور السما وكل ما يتحرك علي
الارض كل سمك البحر دفع بايديكم • وكل ما يتحرك وهو حيا
يكون لكم ماكلا • وكخضر العشب اعطيكم الكل

واما اللحم فلا تاكلوه بدمه فاني بدم انفسكم اطالب ۰ امرهم
بان يذبحوا كل حيوان مصفيًّا ياكلوا بعد خروج الدم منه
وهذه ناموس الله لادم ونوح ۰ وبه جا ناموس الشيخ ايضا لانه ردنا الي
الناموس الحق الطبيعي الذي اعطي لادم قديمًا ۰ واما الناموس الذي
لموسى الذي يامر بان ياكل البعض والامتناع من بعضه فان ذلك انما
كان امتحان ۰ وقد رفع لما عشنا ۰ واوضحناه في المقالة الرابعة
من تفسيرنا لهذه السفر ۰ قال الدم فيه هو نفس لا تاكلوه ۰ فلما قال ان
الدم هو نفس الحيوان واوضح انما البشر فقط انفسهم لا تموت
مثل نفس الحيوان ۰ بل انفسهم مخلوقة على صورة الله يعني خلقه
عاقله عقلية باقية مثل الله اي لا تموت ۰ ولهذا قال اني
اطلب دم الانسان من كل من يهرقه وحشًا كان او انسان
والوحش فليس له نفس باقية يعاقب بما عمل من دم الانسان
ولا له ايضا عقل يوجب عقوبته ۰ بل اراد الرب ان يوضح ان
القاتل ولو صار في جملة الوحش او في شهوته لا يبرا ان
يطالب ۰ اعني ان المرء يوجب استحق الهلاك ۰ وقد نري
كثيرين يقتلوا الناس ولا يعرف لهم دم ۰ اعلمنا الرب
بهذا ان لهم بعد الموت عذاب يعذبون به ۰ وهو هرق
دمهم في تلك الدار عما يقدموا في هذه الدار
من هرق دمه فيها

المقالة الثامنة عشر

يوم الاحد عشية من الجمعة الرابعة من الصوم المقدس
فهيدك ايضا قال الله لنوح وبنيه معه وها انا اقيم ميثاقي
معكم ومع نسلكم من بعدكم ومع كل النفس الحية التي معكم من الطير
والبهايم وكل انعام الارض التي خرجت من الفلك ومع جميع وحوش الارض
اقيم ميثاقي معكم ولن يموت كل ذي جسد ايضا من مياة الطوفان
ولا يكون بعد هذا طوفان يفسد الارض ۰ وقال الله هذه علامة الميثاق
الذي جعلته بيني وبينكم وبين كل نفس حية التي معكم الى اجيال الدهر
فاجعل قوسي في الغمام ويكون علامة الميثاق بيني وبين الارض
فاذا غطيت السماء بالغمام يظهر قوسي في الغمام واذكر ميثاقي معكم
ومع كل نفس حية في كل جسد ۰ ولا تكون مياه الطوفان لتهلك
كل ذي جسد ۰ ويكون القوس في الغمام واراه واذكر الميثاق
الابدي الذي قام بين الله وبين كل نفس حية من كل ذي
جسد هو على الارض ۰ وقال الله لنوح هذه تكون علامة الميثاق
الذي اقمت بيني وبين كل جسد على الارض التفسير
ان الله من كثرة رضاه وسروره بنوح وقربانه ۰ اعني هيته مع
قلة وجوده عاهده لا يكون طوفان بعد ۰ وجعل العهد امامه
علامة ظاهرة في السحاب واسماها قوسه ولم يزل القول عنها ۰

وقال ان هذه القوس هو عهدي الذي بيني وبينكم اني لا اهلكم
هلاك كلي بعد . وكلما رايت هذا القوس في الغمام ذكرت العهد
الذي بيني وبينكم . هكذا لما امر الله ان يرحم على جنس ادم
الهالكين بالخطيه الغارقين في طوفان الذنوب . وان يخلصهم
بتجسد الكلمة الذي بجسد المسيح القوس له كان به قتل الخطيه . اد ري
اعرابه الشيطان نبل الموت . ولما كمل الخلاص ارتفع المسيح بناسوته
الي علو السموات عن يمين الاب . وصار ناسوته عن طبيعة ادم قدام
عيني الرب كل حين يراه ويرحم كل البشر . ويذكر
عهد الامان الذي بينه وبينهم . وشيء عليهم مواهب
روح قدسه . كما يقول الرسول بولس عن المسيح . انه صعد الي
السما ليترايا عنا . فالماشون هو القوس الله المعلن له
كل حين . الذي به يذكر العهد الذي بينا وبينه وبرحمنا
دايم . ولهذا جعل هذا العهد موجود عندنا في كل قداس نتذكر
به عظم انعامه علينا وعظم محبته . ولونه احمر دمه الالهي
عنا ليمحي خطايانا ونطبعه عن هذه النعمة نحفظنا جميع وصاياه
ونحرزنا من معصيتها باسرها . ولهذا عند ما اعطانا هذا الجسد
والدم الكريم اسماه دم العهد الجديد . كما اسما القوس الذي في
الغمام باسم العهد . وكما ان القوس موجود فيه ثلثة الوان لذالك
جعل جسده ودمه موجودا من خبز وخمر وماء .

القراءة التاسعة عشر

يوم الاربعا عشية من الجمعة الرابعة من الصوم المقدس
فكانوا بنوا نوح الذين خرجوا من الفلك . شام وحام ويافث
وحام فهو ابو كنعان . هولاء الثلثة فهم بنوا نوح ومن هولا
تفرق كل جنس البشر على جميع الارض . وبدا نوح رجل فلاح يحرث
في الارض وغرس كرما وشرب خمرا فسكر وتكشف في خباه . فلما
نظر حام ابو كنعان ذلك اي عورة ابيه انما ليشنع اخبر
اخوته خارجا . فاما شام ويافث حملا الرداء على اكتافهما ومشيا
على عقبيهما وستر اعورة ابيهما . ووجوههما الي وراء ولم ينظر اعورة
ابيهما . فلما استيقظ نوح من الخمر وعلم ما عمل به ابنه الاصغر . فقال
ملعون كنعان فيكون عبد العبيد لاخوته . وقال مبارك الرب
الاه شام وليكن كنعان عبد اله . ليوسع الله على يافث وليحل في
مساكن شام وليكن كنعان عبدا له . وعاش نوح من بعد الطوفان
ثلاثماية وخمسين سنة . وكانت جميع ايام نوح تسعماية وخمسين
ومات . فهولا الذين بني نوح شام وحام ويافث . وولد لهم بنون
بعد الطوفان . فبنوا يافث غامر وماجوج ومادي وياوان وتوبال
وموشخ وتيرش . فاما بنوا غامر شكناز وريفات وتوغرما
فاما بنوا ياوان اليشا وترشيش وكاتيم ودودانيم . وسن

الامحاح ١٠

هولاء تفرقت جزاير الشعوب في اراضيهم كل واحد كلسانه
وقبيلته في طوايفهم ❀ فاما بنوا حام كوشي ومصرايم وفوط
وكنعان . وبنوا كوش شابا وحويلا وشبتا ورعما وشبتخا . بنوا
رعما شبا وددان . فاما كوش اولد نمرود وهو ابتدى ان يكون
جبارا على الارض . وكان جبارا قانصا امام الرب من اجل ذلك خرج
مثل كنمرود جبار قانص امام الرب . وكان ابتدا ملكه بابل وعراق
واكد وكالنه في ارض سنعار . وفي تلك الارض خرج اثور وابتنى
نينوى واسواق المدينة وكالح . ورسن ما بين نينوى وكالح . فهذه هي
المدينة العظيمة . ومصرايم اولد لوديم وعنميم ولهبيم ونفتوحيم .
وفتروسيم وكسلوحيم الذين منهم خرج الفلسطانيون والكفتوريون
وكنعان اولد صيدون بكره والحيثي واليبوسي والاموري والجرجسي
والحوي والعرقي والسيني والاروادي والصمري والحمتي وتفرقت
بعد ذلك قبايل الكنعانيين . وصارت حدود كنعان من صيدون
حتى الى جرار وحتى الى غزة . الى ما تدخل الى سدوم وعمورا
وادما وصبوييم حتى الى لاشا . هولاء بنوا حام لقبايلهم والسنتهم
واجيالهم باراضيهم وشعوبهم ❀ وولد لشام ايضا ابي جميع بني
عابر اخي يافث الاكبر بنوا شام عيلام واشور وارفخشاد ولود وارام
بنوا ارام عوص وحول وجاثر وماش . فاما ارفخشاد اولد شالح
وشالح اولد عابر . وولد لعابر ابنان اسم احدهما فالغ . لان في ايامه

قسمت الارض واسم اخيه يقطان . ويقطان اولد الموداد وشالف
وحضرموت ويارح . وهدورام واوزال ودقلا وعوبال وابيمايل
وشابا واوفير وحويلا ويوباب . جميع هولاء بنوا يقطان وصار
مسكنهم من ماسا الى سوفر الجبل الشرقي . هولاء بنوا شام لقبايلهم
والسنتهم واراضيهم بشعوبهم . هم قبايل نوح لشعوبها وتناسلها
من هولاء تفرقت الامم في الارض بعد الطوفان . التفسير
قال ان نوح بدا بعد الطوفان يفلح الارض . فغرس كرما وشرب
من خمره فسكر . فانكشفت عورته فراها حام ابوه ابا كنعان فخرج
واخبر اخوته . فاتيا فغطيا عري ابيهما ووجوههما مداره عن
نظرهما . الهنا المسيح لما جا الى العالم كي يفلح ارض قلوبنا بنور صليبه
شرب كاس الموت عنا وصلب من اجلنا عريان على خشبة . ورضي الهنا
باحتمال الصليب وفضيحة الموت من اجلنا . لكي من يؤمن بحمل صليبه
وموته باستحقاق الخلاص الذي صنعه لنا بموته فهو يستحق البركة
من الله . كما استحق سام ويافث حيث ان غطيا عري ابيهما . والذي
يتهزا بالصليب والموت فهو يستحق اللعنة والتعبد للخطية . كالذي
استحق حام ابن نوح لما تهزي بعري ابيه . وهذا هو شرح الهنا المسيح
انه رضي ان يفدي خليقته بنفسه من الموت الواجب عليهم . وذلك
ان الله حكم وقال ان كل خطية جزاها الموت . فاذا ما اخطا
الانسان مثلا عشر خطايا استحق عشر موتات . وليس

يمكنه ان يموت سوي موتة واحده • فاذا هو مات تلك الموتا
كانت جزا خطيه واحده من خطايا العشر • بل بقيا عليه تسع
موتات يطلب بها فيحلو في الجحيم من اجلها • ولهذا السبب انحدروا
كل بني ادم الي الجحيم • قبل تجسد الاله الكلمه انحدروا في الجحيم من اجل
الموتات الكثيره الواجبه على كل واحد منهم • وذلك ان بني ادم
الذي ماتوا في تلك المده الكثيره وعددهم لا يحصى وكل واحد منهم
عليه موتات كثيره بجملة الموتات الواجبه على جميعهم لا يعلم عددها
سوي الله الرحوم عليهم من الهلاك مادي وشاملا لاجلهم والتمس انسان
واحد لا يخطي ولا يستحق موت • ويدفع نفسه الي الموت عنهم فيفديهم
من الموتات الواجبه عليهم • ولم يكن انسان اذا هو مات عنهم
لا يفديهم بموته ولا يشتري جميعهم • وانه لا يفدي الموتات الكثيره
عدد ما يشتري اله يموت • ولذلك ان الاله غير ممكن موته • لكونه
بالطبع غير مايت • دبر الله بحكمته سببا يكمل به موت ابنه الوحيد
وهو ان يتجسد بجسد بشري • قابل الموت به من الخلق • ولاجل ذلك
فعل تجسد الكلمه الاله ابن الله الوحيد • وتانس وصار انسان حقيقي
ذي جسد انساني مثل المولودات وصار في الدنيا بشر بلا خطيه
فلا يستحق موت لجسده • لان الله لم يوجب الموت الا على من يخطي
ثم بارادته وسلطانه دفع نفسه الي الموت عن الكل جنس ادم
المستحق الموت • ففداهم اجمعين ونقلهم من الجحيم وانقذهم من الموت

الذي

الذي كانوا قبل صلبه انحدروا اليه • انحدر بنفسه الي الجحيم عند موته
واصعدهم • والذي بعد صلبه والي الابد يجعل لهم جسده الذي مات
عنهم ودمه الذي اهرقه من اجلهم • موجود عندهم يأكلوه ويشربوه
فيمتنعوا من عمل كل خطيه • من اجل محبتهم في اكله وشربه • واذا فعل
واحد منهم زله او زلتين اشرح اسفر عنها قانون توبه لكي يستحق الاكل
والشرب من الجسد والدم الحقيقي • فلما كان الموت الذي مات به المسيح
خلاص لكل جنس ادم المتقدمين والمتاخرين • فلو كان موت المسيح وامن
به هلك استحق بزلة سام ويافت • ومن تعرى به لعن مع الشيطان الذي
انهزا به على الصليب • الموقت استحق اللعنه والرباط وذلك انه كان
كل انسان يموت من بني ادم ينحدر اليه في ساعة موته لكي ينحدر بنفسه الي
الجحيم • لكونه بالخطيه قبل انه • فلما اعطا المسيح لا موته عنه بالتانس
كما قد كان اعتقاد انه يحوي جسدا بالحيه • ثم دفع نفسه الي الموت
ظن انه مثل غيره من الاخيه الذين يموتون مثل موته • فحضر اليه مثلهم
فقبض عليه الرب من اجل ذلك واوجب الحجه عليه وطالبه بدية موته
واخذ منه كل بني ادم الذين اخذوا • وبعوا انفسهم ايضا له بالخطيه
اذا هم ابوا وقبلوا النفوس المتمثلين الحلاوه من قبله • اما الذي قبل صلبه
فانتزعهم منه في ساعة موته • والذي بعد ذلك ينتزعهم منه
بالتوبه • والذي لا يؤمن بموته ولا يتوب عن الخطيه لا ينال جسده
ودمه • فهو مستهزي بموته مستحق اللعنه مع كنعان •

قال استيقظ نوح من شرابه ولعن وبارك • استيقظ الرب من موته
ولعن من لا يصنعوا بركة من يهود بالتوبة • فقال نوح في لعنته
لكنعان ان يكون عبدًا مملوكًا مرذولًا من يصلون موت المسيح
ولا يتوبون من الخطية فهم يكونوا للشيطان عبدًا مملوكًا • فقال نوح ان الله
يفسح الجابهت ويسكن احسية سام • ولد الذي من يهود موت المسيح
بالتوبة • فالان الذين يحتمي اليه ويسكنوا في نعمته • داود النبي شهد ان
يعلمنا ان صورة نوح في رقاده واستيقاظه كانت لصورة المسيح
في موته وقيامته • قال في المزمور السابع والسبعون استيقظ الله كالنايم
ومثل القوي السكران من الخمر • وله اشتاط العدو ضربوا على امته
ضربهم واعطاهم للخزي الموبد • اعداييه الذين ضربهم هم الشياطين
والخطية والموت والجحيم • ضربهم موته واخزاهم و القتقنا منهم
الى الابد • بارك الناميين والمومنين كما قد بارك نوح سام ويافث
لعن من ليس هو لا الاسد • كما قد لعن نوح كنعان لانه الذي اعلم
ابوه سام بستر نوح ... سام بخطر عري ابوه • ومضى فاعلم
اخوته لكي يعلم ان ... من يهتك لنسان عرا بانه خطاياه
لمخلوقه • يبارك ... ستر ... اخوه ويغطي عيوبه • نوح من
الشعر ... الذي ... لعن والذي ستره بارك • الشيخ
والكاهن والاب والمعلم الذي يشهره الشيطان ويزل ايه زلة
كانت ويهتكه انسان او يديه عند غيره • فهو يكون من ان

مستحق

مستحق اللعنة مثل قول الرب • ان بالدين الذي تدينوا تدانوا • والذي
يستر ذلك ولا يدين بل يحتمل ... في ستره • فهو بالحقيقة
يكون مبارك • قال نوح ان الله يسكن اخبية سام • سبق انبا
عن تجسد الاله الكلمة من الستر السيده العدري الطاهره مريم المولوده
من نسل سام وبنايه متحد بالناسوت المتحد منها الى ابد الابد • قال ان
نوح عاش بعد الطوفان ثلثمايه وخمسين سنه وتوفي • وله من العمر
تسعمايه وخمسين سنه • من اجل بر الصديق زيد عمره عن عمر ادم الاب
عشرين سنه • هذا بعد تقصير الله اعمار البشر • لان الصديق
لم يستحق اللعنة مع الخطاه • ثم ذكر الكتاب بنو نوح الثلاثه
وكونهم نسلوا بعد الطوفان وتفرق نسلهم على الارض • وذكر
نمرود الجبار قدام الله • وقال ان بدو مملكته بابل • اشار الى
الشيطان الجبار الشرير • قال ان بدو مملكته بابل تفسير بابل
القسمه • قال ان القسمه هي بالحقيقة بدو مملكة ابليس وحيث
لا قسمه فلا مملكة لابليس • واما اهل القلب الواحد مع الرب فلا
قسمه فيه • ولا ملك لابليس فيها امانه واحده لا قسمه فيها فلا
ملك لابليس فيها جماعه واحده لا قسمه ولا خلف ولا فرق
فيها فلا ملك لابليس فيها • بنو اسرايل كانوا امله واحد
وكان الله يملك عليهم • فلما انقسموا ملكهم الشيطان ان يملك
فيهم تحسد بعضهم لبعض وجعلهم ليعبدوا الاصنام •

قاين وهابيل كانا بالمحبة الطبيعية واحد. فلما انقسما بالجد
بدا الشيطان ان يملك فيهم وجعل الاكبر قتل الاصغر.
جماعة المسيح حين كانت امانة واحدة وقلب واحد كانت كلها
غالبة الشيطان وحافظة وصايا المسيح. فلما انقسمت وتباغضت
بدا الشيطان ان يملك فيهما. ومن حفظ الوصايا ازالها وامة
غريبة تسلطت عليها. انقسم بعضها من بعض. وتمكن الامة الغريبة هي بابل
بالحقيقة. ويوحنا الانجيلي في الرويا الذي له هكذا اسماها بابل. لان
بها تشتتوا المومنين وغربوا الكل بعضهم مع بعض لبعد بعضهم عن بعض.

القراه العشرون

يوم الخميس عشيه من الجمعة الرابعة من الصوم المقدس.
وكانت الارض شفه واحده وكلاما واحدا. فلما ارتحلوا من
المشرق وجدوا بقعة في ارض شنعار وسكنوا بها. وقال الرجل
لصاحبه هلموا بنا نصنع لبنا ونشويه بالنار. وكان لهم اللبن مكان
الحجارة والقفر كان الملاط. وقالوا هلموا نبني لنا مدينة
وبرجا يبلغ راسه الى السماء ونعظم اسمنا من قبل انا نفترق
الى سائر الارض. فنزل الرب لينظر المدينة والبرج الذي كان يبنيه
بنو ادم. وقال هوذا هم شعب واحد وشفه واحده لجميعهم فقد
ابتدوا ان يصنعوا هذا ولا يكفون عن افكارهم حتى يكملوها

بالفعل.

بالفعل تعالوا ننزل ونبلبل هناك لسانهم. لكيلا يسمع كل واحد منهم
صوت صاحبه. فبددهم الرب من هناك الى كل الارض وكفوا
عن بنيان المدينة والبرج. ولذلك دعي اسمها بابل لان هناك تبلبلت
شفة الارض كلها. ومن هناك فرقهم الرب على وجه جميع البلدان.
التفسير. قال ان الناس اجمع كانوا لغة واحدة الى الوقت الذي
نزلوا الوادي شنعار فاستصلحوا ان يتولوا صنعة الطوب الاحمر
كما ان الله جعل للعقل فنون يستخرج بها الصنايع والمنافع. فلما حصل
لهم ذلك تعظموا وقالوا تعالوا نبني لنا مدينة وبرج ترتفع راسه
الى السماء. فلما فعلوا هذا فرق الله السنتهم وجعل احدهم لا يعرف
كلام صاحبه. انظروا ما اثر العظمة والافتخار بالحكمة. كانوا
الجميع مجتمعين فلما تعظموا فرقهم الله. قال العظمة بسبب تفريق
شمل كل المفتخرين. قال ان الله نزل ليرى المدينة والبرج الذي بنوه
الناس. الله لا ينتقل من موضع الى موضع لانه لا يخلا منه موضع حتى لا
ينتقل اليه من موضع غيره. ولا يخفى عنه ما فيه ليبعد عنه حتى يحتاج
ان يباشرها بنفسه. ليعلمنا ربنا تعالى عن هذه كلها اذ هو في كل مكان
موجود من غير حضور ولكل شي ناظر وعالم. وانما قول الكتاب
انهم لما تعظموا نزل الرب ليرى فعلهم. سبق بالنبوة على نزوله
بالجسد في اخر الزمان من اجل خطايا الناس. ليس هو نزول
بلا انتقال من موضع الى موضع. بل باتحاد كلمة الله غير المدروكة.

وغير المحصوره بالناسوت الارضي • ذكر النزول لبني اسرايل
ليروضهم ربانيا ويدرجهم اليه حتى لا ينالوا نزوله الحقيقي في
الجسد • ولذلك رافعهم اليه درجة درجة الى معرفة اللاهوت
المتجسد • بقوله ان الله تعالى قال لننزل ونبلبل السنتهم كما قال عند
خلقة ادم • لنخلق انسانا على صورتنا ومثالنا وكما قال ايضا عند
ما البسهم ثياب الجلود • قد صار ادم كواحد منا اي صار هكذا
وبيان اوضح الله لليهود تثليث خواصه • الذي تنسبه فهم على الكفر
بقولهم بواحد فقط • ان من قال ان الله اله لا كلمة له جعلوا الملايكه
المخلوقين شركا ومساويين له في الفعل مع الله اذ لا اوضح بهذا
تثليث خواصه مما تضمن الكتاب ان كلمة الرب خلقت السموات وبروح
فيه جميع جنودها • وكما يقول الابن الحكمه من فم سليمان في كتاب
الامثال اني كنت مع الله عند خلقته الخلايق وانا كنت اصلحها معه
وهو صالح يفرح بي • فاي شي لا اوضح من هذا يوضح لليهود
ان الابن مولود ازلي مع الله • به خلق جميع خلايقه ❊

المقالة الحادي والعشرون

يوم الجمعه عشيه من الجمعه الرابعه من الصوم المقدس
فهذه تواليد سام • سام كان ابن ماية سنة حين اولد
ارفخشاد بعد الطوفان بسنتين • وعاش سام بعد ما اولد

ارفخشاد خمسماية سنة واولد بنين وبنات • وعاش ارفخشاد
خمسة وثلاثين سنة واولد شالح • وعاش ارفخشاد بعد ما اولد
شالح ثلاثماية وثلاث سنين واولد بنين وبنات • وعاش شالح
ثلاثين سنة واولد عابر • وعاش شالح بعد ما اولد عابر
اربعماية وثلاث سنين واولد بنين وبنات • وعاش عابر
اربعة وثلاثين سنة واولد فالغ • وعاش عابر بعد ما اولد فالغ
اربعماية وثلاثين سنة واولد بنين وبنات • وعاش فالغ ثلاثين
سنة واولد راعو • وعاش فالغ بعد ما اولد راعو مايتين وتسع
سنين واولد بنين وبنات • وعاش راعو اثنين وثلاثين سنة
واولد ساروغ • وعاش راعو بعد ما اولد ساروغ مايتين وسبع سنين
واولد بنين وبنات • وعاش ساروغ ثلاثين سنة واولد ناحور
وعاش ساروغ بعد ما اولد ناحور مايتين سنة واولد بنين وبنات
وعاش ناحور تسعة وعشرين سنة واولد تارح • وعاش ناحور
بعد ما اولد تارح ماية وتسعة عشر سنة واولد بنين وبنات •
وعاش تارح سبعين سنة واولد ابرام وناحور وهاران ❊
هذه هي تواليد تارح • تارح اولد ابرام وناحور وهاران
فاما هاران اولد لوطا ومات هاران قبل تارح ابيه في ارض
ميلاده في اور الكلدانيين • فتزوجا ابرام وناحور نسا •
اسم امراة ابرام ساراي • واسم امراة ناحور ملكه ابنة هاران

اني ملك واني بشكا . واما ساراي كانت عاقرا ولم يلد لها بنون
واخذ تارح ابرام ابنه ولوط ابن هاران ابن ابنه وساراي امراته
امراة ابرام ابنه واخرجهم من اور الكلدانيين ليذهبوا الي ارض
كنعان واتوا الي حاران واقاموا هناك وصارت ايام تارح مايتي
وخمسة وسنين ومات في حاران . وقال الرب لابرام اخرج من
ارضك ومن قبيلتك ومن بيت ابيك وتعال الي الارض التي اريك
واجعلك لشعب كبير واباركك واعظم اسمك وتكون مباركا اباركو
مباركيك والعن لاعنيك ويتبارك بك جميع قبايل الارض
فخرج ابرام كما امره الرب وانطلق معه لوط وكان ابرام ابن
خمسة وسبعين سنة حين خرج من حاران . واخذ ساراي امراته
ولوط ابن اخيه وكل ما اقتنوا والانفس التي عملوا بحاران وخرجوا
ليذهبوا الي ارض كنعان فلما اتوا اليها . فجاز ابرام الارض حتي الي
موضع شاخيم حتي الي البلوط الشامخ . واما الكنعانيين كان في
الارض حينئذ وتجلي الرب لابرام وقال له لنسلك اعطي هذه الارض
وابتني هناك ابرام مذبحا للرب الذي تراي له . التفسير
ترك الكتاب سام ويافث وذكر سام واولاده جيل
بعد جيل حتي وصل الي ابراهيم . اعلمنا ان ابراهيم الذي منه
تجسد الاله الكلمة وهو من نسل سام الذي بارك عليه نوح قايلا
ان الله يسكن اخبيته . ثم اوضح لنا الكتاب ان الله كان

قال

قال قبل الطوفان ان عمر الناس يكون مايه وعشرين سنه . وقد
كانوا قبل ذلك يعيشوا تسعماية سنه وانيف . ولم ينقص مدتهم
في دفعه الي المايه وعشرين بل انتقص قليل قليل علي حكم التدريج وذلك
ان الولد منهم صار عمره ينقص من عمر والده جيل بعد جيل حتي انتهوا
الي المده التي قطعها عليهم الي بعدهم . اعلمنا بهذا ان الله يفعل افعاله
بغلق ذلك لا بغير ترتيب بل علي حكم التدريج . وانتهي الكتاب الي ذكر
ابرام الذي دعي ابراهيم . ولعل ابراهيم فكتاب يشوع ابن نون
يذكر بان ابوه كان يعبد الاصنام وذلك ان الناس عندما
تفرقت السنتهم عند بنا البرج ضاعت منهم معرفة الله . لكون
الشيطان كان متسلطا علي جنس ادم فضلهم ثانية كما قد فعل قبل
الطوفان . لان ذلك الوقت رماهم في الاستكثار من الزنا
وبعد الطوفان رماهم في الاستكثار من الالهه . ولكن الله لعلمه
بتسلط الشيطان عليهم . شفق عليهم ووعد انه لا يبيدهم دفعه
اخري . فلهذا اوفا بوعده ولم يهلكهم عندما تركوه وعبدوا
مخلوقاته دونه . بل اضا قلب واحد منهم لمعرفته هو ابراهيم لكونه
هدايه وتوبيخ للبقيه . ولكي لا تخلا الارض من الصديقين جملة
فكان ضيا قلب ابراهيم هكذي . انه ميز الاصنام التي يعبدوها
الامم واشتغالهم في ذلك جدا . واراه الله حسن تمييز هكذي
وحينئذا اضا قلبه لمعرفته . فترك الاصنام وطلب غيرهم ليعبده .

فنظر قوم اخر يعبدوا الشمس والقمر والنجوم. فاستضوا بهم الى زمن
اوليك. فلما تميزوا هذه الامور المذكوره وعلم انها لا تثبت على حال
ضياها. بل تظلم وقت وتغيب وقت في النهار والليل وقد تنكشف
ايضا ويظلم نورها. وقد تنتقل من برجها الى برج او طلعها. فعلم
انها مصنوعه بحدود ومحركه من غيرها لان بعضها قابل ان الخالق
غير هولاء كلهم. فلما عرفهم واتبع حكمه ربه. وكان نحران يسكن
في جزيرة العراق بين النهرين الدجلة والفرات. وكان ابا ابراهيم قد مات
فقال له الله وعمره خمسة وسبعين سنه. انطلق من ارضك ومن نسيلك
وبيت ابيك. وتعال الى الارض التي اريك اياها اصنع منك امه
كبيره. وانا اباركك واجعلك واعظم اسمك وتكون بركه
وابارك مباركيك والعن لاعنيك. وستتبارك بك جميع عشاير
الارض. هذا قال الله لهذا الابرار ليفحص بطاعته ولان المومن اذا لم
يطيع الذي امر به في كل ما يقوله له طاعه بغير فحص ولا تشكيك
ليس بان مومن ويكذب اذا ظن انه مومن. انظروا يا مومنين وتعلموا
الطاعه من ابيكم ابراهيم. لان قول الله له اخرج من ارضك ومن
اهلك ومن بيت ابيك وتعال الى الارض التي اريك اياها. وانا اكثرك
اذا اطعتني فيجعل تشبهوا بك الامم في طاعتك وصرت لهم انت
اب. لكونك شككت او لا وشككوا هم خلفك فتباركوا بهم لكونهم
لك مشبهين. بقوله له ان كل امم الارض يتباركوا بك.

اوضح

اوضح له ان كل الامم يتشبهوا بك وبطاعتك. وكثير منهم
اتباركوا وذلك قد صح ونظر لا لابرهيم بالمسيح الذي ظهر من نسله لان
به كثير من امم الارض تركوا ارضهم واباهم وبيوتهم واهاليهم
وتشبهوا بابراهيم في طاعته. وتبعوا كلمة الرب الى حيث امرهم
انظروا يا مومنين الى سرعة طاعة ابراهيم وتعلموا منه الطاعه انه
بسرعه فارق ارضه واهله وخرج عن بيت ابيه. ولم يقل الله اين امضي بك
الى الارض التي لانه ليكون قد خرج على شي معلوم بل قال تعال الى الارض
التي اريك اياها. فخرج وهو لا يعلم الى اين ماضي به ولا يسال الى اي
موضع تمضي بي. بل سار بامانه متوكل على الذي اخرجه. وكانت معه
سارة امراته ولوط ابن اخيه وكل اموالهم يسيروا النهار كله
نحو ارض كنعان. بتعب ونصب وعند المسا يباتون ويصبحون
ايضا يسيرون. مشتاقين الى الهه الى ابيه ومن مملكه الى مملكه
نحو ف وجزع من كل امه وبلده يعبرون بها. فمع كل هذا لم يرجع
عن الطاعه ولا سال اين تمضي بي امعي اصل. وقد كان يفكر
انه ربما يشير بي الى اقصى الارض. فلم يزل سائر حتى وصل ارض
كنعان. فسار في الارض طولها على ارض كنعان حتى قرب
الى اخرها. فلما وصل الى المسير نزل بها لخيمه في القفر. فقال الله
له انا اعطي هذه الارض لزرعك وكان الكنعانيين مالكين
الارض كثيرين جدا. فنزل ابراهيم في البريه وقام منتظر وعد الله

ولوقته بنا مذبحا لله حيث نزل حتى لا يكون عادم العباده لله
حيث نزل • وفي الوقت الذي وعد فيه ارض كنعان اعطاه الله قايلا لا ان
اعطي هذه الارض لزرعك لما اهل الطاعه • وقد وصل الي الموضع الذي شا الله
ان يشكي فيه بشوه • بابطال الذي يعافيه به عن طاعته • فلم
يتوانا عن الانصياع لله • بل للوقت تتنح امونيا الي نصر الله عليه
مستمر • ويقرب له القرابين في كل حين • وهذا يعلم من بعد التشبه
به في طاعته لان يكون كل حين وفي كل موضع يهتم بنفسه الله تعالى

القراه الثانيه والعشرون

وانتقل من ثم الي الجبل الذي شرقي بيت ايل فضرب هناك خباه
وله من الغرب بيت ايل ومن الشرق عاي • وابتنى هنالك مذبحا للرب
ودعا باسمه • وانطلق ابرام ذاهبا وهكذا متوجها الي التيمن فصار جوع
في الارض • فانحدر ابرام الي مصر ليتغرب هناك • لان كان ثقيل
الجوع على الارض • فلما قرب ان يدخل الي مصر قال لسارا زوجته
اني علمت انك امراه حسنه المنظر فيكون اذا راوك المصريون فانهم
يقولون انها امراته ويقتلوني ويستبقونك • والان ارغب منك
فقولي انك اختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من اجلك •
فلما دخل ابرام الي مصر ابصر المصريون الامراه انها حسنه جدا
واخبر العظما فرعون ومدحوها عنده • وادخلت الامراه بيت

فرعون

فرعون واحسنوا الي ابرام من اجلها • وكانت له غنم وبقر وحمير وعبيد
واماء واتن وابل • فضرب الرب فرعون بضربات عظيمه واهل
بيته من اجل ساراي امراه ابرام • ودعا فرعون ابرام وقال له ما هذا
الذي صنعت بي لماذا لم تخبرني انها امراتك • ولم قلت انها اختك
حتى اتخذها لي امراه • فالان هوذا زوجتك فخذها وانطلق •
وامر فرعون رجالا بسبب ابرام فصاحبوه له ولامراته وجميع ما كان
له ❖ فصعد ابرام من مصر هو وزوجته وجميع ما كان له ولوط معه
الي التيمن • فكان غنيا جدا في مقتني الذهب والفضه • وعاد في
الطريق الذي كان اتي فيه من التيمن الي بيت ايل • حتى الموضع الذي
اولا كان ضرب خباه فيه بين بيت ايل وعاي • في مكان
المذبح الذي كان عمل اولا ودعا هناك اسم الرب • ولوط الذي كان
مع ابرام فكانت له ايضا غنم وبقر ومضارب • ولم تسعهما الارض
ان يسكنا جميعا • لان ما كان لهما كان كثيرا جدا
ولم يطيقا ان يسكنا جميعا • اذ انهم فوقعت خصومه بين رعاة
قطعان ابرام ولوط • واما في ذلك الزمان كان الكنعاني
والفرزي يسكنون تلك الارض • فقال ابرام للوط اسالك ان لا
يكون خصومه بيني وبينك وبين رعاتي ورعاتك • فاننا
اخوان • هوذا الارض جميعها بين يديك واسالك ان تعتزل
عني ان مضيت انت يسره فامشي انا يمنه • وان انت اخذت

الاصحاح ١٣

يمنة فانا انطلق يسرة . فلما رفع لوط عينيه ابصر جميع الكورة التي
حول الاردن التي كلها ماء تسقى قبل ان خسف الله سدوم وعامورة
كمثل فردوس الله . وكمثل مصر الى منتهى صاغر . واختار له لوط
الكورة حول الاردن . وارتحل من المشرق وفارق احدهما اخاه .
التفسير قال ان الله لما ان رحل ابراهيم من ارضه وبيت ابيه .
واسكنه عند شجرة مورا في ارض كنعان ووعده ان يعطيه اياها
ميراثا . وسكن ابراهيم في البرية في خباء . فلما اجدب الموضع
وضاق بمواشيه ارتحل الى موضع قريب منه شرقي بيت ايل وغربي
العاوي . وحيث ترك هناك بنا مذبحا لله . ولما ضاق به الموضع
الاخر سار منه الى غيره غير بعيد عنه . وكل موضع كان ينزل اليه كان
يبني مذبحا لله . وهو مع ذلك في تعب ونصب . ينتقل من موضع
الى موضع ياوي في اخبيته في القفر . وهو غير متضجر وغير متشكي
وغير دام لفعل الله به مصدق . ومنتظر لما وعده الله به من اعطا
الارض له . وبعد ذلك صار جوعا في كل الارض . وفي كل
ارض كنعان فلم يمكن ابراهيم سكنها . فلما لم يمكنه ذلك
فلم يعد الى ارضه ولا الى جهة بلاده ليقيم بها حتى تستوي الارض
لكيلا يمضي الى الموضع قد اخرجه الله منه بل انحدر الى مصر . قال
لسارة امراته . انا اعلم انك امراة جميلة المنظر واخاف ان
المصريون اذا نظروك وعلموا انك زوجتي هم يقتلوني ويستبقوك

فقولي

فقولي انك اختي . لكي يحسن الي بسببك فتحيا نفسي من اجلك
انظروا ايها المومنين الى صبر هذا الرجل وطاعته لاوامر الله . وتشبهوا
به في ذلك . انظروا الى العزم الذي تعزيها طاعة الله الى اي
خوف اوصلته . وصل من الخوف على نفسه الى ان يقول لزوجته
قولي انك اختي لكي لا يقتلوني بسببك من كثرة اتقائه بالموت
سهل عليه ان تؤخذ منه ويفارقها ولا يموت . ولما فعل ذلك
وبلغ فرعون ملك مصر جمالها من قومه واخذها اليه . لم
يدم ابراهيم تدبير الله اياه . ولا فكر ان ليس كافاني بمثل هذا
المكافاة عوض طاعتي اياه وغربتي من وطني . ان ابراهيم ولم يكن
يعلم ان الله قد حفظ زوجته في بيت فرعون ولم يمكنه
من الوصول اليها . بل كان يظن ان امرها قد فرغ . ومع ذلك
لم يتشنع ولا استقبح ولا ندم على الذي من اجله تغرب . ولعده
اشرح الله اليه بالعز قبل ان تعود اليه سارة مما وصل اليه بسببها
من فرعون من المواشي الكثيرة والمختلفة الاجناس والعبيد والاما
وبعد ذلك ضرب فرعون ضربات في بيته واعلمه انها امراة
الرجل وليست اخته . فدعى فرعون ابراهيم ولامه على قوله
انها اخته فاعلمه السبب في ذلك . فلما اخذ ابراهيم زوجته
سارة ولوط ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير
وصعد من مصر الى ارض كنعان . وسكن في التيمن منها بين بيت ايل

والجنوب حيث كان ساكنا اولاً. الموضع الذي قد كان فيه مذبحه
فدعا هناك اسم الرب. يعني انه قرب له شكراً كثيراً على عودته من
مصر سالماً غانماً. ثم قال ان لوط الذي اخو ابراهيم صارت له مواشي
كثيرة فلم يسعهم الموضع هو وابراهيم ليسكنا جميعاً لكثرة ما
صار لهما من المواشي. ومع ذلك ان رعاة ابراهيم تخاصموا مع رعاة
لوط. وقال ابراهيم للوط نحن شعبان بني ام غريبة وليس
نحتاج بالخصام لرعاتي مع رعاتك. فاما ان مضيت يسرة
فامسك انا يمنة. وان انت امضيت يمنة فانا انطلق يسرة.
قال وان لوط رفع عينيه ابصر جميع مرج الاردن التي حولها كانت
تسقى. قبل ان تخسف الله سدوم وعامورا كمثل فردوس الرب
وكمثل مصر الى منتهى صاغر. واختار له لوط الكورة حول الاردن
وارتحل من المشرق وفارقا احدهما اخاه. انظروا ايها المؤمنين ان الله
يطلب من المؤمنين محبته التي هي اعظم الوصايا. وهي ان المؤمن
يحب الرب الاهه من كل قلبه حتى به اذا انظر المؤمن به تحب شي غيره
قد جربه بفرقته منه. حتى لا يكون في قلبه حب اخر غلط لحب ربه
لان قوله حبيبي بكل قلبك اراد لا يبغض قلبه تحب غيره. ولهذا
لما كان ابراهيم تحب بجنسه وبلده امره بالفرقة منهم.
فلما نظره تحب زوجته جعل فرعون اخذها منه. فلما نظره
تحب ابن اخيه سبب له الفرق منه. وفي ذلك جميعه

كان

كان يظهر صابر شاكر يحب للرب من كل قلبه. واما قول
الكتاب فردوس الله وارض الاردن وارض مصر متشابهين
فاراد ان يعلمنا ان الفردوس بالحقيقة على الارض. وانه
ارض لينة رطبة كثيرة الماء. مثل ماء الاردن وارض مصر.

القراءة الثالثة والعشرون

يوم الاثنين عشية من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس
ابرام سكن ارض كنعان. لوط فسكن في القرى التي كانت
حول الاردن وسكن في سدوم. فاما اهل سدوم كانوا اشرار
وخطاة امام الرب جداً. فقال الرب لابرام بعد ان اعتزل عنه
لوط. ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي انت الان فيه الى
الشمال والتيمن والى المشرق والمغرب. فجميع الارض التي تراها اياك اعطيها
ولنسلك حتى الى الابد. واجعل نسلك مثل تراب الارض
فان استطاع احد الناس يحصي تراب الارض. فانه يستطيع
ان يحصي نسلك. فقم امش في الارض طولاً وعرضاً فاني
معطيك اياها. فحمل ابرام مضربه وجاء سكن في قرب بلوطا
ممرا التي في حبرون وابتنى هناك مذبحاً للرب
امتحن الله ابراهيم بفرقته من لوط ابن اخيه. ولوط اقام في
القرى التي كانت حول الاردن وسكن في سدوم ومع

فاما اهل سادوم كانوا اشرار وخطاه امام الرب قبل ان يسكن لوط
بينهم • فقال الرب لابرام بعد ان اعتزل عنه لوط وحزنه على مفارقته
ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي انت الان فيه الى الشمال والتيمن
والى المشرق والمغرب • فجميع الارض التي تراها اياك اعطيها ولنسلك
الى الابد • واجعل نسلك مثل تراب الارض • فان استطاع احد الناس
تحصي تراب الارض فانه يستطيع ان تحصي نسلك • قم امشي في
الارض طولا وعرضا فاني معطيك اياها • فحل ابرام مخربه وجا سكن في
قرب وطا ممرا التي بحبرون وابتنى هناك مذبحا • انظروا ايها المومنين
ان الله اذا اما الحزن عن احد من اهله لعظم موضع الحزن عن الذي يصبرهم
على الحزن • وذلك انه لما نظر الى ابراهيم حزينا على مفارقة ابن اخيه
اسرع بخاطبه وعزاه بهذا الوعد الجميل واشغله بتحيله من الموضع
الذي كان فيه الى ممرا • ملهي باشتغاله في الرحيل بتعزا
وينسا الحزن • فلما تمكن بممرا وخيم بها ابتنا هناك
هنالك مذبحا للعبد حتى لا يكون في موضع علامة مذبح وهذا هو ناموس
المسيح الذي اتانا به اخيرا • ان يكون للمومنين مذبح حيث كانوا
في جميع الارض شرقي وغربي ومع واحد • لان الله انما امر موسى بهذا
عند ما لم يكن له امه سوى امة اسرائيل • وكانت الامه باسرها
ساكنه في الارض التي فيها المذبح يمكنها الوصول اليه • فلما
اذا صارت جميع الامم لله • فلم يكن ذلك الناموس ينبغي ان

يكون

يكون ناموسهم • لانه لا يمكنهم الى الوصول الى المذبح في كل وقت
لكونهم في البعد منهم • فلهذا رسم لهم المسيح الناموس الذي كان
ابراهيم يعتمده • ان يكون لهم مذبح حيث كانوا في جميع الارض ❁

المقالة الرابعة والعشرون

الاصحاح ١٤

فلما كان في ايام امرافل ملك شنعار واريوخ ملك الاسرم
وكدرلعومر ملك عيلام وترعال ملك الامم صنعوا حربا مع
بارع ملك سادوم ومع برشاع ملك عاموره ومع شناب ملك ادما
ومع شمابر ملك صبوايم ومع ملك بالع التي هي صاغر جميع هولاء
اجتمعوا الى وطا الغاب الذي هو الان بحر الملح • لانهم تعبدوا لكدرلعومر
اثني عشر سنه وفي ثالث عشر سنه تمردوا عليه • وفي السنه الرابعه عشر
جا كدرلعومر والملوك الذين كانوا معه وضربوا الجبابره بعشترون
قرنايم والزوزيم معهم والايميم في شوى قرياتيم والحوريين
في جبال ساعير حتى الى بطم فاران التي في البريه ورجعوا
فجاوا الى عين مشفاط التي هي قادش • وضربوا في جميع بلد
العمالقه • وفي الاموري الذي كان ساكن حصاصون تامار • وخرج
ملك سادوم وملك عاموره وملك ادما وملك صبوايم وايضا ملك
بالع التي هي صاغر واصطفوا قبالهم في وطا الغاب • وقاتلوا كدرلعومر
ملك عيلام • وترعال ملك الامم وامرافل ملك شنعار • واريوخ

ملك دلاسر اربعة ملوك ضد خمسة • فاما وطا الغاب فكان له
ابار قفر كثيرة • وهربا ملك شادوم وملك عامورة وسقطا هناك
والذين تبقوا هربوا الى الجبل • فاخذوا جميع مال سادوم وعامورة وجميع
اطعمتهم • ومضوا واخذوا ايضا لوط وماله ابن اخي ابرام الذي كان
يسكن سادوم • وجا واحد ممن نجي منهم فاخبر ابرام العبراني
الذي كان يسكن في بلوطا ممرا الاموري اخي اشكول واخي عانر لان هولاء
كانوا جعلوا عهدا مع ابرام • فلما سمع ابرام ان لوطا ابن اخيه
سبي • فاختار غلمانه اولاد بيته ثلثمائة وثمانية عشر وانطلق
في اثرهم حتى الى دان • وفرق رفاقه ونزل عليهم ليلا • وضربهم
وطردهم حتى الى حوبا التي عن شمال دمشق • واسترجع الغنيمة كلها
ولوطا ابن اخيه وماله والنسوة ايضا والشعب • وخرج ملك سادوم
للقايه بعد ما رجع من قتل كدرلعومر والملوك الذين معه
في وادي شوا الذي هو وادي الملك • فاما ملكيصادق ملك
شاليم • وهو اخرج خبزا وخمرا لانه كان كاهن الله العلي • وبارك
عليه وقال مبارك هو ابرام لله العلي خالق السماء والارض • ومبارك
الله العلي الذي دفع اعداك في يديك • ودفع اليه العشور من الجميع
فقال ملك سادوم لابرام اعطيني الانفس والباقي خذه لك
فاجابه ابرام انا ارفع يدي الى الرب الاله العلي الذي مقتناه السما
والارض • ان من خيط سدا وحتى الى شراك حذا لا اخذ من جميع

ما لك •

ما لك • ليلا تقول انا اغنيت ابرام • دون الاشيا التي اكلوا الغلمان
وحصص الرجال الذين جاوا معي عانر واشكول وممرا هولاء
ياخذون انصبتهم • التفسير بعد كسرة الملوك الذين استعبدوا
ملوك سادوم وعامورة اثني عشر سنة • ولكنهم غلبوا الملوك
الكبيرة وسبوا مدايتهم وكل اليهم وظفروا الظفر العظيم • ذلك ان
ابراهيم خرج اليهم في عدد قليل معه • هي ثلثماية وثمانية عشر رجل
من الله • فبقوة الاله غلبهم قد غلبوا تلك الملوك الكثيرة
وقهرهم وقد غلبوا تلك الجبابرة • وكان خروجه اليهم من اجل لوط
ابن اخيه • لانه كان يسكن سادوم • فلما سبوها سبوه وسبوا
كل ماله • فلما سمع بذلك ابراهيم تحرك واشتد قلبه بقوة الاله
واخذ غلمانه معه القليل عددهم وهم ثلثماية وثمانية عشر
ورجلين من الاموريين كانوا له اصدقا فاخذهم معه واسرع
الى ما بيانه • فطلب تلك العساكر الكثيرة العظيمة فلما ادركهم
في الليل بجانب دمشق ضربهم بقوة الاله • وكانت من قبل لسروا
ملوك كثيرة وسبيا من الاموريين كثيرا • ولم يرد ابن اخيه وماله
فقط بل وجميع المسبيين من سادوم وعامورا وغيرها من رجال ونسا
ومتاع • وهكذي فعل المسيح نزل الى الارض وتجسد والى
الموت اسلم • وعند موته نزل وخلص الصديقين وكل الخطاه
الذين كانوا مسبيين معهم • وهاهنا علم المومن الذي يروم الحرب

مع الشياطين ٠ ان يكون مشتد القلب بالله واثق بقوته وهو
يغلبهم ٠ وهكذا عند عودة ابراهيم من الملوك خرج ٠ ملك سادوم للقاه
شاكرا له على نجاته ٠ وخرج اليه ملشيصاداق ملك العدل واخرج طعاما
وشرابا وهو امام القادر العالي وبارك ٠ وقال يكون ابرام مبارك
للقادر العلي مالك السماء والارض ٠ وتبارك القادر العلي الذي
اسلم اعداك في يديك ٠ فاعطاه ابراهيم العشر من الكل عند
ما كسر ابراهيم الاعدا في الحرب وهكذا فعلنا انا ٠ اتاه الكاهن
المختص بالله العلي بالخبز والخمر وبارك عليهما هاهنا ٠ بقلبنا
الكاتب ان المتناول من جسد ودم الهنا لا ينبغي الا عندما نحارب
الخطية ونغلبها بالتوبة ٠ لان ربنا ايشوع المسيح لما الحق عنيه
وضع لنا جسده ودمه ٠ لنتعوض عن اجل شوقنا التناوله نحارب
الشياطين ولا نتبع منهم في خطية تمنعنا ان نفعل ما يقصدوا بذالك
احترامنا لتناول السراير الحيية ٠ واذا انحن بتلك فطنتنا
وكنا قد فعلنا شيا منهم بنقض نخالف الناموس او شبع او شتم
او طعام او كلام او لمس او فكر شهوة مثل فكر زنا او حب
الفضة او غضب او حزن او ضلال او شبع باطل او عظمة ٠ اذا اما
شبينا باحد من هولاي ٠ لا نايس ولا نفزع ولا نتكاسل ولا نسترخي
بل نثق بالله كما وثق ابراهيم به وغلب الملوك ونستر دلك جميعه
بالتوبة عنه ٠ وحينيذا نتناول الطعام الالهي المحيي من الكاهن

العالي

العالي ٠ الذي هو ملك البر ملك السلام ربنا يسوع المسيح ابن الله ٠ لان
ملشيصاداق تفسيره بالعبراني ملك البر ٠ ولهذا قال النبي داود
بروح القدس للمسيح حلف الرب ولن يرجع انك الكاهن الى الابد على
طقس ملشيصاداق ٠ حقا ان هذه الكهنوت يبقى الى الابد ٠
وانما الذي تزول مثل كهنوت هرون الذي كان يذبح في
موضع من الدنيا فلما خرب الهيكل زال الموضع الذي فيه المذبح بطل
كهنوتهم وعلة ذلك لعدم الذبح ٠ وبشتتهم عدم القربان والغفران ٠
واما كهنوت يسوع المسيح الذي هو بالخبز والخمر على طقس ملشيصاداق
ومن اجلهما موجود في جميع الارض فانه دايمة الى الابد ٠ والكاهن
المسيح هو ملك البر وملك السلام بالحقيقة ٠ لان كل من يتبعه
اتباع حقيقي يحفظ وصاياه فهو يكمل البر والسلام ٠ ويكون المسيح
له بالحقيقة ملك وكاهن ٠ لكونه لوصاياه حافظ ولجسده ودمه
متناول وللبركة منه واصل ٠ وهو ايضا يلزمه الخضوع والكرامة
حسب طاقته لكاهنه مثل الذي فعل ابراهيم فيما دفع من العشور
لملشيصاداق ٠ وللمومن بالمسيح يلزمه ان يدفع الى المسيح العشر
الروحاني قبل الجسداني الذي هو ان يكون عقل النفس الروحانية
عند الرب كل حين ٠ وهو افضل جدا من كل الفضايل وهو العشر
الروحاني وهو العقل الذي هو احد الحواس العشره ٠ الخمسة
الجسدانية والخمسة النفسانية وهو افضلها جميعها ٠

ويلزم المومن ان يدفعه للرب بدوام ذكره الرب بلا انقطاع
ونظره اليه والى وصاياه بلا فتور تكون ارادته في ناموسه ويهذي
فيه نهارا وليلا لامتثل قول النبي ، وهو ما قال الرب هي الوصية الاولى
العظمى ان تحب الرب الهك من كل قلبك ومن اجل هذه الوصية
قال الرسول بولس صلوا بلا فتور ، والرب قال صلوا كل حين ولا تملوا
من يفعل هذا الذي قال النبي يكون مثل الشجرة المغروسة على مجاري المياه
التي تعطي ثمرتها في حينه وورقها لا ينتثر وكل ما يفعل يستقيم . قال
الكتاب ملك سدوم لما رد له السبي قال لابراهيم اعطيني الانفس
وخذ انت المتاع ، فقال له ابراهيم رفعت يدي الى الله القاهر العلي
ملك السموات والارض ان لا اخذ من خيط الى شراك حذا من جميع ما لك
حتى لا تقول اني اغنيت ابراهيم سوى ما اكله الغلمان ، ونصيب القوم
عانر واشكول وممرا اي الامورانيين الذين صحبوني . انظروا ايها المومنين
بالمسيح الى قلة رغبته عن الجهل في متاع الدنيا وقلة رغبته في ذلك
وتوكله على الله دون قنيان الدنيا وحسن نيته . ان
منه يكون غناه دون جميع خلقه . وانظر اليها عجب الله فعله
هكذي ومن كثرة شروره رحمه معاطيها الذين شا عنه ؛

القراءة الخامسة والعشرون

يوم الثلاثا عشية من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس

ومن

الاصحاح ١٥

ومن بعد ذلك كان كلام الرب على ابرام بالرويا قايلا لا تخف
يا ابرام فانا اجارتك واجرك عظيم جدا ، فقال ابرام ايها الرب
الاله ماذا تعطيني وانا امضي بغير بنين . وابن وكيل بيتي
يرثني هو دمشق العازر وعاد ابرام قايلا اني لم تعطني
زرعا . وهوذا ابن بيتي فهو يكون لي وارثا . ومن ساعته
صار عليه قول الرب قايلا لا فلا يكون هذا وارثك . ولكن
الذي يخرج من بطنك فهو يكون لك وارثا . واخرجه خارجا
وقال له . انظر الى السما واعدد النجوم ان استطعت . وقال له
كذلك يكون نسلك . فامن ابرام بالله وحسب له برا .
وقال له انا الرب الذي اخرجتك من اور الكلدانيين لاعطيك
هذه الارض وترثها . فقال له ايها الرب الاله من اين اعلم اني ارثها
فاجاب الرب وقال له خذ لي بقرة ثلاثية وعنزا ثلاثية وكبشا
ثلاثيا ويمامة وحمامة . فاخذ ابرام هذه كلها وشقها نصفين
وجعل الشق بازا صاحبه ولم يشق الطير ، فنزل الطيور على
الاجساد وكان يكشها ابرام . ولما كان عند مغيب الشمس
وقع على ابرام سبات النوم وخوف عظيم ومظلم الغشا . وقيل له
اعلم علما ان نسلك سيكونون سكانا في غير ارضهم ويستعبدونهم
ويضيقون عليهم اربعماية سنة . ولكن الشعب الذي
يستعبدوهم انا ادينه . ومن بعد هذه يخرجون بمال جزيل

فاما انت فانك تنصرف الي ابايك بسلام وتدفن بشيبة صالحة
وفي الجيل الرابع يعاودون الي ههنا لان ذنوب الاموريين لم
تكمل بعد الي هذا الزمان . فلما غابت الشمس كان ضباب مظلم
واذا شبيه تنور يدخن ومصباح نار جايز بين تلك الاشقاق
التفسير . لما رد ابراهيم سبي سدوم وعامورا ساله ملك
سدوم ان يعطيه النفوس وياخذ المال وامتنع ابراهيم وحلف انه
لا ياخذ منه شي ولا شراك حذاء . فشكر الله هذا الفعل من ابراهيم
وخاطبه قايلا لا تخف يا ابراهيم . فانا حافظك واجرك عظيم
جدا . يعني انك ان كنت لم تاخذ اجرا من القوم الذي نصرت
اباك ورديت سبيهم . فانا اعطيك الاجر عن ذلك . قال له
ابراهيم اللهم يا رب ما الذي تعطيني وانا منصرف عقيما وابن وكيل
بيتي يرثني هذا دمشق العازر . وهاذا ابرام فاما لي فانا لم تعطني
زرعا وهوذا ربيت بيتي فهو يكون لي وارثا . فقال له الرب
لا يرثك هذا بل من يخرج من بطنك هو يرثك . ثم اخرجه الي
خارج . وقال له انظر الان الي السما والتمس احصا الكواكب
هل تطيق ان تحصيها . ثم قال له كذلك يكون نسلك فامن
بالله وكتبها له حسنة . لكون يرى نفسه شيخ هرم لا قوه
له لولد وزوجته عجوز وعاقر لا قوه لها ان تتولد . مع ذلك
ايقن ان قوة الله تفعل له ذلك . فحسب له امانته حسنة

نسخ: ملك

وهكذي الذي يرى الخطية غالبة عليه وهو فيها محب جدا ومايل
اليها ويومن ان قوة الله تستطيع حسمها من قلبه وتعطيه الغلبة
عليها . ويلازم التوبة بهذه الامانة ويحفظ وصايا المسيح وينهض نفسه
من الزلة كل حين بغير ملل ولا ضجر ويومن ان القوة تعطا له من
الله . وانه لا بد له بقوة الله ان يصل الي قدر الاوجاع ويتمم ثمر
الروح الكامل الذي بغير عيب . قال هذه الامانة تحسب له برا
وكل الذين يومنون هكذي ويلازمون التوبة بهذه الامانة
فهم بنين لابراهيم ويحسبون له زرعا . وهم الذين شبههم الله
بنجوم السما لانهم في الامانة . ولكونهم بالتوبة مضيين . ولما
كانت هذه النبوة ليست لابراهيم بالميلاد الجسداني بل بميلاد
الامانة . لهذا حين سال من الله علامة ليعلم بها انه سيرث
هذا الميراث وان زرعه يكون هكذي . قال الله له خذ لي
بقرة ثلاثية اي ابن ثلاثة سنين وعنزا ثلاثيا وكبشا
ثلاثيا ويمامة وحمامة . وهي ثلاثة من الحيوان ولهم التثليث
في كل واحد منهم لكي يعلمه ان هذه النبوة وهذه الوراثة
هي تكون لك بامانة الثالوث . لان الذين يومنون بالثالوث تحسبوا
لك بنين . من اجل انهم يومنون بقوة الله الذي يعطيهم الغلبة على
الخطية مثل امانتك وبامانتهم يطهروا ويتمم الروح الكامل
كما قد اثمرت انت بعد اياس . فهولاء الكثير هكذي هم

لك بنين وبهم يتم لك الوعد ان زرعك يكون مثل نجوم
السماء • ولعل ابرهيم ان يقسم الذبايح ويضعهم قبالة بعضهم بعض •
يعني ان المومنين الدين بالتوبة قد ذبحوا انفسهم لله • ورفعوا
اجسادهم قربان له بتقطيع هواهم من اجل محبته ويخضعوا بعضهم لبعض
ويتعبدوا بعضهم • والحمام واليمام الدي لم يقسمهم بل وضعهم فوق
الاجساد المقسومه • بهما اشار الي الطهاره والموافقة الفضيلتين بهما
تحصل للمومنين ثمرة الامانه • لعل ابرهيم لم يقسم الحمام واليمام كما امره
ان يقسم بقية الحيوان • لكونه يريد هاتين الفضيلتين الوداعه
والطهاره • ان يغلبا الغضب والشهوه اللذان هما اصل كل الاوجاع
ومن غلبهما فقد غلب الجميع • والرب يسوع اعطانا جسده ودمه
قربان جعله سبب لتقطيع الغضب والشهوه منا • لانه امرنا
متي اردنا تناول الجسد والدم المحي بهم ان ننقي نفوسنا
من كل حقد وغضب ومن الذات ومن كل زنا ونجس • حينيذ
نكون ودعا اطهار ونتناول جسده ودمه • وهكذي
امرنا ان نصعد كل يوم اطهار من الغضب والشهوه لنتناول من
الاسرار المقدسه • ولعل لقال ان الذبايح التي قسمها ابرهيم كانت
الطيور تروم ان تنزل عليها تنهشها • وابرهيم جالس يحفظها الي
مغيب الشمس • يعني ان اعدانا الشياطين الدين في الجو ايضا يرومون
ينزلوا علي عقولنا وينجسوها بالغضب والشهوه • وتجب علينا

ان

ان نحفظها منهم دايم باسم الرب وبالتوبة المستمره ولنفعل ذلك
كل حين الي مغيب الشمس • الدي هو يوم خروجنا من هذا الدنيا
يوم الموت • قال وقع علي ابراهيم سبات فاذا بهيبة عظيمة ظلمة
قد وقعت عليه • يعني ان الدي يلازم عبادة المسيح هكذي فهو ممتلي
من خوف المسيح والسكون مع كل الظلمة من قبل المسيح علي اعدايه
الشياطين الدين ينجسوا فكره • وكما قد قال ان عند غياب الشمس
صار تنور ونار ودخان علي تلك الذبايح • اذ ذلك عند خروج
نفس عابد المسيح من جسدها تعدفيها نار روح القدس وتحرق منها
الارواح النجسه المقاتلين اياها وتجعلهم يهربوا منها مثل الدخان
كما فعلت ذلك بالرسل في يوم العنصره بعد صعود الرب الي السما
حين انزلت فيهم كالسنة نار • واحرقت منهم الارواح
النجسه • وقدستهم ونقتهم من كل خطيه وجعلتهم كاملين
بلا وجع • ومن المومنين بالمسيح من يفعل له روح القدس ذلك قبل
خروج نفسه من جسده يهب له النعمه والكمال وعدم الاوجاع
مثل الرسل القديسين • ولكن قبل هذه الكمال نلقا النفس من
الشياطين حروب عظيمه وقتالات شديده • كما قد قال الكتاب
ان سبات وهيبة ظلمة عظيمه سقطت علي ابراهيم • وقال الله اعلم
علما ان زرعك سيغرب في ارض ليست له ويستعبدوه ويشقوه
اربعماية سنه • والقوم الدين يستخدمونهم ايضا سادينهم •

وبعد ذلك تخرجوا بمال عظيم هذا قاله الله لابراهيم اشاره الى عظم
الجهاد والحرب الذي تناله النفس قبل كمالها من حرب الشياطين
وجهادهم اياها قال الله وبعد هذا اخرج زرعك من ارض العبودية
وادين الذين يستعبدونه وهكذا يدين الله الشياطين اذا
نظرهم يطلبوا النفس وهي صابرة ثابتة مع ربها وتخرجها من
عبودية اعدايها المتخومة في الارض الموحشة التي هي عدم الاوجاع
قال الله لابراهيم ان في الجيل الرابع يرجع زرعك الى ههنا يعني بالجيل
الرابع كمال النفس وخروجها من الاوجاع لان الوقت الذي لم تكن
تعمدت بعد وهي مطرودة من الجسد فقط تحسب لها زمان وحين
معموديتها زمان ثاني وحين التوبة بعد المعمودية زمان ثالث
وحين الكمال وعدم الاوجاع زمان رابع وقد اشار الى
الى هذه الازمان الاربعة بقوله الجيل الرابع وبقوله اربعماية سنة
وفي هذه اوضح لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتى
يتغرب اولا في ارض مصر ويستعبد لفرعون ويضربه اشار الى
ضر النفس واستعبادها من الشياطين قبل حين الكمال
والابوته التي تنال الشياطين من الله هي عند كمال النفس وامتلاكها
من روح القدس التي تحل عليها وتدين الشياطين وتحرقهم منها
قال الله لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتى يتغرب
اولا ويضربه وحينئذ اخرجه وادين الذين استعبدوه

وفي

وفي

وفي هذا الكلام سبق يعلم ابراهيم بسر الخلاص الذي سيلون لجنس
ادم من عبودية الشيطان بتانس الاله لانه كما قال لابراهيم ان
زرعك يتغرب في ارض ليست له يستعبدونه ويعذبونه كذلك
جنس ادم تغربوا من نياح الفردوس ومن عدم الاوجاع الذي كان
نالهم قديما فصاروا غربا للخطية والشيطان ارلون العالم وعذبهم
كثيرا في خدمته وعمل مرضاته كما كان فرعون يعذب زرع ابراهيم في
خدمته وعمل مرضاته لان فرعون كان يستخدم اولادك في الطين وتطويبهم
الطوب الذي فاعله لم يزل ابدا ناظرا الى الارض ولذلك الشياطين
اهبطوا عقل جنس ادم من الضمير السمائي وجعلهم ابدا ناظرين
الى الارض ولا لهم همم ولا فكر الا فيما في اللذات والشهوات المنسوبة
اليها فصاروا غربا في ارض ليست لهم لان الضمير السمائي هو ارضهم
بالحقيقة ولما خلقوا فاهبطهم منه الشيطان واشغلهم ابدا
في الضمير الارضي والهموم الجسمانية ارض ليست لهم وعذبهم بالخطايا
وعذبهم باوجاعها وكما ارسل الله موسى عبده فخلص زرع ابراهيم
القليل من فرعون ملك مصر فلذلك ارسل الله ابنه متجسد من
مريم العذري حتى خلص جنس ادم الكثير من الشيطان ارلون العالم
فموسى لكونه عبد على قدره خلاص قليل من عذاب فاني وورث
الميراث فان الذي خلصهم المسيح لكونه ابن خلص خلاص عظيم
لكل جنس ادم من عذاب لا يفنى وعبودية لا يتولها انقضاء وورث الذين

خلصهم ميراث لايزول . وذلك ان الذي خلصهم كانوا في الدنيا
يعذبوا من ابليس في خدمة الخطايا . وبعد خروجهم من الدنيا يعذبوا
بالخطايا في نار جهنم الى الدهر . وعتقهم المسيح من ذلك جميعه
وورثهم ملكه الذي لايزول في السموات والارض . وذلك فعله
بتانسه وصلبه . لان الله قال ان بالخطيه يكون الموت
ولهذا الزم ابليس الديونه من صلب المسيح . لان المسيح لم يخطا قط
ولم كان مستحق موت . فلما الزم الشيطان بقليه الطايعين له
من اليهود قتلوا لزمه ديونه موته من ان الله وعتق كل جنس
ادم من عبوديته . وذلك ان المقتول عنه ظلما نزل الى الجحيم
في ساعة موته وخلص المعتقلين هناك . واما الاحيا الذين على الارض
وهب لهم معموديه موته بغطس الانسان في الماء ثلث غطسات
عوض قبر المسيح ثلثة ايام . فيتلى روح المسيح في عقله ويرفع عقله
الى الضمير السمائي الذي كان الشيطان اهبطه منه . فان هو اطاع
روح المسيح التي فيما يذكره به وتحثه عليه من وصايا المسيح التي هي الضمير
السمائي . فانه يدوم معتوق من الخطيه غالب لها بالتوبه عمال بالوصايا
مادام في الدنيا . وبعد خروجه من الدنيا تورثه الملك السمائي
الذي هو خلاف ملك ارض كنعان . والمسيح هو من زرع ابراهيم
كما يقول بولس الرسول لانه من زرع ابراهيم بجسده . وكما قال
الله ان زرع ابراهيم يتغرب اربعماية سنه . لذلك المسيح لما ولد بالجسد

القابل

القابل الالام لكي يا المربه فدانا . اقام على الارض بالجسد المتالم
لذلك اربعماية شهر اي ثلاثة وثلثين سنه وثلث سنه
عوض الاربعماية سنه ولما تمت صلب . وقام بجسده غير متالم
وغير قابل الامراض والموت ايضا . وكما قال الله لابراهيم في الجيل
الرابع يرجع زرعك الى ههنا . لذلك في العشر الرابع من سني المسيح
رجع المسيح الى السموات . وكان صعوده في تمام العشر الرابع
من الايام بعد قيامته . لانه في اليوم الاربعين من قيامته صعد
حسن قال الله لابراهيم ان في الجيل الرابع اخرج زرعك من ارض
العبوديه . زرع ابراهيم كان في الجحيم في الجيل الرابع من ابراهيم
اخرجه الله بالمسيح الى الفردوس المقدس . والجيل الرابع من ابراهيم هو
زمان المسيح . لان زمان ابراهيم وبنيه قبل الناموس يحسب جيل
اول . وزمان الناموس قبل الانبيا يحسب جيل ثاني . وزمان
الانبياء بعد الناموس جيل ثالث . وزمن المسيح جيل رابع . وفي هذا
الجيل عتق الله زرع ابراهيم من العبوديه . وانظر يا من يقرا في هذا
السفر الى قول الله لابراهيم ان خطية الاموراتين لم تكمل بعد .
يعني اني اله عادل ولا يملني اني اظلم الاموراتين واقلعهم من
ارضهم واملكها لزرعك حتى تكمل خطيتهم التي بها
يستوجبوا ذلك . حقق عندنا ان لا ينقلع قط امه من ارضها
ويملكها سواها . حتى تخطي تلك الامه خطيه تستوجب ذلك

وقد تخطي الامة المومنة اذ تعصي ناموسها المرسوم لها من الله فيقلعها
من الارض ويتملكها الامة الكافرة . كما قلع امة اسرايل من الارض المقدسة
وملكها بختنصر الكافر . وان ارادت ابليس وشياطينه لما كانوا
ملايكة تفوق الناس لم يقلعهم من الكبر حتي تمت خطيتهم بقتلهم المسيح
الذي لا خطية عليه ولا يستحق موت . وان ارادت النفس الغاير للمسيح
اذا هي دامت في عبادة الله ولم تطيع الشيطان فيما يبذر في قلبها
من الافكار النجسة واقامة مدة طويلة وهو دايم يظلمها ويبذر
فيها افكاره . وهي دايم تعصيه وتستعين عليه باسم الرب يسوع المسيح
قال الرب اذا انظر التي ظلمه اباها هلاكي حلت خطيته عندك بعظم
ظلمه اباها اعتقها من عبوديته بالكمال هو اسكن فيها روح قدسه
بالتمام كما اشكله في تلاميذه يوم العنصرة . ولهذا قال الكتاب الي عند
مغيب الشمس اتقدت نار ومصابيح في الذبايح الذي قسمها ابراهيم .
وكان دايم يحرضها من الطيور . اشار والي نار روح القدس التي تتقد
في النفس بالكمال . اي النفس التي بالتوبة تجدد انها لله .
وكانت دايمه محفوظه بالتوبة من الطيور النجسة والارواح الشياطين

القراءة السادسة والعشرون

وفي ذلك اليوم اقام الرب ميثاقا مع ابرام قايلا الى النهر الاكبر الفرات
القينانيين والقنزانيين والقدومانيين والحثيين والفرزيين

ورفايم

الاصحاح ١٦

ورفايم . والاموريين والكنعانيين والجرجشيين واليابوسيين
فاما ساراي امراة ابرام لم تكن ولدت ولدا . وكانت لها امة
مصرية اسمها هاجر . فقالت لبعلها هوذا احرمني الرب الولد فادخل
علي امتي لعلي اقبل منها بنين . فاستمع ابرام لقولها وهي اخذت
هاجر المصرية امتها من بعد ان سكن ابرام في ارض كنعان عشرة سنين
ودفعتها لابرام زوجها امراة . فدخل عليها فحبلت . فلما رات
انها حبلت فيها هانت مولاتها . فقالت ساراي لابرام انا اتظلم
منك انا دفعت امتي الي حضنك . فلما رات انها حامل تهاونت
بي فليحكم الرب بيني وبينك . فاجابها ابرام قايلا هوذا امتك
بيديك افعلي بها ما بدا لك . فضربت بها ساراي فهربت . ولما
وجدها ملاك الرب عند عين الماء في البرية التي هي طريق شور
في القفر . قال لها يا هاجر امة ساراي من اين جيتي والي اين تريدين
فهي اجابت اني هاربة عن وجه ساراي مولاتي . فقال لها ملاك
الرب ارجعي الي مولاتك واتضعي تحت يدها . وقال لها ايضا
اني ساكثر نسلك اكثارا ولا يحصي من كثرته . وبعد ذلك
قال لها هوذا انت حامل وستلدين ابنا وتدعين اسمه اسماعيل
لان الرب قد سمع تعبدك هذا سيكون انسانا وحشيا . ويده
ضد الجميع ويد الجميع ضده . وقبالة جميع اخوته ينصب المضارب
وهي دعت اسم الرب الذي كان يكلمها انت الله الذي رايتني

لانها قالت يقينًا هاهنا رايت قفا ناظري . لذلك دعت اسم
تلك البير بير لحي الناظرين فهي بين قادش وبارد . فولدت
هاجر لابرام ابنًا ودعي اسمه اسماعيل . وكان ابرام ابن ستة
وثمانون سنة حين ولدت له هاجر اسماعيل ⁘
التفسير قال ان الله اقام عهده مع ابرام ان يملك زرعه ارض
كنعان من نهر مصر الى نهر الفرات . ووقف الشبع امر السكان
في الارض ووعده بتملكيه عليها . ونحن نعلم ان زرع ابراهيم لما
ملكوا ارض كنعان على يد يشوع ابن نون . لم يملكوا من النهر الى النهر
بل كان الوعد والقول اشارة الى زرع ابراهيم المومن بالمسيح . الذي
يصل الى الكمال وعدم الاوجاع . ويملك من النهر الى النهر يعني
يملك اوجاع النفس والجسد . ويهلك منه السبعة اوجاع
المقاتلة العقل . التي هي الزنا والشره وحب الفضة والغضب
والحزن والملل والعظمة التي تتولد من الشبع الباطل . هذا
السبعة بقوة روح القدس يهلكها ويطردها من نفسه
الرجل المومن بالمسيح امانة تامة . قال الكتاب ان ساراي
امراة ابرام سالته ان يتخذ عبدتها هاجر المصرية له زوجة
ويلد منها ولد . لكون ساراي عاقر ولا ولد لها . وانه اطاعها
في ذلك وفعله بعد مقامه في ارض كنعان عشرة سنين
اظهر الكتاب هاهنا عظم امانة ابرام وثقته بمواعيد الله .

وذلك

وذلك ان الله غربه من ارضه وبلاده واسكنه في اخبية في ارض
كنعان واوعده بكثرة الزرع . وهو ذا عشرة سنين
كملت لغربته ولم يرزقه بولد . ولا شك في قلبه ولا قلت
امانته . ولا قال في نفسه ساراي امراتي عاقر والله قد
اوعدني بكثرة الولد لعله يتم لي الوعد من غيرها من النسا . لم
يفتكر بهذا ولم يشك انه منه يتوقف الله . انه قادر ان يرزقه
الولد من ساراي . ولما افطنه لمحبة ساراي وكي لا يدخل على
قلبها المر . فلما بدت هي بذلك من نفسها وسالته فيه ووهبت له عبدتها
واسلمتها له زوجة ظن ان هذه من الله وان به يتم له وعده ولم يعلم ان
ساراي وهاجر كانت رمز على شريعتين . شريعة التوراة وشريعة الانجيل
كما خلق الله الانسان من صفتين جسداني وروحاني . وكما خلق الله
دارين دار الدنيا ودار الاخرة . دار الدنيا جسدانية زايلة .
ودار الاخرة روحانية باقية . فلذلك الشريعتين الاولى منها هي
التوراة جسدانية زايلة . والثانية هي الانجيل روحانية باقية
ولذلك كان ابرام يلد من زوجتين رمز على هاتين الشريعتين . الزوجه
الاولة التي هي والدة هي هاجر العبدة ولدت ميلاد جسداني مثل شريعة
التوراة التي هي جسدانية . لانها تامر باوامر جسدانية ومواعيد
جسدانية . لانها تامر بتقديس واحد على الارض . لا يمكن جميع امم
الارض الوصول اليه دايم . ولا يصل اليه سوى السكان بالقرب منه .

وتامر ان تفدي الخطايا بذبايح من الحيوان لا يمكنها ابدا ان تقلع
خطيه. وتامر ان يكون الكهنه وراثه من ظهر رجل واحد هو
هرون. وان تكون امة الله موسومين في اجسادهم بختانه
خلقة ذكورهم وموعدها ابينا الملك جسدانيه ارض كنعان
وخيراتها. وبكثرة اللبن والعسل وخصب الاثمار وطول العمر
على الارض وغلبة الاعدا. وهي بهادي جسدانيه عبدتنا لانها
بالخوف تكمل اوامرها لانها تامر بقتل كل من امرته بامر ولم يطع
امرها لكي تخوف القتل بتمم الاوامر فلهذا هي عبده مثل هاجر تمت
اوامرها بالخوف. واما شريعة الانجيل فاوامرها كلها روحانيه
شبه سارة التي لم تلد ولم تعط الولادة الجسدانيه المعروفه
لانها لم تلد في حد الصبا مثل عادة النسا. ولا كانت حالة النسا
تاتيها كالعادة هي فريدة بقيها عاقر ولا سيما انها قد صارت في
تسعين سنه. ورجلها قد مات جسده لكونه في نهاية سنه
فلم يكن ميلادها جسدانيا كالعاده بل بوعد الله لابرهيم
وقوله له انه في مثل هذا الاوان يكون لسارة ولد. بهذا الوعد
اخذ الرجل والامراه قوة اخراج الزرع وامنوا بكلمة الله. ولذلك
الامم الذين دخلوا في شريعة الانجيل كانوا كل زمانهم عواقر
غير مثمرين بمعرفة الله البته. من الان شانهم امنوا بكلمة الله
واخذوا ثوب قبول الايمان والعمل واثمروا بالروح كل اثمار الروح.

ولهم

ولهم مقدس موجود في كل موضع في جميع المسكونه هو المسيح ابن الله
مات واهرق دمه فدا ذنوب الجميع. ولهم اعطا جسده ودمه
جايزه لتعب توبتهم واكليل لغلبتهم. والتوبه لهم موجوده كل
حين وكل زمان حياتهم. تخلصهم من غير ان يسفك دماهم ويشغلوهم
دم عن نفوسهم. لان المسيح الاله المتجسد قد سفك دمه عن جميعهم
وفداهم عن الموت الواجب عليهم عن ذنوبهم باحتماله الموت وميراث
ملكوت السما مع خيراتها الدايمه التي لا قياس لها وعدهم وختانه
روحانيه اوسمتهم. وذلك انه بروح القدس الساكن فيهم ختنهم
كل وقت من كل معصيه تبدى فيهم. ولم تجعل صلاتهم الى ناحية
مدينة المسكونه في الارض مثل اليهود اي الى بيت المقدس. بل صلاتهم
الى الشرق ناحية الفردوس منشاهم القديم الذي فيه كان مسكنهم
في جدود خلقة ابايهم. لكونه مقصدهم واليه سعيهم واعداهم
الذين كانوا يحاربونهم حتى هلكوا ويوقعوهم الشياطين الساكنين داخلهم
الذين يبدروا فيهم معصية الوصايا ليقاتلوهم ويستعبدوا عليهم
بروح القدس الحال فيهم. فينتصروا عليهم ويغلبوهم وكلما غلبوا
هم نالوا جسد الرب ودمه جايزه لحربهم ومكافات لظفرهم
وهذه الشريعه حره مثل سارة لانها ليس بالخوف من القتل تحفظ
اوامرها. بل المحبه الذي مات عنها تحفظ كل وصاياه. حسب
قوله ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي. ثم قال الكتاب ان هاجر

لما رات انها حبلا هانت سيدتها عندها • فقالت شاراي لابرام
ظلمي عليك انا اعطيتك عبدتي • فلما رات انها حبلت هنت
عندها تحكم الله بيني وبينك • فقال لها هوذا عبدتك
بين يديك • اصنعي بها ما احسن عندك فضربتها شاراي حتى
هربت من بين ايديها • فوجدها ملاك الرب على عين ماء في البرية
فقال لها يا هاجر عبدة شاراي الى اين تذهبي • فقالت له انا هاربة من
بين يدي سيدتي شاراي • قال لها ملاك الله ارجعي الى سيدتك
واخضعي لها • لما كان الله جرب ابرام كل وقت بالاحزان
والغموم • وعند ما راى احزانه قد ازدادت بسبب الولد • وهو لا يرى
لذلك وجه البتة من عشرة سنين عمره تحبل هاجر منه • فلما
نظرت تحبلها بسبب الولد منها جريه تسلط شاراي عليها ولتزه
لعذبتها اياها حتى هربت منها • وفي ذلك كان المومن صابر لعادته
متوكل على الله في كل اموره • ولكثرة حزن شاراي على هروبها
اراد الرب عزاهما اثنيهما فجعل ملاكه استرجع هاجر
وامرها ان تخضع لشاراي سيدتها وتطيع امرها • ودعاها
عبدة لها • يعلمها ان بسببها اظهر لها • ولكونه ارادها ان تطيع
امرها في الخضوع لشاراي بشرها بكثرة الاولاد •
واعلمها ان الولد الذي في بطنها ذكر وعرفها
ما ذا تسميه

المراة السابعة والعشرون

يوم الاربعا عشيه من الجمعه الخامسه من الصوم المقدس
ولما صار ابرام ابن تسعه وتسعين سنه ترايا له الرب وقال له انا الله
ضابط الكل • فسر امامي وكن تاما واجعل ميثاقي بيني وبينك واكثرك
جدا جدا فسقط ابرام وخر على وجهه • وقال له الله انا هو وعهدي
وتكون ابا لامم كثيرة ولا يدعى من بعد الان اسمك ابرام ولكنك
تدعى ابراهيم • لاني جعلتك ابا للامم كثيرة واجعلك تنمي جدا جدا
واجعلك لامم وملوك منك يخرجون • واقيم ميثاقي بيني وبينك
وبين نسلك من بعدك باجيالهم ميثاقا ابديا لاكون الاها لك
ولنسلك من بعدك • وساعطي لك ولنسلك ارض غربتك جميع
ارض كنعان ملكا الى الدهر اكون لهم الها • فقال الله لابراهيم ثانية
وانت فاحفظ ميثاقي ونسلك من بعدك في اجيالهم • فهذا ميثاقي
الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك • فليختتن منكم كل
ذكر وتختنون لحم غرلتكم ليكون علامه للميثاق بيني وبينكم
فالطفل ابن ثمانية ايام يختتن بينكم كل ذكر في اجيالكم • المولود في
البيت والمبتاع فليختتن • وكل من لم يكن من نسلكم وتكون ميثاقي
في لحمكم عهدا موبدا • فالذكر الذي غرلته لا تكون مختونه
فتباد تلك النفس من شعبها • لانها ابطلت ميثاقي

الاصحاح ١٧

وقال ايضا الله لابراهيم • ساراي امراتك لاتدعوها ساراي بل
ساره • واباركها واهبها اعطيك ابنًا انا اباركه ويكون لامم
وملوك الشعوب تخرجون منه • فخر ابراهيم علي وجهه وضحك
قايلاً في قلبه • اتظن ان يولد ابن لمن هو ابن مايه سنه وساره
تلد وهي ابنة تسعين سنه • وقال لله ليت اسماعيل يعيش بين
يديك • فقال الله لابراهيم ساره زوجتك تلد لك ابنًا وتدعوا
اسمه اسحق • واقيم له ميثاقي عهدًا ابديًا ولنسله من بعده • وعلي
اسماعيل استجبت لك • هوذا اباركه واكثره واكثره جدا
فيلد اثني عشر رئيسًا واجعله لشعب كبير فاما ميثاقي اقيمه
لاسحق الذي تلده لك ساره في هذا الحين في السنه الاخري •
ولما ان فرغ الله من خطابه معه فصعد عن ابراهيم • فاخذ ابراهيم
اسماعيل ابنه وجميع ولدان بيته وجميع المبتاعين له وجميع الذكور
من كل رجال بيته • وختن لحم غرلتهم لساعته بيومه كما امره
الله • وكان ابراهيم ابن تسعه وتسعين سنه حين ختن لحم
غرلته • واسماعيل ابنه كان اكمل ثلاثة عشر سنه وقت
ختانته • ففي ذلك اليوم اختتن ابراهيم واسماعيل ابنه •
وكل رجال بيته المولودين في البيت والمبتاعون بالفضه والغربا في
المجانسه جميعًا اختتنوا • التفسير • ابراهيم لم يكن في الابتدا
اسمه ابراهيم بل ابرام • ونقله الله ارض كنعان من ارض الجزيره التي بين النهرين

واقام

واقام بارض كنعان الي ان صار عمره تسعه وتسعين سنه ولم يسميه
بعد ابراهيم • وفي الوقت الذي رزق فيه اسماعيل وعمره سته وثمانون
سنه بعد سكناه بارض كنعان احدي عشر سنه • فلما اراد الله ان
يرزقه اسحق وعمره تسعه وتسعين سنه • سماه ابراهيم اسمًا
عبرانيًا تفسيره اب لامم كثيره • قال له يكون اسمك ابراهيم
لاني انا جعلتك ابا لامم كثيره • وابراهيم الذي له كان هذا
الوعد لم يكن من ظهره امم كثيره بل امه واحده وهي امة
العبرانيين • والله لم يقل له انه تلد امم كثيره من ظهرك بل
ان اجعلك ابا لهم • ولكن انما قال ابراهيم بالمسيح المولود من زرعه
بالجسد • لان الامم الكثيره صاروا للمسيح الذي هو زرع ابراهيم
صاروا بالحقيقه لابراهيم • وبرزقهم الله فيكون ابراهيم ابوهم
بالامانه • لانهم امنوا بالمسيح الذي هو من زرع ابراهيم انه ابن الله
بالحقيقه صاروا لابراهيم بنين • وهذه البنوه بالمعموديه ياخذوا
بدوها • لان المعموديه هي المدخل اليها التي فيها يتابعوا المسيح
ابن الله علي رفض الشيطان وكل اعماله وحفظ جميع الوصايا
الانجيليه • وعند ذلك يعطيهم المسيح روحه القدوس
يسكنه في عقولهم ويطهرهم به ويقدسهم من خطاياهم
المتقدمه • ومن لعنة معصية ادم الاب الاول التي بها انحدروا
الجميع الي الجحيم • روح القدس تحل عليهم بالمعموديه وتطهرهم

وتنقيهم هكذا . وهذا هي الختانة الروحانية التي امر بها ابراهيم
في اليوم الذي سماه ابي الامم كثيرة . وقال عهدي ولذا الوصية عليها
وقال ان الذي يتركها . فقد فسخ عهدي ممحوق ومفروز من
امته . لان الخطية هي غلفة النفس . فاذا نحن تمرنا ختان روح
القدس منا تلك الغلفة التي جعل الله غلفة اللحم اشارة اليها لكن
غلفتنا اللحمية الختان لا يمكن عاودتها . واما هذه الغلفة
التي هي الخطية . فاذا اختتنها روح القدس يوم المعمودية وطهر
الانسان منها فالشيطان يعود يقاتله بها وينبغي له هو يقاتله دايم
ولا يفعلها . وحتي ان فعلها صغيرة كانت ام كبيرة . يسرع
يختتن ذاته منها بالتوبة كل حين . ولهذا وان الله الوصية
في حفظ عهده ليس من اجل يوم المعمودية فقط . لان كل المومنين
لابد لهم من المعمودية . بل كان تاكيد الله في الوصية وتكريره
اسم العهد . من اجل التوبة الدايمة المستمرة عن كل زلة تحدث
بعد المعمودية . لكي يكونوا المعمد كل حين يختتنون جميع
ايام حياته . كما يقول بولس الرسول في رسالته الي اهل قورنتية
من قد اختتن لا يجر ذاته الغلفة ليس عن غلفة اللحم يقول
عن غلفة اللحم من قد اختتن منها لا يمكن ان يجرها الي ذاته
بل عن الخطية التي اختتنها روح القدس منا بالايمان يوم
المعمودية . امرنا الرسول لا نجرها الينا دفعة اخري . بل

بالتوبة

بالتوبة نختتن منها كل حين . ولهذا لم يكن يوحنا يعمد فقط
بل كان يعمد ويعترف له بالخطايا . ويامرنا بالتوبة ويأكد علي
الثمار التي تليق بالتوبة . ويقول ان بعد المعمودية وهذا التوبة
تصير الحجارة ابنا لابراهيم . يعني تلين القلوب القاسية
بقوة الله . يا من قد تعمدوا افهموا هذا انا اراد ان تختتنوا الخطية
منكم بالتوبة كل حين مثل يوم تعميدكم . فقد فسختم عهد
الله الذي شرطتموه علي نفوسكم يوم التعميد . انكم ترفضوا الشيطان
وكل اعماله . وانتم بعد ما تعمدوا لم تحفظوا امر امانة المسيح . لان
هكذي قال الله لابراهيم ان كل اغلف لا يختن غلفته تنقطع
تلك النفس من قومها . لكي لا يظن من اخطا بعد المعمودية ولا يختتن من
خطيته بالتوبة كل حين . ويقول انه مسيحي فيعطي نفسه وحده . لان
بالكاهن يوم المعمودية ختنا بروح القدس . لذلك به كل حين نختتن من كل زلة
تحدث لنا بعد المعمودية . عندما نعترف له بها وناخذ منه قانون توبة
عنها . المسيح في يوم المعمودية اسكن روح قدسه في عقولنا حتي اذا قاتلنا
الشيطان بالخطية وحسنها لنا . ونستدعي المسيح ان ينجدنا ويقوينا
علي الشيطان لا نفعل الخطية . فللوقت ينجدنا روح القدس الساكن
في عقولنا ويعطينا الغلبة علي الشيطان لا نخطي . هذا اذا كنا
مستيقظين كل حين نقاتل الخطية من بداية حركتها فينا
واذا كنا غير مستيقظين وبكثرة الغفلة نزل ونخطي .

فروح القدس للوقت يندمنا ويحركنا للتوبة . فاذا نحن اطعنا واسرعنا
الي التوبة فهو يخلصنا من تلك الخطية . التي قد زللنا فيها ويطهرنا
منه بنعمته وبحنته . وهذا يدلنا ان نكون اطهار وانقيا كل حين
وبين لعهد ابراهيم حافظين عهد الختان الذي بيننا وبين الله . وذلك
ان الله لما خلق الانسان خلقه بغير خطية حسين فقط . كما قال الكتاب
ان الله نظر الي كل ما خلق فاذا هو حسن جدا . والانسان حسن
جيد خلق . فلما اطاع الشيطان وعصي الله تسلط الشيطان في
عقله وصار غالبه علي عقله ليمنعه من الافعال الجيدة التي قد خلقتها
فيه خالقه ويجذبه الي الافعال الردية الخارجة عن طبيعة . وهذا
الافعال الردية هي في الانسان عرض او غلبة . وزوال بل او غريب من
الطبيعة الجيدة الصالحة المزروعة فيه من خالقه بسبب وردها
الشيطان الغريب الساكن في عقله . فاذا اما اتحد باسم المسيح
الذي مات عن خلاص الخطاة وحل عليه روح القدس بالصلاه روح
القدس تطرد الشيطان من العقل وتورثه وتسكن فيه فينتقل
الشيطان الي الجسد ويسكن فيه ويقاتل به العقل . وذلك انه
يميل الجسد الي لذاته وشهواته وفرحه التي يعلم انه يشتاق
بها وتحسنها له حتي انه اذا فيها ولذت له وافقه العقل علي
قبولها وصاروا الاثنين لها خادمين . اعني العقل والجسد منحرفين
علي طاعة الله الي طاعة الشيطان . وذلك ان العقل والجسد

قياس

قياس لادم وحوي لشرف احدهما علي الاخر وترايسه عليه . وكان
الشيطان اطغي حوي حتي ذاقت من الشجرة وصيّرت جعلت ادم ياكل
منها . لذلك يذوق الجسد اولا لذاته ويقصد بذلك موافقة العقل
علي قبولها فاذا كان المومن بالمسيح مستيقظ حفظ الوصايا عقله
من قبول لذات الجسد . ففي الوقت الذي يذوق الشيطان اللذه اما بالنظر
او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس او بحركة عضو الشهوة او بالفكر
فللوقت تحرس المومن فكره من قبول تلك اللذه . ويصلي ويستدعي روح
القدس الساكن فيه فيخرجه من قبولها . وهذا يبقي العقل
طاهر نقي من قبول لذات الخطية ومستعد كل حين من الغلبة النجسة
الداخلة علي العقل من يومن ويفعل هذا فهو يكون ابنا لابراهيم
المومن واخ للمسيح الذي هو من زرع ابراهيم . ولهذا لما قال الله لابراهيم
اني اذكرك ابو لامم كثيرة . امره بالختانة التي بها تصير الامم الكثيرة
بنيه ورمزها بالختانة الجسدانية رمزا فاضلا هكذي موذلك
انه وعده ان يكثر زرعه . فامره ان يختن العضو الذي منه
يكون الزرع . والمومنين بالمسيح الذين هم بني لابراهيم وعده
لهم ان يكثر اثمار روح القدس فيهم . وهذه الاثمار قد وضحها
بولس قايلا المحبه فرح صلح طول روح حلاوه خيريه امانه
سكون امساك . هذه الاثمار من العقل تولد . لان روح القدس
الساكن فيه يثمرها منه . فالعقل هو العضو الذي منه يثمر

اثمار الروح • امر الله ابراهيم ان تختن عضو الولادة الجداني
من الغلفة النادرة وقليه ولم تكن تلك الغلفة رديه • لان الله
خلقها وكل ما خلقه الله فهو حسن • ولا كانت تعيق العضو
من الولادة • بل جعل واسمه رسم الختان العضو العقلي الذي منه
يلد الروح اثمار • ولم يختانته عن علقة الذات الجسدانية
التي يرضلها عليه الشيطان • لان هذه الغلفة هي بالحقيقة رديه
وبغوض قد عند الله • من عرفتها المسل عن ولادة اثمار الروح المقدم
ذكرها وقطعها الفم قدس ومحبي وهي فيهم المجد • وهذا
حين اراد ان يامر ابراهيم بهذا ناداه قائلا له هاندي انا القادر
الكافي اسلك قدامي وكن صحيحا • وانا اجعل عهدي
بيني وبينك واكثرك جدا جدا • فقوله لوانه سر قدامي امامي
يعني لن سر فهو لي من عقليك داخل الموضع الذي لا تراه الاعين البشرية
ولا يراه سواي • ان حين في ذلك الموضع بدعا امر خوفي ومحبتي فيه
وتطهيرك اياه من الذات الجسدانية باستعانتي • فاذا طهرته
هكذا ترث لك اثمار الروح جميعها ويثبت عهدي بيني وبينك
بني اسرايل بالختان كانوا يعرفوا انهم امة الله لانه العهد بينهم
وبينه اعني ختانة اللحم • وبني المسيح بختان القلب من ذوق
لذات الخطية الجسدانية كل حين • يعرفوا انهم مسيحين حقا
لانهم تشبهوا بالمسيح في ختانته • لان ناسوت المسيح بلا خطية

تصور

تصور عادم هذه الغلفة النجسة • مثل ناسوت ادم قبل المعصية
نحن ختان نفسه • ابن بروح القدس من كل معصية تنبت فيه صار شبه
المسيح في ختانته • ولكن ناسوت المسيح لم تكن المعصية تنبت فيه
البتة • لان الشيطان الذي هو اصلها والمخترع لها • لم يكن فيه
ساكن • واما نحن فالموت ساكن في اعضائنا مثل قول الرسول
بولس • فهو ينزع الخطية ويخنبها في اجسادنا ويروم وصولها الي
عقولنا • بروح القدس الساكن عقولنا نستعين وننزع نقلعها
في بداية نباتها • وكل النبت نقلعها ايضا هكذي • لكيلا
تظهر فينا بالفعل • والذي ينال منا برحمة الله ان تشتعل فيه نار
روح القدس بالكمال وتخرج الي جسده • فهي تحرق فيه الخطيه
وتخرج منه الشيطان الساكن فيه • الذي هو اصل الخطيه والمعصيه
وحينئذا يصير كل مختون من الخطيه نقيا بالتمام مثل ناسوت
المسيح • وهذه فعله المسيح مع تلاميذه في يوم العنصرة حين اشعل
روح قدسه فيهم كالنار احرق منهم كل الخطيه • ولهذا قال الله
لابراهيم اختن الولد في اليوم الثامن • وكذلك ان يوم العنصرة الذي فيه
ختن التلاميذ من اصل المعصية • هو يوم الاسبوع الثامن من يوم قيامة
المسيح • لانه كان يوم الخمسين بعد القيامة التسعه واربعين يوم تمام
سبع اسابيع • ويوم الخمسين بدو الاسبوع الثامن • لان ربنا في
يوم الاحد قام وجدد طبيعتنا من حال ثمانية حدود يوم العنصرة

الذي هو الاحد الثامن من حد القيامه ختن طبيعتنا الختانه
الكامله من منبتي الخطيه وفرعيها الشكان فيهما • وذلك ان الذي
يولد يكون اليوم الثامن بدوة الاسبوع الثاني من ولادته • ولذلك الذي
يولد بالجسد وتحيا بالجسد يكون يوم تعميده بدو حياته الثانيه
الروحانيه • ولهذا سميت المعموديه الميلاد الثاني • واليها اشار الله
بقوله اختنوا المولود في اليوم الثامن • لان اليوم الثامن هو بدو الاسبوع
الثاني من ولادته مع المعموديه بدو الحياه الثانيه الذي فيها تختن
للانسان من الخطيه الغلفه النجسه • ويصير طاهر بلا خطيه كما خلق
في الفردوس • فان هو ثبت على ذلك طاهر بالتوبه من كل خطيه تحدث فيه
بعد ذلك فهو كل حين يكون ابن الله • ولهذا لا ابراهيم واخا المسيح
لكونه طاهر بلا خطيه مثل المسيح • لان من شهوة التناسل يكون الولد
ومن مسوح روح القدس يكون خلافه جل انسان مع الانسان الذي يحل سر
روح القدس ويعمل مايه يتعلق فهو بالحقيقه يولد من روح القدس والمولود
من الجسد من اوساخ وظلمه يخرج • والذي يولد من روح القدس بالمعموديه
من اوساخ وظلمة الخطيه تخرج • لانه تخرج من محبة اللذات وشهوات
الخطيه المظلمه الارضيه الوسخه • الى محبة وصايا المسيح النيره
السمائيه المقدسه • يقول الله اختنوا الذكور ولم يامر بختانة الاناث
فهذا الامران ما كان رمزه الى ان يطع روح القدس الناكرفيه وختن
عقله مستمر • فينتفع بالموهبه التي اعطيت له • ويتاجر في الوزنه

التي اوتمن عليها ويضعفها ويقاتل الخطيه بالسلاح الذي اعطي
له لقتالها • من لا يكون هكذا فهو بالحقيقه يحتقر اي يقاوم شتيم
عهد الله • ولمثل هذا يقول المسيح لخزنا اعرفك لكونه غير موسوم
بختم روح القدس • ولهذا ختم الرب قوله في الختان لابراهيم • قايلا
كل ذكر لا يختتن غلفة جسده تقطع تلك النفس من قومها لانها فسخت
عهدي • حقا ان كل مسيحي لا يختتن عقله مستمر من طاعة كل خطيه
يفرز من ملة المسيح • لانه مسيحي الاسم من المسيح الذي استميا به كان من
الخطيه مفتون • فمن لا يختتن نفسه من الخطيه مثله يكون قرب فليس يكون
مسيحي • لانه فسخ العهد الذي بينه وبين المسيح • لان في يوم تعميده عاهد
المسيح على رفض الشيطان وكل اعماله • ومتى لم يعمل هكذا فقد فسخ العهد
وصار به مطلوب • وهو الحق قول الله لابراهيم انك اذا
حفظت عهدي ان لك البركه والزرع من بعدك • لان من يحفظ
ويختن نفسه من كل معصيه • فهو بالحقيقه الذي يعرف الله • كما يقول
يوحنا الرسول في رسالته بهذا نعلم انا نعرفه اذا ما حفظنا وصاياه •
قال من يقول اني اعرفه ولا يحفظ وصاياه فهو كاذب • من لا يحفظ
وصاياه فهو ميت من فعل روح القدس فيه • لان كل جسد لا يفعل فيه
الروح فهو ميت والميت ليس المسيح له اله • كما يقول الانجيل
المقدس ان الله ليس هو اله الاموات بل اله الاحيا • فمن كانت روح
المسيح فاعله فيه وحفظ وصاياه فهو بها حي والمسيح له اله •

لانه اله الاحيا. ولهذا قال لابراهيم اني اكون لك اله ولزرعك
المختون مثلك. وما احسن قوله اختنوا غلفة اجسادكم
لان الغلفة الجسدية للجسد تدخل على العقل. وذلك من هوا دخل
الشيطان المرهي على البشر. ولان الجسد قوي ويسترخي بقيا الروح جاهل
متوافقين. فمن اتحد بهما يدخل الشيطان المرهي على الاخر. لانه اعرف
ان القوي والعالم. لا ياتيا اليه العالم حتما ابشرو ولا ترجر رجعا منه
فهو يدخل في المترخي والجاهل ويفتنهما. ويتحد معهما بهما لكونهما
باتسان البيعا ولا تتدرهلا فيجب على المومن المسيحي ان يتحذر الحذر
من خداع هذا فيه. واما قوله لابراهيم ان ملوك تخرج منك فليس
ملوكا ارضيه تمدح الله وتفتخر. ولو كان لذلك لكان الكرم
فخر كبير لذريه الملوك منهم ولكان الله من فخر هذا. بل في
الوقت الديام وباطنا. قال ان الملوك تخرج منك. ويعني قوله
ان الذي تختتن الختانه الروحانيه المقصوده لها. فصار له يكون
ملك وصالح على افكاره وعلى شهواته وعلى لذاته. وعلى كل
الشياطين ولجماعتهم التي بها يوجعوه. ويكونوا في السموات
ملك لا ينقضا لملكه مع المسيح ملك الملوك ورب الارباب. الذي هو
ملك روحاني. هكذا خرج من ابراهيم وبعده رسله الاثنى عشر
وتلاميذه السبعين الذي صاروا ملوك وحكام امم الارض
تخضعوا لهم اجمعين ويطيعون اوامرهم ويسجدون على اقدامهم

وعلى

وعلى اقدام خلفايهم وبعدهم الى الابد. الملوك والعامه جميعا وهولاء
التلاميذ القديسين الرسل الاطهار ملوك الارض. قال الله انهم من
اسحق تخرجوا لما قد اتضح ذلك من قول الله لابراهيم عندما بشره
بميلاد اسحق حين قال الله له ان ساره امراتك لا تدعها اسمها
سارا بل ساره. وانا اباركها واعطيك منها ابن وتكون منها
امه وملوك الشعوب منها تخرجون. فوقع ابراهيم على وجهه
وتعجب. وقال اي يكون لابن له مايه سنه وساره تسعين سنه ان تلد
وقال ابراهيم لله ليت اسماعيل يحيا امامك. فقال الله لكن ساره
امراتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق وانا اثبت عهدي معه عهدا
موبدا مع زرعه من بعده. وقد ابدل الله اسم ابراهيم الذي كان
ابرام. وكذلك ابدل اسم امراته وسماها ساره التي تفسيرها
الرييسه. وكما قد صار ابراهيم رييسا اب المومنين واسمي
لذلك كذلك صارت هي ايضا رييسه المومنات واسميت لذلك وتحققت
ان تبارك من الله وترزق الولد الذي فيه يتم الله الوعد لابراهيم
كما قد قال له اني اعطيك منها ابنا واباركها ويكون منها
امه وملوك الشعوب منها تخرجون. فوقع ابراهيم على وجهه
وضحك قايلا في نفسه. كيف يكون لمن له مايه سنه وساره
تسعين سنه ان تلد. هذا القول يدل على ان ابراهيم بعد
ميلاد اسماعيل جرحه الله بنقص القوه في شهواته

حتي صار لا يمكنه ان يدنوا من امراه واعتقد بكل اعتقاده ان
باسماعيل يتم له الله وعده لكون ساره عنده عاقر من البدايه
ومع ذلك فقد هرمت وصارت عجوز بحال لا قوه لها ان تقبل زرع
البته • وهو ايضا يعلم من نفسه انه لم يبق له قوه علي اخراج الزرع •
فلذلك تعجب من امر لا يمكن كونه • فتعجب وليس مستهزي
وقال ليت اسماعيل يحيا امامك • صح بهذا القول انه كان يظن
باسماعيل يتم له الوعد • وقد كانت ساره تظن بهذا الظن مثله
وكانت حزينه • لكون وعد الله قد تم في غيرها وسنين كثيره اقامت
في هذا الحزن • وابراهيم ايضا لعظم مودته لها كان حزين لحزنها
والله راضي بحزنهما هذا • حتي صبرهما سنين كثيره وانما فعل
بهما هذا حتي يكون صبرهما وحزنهما يتولا بهما الوقت • لكي
يتعلم من يقتدي بهما في الايمان ان بغير صبر وحزن لا يمكنه
ان ينال الوعد • وينتظره حتي يصبر سنين • وليس لم تلوم
ربها • قايله انا قد صبرت مع رجلي علي الغربه والتشتت والهيام
من موضع الي موضع • وعلي جميع البلايا بحسن طاعه لك • ولم تجعلني
مستحقه تمام وعدك في • بل تممته في عبدتي هذه التي لم تلد لي
ولو كانت فلم تفتح فيه لسان العتاب قد علوه • كما قد كان ضحك
ابراهيم وضحكها هي عند وعد الله اياها بالولد • فلما ضحك ابراهيم
وقال ليت اسماعيل يعيش امامك • اجابه الرب قايلا لا نعم

امراتك

امراتك تلد لك ابنا وتسميه اسحق • واثبت عهدي معه عهدا
موبدا ومع زرعه من بعده • حقق له ان اسماعيل ليس هو صاحب الوعد
ولا معه يثبت عهده الذي عاهده به ولا مع زرعه • بل مع اسحق
ومع زرعه من بعده • قال فاما اسماعيل فانا مباركه واثمره •
واكثره جدا جدا • لانه ابن التي هي لك ويولد منه
اثني عشر شريفا واجعل منه امه عظيمه • وعهدي اثبته مع اسحق
الذي تلده لك ساره • فقد صح ان الكثره التي وعد بها اسحق غير التي
وعد بها لا اسماعيل • لانه كما قد كانت ولادة اسماعيل ولاده
جسمانيه • لذلك ايضا الكثره التي وعد بها الكثره جسمانيه
وكما كانت ولادة اسحق ولاده روحانيه ولاده بقوة الله في
غير حين الولاده الطبيعيه • كذلك الكثره التي وعد بها الكثره روحانيه
هي الامانه بالله والمعونه بقوته علي الاعمال الصالحه وتمام فرايضه
والوصول الي وراثة ملكوته بابنه وحبيبه ومسيحه الطاهر من زرعه
متجسدا اعني من زرع اسحق • الذي من اجل ظهوره من زرعه وزرع بنيه
جعل الله علامة الختان في العضو الذي منه يخرج الزرع • ولم يجعلها
في موضع اخر في اجسادهم • لكي يحفظهم وينتظروا ظهوره من
زرعهم • وقول الله علي اسحق اني اثبت عهدي معه الي الابد
ومع زرعه من بعده • وان الامم ملوكهم منه تخرج اشاره للمبشرين
بها وملكوها عليهم بالطاعه لهم • وهم تلاميذ المسيح المولودين

من اسحق ۰ ولما صاروا الي الامر لهم بنين لا لاسحق ۰ وصح قول الله ان
الامم تخرج من اسحق ۰ وكل من امن بالله وثبت في حفظ وصاياه
فهو سلالة من روح قدسه ۰ كما قيل لا تلاميذه يوم العنصرة ۰
وتحمل نسمة تمرا اثمار الروح التي هي المحبة والفرح ۰ وهذا هو
الولد الذي سمي اسحق ۰ لان اسحق اسم تفسيره الضحك ۰ لان عندما
ضحك ابراهيم متعجب من قول الله ۰ ان سارة تلد قال الله سمي ولدها
الضحك ۰ واراد بهذا ان يوضح للنفس انها كانت زمان طويل
تعمل اعمال الله ۰ بالخوف والكسل مع الحزن غير متمرة الفرح
البتة ۰ انما الابدان تتعلها قوة الله سكنا كلي ۰ فيطرد منها
روح الخطية الذي كان يعاندها وتحملها ان تعمل اعمال الله
بكلفة حينئذ يصير فيها محبة الله طبيعية ۰ وتنال منها الفرح
والبهجة واللذة وتجعل اعمال الله كما تلذذ والجسد اثنين
بلذة لقمة الجسد ابيه وافضل منهم حمل حبل ۰ ولكن كالم
تحصل لبشارة هذا الوعد حتى رجلها الختان ۰ اخذ قوة اخراج
الزرع من الله ۰ ورجعته هي ليس الخوف قبول الزرع ۰ لذلك
لا تنال النفس هذا حتى شبق عقلها الختان بطهارته دائمه
من كل لذات الخطية ولا يذوقها بالفكر البتة ۰ بل يبعدها
منه بقوة روح القدس الساكن فيه ۰ على اخراج اثمار الروح
وكان اسماعيل ووالدته مثال شريعة التوراه ۰ فلهذا قال

الله

الله عنه ان يلد اثني عشر شريفا علامة الاولاد الاثني عشر اسباط
اسرائيل ۰ الذين لهم كانت شريعة التوراه ۰ ولهم كان وعد
البكورة والفواكه بتركه ذلك ۰ وكان وعد الله به اسماعيل
من الكثرة والبركة كان اشارة اليهم ۰ وكان شريعة الانجيل
لما حضرت ذهبت شريعة التوراه ۰ لكونها كانت رمز وظل بها
تهدي وترشد اليها ۰ فلما حضر الحق ذهب الظل الذي كان مثال للحق
لهذا عابد الاله الممتلي من خوفه لا يزال الخوف ينظره على حفظ الوصايا
حتى يصل الي المحبة فيذهب الخوف بحاله ۰ كما يقول الرسول يوحنا ان
المحبة الكاملة تنفي الخوف ۰ لانه حينئذ ايلون يحفظ الوصايا
بالمحبة وليس بالخوف ۰ وبعد وعد الله لابراهيم عن ولادة بشارة
اسحق ۰ قال الكتاب ان بعد خطابه معه ارتفع عنه اشارة الي ارتفاع
المسيح الي السماء بعد تتميمه خلاصنا الذي نشرته بتجسده ۰ قال وان ابراهيم
في ذلك اليوم اختتن ابنه اسماعيل وكل ولد في بيته ۰ وكان
عمر ابراهيم عند ختانته تسعة وتسعين سنة ولم يستحي الشيخ
الكهران يكشف نفسه لمن تختنه ۰ لكي نحن المنسبين اليه لا نستحي
ان نكشف نجاسات قلوبنا وما لتومات التي يعترف لله بها فنحيا
منها بالتوبة ۰ طاعة لمعلم التوبة الذي كان يعمدهم في نهر الاردن
معترفين بخطاياهم ۰ وذلك ان المعمودية هتكه جسد ابنه
شعرا بالجسد ونتف عراه ووقت طويل كما قد تعري المسيح عنا ۰

علي خشبة الصليب • عوض عري ادم الذي في حين معصيته تعري
واتفضح • نتعري في وقت المعمودية حتي ننال الاغتسال من ذنوبنا الذي
قبل المعمودية • وما حصل لنا بعد ذلك نهتك انفسنا فيه مثله روحانيه
اذ نعترف له • ونقبل القربان كما ان المسيح تعرى عنا علي خشبة الصليب
فمن اخطا بعد المعمودية خطية صغيرة او كبيرة وجسر علي تناول جسد ربنا
ودمه • قبل ان يعترف للكاهن بما اخطا وياخذ منه صلاة الغفران
فهو يزيد خطية علي خطيته • كانه تخطي عن تناول جسد المسيح ودمه
وهو لم يعتمد بعد • لان الكهنة لهم اعطا المسيح بروح القدس سلطان
مغفرة الخطايا • فمن تاب علي خطية من ذاته وحده وجسر علي تناول
القربان من غير ما هو يعترف له بها وياخذ منه الغفران • فهو كالذي يعمد
نفسه وحده من غير كاهن ويباشر علي القربان ظنا منه انه قد اعتمد ولهذا
رسم لنا اب الله الاسرار الذي قال انما الا تطهر بعد الولاده حتي يترجي عنها
الكاهن ويستغفر الله عنها • ومتي تهاونت في ذلك اخطت • فان كانت
التي يسيل منها دمها الطبيعي الذي صنعه الله لها • فتتكل تتعدي هذا
الفعل • فويل جدا لمن يهمل الذي يقبل منه الخطيه • ويجسر ويقرب
قبل ان يعترف بها للكاهن وياخذ منه صلاة الغفران ❁

القراءة الثامنة والعشرون

تقري في عيد البشاره

فترايا

الاصحاح ١٨

فترايا له الرب في وطا ممرا وهو جالس علي باب خيمته في وقت
الظهر • ورفع عينيه فظهر له ثلثة رجال قياما بقربه فلما نظرهم
اسرع للقايهم من باب الخيمه وسجد الي الارض • وقال يا رب ان كنت قد
وجدت نعمه امامك فلا تتجاوز عبدك • فاني اجي بقليل ماء
وتغسلوا ارجلكم واستريحوا تحت هذه الشجره واضع لكسرة
خبز واسندوا قلوبكم ثم تجوزون • اذا انتم ملتم الي عبدكم • فقالوا
له افعل كما قلت • فاسرع ابراهيم الي الخبا الي ساره وقال لها اسرعي
اعجني ثلاثة اكيال دقيق واصنعيها مله • وهو فاسرع الي البقر •
واخذ عجلا رخصا جيدا جيدا واعطاه الغلام فصنعه سريعا
وتناول سمنا ولبنا • والعجل الذي عمله ووضع قدامهم وهو كان
قايما بقربهم تحت الشجره • ولما اكلوا قالوا له اين ساره زوجتك
فاجاب قايلا ها هو داهي في الخيمه • فقال له اني اراجع اليك في هذا
الوقت والحياة باقيه ويكون لساره زوجتك ابن • وسمعت
ساره ذلك فضحكت وهي خلف باب الخيمه • وكان اثناهما قد
شاخا وقد طعنا في السن • وكان قد انقطع عن ساره ما يكون
للنسا • فضحكت ساره سرا قايله في نفسها • امن بعد ما طعنت
بالسن وسيدي قد شاخ فاعود الي التنعم • فقال الرب لابراهيم
لم ضحكت ساره قايله • اترى اني الد بالحقيقه واذا قد عجزت
هل علي الله امر عسير • كمثل القول فاعود اليك في مثل هذا

الوقت والحياه باقيه ويكون لساره ابن فجحدت ساره قايله لم اضحك
لانها خافت فقال الرب لا بل ضحكت • فلما نهض الرجال من هناك نظروا
الي نحو سدوم وكان ابراهيم معهم مشيعاً لهم • فقال الرب لعلي اخفي
عن ابراهيم ما انا فاعله • وهو مزمع ان يكون امه كبيره وقويه جدا
جدا وتتبارك به جميع قبايل الارض • لاني عالم انه سيوصي بنيه
وبيته من بعده ان يحفظوا طريق الرب وان يعملوا الحكم والبر
لكي ياتي الرب علي ابراهيم بكلما تكلم به معه •
التفسير • انظروا يا من تتعلم طريق الله الي اب الامم ليف كان
يستعمل المحبه التي هي كمال الناموس • ليف كان ابدا يرغب وينتظر
من يعبر بخبايه فيسرع اليه بالمحبه ضيافة الغربا ويحرص عليه
ليس فقط بتهاون بل يسجد علي الارض كما لاله • ويسأله ان
ينزل ويستريح ويغسل رجليه وياكل خبز • لان هذا الفعل
الذي يشهد الكتاب • انه فعله مع هولاء الثلثة رجال الذي معهم
فقط فعله • بل هو كان فعله مستمر مع كل من يعبر بخبايه
وبهذا قال ان يرضي الله • لان الله الواحد ظهر لابراهيم في شبه
ثلاثة رجال ليعلن توحيد ذاته وتثليث صفاته • كما اثبت عنه
ان ابراهيم سأله قايلا • يا الله ان كنت وجدت عندك نعمه
فلا تتجاوز الان عبدك • وفي البدايه كان ابراهيم يغسل
ارجل الذين يستضيفون به قبل ان يطعمهم الخبز •

وهكذا

وهكذا فعل ربنا تعليم لنا غسل ارجل تلاميذه اولاً قبل ان يطعمهم
عشاه السري • وهذا من الافعال اللايقه لمن يضيف الغربا لاسيما
المتعوبين في السفر ان يغسل ارجلهم قبل الغذاء • انظروا انه بنفسه
وساره امراته بنفسها • كانوا متواليات خدمة الطاريين لهما
لانه قال لها اسرعي اصنعي ثلثة اكيال دقيق من سميد واعجنيهم
واصنعيهم ملة • واسرع هو ايضا بنفسه الي البقر واخذ عجلاً
رخصاً طيباً • مع كونه قد كان له ثلثمايه وثمانيه عشر غلام
كما قد تقدمت شهادة الكتاب بذلك • وكان بنفسه هو وزوجته
يتواليان الخدمه ونهم يا نشاط ومحبه والتماس للثواب ولم يكن
مع كبره من سنه يهتم بهمه دنيه بل بافضل ما يقدر عليه •
كما قد دل الكتاب دقيق من سميد وعجل طيب وسمن ولبن •
مومن ومتيقن ان الله يعوضه وينفع له • وعندما يقدم لهم الغدا
ياكلوا وهو واقف قايم علي روسهم لا يجلس • لبث الله لنا هذا
يعلمنا فضيله لنتقايس به فيها • وان فاعل هذا الفعل ينال ان
يحل الله في منزله • انظروا يا معشر النسا الي عمل ساره وحدتها
بنفسها الي من يطرق منزلها وحسن ضيافتها لاجلها • ولو انها
كانت تدعيه سيدي • كما قد قالت ان سيدي قد شاخ • انظروا الي
حسن استتارها من الرجال • وانها من داخل الخبا كانت تكلمهم
هذا الظهور • تراءا الله به لابراهيم في شبه انسان • ليبشر انه كان

متانس في ازليته • بل قد سبق ان ينزل بالمثال البشري الذي قد كان
مزمع ان تتحد به كلمته • كما يقول الرسول بولس في رسالته الي العبرانيين
انه كلم اباينا باشكال كثيرة واشباه شتي بجماعة الانبياء • لانه كما قد
ظهر لابراهيم في شكل انسان • وليعقوب ايضا كذلك • قد ظهر لموسي
في شكل نار وعمود غمام • ولايليا في شكل ريح رقيق • ولدانيال
في شكل شيخ اشيب • وهذه كلها وما اشبهها ليس تجسد علي
الحقيقة بل شكل وشبه اراد ان يظهر في شكل انسان • منوه علي
تانس كلمته اخيرا • ويظهر الاكل والجلوس والقيام والاستخبار
بقلة معرفة بقوله اين سارة امراتك • وذلك فعله جميعه منوه
لافعال التانس الحقيقي اخر الزمان • وان ما لم يفعل ذلك في بيت
ابراهيم • منوه له ان من بيته يظهر الاله متجسدا • ولذلك اكله
في بيته خبز وخمر ولبن • اشارة الي تجسد كلمته من العذري الطاهرة
مريم التي من بيت ابراهيم واتخاذه منها لحم ودم حقيقي وميلاده
منها وارضاعه لبنها • ولهذا قال لابراهيم اني في هذه الاوان
ارجع اليك ولسارة ابن • والكتاب لم يذكر انه رجع ان
ما ذكر ذلك اشارة الي رجوع كلمته • وهي متانسة تانيسا حقيقيا
اظهارا بالحقيقة ابن لسارة • بميلاده الحقيقي من العذري الطاهرة مريم
لان سارة وهي عاقر • لا يمكن تلد ولد الا بقوة الله وما سبق
لها من وعد بشارته • ولذلك العذري الطاهرة مريم حبلت بقوة

الله من غير زرع بشر • كما قد سبق لها وعد البشارة من الله • واما ما
تظاهر به الله من الاكل في بيت ابراهيم • وهو ان لم يكن له جسد
يوجب ذلك • فقد اوضح الله معناه في كتاب طوبيا احد الكتب العتيقة
لانه يتضمن ان رافاييل الملاك لما ظهر لطوبيا وخدمه في سفره وفي
غربته واقام معه مدة كبيرة وعند ما اراد مفارقته • قال له انا
ملاك الله وقد كنت معكم تروني اكل واشرب ولم اكن اكل
ولا اشرب • وبهذا تحقق ان الروحانيين يقدروا ان يتظاهروا
لنا بكل شكل ارادوا • وظهور الله بشكل انسان واكله
وشرب اللبن لا اكل له وجلوسه وقيامه وشبهه • كان ذلك
جميعه منوه علي ظهور كلمته الحقيقية بالناسوت والاله الحقيقي
الذي كان بعد تانسه من العذري الطاهرة مريم ابنة ابراهيم
وعند ما ظهر الله في بيت ابراهيم في شبه انسان اظهر علامة التثليث
تثليث الرجال • وتثليث كيل السميد • وبالعجل والسمن واللبن
التي هي ايضا ثلثة • وكذلك قدم ابراهيم لله الة الدقيق • لكي
يعلمنا ان نقرب اليه العقل الحسي ونقرب الجسد • فتقريب العقل
اليه • هو ان نجعل عقلنا كل حين ملازما له ودرس كلامه
وحفظ وصاياه • كما قد اوضح انه من كل ما يضاد ناموسه
وتقريب الحس اليه • هو ان نحفظ حواسنا الخمسة من كل
ما يضاد ناموسه وتقريب الجسد اليه • هو ان نخدمه

نحسن انا في كلما يوافق ناسوته من الصوم والصلاه والسهر والكد
وخدمة المحتاجين والطهاره من لذات الشهوه الخبيثه . والعمل الذي
دخل ابراهيم لله علمنا به ان نقطع هوانا لله ونعمل ما يريد دون
ما نريد نحن . لان قطع الهوى معادي هو ذبيحه لذيذه فاضله لله .
واللبن والسمن اللذان قدمهما اليه . اللبن هو اشاره الى الكلام الذي يتكلم به
كل حين ايكلم ويوعظ . ونرضع كل من يروم تعليم مخافته . والسمن هو من
اللبن يكون اذا انخض وحرك . وهو اشاره الى الجهاد والتاثير الروحانيه
التي تكون من كلام الله . عن ما اندرسه ويهدي به من يريد روحاني
تمران الكتاب قال ان الرجال قاموا وخرجوا وابراهيم يمشي معهم
ويشيعهم . وانهم نظروا الى ناحية سدوم حينيذ . قال الله لابراهيم
لا اخفي عن فتاي ابراهيم ما انا صانعه . لاني اعلم انه سيكون يعلم بنيه
وزرعه من بعده . ان يحفظوا طرق الله ويعملوا العدل والحكم لكي يوفي
الله لابراهيم بكلما وعده . انظر يا يوحنا وياما يروم يتعلم ما يرضي الله به
انظر مدح الله لابراهيم وقوله عنه . انه سيعلم قومه وبنيه بعده
ان يحفظوا طرق الله ويعملوا العدل والحكم . وهذا يجب على كل من
يحب الله ان يكون يفعل هذه بكل حرصه . فانه فعل مرضي لله جدا
ويسره . ومن يتوانا عن هذا الامر ولم يعلم بنيه المختصين به ان يحفظوا
وصايا الله فهو يسخط الله جدا . قال الله اعلم انه سيعلم بنيه وقومه
من بعده . ان يحفظوا طرق الله لكي ان يوفي لابراهيم ما وعده

حقق لنا ان من لا يحفظ وصاياه لا يمكن ان يوفي له ما وعده . لان مواعيده
التي هي ملكوته ليست الا للحافظين وصاياه . لانه قال ان كنتم تحبوني
فاحفظوا وصاياي وانا اسال الاب ان يعطيكم روح القدس يسكن معكم الى الابد
حقق ان روح القدس هو الملك والنعيم الدايم واللذه والفرح الذي لا
ينطق به ولا يعطا الا لمن حبه وحفظ وصاياه .

القراه التاسعه والعشرون

تقرا يوم الخميس من الجمعه الخامسه من الصوم المقدس
قال الرب ان صراخ سادوم وعاموره قد كثر وخطيتهم تعاظمت جدا انزل
انظر ان كان فعلهم يشاكل الصراخ الاتي الي . لا اعلم ذلك . وانعطف
القوم من هناك وانطلقوا الى سادوم . فاما ابراهيم فكان بعد قايما
امام الله . وتقدم ابراهيم قال اتهلك البار مع الفاجر ان كان في
المدينه خمسون بارا يهلكون جميعا ولا تصفح عن ذلك المكان من
اجل الخمسين بارا الذين فيه . حاشاك ان تفعل هذا الامر وتقتل
البار مع الفاجر ويصير البار كالفاجر . فليس هذا الامر كذلك انت الذي
تدين الارض جميعها فلن تقضي بهذا القضا . فقال الرب ان انا وجدت
في سادوم خمسين بارا في القريه فاني اصفح عن المكان جميعه من
اجلهم . فاجاب ابراهيم وقال لاني بديت مره فاتكلم امام ربي اذ انا
انا تراب ورماد . افان نقص الخمسين بارا خمسه اتهلك من اجل

الخمسة والاربعين المدينة جميعها • فقال لا اهلكها ان وجدت
هناك خمسة واربعين • فعاد كلمه قايلا ان وجدت هناك اربعين
ماذا تفعل • فقال لا اهلكها من اجل الاربعين • فقال لا تسخط يا رب
ان انا تكلمت ماذا يكون • ان وجدت هناك ثلاثون • فاجاب لا افعل
ان وجدت هناك ثلاثون • فقال اذ قد ابتدات فاتكلم الى ربي
ماذا يكون ان وجدت هناك عشرون • فقال لا اهلكها من اجل العشرين
فقال اطلب ان لا تسخط يا رب ان انا بعد تكلمت مرة اخرى • ماذا
ان وجد هناك عشرة • فقال لا اهلكها من اجل العشرة • ومضى الرب حين
فرغ من كلامه مع ابراهيم ورجع ابراهيم الى مكانه • التفسير قال الله
ان صراخ سادوم وعامورا قد كثر وخطيتهم قد عظمت جدا يعني بذلك
صراخ المظلومين من النسا والرجال وعظم خطية الذين ظلموهم • اما
النسا فلتعديهم الشهوة الطبيعية الى هجرانهم ازواجهن اياهن • واما الذكور
فلمضاجعة الذكور ايضا اياهم اغتصابا وظلما • لان الله خلق المراة
للرجل واحدة يلصق بها ويكونان معهما جسدا واحدا • ليكون منهما
النسل فتجاوزوا اولائك هذه الحدود الطبيعية • وعطلوا النسا من
الجهتين لهجرانهم اياهن ومضاجعة الذكور • ولهذا قال الرسول
فاعلموا ان قد يبيتوا الفواحش في الذكور • انهم تركوا التمتع بما جعل لهم
من جوهر النسا • وهاج بعضهم على بعض بالشهوة • ففعل الذكر بالذكر
فضيحة وخزي • واحتملوا الخزي في ابدانهم • الخزي الذي يحق

لطغيانهم

لطغيانهم • واما قول الله اني نزلت لكي اعلم ان كان نحو ما صعد الي
من صراخهم يفعلوا • فليس انه جهلت قدرته تخفي عنه خافية • ولا
يحتاج الى انتقال من موضع الى موضع • الذي يشتمل الكل بكلمته • لانه
تبارك اسمه في كل موضع وناظر وعالم بكل شي قبل كونه • بل انه
لما كان قد ظهر في شبه انسان • لانه عند مخاطبته لابراهيم هكذا كان
قد ظهر في شبه انسان • واوجد لنا انه ياكل ويشرب ويجلس ويقوم
ويمشي • وكان • لكي يعلمنا بشي على ان شانه المزمع ان يكون في
اخر الزمان • لذلك ايضا ظهر تشبيها بنا في كل شي سوى الخطية
وكونه يتنازل الى مثالنا ويتضع من اجلنا ويصير مثل من لا يعلم وهو
عالم بكل الشي • ويخاطبنا هذا علم الحكم ومدبري الامور ان يتانوا
البحث عن الامور التي يرومون انفاذ القضا فيها ويباشروها بانفسهم
ويحققوها قبل ان يمضوا الحكم فيها • والله انما اعلم ابراهيم بصراخ اهل
سادوم وقصد ان يسايله فيهم لا يهلكهم • لان الله الرحوم المتحنن
قد علم ان يتحنن على ابراهيم ليسله ابراهيم فيهم • لانه لو لا تحنن الله
عليه لم يكن له عنده منزلة • لانه ليس لاحد بصير صديق ولا يقرب من
الله الا الرب ليتحنن الله فيه • لان الله رحوم حنون ومن يكن فيه
التحنن والرحمة • فهو بهذا الشبه يقرب من الله لكونه شبه الله
في هذا المعنى • وابراهيم هكذا يفعل دايما ويتضرع اليه بانصاع
وتذلل وطول روح ثقة منه بعظم رحمته وتحننه • ولكونه يرغب

ويشتهي من يشفع عنده في خلاص الخطاه . لهذا لما سأله ابراهيم
قايلاً حاشاك يا ديان الارض ان تهلك البار مع الجاير فيصير
البار مع الجاير . اعني ان في سدوم خمسين صديق اتهلكهما ولا تترك
الموضع كله من اجل الخمسين صديق قال له لا اهلكها حقق لنا بعد
ذلك ان الصديقين كل وقت تحفظ الموضع الذي يكونوا فيه من حلول
سخط الله عليه . وان الله لا يشفق علي كل موضع ويبرئه من السخط
الا من اجل الصديقين الموجودين فيه . وان الموضع متى عدم وجود
الصديقين اهلكه الله . وانه اتجب علي الصديقين ان يشفعوا اليه
ويستعطفوه في الخطاه . وعلمنا ايضاً كتاب الله عظم طول الروح
الله من سأله في الخطاه . وانه تجيب عن ذلك ويقبل سواله . لان
ابراهيم سأله وبلغ في السوال من الخمسين صديق ولم يزل ينقص العدد
خمسه وعشر والي ان وصل عشره فقط والله سبحانه لطول روحه
ولعظم رحمته وحنته تجيبه ويقبل سواله وبالحقيقه لولا ان
ابراهيم ادرك تردد سواله استحا ووقف لكان قد تنازل
في السوال الكثير وكان الله تجيبه . ولا يظن ظان ان ابراهيم
بسبب لوط ابن اخيه ولكونه ساكن سدوم شفق وسأل في خلاصهما
هكذي . لانه لو كان قصده ابن اخوه وحامى عنه لكان عند حال
سواله ولونه ابين عن خلاصهما ذكر ابن اخيه . الا انه قد علم ان
الله العادل لا يحتاج ان يذكره ولا ان يسأله في ابن اخيه . وكان

لوط الصديق الطاهر ساكن بين اولايك النجسين . لان لم يكن عند
الله نجس ولا خطيه اعظم من مضاجعة الذكور . وان كان الزنا
كله نجس ومردول عند الله . بل ان الزنا الطبيعي دون الزنا
الغير الطبيعي . لان مجامعة الاناث اللواتي خلقهن الله لهذا الفعل
خطية الزنا بهن عند الله عظيمه . واعظم منهن جداً خطيه من
تشتبل منه الشهوه بغير جنس النوع . اما الرجل مع الرجل او بهيمه او ما
اشبه ذلك من شبيلان الشهوه . لان هذا الامر كونه بخلاف
الطبيعه وهو عظيم جداً في سخط الله جداً . ومثاله ايضاً امراه مع امراه
تخطي بنوع اخر غير الرجل . وان هذا ابغض الله اكثر من خطية الامراه مع
الرجل . وما ابغض الله علي رجل تشتبل منه الشهوه بنوع اخر غير الامراه . لان
الرجل اذا ما سأل القسمه الشهوه باختياره واي نوع كان هو زاني نجس ويسخط الله

المقالة الثلاثون

الاصحاح ١٩

فجا الملاكان الي سادوم وقت المسا ولوط جالس في باب المدينه
فلما راهما لوط قام وسعي ولقاهما وسجد علي وجهه علي الارض وقال
ارغب يا سادة اعدلا الي بيت عبدكما وان لا تمسيا لا واغسلا
ارجلكما وعند الصبح تنطلقا في طريقكما فقالا لا بل ننزل في
الشارع . فالح عليهما جداً ليعدلا اليه . ولما دخلا بيته صنع
لهما وليمه وخبز فطير فاكلا . وقبل ان يناما رجال المدينه

احاطوا بالبيت من الفتى حتى الى الشيخ جميع الشعب معا ، ودعوا
لوطا وقالوا له اين هما الرجلان اللذان دخلا اليك ليلا اخرجهما
الينا لنعرفهما ، فخرج اليهم لوط وهو يرد الباب خلفه ، وقال
لا يا اخوتي لا تفعلوا هذا الشر ، هوذا لي ابنتان لم يعرفا الى الان
رجلا اخرجهما اليكم فافعلوا بهما ما حسن عندكم ، واما الرجلان
لا تمسوهما بشوء لانهما قد دخلا تحت ظلال سقفي ، فقالوا له
ابعد هناك ، وقالوا الدخيل انما دخلت ان تكون بينا سايلا لا
قاضيا فنحن ناتي اليك الان شرا منهما ، فجاهدوا لوطا وادنوا من
لكسر الباب ، والوقت مد الرجلان يديهما وادخلا لوطا اليهما واغلقا
الباب ، واما القوم الذين كانوا على باب البيت فضرباهم بالعمى من
صغيرهم حتى الى كبيرهم فاعيوا ان يجدوا الباب ، وقالوا الرجلان
للوط ان كان لك احد هاهنا من ختان او ابن او بنت او غير هولاء
اخرجهم من هذه المدينة فانا نهلك هذا الموضع ، وذلك ان صراخهم
ارتفع امام الرب وهو ارسلنا لنهلكهم ، فخرج لوط وكلم ختنيه على
بنتيه ، وقال لهما قوما اخرجا من هذا المكان فان الرب سيبيد
هذه القرية ، فظنا ان ذلك منه على سبيل الهزو ، فلما ان
انفجر الصبح كان الملاكان يستعجلانه قايلين ، قم فخذ امراتك
وابنتيك اللتان لك ليلا تهلك انت ايضا في اثم المدينة ،
واذ كان هو متحيرا اخذا بيده وبيد امراته وبيدي ابنتيه

وذلك

وذلك ان الرب شفق عليه ، واخرجاه ووضعاه خارجا من المدينة
وكلماه هناك قايلين نج نفسك لا تنظر الى خلفك ، ولا تقف
في كل هذه الناحية المحيطة ، بل انج بنفسك الى الجبل ليلا تهلك
انت ايضا معا ، فقال لهما لوط اسالك يا سيدي انه وجد عبدك
نعمة امامك وعظمت رحمتك التي صنعت معي لتنجي نفسي ، فلا
استطيع ان اتخلص الى الجبل ليلا يدركني الشر فاموت ، وهذه قرية
قريبة فاني اهرب اليها وهي صغيرة فانجو الى هناك ، فانها حقيرة
وتحيي نفسي ، فقال له هوذا اني قد استجبتك في هذه الكلمة
ايضا ، اني لا اخسف القرية التي تكلمت عنها ، فبادر وانج الى
هناك ، فاني لا استطيع امضي بامر حتى تنتهي الى هناك لذلك
دعي اسم تلك القرية صاغر ، فالشمس اشرقت على الارض ولوط
دخل صاغر ، فامطر الرب على سدوم وعامورا كبريتا ونارا من عند
الرب من السماء ، واقلب تلك المدن وجميع من حولها من البلد جميع من ياوي
تلك المدن حتى نبات الارض ، ونظرت امراة لوط الى خلفها فصارت
صنم ملح ، التفسير ، قال ان الملاكان طلعا الى سدوم
وكان لوط جالسا عند باب المدينة وقت المسا ، اي انه لما ظهر
الله لابراهيم ظهور ثلاثا اي في شبه ثلاثة رجال واضافه ابراهيم
وعند الخروج من بيت ابراهيم والتكلم معه من جهة سدوم صعد
احدهما الى السماء ، والاثنان ذهبا الى سدوم ولبث الله يسمى

الا له ملك. كما تنبي اشعيا النبي عن الاله الكلمه قايلا ولد ولد لنا
وابنا اعطيناه. وتكون رياسته علي منكبيه ويدعا اسمه ملك المشوره
العظمي. مشير عظيم اله قوي مسلط رييس السلامه اب الدهر
العتيد. لان اورد سلامه علي الرووسا سلامه وصحه لهم رياسته
عظيمه. وليس لسلامته حد علي كرسي داود مملكته ليقومها ويعضدها
بالعدل والانصاف. من الان والي الابد غيرة رب الجيوش يفعل هذه
قال ان لوط لما راي الملايكه بادر وتلقاهما وسجد بوجهه علي الارض
وقال يا سيدي ميلا الي بيت غلامكما لتستريحا واغسلا ارجلكما
وبكرا فاذهبا الي طريقكما. هذه الفضيله تعلمها من عمه ابراهيم
القيام للقا الغربا والعزيمه عليهم بالسجود علي الارض وغسل
ارجلهم وخدمتهم. فلما عزم عليهما استعفا وقالا ما ندخل الي بيت
بل الي الرحبه نستريح. فاغصبهما وادخلهما الي بيته وهم قد
امروا بالهرب بالدخول الي بيته ليخرجوه من سادوم وهما لا يدخلا معه
حتي ادرك لهما العزيمه واغصبهما. اراد بذلك ايضاح كثرة محبته
لكي يتعلم الفضيله من يرومها وهي السجود للغريب والعزيمه عليه
واغتصابه الي النزول. لان هذه هي من الفضايل العظيمه التي بها هولا
استحقوا ضيافة الملايكه علي غير علم. فلما ادخلهما لوط صنع
لهما شراب وخبز وفطير فلذلك كلاما لاح لهما وما وجد السبيل
اليه. لكون الوقت قد امسا صنع لهما بسرعه. واما قول الكتاب

انهما

انهما اكلا فقد تقدم تفسير عند ذكر اكلهم في بيت ابراهيم. انهم يتظاهروا
بالاكل للناظرين وعلي الحقيقه لا يا كلوا. وقبل ان يضجعوا.
احاطوا الرجال اهل سادوم بالبيت من الشاب الي الشيخ والتمسوهم من
لوط لكي يضاجعوهما. فخرج اليهم لوط الي خارج ورد الباب خلفه
لخوفه علي ضيوفه. اسرع بالخروج ولم يترك الباب مفتوح ليلا
يهجموا عليهما. ثم جعل يتالفهم قايلا لا يا اخوتي لا تصنعوا هذا
الشر فان لي ابنتين عذرتين لم يعرفا رجل انا اخرجهما لكم تصنعوا
بهما ما حسن عندكم. وهذان الرجلان فقط لا تظلموهما لكونهما
قد دخلا تحت سقف بيتي. انظر يا مومن يا من يروم تعليم الفضيله
انظر عظم هذه المحبه انه رضي يوذي ضيوفه بابنتيه العذراتين
ولم يقبح عليه خزيهما وموتهما لخلاص ضيوفه. لانه لو اخرجهما
لم يفضحونهما بالعشق فقط. بل وكانوا اوليك الفسقه يتكاثروا
عليهما حتي يقتلوهما. وهو لم يعرضهما علي اهل سدوم الا وهو يظن
ان يقبلوا ذلك منه ويرضوا بهما بدل ضيوفه. فقالوا اذهب
عنا جيت لتسكن عندنا ولتحكم علينا اخرجهما لنا والا فنحن
نوذيك اكثر منهما. كلموه بهذا الكلام القبيح المفزع وجاروا
عليه جدا ودنوا من الباب ليكسروه وهموا فعلوه لعظم ما
نظروه من جهاده لهم وحرصه علي منعهما منهما. وان الملاكان
جبذا لوط الي داخل. وضربا رجال سادوم بالعما من الصغير الي

نسخه بالغشا

الكبير فلم يمكنهم نظر الباب . انظروا يا مومنين ان اية المدينة
ما اشرها كان لوط يشلنها حتي انهم قالوا اخرجهما لنا والا فنحن
بك نفعل القبيح اكثر منهما . ومع هذا الشر العظيم كله
الذي كان ساكن في وسطها لم يتغير هو عن صلاحه . ولا
نقص من فضيلته حتي لا تحتج بحجة سكنا مع قوم شريرين ونقول
ان بسكنه معهم افسدوه . بل وقد كان لوط مع سلامته من
فسادهم يعظهم وينهاهم عن فسادهم حسب الامكان . ولما دخل
لوط البيت استعجلاه الملاكان قايلا . ان خطايا هذه المدينة
قد صعد ضجيجها الي الله وقد ارسلنا لنبيدها . فاسرع واخرج كل شي
تختص بك من نفوس ومال . فالوقت خرج وكلم صهريه
المتزوجين بنتيه . ولم يلونا بعد خلا عليهما . بل قد كانا
ملكا عليهما فقط . اسما الكتاب الاملاك تزوج فلما كلمهما
لوط قال لهما قوموا اخرجوا من هذه المدينة فان الله يبيدها فظنا
انه يهزو بهما . فتوانيا عن القبول منه وهلكا مع اهل مدينتهما
وهكذي تحل بكل من يسمع الموعظة ويتوانا عن التوبه ويستهزا بها
لان توانيه عنها هو هزو بها . اذ يسمع ما ينذره به الله من النار
المويده والدود الذي لا يموت . والله بالقصد يوعظاه لعله
تخرج من خطاياه ويخلص . وهو يتخذ ذلك كالهزو
ويتوانا حتي يدركه ذلك بغتة . كما توانوا صهري لوط

عنما انذرهما به من خراب المدينة . وتهاونا حتي ادركهما ذلك
بغتة . لان الكتاب يقول انه عند طلوع النجم لج الرسولان علي لوط
علي الخروج . واقلقاه في ذلك قايلين اسرع بالخروج ليلا تهلك في
اثام هذه المدينة . وانهما مسكا بيده وبيد زوجته وابنتيه وساعداه
علي الخروج . ولما اخرج بر المدينة قايلا له بالنجاه انج بنفسك ولا
تنظر الي خلف . ولا تقف في هذا النواحي انج بنفسك الي الجبل .
تمثل هذا الفعل الذي فعلاه الملاكان مع لوط وعنايتهما انه لا
هكذي وساعدتهما اياه علي ذلك . هذا يفعلوه مع كل من له
عناية بحفظ وصايا الله بكل مساعده يساعدوه علي خلاصه
من فخاخ العدو . ومن الخطايا والتجارب والشرور والهلاك اذ يحركوا
قلبه ويذكروه بالتوبه ويسيرا الوعظ والتاديب ليكون
ذلك سببا لتوبته وخروجه من الاثام . واذا كان ضعيف
القوه عن الخروج من الاثام . ونظروا له من الخروج منها رغبه
ومراد يعضدوه الملايكه بقوه حتي يمكنه الخروج منها . وكما قد
اوصي لوط لا ينظر الي خلف . ولا يقف في موضع الهلاك . كذلك من
يخرج علي الشرور ويتوب عن الخطية يامره الرب لا يرجع اليهما بقلبه
ولا يندم علي خروجه منها ولا يميل قلبه من ذكرها . ولا من
الفكر فيها . قال لوط للملاكان ان بالله قد وجد عبدكم
حظا عندك وكثرة فضلك الذي صنعته معي لتحيا نفسي .

وانا لبس اقدر ان انجو بنفسي الى الجبل لئلا تدركني الشرور فاموت
هوذا هذه القرية قريبة لكي اهرب اليها وهي صغيرة وتحيا
نفسي . فقال له هوذا قد شفعتك في هذا الامر ايضا بان لا اقلب
القرية التي سالت فيها . فاسرع وانج الى هناك . لاني لا اقدر ان
اعمل امر حتى تجي الى هناك لهذا سميت القرية صاغر . لما لم
يستطيع لوط ان ينجو الى الجبل . سال ان تخلا له قرية صغيرة من
الهلاك . لكي ينجو اليها وتخلص لكونها قريبة منه هذه المدينة
الصغيرة اشارة الى الاعتراف والتوبة التي رسمها المسيح في العالم
للمتزوجين ليتوبوا بها من كل خطية . لكونهم لم يقدروا على الانزواء
كالشيوخ الرهبانية . وهذه المدينة سميت صاغر تفسيرها
صغيرة . لكونها كانت اصغر المدن اللواتي . جرت علامة للذي
يسلك طريق التوبة ان يكون سالك طريق الصغر والاتضاع .
والمسكنة بين المتعظمين والمتكبرين والاغنيا . لان طريق التوبة تجعل
سالكها . لذلك متضع ومسكين في سيرته وفي لباسه وفي طعامه
وفي شرابه غير متجمل للدنيا ولا متلذذ بنعيمها مثل الراغبين بنعيمها
فيها . فمن كانت سيرته هكذي فقد صغر بصاغر وخلص بها .
ومن فاته هذا الصغر وهذا الاهانة هلك كما هلك جميع المدن
الشريفة العظيمة . قال ولما اشرقت الشمس على الارض دخل لوط
الى صاغر . لان الذي يشرق نور خوف الله في قلبه هو يدخل الى التوبة

نشفع
استجبتك

وصغرها

وصغرها وهوانها وذلها . معتقدا انه بذلك الهوان والذل
والشقا يخلص من الهلاك المؤبد الذي يدرك المتعظمين والمتكبرين
والمتنعمين . ولما دخل لوط الى صاغر قال الكتاب فامطر من عند
الرب من السماء كبريتا ونارا على سادوم وعامورا . فهدم المدن
وجميع تلك المساكن وكل شي نابت الى فوق الارض . فنظرت امراة
لوط الى خلف فصارت صنم ملح . قال امطر من عند الرب كبريتا ونارا
حقق ربوبية الاب والابن . مثل قول داود ايضا في مزاميره . قال
الرب لربي اجلس عن يميني . قال ان لوط دخل الى صاغر والرب
امطر كبريتا ونارا على كل المدن احرقها وابادها حقق ان الذي
يدخل الى التوبة يخلص . وكل من يبقا خارجها في نعيم الدنيا
وفي شرفها في تعظيمها غير سالك في طريق التوبة التي هي طريق
الصغر والهوان . فهو يحترق بالكبريت والنار من السماء
وهي النار المؤبدة التي يدرها الرب لكل من يموت وهو خارج عن
التوبة . قال وان امراة لوط لما خالفت ونظرت الى خلف صارت
صنم ملح . لذلك من يدخل التوبة اذا هو ندم على دخوله فيها
ورد قلبه الى الشرور التي خرج منها واتقن العودة اليها . فهو
حينئذا يصير صنم لا يسمع من يوعظه ولا يفهم كلام تخشعه . ولا
ينظر الى من قدمات وهلك . فيسرع بالتخشع والتوبة هكذي
ان شبعة شياطين تسكن فيها . حتى لا يعود يتركوه يعود اليها

الرب
الرب
من عند الرب

وقوله انها صارت ملح يعني ان الذي يخرج من التوبه ويصير قاسيًا
هكذي لا يتعظ ولا يتخشع هو يكون ملح لمن في التوبه يري
هلاكه والعما الذي قد ناله فيتعظ على نفسه الا يترك التوبه
فيصير مثله لان هاذي صار الشيطان سقوطه ملح للملايكه الذين
لم يسقطوا اذ انظروا ما ناله من الهلاك والبعد من الله ومن الطبيعه
الصالحه التي كانت له الي طبيعه شريره قاسيه ولونه لا توبه له
ولا استطاعه ان يعود الي السما دفعه اخري يتحذروا على
انفسهم ويتمثلوا بالاتضاع الذي لما عدمه ابليس سقط من السما
وصار ملح يملح الملايكه من رطوبة التعظم لكي لا يهلكوا ويسقطوهم
ايضا مثله وكما ينشف الملح رطوبة ما يملح به الذي لولا
تنشفه منه لقد نتن وعفن كذلك سقوط ابليس بالعظمه صار ملح
للملايكه ينشفهم من رطوبة التكبر الذي به سقط وليس للملايكه
وحدهم وكل تلميذ يعلم ان ابليس لما ابا ان يخضع سقط لان
الذي يعلم هذا فهو يتملح ويتمنع من التعظم وهكذي

القرااه الحادي والثلثون

وبكر ابراهيم بالغداه الي المكان الذي كان قايمًا فيه قدام الرب
ونظر الي نحو سدوم وعاموره والي جميع ارض تلك البلده فابصر فاذا
لهيب النار يرتفع من الارض كدخان الاتون فلما كان عند هلاك

الرب جميع تلك القري ذكر الله ابراهيم ونجي لوطًا من انقلاب المدن التي
كان يسكنها فصعد لوط من صاغر وسكن الجبل وابنتاه معه
وخاف ان يسكن في صاغر فاوي الي الكهف هو وابنتاه معه فقالت الكبري
منهما للصغري ان ابانا قد شاخ وليس رجل على الارض يستطيع يدخل
علينا كما هو رسم لكل الارض فهلمي نسقيه خمرًا ونضطجع معه ونقيم من
ابينا خلفًا فاسقتا اباهما خمرًا في تلك الليله ودخلت الكبري فاضطجعت
مع ابيها وهو لم يعلم عند اضطجاعها ولا نهوضها ولما كان الغد
قالت الكبري للصغري هوذا قد اضطجعت البارحه مع ابي فلنسقيه خمرًا
في ليلتنا هذه ايضا فادخلي فاضطجعي معه فنقيم نسلًا من ابينا فاسقتا
اباهما خمرًا في تلك الليله ايضا ودخلت الصغري فاضطجعت مع ابيها ولم
يعلم عند اضطجاعها ولا نهوضها فحملت ابنتا لوط من ابيهما
وولدت الكبري ابنًا ودعت اسمه مواب فهو ابو الموابيين الي
يومنا هذا وولدت الصغري ايضا ابنًا ودعت اسمه عمان اي
ابن جنسي فهو ابو العمانيين الي اليوم التفسير
قال ان ابراهيم بكر الي الموضع الذي كان قايم مع الله فيه
اشهو وهو سواله في سدوم فاذ دخانها طالع مثل دخان
الاتون هاهنا حقق الله حريق النار الذي تحرق به الخطاه في
جهنم واظهر لهم دليل عيان بالكبريت ونار نزل من السما
ليس الكبريت هيولي لان السما لا يوجد فيها الكبريت ولا شي

هيولي ولا النار ايضا هيولية . بل الله بقوته احرق من بعصي وصاباه
حريق يشبه حريق الكبريت والنار الهيولية . لان الهيولية
تنطفا وغير الهيولية لا تنطفا والاجساد التي تحرق بها بعد
القيامة تكون تلتهب بها ولا تحترق فحريق اضحي لا لكي تكون
باقية مع اللهيب الالتهاب دايم فينا . قال وان الله لما احرق سدوم
وعامورا ذكر ابراهيم واخرج لوط من الهلاك . حقق ان ابراهيم
كان خلاص لوط من الحريق الذي احرق به الخطاة . لكي يعلمنا
ان الذي ينتمي الي الصديق ويتلمذ له هو يخلص بذلك الصديق ويرزق
التوبة بصلاته وتعليمه . قال وان لوط صعد من صاغر وجلس علي
الجبل هو وابنتيه لعظم الخوف الذي وقع عليه من عظم ما نظر
من شدة الحريق . لم يرض ان يقيم بصاغر بل هرب الي الجبل هو وابنتيه
فقط . فلما نظرتا الابنتان ذلك الحريق المفزع ظنتا ان كل
رجل علي الارض قد احترق وكل امراه كالذين غرقوا في زمان
الطوفان ولم يبق سواهما وابيهما مثل نوح في زمانه . ففكرا
ان يضاجعا ابيهما ليقيما نسلا لكي يزرعاه في العالم . فاسقيا
ابيهما خمرا في تلك الليلة . ودخلت الكبري وضاجعت ابيها
ولم يكن يعلم عند انضجاعها وقيامها . ولما كان الغد
قالت الكبري للصغري هوذا قد ضاجعت ابي امس فلنسقيه
خمرا في هذه الليلة الاخري وادخلي ضاجعيه لنقيم نسلا من ابونا

فاسقتا

فاسقتا ابيهما خمرا في تلك الليلة . ودخلت الصغري فضاجعت
ابيها . ولم يكن يعلم عند انضجاعها ولا قيامها . فحبلتا ابنتا
من ابيهما وولدتا . ترك الله لوط في كتابه هذا وشهد له انه
لم يعلم عند انضجاعهما ولا عند قيامهما . لكي يعلمنا بعد السكرة
السكر والهلاك الذي يحدث منه بلا معرفه . وهو تاديب نفعه
يدوم الكتاب البتلي . سكر نوح اوجب خطا حام ابنه وجلب
اللعنة علي كنعان . لان نوح لم يمكنه ان يلعن حام لكون
الله قد بارك مع اخوته عند خروجهم من السفينة . فلم يمكن
نوح ان يلعن ما قد باركه الله بل لعن ولده كنعان . والسكر
كان سبب هلاك . ولاجل سكر لوط جعله ضاجع
ابنتاه . وفي هذا علمنا الكتاب مقت الشراب والنساء اذا ما
اجتمعوا في موضع . وان اللهيب مثل الجمل اذا حصل له الشراب
والنساء سقط في الخطية . فولد واحد علم او لم يعلم ولو تكون
الامراة امه او اخته او ابنته الذي لا تحل له مضاجعتها
فانه اذا اسكر لا تكون له معرفه ولا خوف من الله يتحفظ به
من قريبه ولا من غريبه . لانه يكون كالبهيمة شهوته
هايجه بلا عقل من هذه الخطية السكر عظيمه . لانه يفسد
صورة الله التي هي العقل ويجعل الانسان بهيمة . ومثل السلم
تمكن الجراد لان الجراد اذا تمكن غيب العقل كما يفعل السلم .

وتجعل الانسان لا يعلم ما يقول ولا ما يصنع ۰ ولا يقول قايل ليف
اخطا حام ولعن ابنه كنعان ۰ فان الله اراد ان يعلمنا بهذا القول
ان الوالدين اذا اخطوا يالمهم الله بالرتجلة علي بنيهم قدامهم
وقوم اخر يالمهم باخوتهم واخرين بمواشيهم او فساد شي من مالهم
وهذا كله يفعله عنايه منه بالانسان لكي ينال تاديب وغفران

القراه الثانيه والثلثون

الاصحاح ٢٠

وارتحل ابراهيم من ثم الي ارض التيمن وسكن بين قادش وشور
والتجي في جرار ۰ وقال عن ساره امراته انها اختي ووجه
ابيمالك ملك جرار واخذها ۰ فجا الله الي ابيمالك في الحلم بالليل
وقال ها هو ذا انت تموت من اجل الامراه التي اخذتها لانها ذات بعل
ولم يكن ابيمالك قربها ۰ فقال يا رب اتهلك شعبا بارا لا علم له
اليس هو القايل انها اختي وهي قالت انه اخي ۰ وانا بقلب سليم وبيد
طاهره فعلت هذا ۰ فقال له الله وانا علمت انك بقلب سليم فعلت هذا
ولاجل هذا شفقت عليك ان لا تخطي اليّ ولم اتركك ان تقربها
فارد الان الامراه الي رجلها لانه نبي ويدعو لك وتحيي ۰ وان لم
تردها فاعلم انك موتا تموت انت وكل ما لك ۰ فبكر ابيمالك
بالغداه ودعا جميع عبيده وتكلم بكل هذا الكلام في مسامعهم فخاف
جميع القوم جدا ۰ ودعا ابيمالك ابراهيم وقال له ما هذا الذي فعلته

بنا ۰ بماذا اسينا اليك فانك جلبت علي وعلي مملكتي جرما عظيما
لقد فعلت فعلا لم يفعل مثله ۰ وقال ايضا ماذا رايت انك فعلت هذا
فقال ابراهيم قلت لعله ليس خوف الله في هذا المكان فيقتلوني
بسبب زوجتي ۰ وهي ايضا انها اختي بالحقيقه ابنة ابي ۰
وليس ابنة امي ۰ وقد تزوجت بها ۰ فلما اخرجني الله من بيت ابي
قلت لها ان المعروف الذي تصنعيه عندي ان تقولي حيث ما دخلنا
من الارض انه اخي ۰ وان ابيمالك اخذ غنما وابقارا وعبيدا واما
ودفعهم الي ابراهيم ورد عليه ساره زوجته ۰ وقال هذه الارض بين
يديك اسكن حيث يعجبك ۰ وقال لساره هو ذا قد اعطيت اخاك
الف درهم فضه فليكن لك غطا العيون لجميع من معك وحيث
ما ذهبت واذكري انك اخذ عليك ۰ وصلي ابراهيم واشفي الله
ابيمالك وزوجته وجواريه فولدن ۰ لان الرب كان اغلق جميع من
في بيت ابيمالك من اجل ساره امراه ابراهيم ❁ وذكر الرب ساره
كما قال وتمم ما تكلم به فحبلت وولدت ابنا في كبر سنها في الوقت
الذي وعد الله ودعا ابراهيم اسم ابنه المولود له من ساره اسحق
وختنه في اليوم الثامن كما امره الله ۰ وكان ابراهيم ابن مايه سنه
حين ولد له اسحق ۰ فقالت ساره ضحكا صنع لي الله ۰ فمن سمع بذلك
يضحك معي ۰ وقالت ايضا من كان يصدق ان ابراهيم يسمع من
يقول له ان ساره ترضع ابنا ولدته له بعد الكبر ۰ وكبر الصبي وفطم من

وتجعل الانسان لا يعلم ما يقول ولا ما يصنع . ولا يقول قايل ليف
اخطا جابر ولعن ابنه كنعان . فان الله اراد ان يعلمنا بهذا القول
ان الوالدين اذا اسخطوا ابايهم الله بالرتجلبه على بنيهم قدامهم
وقوم اخرين بالمهم باخوتهم واخرين بمواشيهم او قنياتهم او شي من مالهم
وهذا كله يفعله عقابه منه الانسان لكي ينال تاديب وغفران

القراه الثانيه والثلثون

وارتحل ابراهيم من هناك الى ارض التيمن وسكن بين قادش وشور
والتجي في جرار . وقال عن سارة امراته انها اختي ووجه
ابيمالك ملك جرار واخذها . فجا الله الى ابيمالك في الحلم بالليل
وقال ها هو ذا انت تموت من اجل الامراه التي اخذتها لانها ذات بعل
ولم يكن ابيمالك قربها . فقال يا رب اتهلك شعبا بارا لا علم له
اليس هو القايل انها اختي وهي قالت انه اخي . وانا بقلب سليم ويد
طاهره فعلت هذا . فقال له الله وانا علمت انك بقلب سليم فعلت هذا
ولاجل هذا اشفقت عليك ان لا تخطي الي ولم اتركك ان تقربها
فارد الان الامراه الى بعلها لانه نبي ويدعو لك وتحيى . وان لم
تردها فاعلم انك موتا تموت انت وكل ما لك . فبكر ابيمالك
بالغداه ودعا جميع عبيده وتكلم بكل هذا الكلام في مسامعهم فخاف
جميع القوم جدا . ودعا ابيمالك ابراهيم وقال له ما هذا الذي فعلته

بنا .

بنا . بما اذا اسينا اليك فانك جلبت علي وعلى مملكتي جرما عظيما
لقد فعلت فعلا لم يفعل مثله . وقال ايضا ما الذي رايت انك فعلت هذا
فقال ابراهيم قلت لعله ليس خوف الله في هذا المكان فيقتلوني
بسبب زوجتي . وهي ايضا انها اختي بالحقيقه ابنة ابي
وليس ابنة امي وقد تزوجت بها . فلما اخرجني الله من بيت ابي
قلت لها ان المعروف الذي تصنعيه عندي ان تقولي حيث ما دخلنا
من الارض انه اخي . وان ابيمالك اخذ غنما وابقارا وعبيدا واما
فدفعهم الى ابراهيم ورد عليه سارة زوجته . وقال هذه الارض بين
يديك اسكن حيث يعجبك . وقال لسارة هوذا قد اعطيت اخاك
الف درهم فضه فليكن لك غطا العيون لجميع من معك وحيث
ما ذهبت واذكري انك اخذ عليك . وصلى ابراهيم واشفى الله
ابيمالك وزوجته وجواريه فولدن . لان الرب كان اعقم جميع من
في بيت ابيمالك من اجل سارة امراة ابراهيم ❁ وذكر الرب سارة
كما قال وتمم ما تكلم به فحبلت وولدت ابنا في كبر شيخها في الوقت
الذي وعده الله . ودعا ابراهيم اسم ابنه المولود له من سارة اسحق
وختنه في اليوم الثامن كما امره الله . وكان ابراهيم ابن ماية سنه
حين ولد له اسحق . فقالت سارة ضحكا صنع لي الله . فمن سمع بذلك
يضحك معي . وقالت ايضا من كان يصدق ان ابراهيم يسمع من
يقول له ان سارة ترضع ابنا ولدته له بعد الكبر . وكبر الصبي وفطم من

الاصحاح ٢١

اللبن. وصنع ابراهيم وليمة عظيمة في يوم فطمه. فلما رات ساره
ان ابن هاجر المصرية يلعب مع اسحق ابنها قالت لابراهيم. اخرج
هذه الامة وابنها. لان ابن هذه الامة لا يرث مع ابني اسحق فصعب على
ابراهيم لموضع ابنه. وقال الله له فلا يصعب عليك من اجل الصبي
ومن اجل امتك. مهما قالت لك ساره اسمع منها. لانه من اسحق يدعى
لك الزرع. وابن الامة ايضا فاني ساجعله لشعب عظيم لانه زرعك
فقام ابراهيم بالغداة واخذ خبزا وشنا من ماء. ووضع ذلك على
عاتقها واعطاها الصبي واطلقها. فلما مضت كانت تايهة
في برية بير سبع. وفرغ الماء من الشنا فطرحت الصبي تحت شجرة
هناك. ومضت فجلست بازايه من بعيد نحو رمية سهم. لانها
قالت لا ارى الصبي يموت. وجلست قبالته ورفعت صوتها بالبكا
فسمع الله صوت الصبي. ونادى ملاك الله هاجر من السما قايلا
مالك يا هاجر لا تخشي انه قد سمع الله صوت الصبي من حيث هو.
قومي فخذي الصبي وامسكي بيدك فاني اجعله لشعب عظيم. وفتح
الله عينيها فنظرت بيرا من ماء. وانطلقت فملات الشنا وسقت
الصبي. وكان الله معه ونمي وسكن في البرية وصار شابا يرمي
بالسهام. وسكن برية فاران واخذت له امه امراة من ارض
مصر في ذلك الزمان. وقال ابيمالك وفيكال رييس جيشه
لابراهيم. الله معك في كل ما تعمل. فالان احلف بالله انك

لاتوذيني

لا توذيني ولا لخلفاي وذريتي. بل بحسب رحمة فعلت معك
تفعل معي ومع الارض التي سكنتها. فقال ابراهيم انا احلف لك. وبكت
ابراهيم ابيمالك من اجل البير الماء التي غالبه عليها عبيده. فقال
ابيمالك لا علم لي بمن فعل هذا وانت فلم تخبرني بشي وانا لم اسمع
سوا اليوم. واخذ ابراهيم غنما وبقرا واعطى ابيمالك وجعلا بينهما
ميثاقا. واقام ابراهيم سبع نعاج من الضان ناحية. فقال له ابيمالك
ما هذه السبع نعاج التي اعتزلتها ناحية. فقال ابراهيم لتاخذ مني هذه
السبع نعاج لكي تكون لي شهادة اني انا احتفرت هذه البير.
من اجل هذا دعي ذلك الموضع بير سبع. لان هنالك كلاهما تحالفا
ووضعا ميثاقا على بير الحلف. ونهض ابيمالك وفيكال رييس
جيشه ورجعوا الى ارض فلسطين. وغرس ابراهيم حقلا عند
بير سبع. ودعا هناك باسم الرب الاله الازلي. وسكن بارض
فلسطين اياما كثيرة. التفسير قال الكتاب ان ابراهيم
سكن الموضع قرب الموضع الذي يسكن فيه كان ينتقل من موضع
الى موضع فهو صابرا وشاكرا الله الذي غربه هكذا. وانه
بعد خراب سادوم ارتحل الى ارض التيمن. وسكن باين قادش
وسور والتجا في جرارا. ولعظيم خوفه عن نفسه من الموت.
ادعا ساره امراته انها لا تعترف لاحد انها امراته بل اخته
لئلا يقتلوه بسببها. ووجه ابيمالك ملك جرارا واخذها منه

لجمالها المعطا لها من الله. كما قد كان فرعون ملك مصر اخذها منه
اولاً. فعظيم جداً امتحان الذهب لابرازه كما يمتحن الذهب في الكور
فاذا امتحن ولم تخرج صح انه ذهب نحق. واذا امتحن البار بالاحزان
والغموم والمصايب ولم يشك صح انه مومن نحق. ولما كان اخذ ساره
من ابراهيم هو اعظم الامتحان له لهذا امتحنه الله ثانية. ابراهيم اطاع الله
وتغرب وترك بيت ابيه وجنسه وسكن في اخبية ارض كنعان.
فلما اجدبت الارض ارتحل الى مصر. فاخذت منه زوجته فرعون ولما
ردها اليه وعاد الى ارض كنعان وسكن في الاخبية لعادته سكن الى تيرم
عادة البلاد اذا اجدبت. فارتحل الى التيمن وسكن بين قادش وشور
والتجى في جرار فاخذ ملك فلسطين امراته منه. فانزعجه الله
في المنام واحوجه ردها اليه وهي طاهرة نقية واعطاه غنا عظيم
كالذي اعطاه فرعون. وحقق الله عند كل احد عظم خطية
كل من يدني من امراة ذات زوج وانه من اصعب الذنوب عنده
وان فاعل ذلك ولو كان ملك فهو تجب عليه الهلاك وعلى ملكه
واوضح ان الله من اجل ساره حبس كل رحم في بيت ابيمالك. وهذا
هو الحفظ الذي به حفظها من دنوه اليها. لانه لم تجد الى ذلك سبيل
ساره لعظم جمالها اخذها ملكين. ملك مصر وملك فلسطين
وبقوة الله رجعت الى زوجها. وقد نالت من الملكين الغنا العظيم
الذي به اغنت زوجها. كذلك النفس الجميلة المزينة بخوف الله ومحبته

باخذها شيطان الشهوة وشيطان الغضب من عقلها الذي هو رجلها.
فاذا كان عقلها تايب من الله فهو يردها من الشيطانين الشريرين
شيطان الشهوة وشيطان الغضب. ولا يمكنهما الله ان يلقيان
فيها زرعهما المهلك النجس. لان زرع الشيطان هو الزنا. وزرع شيطان
الغضب هو الحقد والبغض الذي يوجب القتل. فالنفس المحبة في المسيح
اذا احزنت من هذين الشيطانين. فالمسيح يحفظها منهما اذا كان عقلها
معه دايماً كما كان ابراهيم. ولا يدعها تقع في زنا ولا في حقد. وهي
بهذا الغلبة تنال منه موهبة روح القدس. الغنا الذي لا ينطق به
افضل كثيراً من الغنى الذي نالته ساره من الملكين. فطوبا لكل نفس
تجاهد في كل حين على غلبة هذين الشيطانين الشهوة والغضب
لانها حينيذاً تنال الغنى الذي لا ينقضي وتمتلي من روح القدس
ولما افتقد الله ساره من ملك فلسطين. حينيذاً قال الكتاب ان
الله افتقدها مثل وعده. فحبلت وولدت ابنها اسحق الذي هو ابن
الفرح والضحك لتفسير اسمه. وكذلك النفس اذا ما هي غلبة
شيطان الغضب وحفظه منه بقوة الله فهي تثمر ثمر الروح
والحب. لان النفس لا تحزنها ابداً سوى شيطان الغضب. لانه لا يثمر لها
الحقد والبغض والحسد والحزن. فاذا هي بقوة الله غلبته اثمرت
الفرح والحب والصلح وطول الروح والخيرية والوداعة والحلاوة
فيحق ان النفس تثمر جميع اثمار الروح اذا ما غلبت شيطان الغضب

وفلت من يديه. لما خلصت ساره من فرعون ملك ارض مصر
اقتنت هاجر العبده الذي ولد منها اسماعيل. لذلك عند ما تخلص
من شيطان الشهوه الذي هو شيطانها الاول. فهي حينيذ اتثمر اثمار
الخوف الذي هو اثمار العبوديه. اذ تعمل وصايا المسيح خوف
من عقابه تتكلف ذاتها من اجل خوفه حتى تحفظ وصاياه. وذلك
انها عند ما تغلب شيطان الشهوه تخلص من الشره والزنا ومحبة
الفضه وكل قنيه. لان شهوه واحده بها يشتهي الانسان الاطعمه
وبها يشتهي النكاح. وبها يشتهي المال والقنيه. فمن جاهد شيطان
الشهوه خلص من كل هذه الاوجاع. وتشبه هذه الاثمار اسماعيل
ابن العبده اول بنين ابراهيم. واذا ما غلبة النفس شيطان الغضب
وخلصت منه بقوة الله كما خلصت ساره من ملك فلسطين.
فهي حينيذ اتثمر اثمار المحبه والفرح والصلح وطول الروح. فطوبا
جدا جدا من يقاتل شيطان الغضب ويتم اثمار الروح بقوة الروح.
ولما ولدت ساره اسحق الذي تفسيره الضحك لتزفرحها. وقالت
ضحكت صنعه معي الرب. من يبشر ابراهيم ان ساره ترضع بعد هرمها
ساره شبهها بولس الرسول بشريعة المسيح الذي تلد اولاد بقوة
روح القدس من المعموديه المقدسه. ساره البطن البارده التي بلا حراره
طبيعه فيها تقبل زرع ولدت بوعد كلمة الله وتقديس روحه
ولد مبارك. ومن الماء البارد بطبيعته بوعد كلمة الله وتقديس

روحه.

روحه. تلد معمودية المسيح اولاد مباركين. لولادة اسحق من ساره
ساره ايضا تشبه النفس كما تقدم القول وهي لا تزال عاقرا ولا تثمر
ثمر الروح الفرح. بل كل الوصايا تصنعها بالخوف بكلفه وشده
حتى تخلص من الملاكين المقدم ذكرهما اي الشهوه والغضب
حينيذ اتلد وتثمر ثمر الروح القدس. ثمر الفرح والمحبه تحل الوصايا
بلذه وشهوه بغير قهر ولا كلفه. لما كبر اسحق وفطم من اللبن
قال الكتاب ان ابوه صنع صنيعا عظيما في يوم فطامه من اللبن.
هذا هو العجب العظيم ان اللبن به يغتذي المولود ويحيا. فاذا افطم
منه يكون فرح عظيم لكونه ينتقل الي غذا افضل من ذلك الغذا.
لذلك الذي يحفظ وصايا المسيح بالخوف. لان الخوف هو لبن المولود
بالمسيح الذي به يغتذي ويحيا في حفظ وصاياه. فاذا هو وصل الي
المحبه طردت المحبه الخوف. وحينيذ الفرح العظيم عند ما يصير
الانسان يحفظ الوصايا بالمحبه بغير كلفه ولا خوف. الانسان
قبل التوبه يكون يغتذي بالشهوه الرديه. فاذا افطمت منها
خوف الله وترك غذاه الاول النجس ودخل في التوبه. يكون
فرح عظيم في السما من اجل خروجه من الشهوه الرديه الي العفه
ومن الخوف الي المحبه. كما فطم اسحق من اللبن. ولهذا المعنى قال
الكتاب فطام اسحق من اللبن. ذلك الوقت طرد هاجر وابنها
لان هاجر وابنها هما مثل العبوديه والخوف. وساره وابنها

هما مثال الحريه والمحبه. اذا ما وصلت النفس الي الحريه والمحبه
وفطمت لمرة منها للوقت العبوديه وابنها الذي هو الخوف
كما يقول الرسول يوحنا ان المحبه تطرد الخوف. قال الكتاب
ان ساره لما نظرت ابن العبده ويضحك مع اسحق ابنها. فقالت
لابراهيم اخرج هذه العبده وابنها. لانه لا يرث ابن العبده مع اسحق
ابني. فصعب ذلك علي ابراهيم جدا من اجل اسماعيل ابنه. فقال الله
له لا يصعب الامر عليك اسمع من ساره زوجتك في كلما تقوله لك
فباسحق يدعا لك الزرع. وابن هذه العبده فانا اجعله امه كبيره
لكونه زرع هاجر كما قدمنا القول. يقول بولس الرسول انها تشبه
شريعة التوراه. وساره تشبه شريعة الانجيل. لما حضرت شريعة
الانجيل امر الله باخراج شريعة التوراه. ولما صعب ذلك علي جنس
ابراهيم اهل شريعة التوراه. فسهل الله عليهم وامرهم به وبطاعته
كما كما تقوله لك ساره اسمع منها. وقوله ان باسحق يدعا لك
الزرع. يعني ان الزرع الذي وعدتك بكثرته وبكثرة سلطانه
وملكه. لم اعني الزرع الجسداني مثل اسماعيل ومن يشبهه
بل زرع روحاني يولد بقوة الله من الماء والروح. كميلاد اسحق من
ساره البطن البارده التي بوعد الله وكلمته ولدت.
وكما قد تقدم التفسير ان هاجر وساره يشبهان
الخوف والمحبه. فلا يزال الخوف في النفس وهي

علي قوله لهم بشريعة الانجيل التي هي شبه ساره لا انه قال ان

تحفظ به الوصايا حتي تكمل فيها محبة الله بحلول
روح القدس فيها بالكمال. حينيذ كما تنفي المحبه
الخوف وتطرده بالكمال. لما امر الله ابراهيم ان يطيع ساره
ويطرد هاجر وابنها. امتثل الامر بسرعة واخرجهما من منزله
بغير دابه بغير غلام وبغير مشيع معهما هي وابنها سوي قليل خبز
وقربة ماء. وهي تحمل ذلك علي عاتقها ماشيه تايهه في البريه لا تعلم
الي اين تمضي. عظيمه هي طاعة ابراهيم لله. لانه صعب عليه قول
ساره اطرد هذه العبده وابنها وصعب عليه الامر جدا. فلما امر الله
بذلك اسرع مبكرا بامتثال الامر وارسلهما خاويه خايبه
كما تقدم القول طاعة لساره التي امره الله بطاعتها واخرجها
اردي خروج مظلومه حزينه تايهه. وذلك ان ابراهيم لما اطاع الله
وفعل هكذا قام الله بهما في الطريق مدبرا ولم يتخلا عنهما. بل
بملاكه ارشدها وفتح لها الماء. اسقت ابنها الذي كان قد
اشرف علي الموت من شدة العطش وحفظه حتي لتمام قوله الذي
قاله لابراهيم اني لا افرط فيه لئلا يهلك. بل سوف يكثر نسله
جدا. ولكون هاجر وابنها كانا ممثلين بشريعة التوراه
لهذا اعانهما وقام بهما في الطريق لكي تعلم العنايه والهمه
اللذان كانا له بشريعة التوراه في زمانها. ثم قال الكتاب ان
ابيمالك ملك فلسطين ورييس جيشه صاروا الي ابراهيم

وهو نازل في اخبيه في بريه ارضهم • والتمسوا منه ان يعاهدهم
عهداً لهم ولنسلهم بعدهم ولارضهم • وان ابراهيم فعل لهم ذلك •
واظهر الله تبارك اسمه كيف كانت عنايته بابراهيم وكيف كانت
عنايته به تشهر الملوك الامر التي هو فيها غريب ونزيل حتى انهم
من كثرة علمهم بذلك يخشوه ويتوقوه ويسعوا اليه وهو نازل في
خبايه • بل التمسوا منه العهد والحلف لهم ولاولادهم من بعدهم
ثقة منهم ان الله معه ومع نسله بعده • ثم ان ابراهيم بكت ابيمالك
على ابيار الماء التي سرقوها غلمانه • فاعلمه ابيمالك اني لم اعلم بهذا
واعتذر له في هذا الامر • وعناية ابراهيم في ابيار الماء • هكذي لكون الغنم
بها يعيشوا • وهي اشارة الى معاني الكتب المقدسة التي بها تنتعش وتحيا
نفوس المومنين • فان خوف الله هو حياة النفوس وبمعاني الكتب الالاهيه
تنال النفوس ذلك • ولهذا كان ابراهيم يلوم ويعتب من يسد ابيار الماء
التي بها تحيا غنمه • وكذلك الرب يلوم ويعتب المعلمين الذين يخفون
كلامه عن المومنين ويطيعوا مشورة الشيطان في الكسل عن اشهار
ذلك وتلاوته الدايم على المومنين • وهاهنا ذكر الكتاب ان
ابراهيم اقام سبعة نعاج شهادة له انه هو الذي حفر الابيار
وهذه السبعة هي مثال سبعة كتب الحديثة الذي امر روح
القدس بغفرانها وهي الاناجيل الاربعة وكتاب رسايل بولس
وكتاب رسايل الكاثوليكون وكتاب الابركسيس • وكما

قدمنا

قدمنا القول ان ابيمالك ملك فلسطين هو شبه وجع الغضب
الذي اذا اعتقت النفس منه اثمرت بسرعة اثمار الروح • كما ولدت
سارة بسرعة عقيب خلاصها من ملك فلسطين • ولما كبر ولدها
وطرد عنها العبد • اصطلح ابراهيم مع ابيمالك صلحاً بعهد وحلف •
فكذلك النفس اذا ما نالت الحرية واثمرت ثمر الروح وانعتقت
من الخوف والعبودية • صار الصلح والعهد فيها بزوال الغضب
والشهوة • وباقي الاوجاع الذين كانوا فيها قديماً اضداداً • والزرع
الذي ذكر ابراهيم ان يزرعها على دين الحلف هي رمز على الكنيسة
الجامعة التي زرعها المسيح ربنا برسله القديسين لما حل فيهم روح
قدسه • وملاهم من الصلح والهدوء والحرية من جميع الاوجاع •
حينيذاً صاروا الهمزارعين في الاحيان • يزرعوا الكلمة في
نفوس المومنين • فلحوا النفوس بالتوبة حتى اثمرت الكلمة فيهم
ابيمالك وريس جيشه اصطلحوا مع ابراهيم • لذلك النفس
التي عدمت الاوجاع لا يضادها الغضب ولا الشهوة • ولا
السبح الباطل ونعتا قلبها مضادة الاوجاع •

القراءة الثالثة والثلثون

يوم الجمعة من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس

الاصحاح ٢٢

وكان من بعد هذا الكلام امتحن الله ابراهيم وقال له ابراهيم ابراهيم

فاجاب هوذا انا . فقال له خذ ابنك الوحيد الذي تحبه
اسحق . وانطلق الى ارض الرويا واصعده هناك وقودا على
احد الجبال الذي اريك المفسّر قوله ابنك وحيدك افرز
اسماعيل من النبوه . وحقق ان ليس لابراهيم ابنا يرث فضيلته
بالحقيقه سوي اسحق . وهاهنا ايضا اشار اليه الاب ان ابنه وحبيبه
خاصه حبيبه هو الذي كان مزمع ان يذبح على جبل الجلجلة عن
كل جنس ادم الكتاب . فقام ابراهيم باكرا وشد على حماره واخذ
معه غلامين واسحق ابنه وشق حطبا للوقود ومضى الى الموضع
الذي قال له الله . وفي اليوم الثالث رفع عينيه فنظر المكان من بعيد
وقال لغلاميه امكثا هنا مع الحمار . وانا والصبي فاننا نمضي الى
هناك مترعين . وبعدما نسجد نعود اليكما . فاخذ ايضا
حطب الوقود ووضعه على اسحق ابنه . وهو اخذ بيده النار والسكين
ومضى الاثنان جميعا . فقال اسحق لابيه يا ابتاه فقال له ما لك
يا ابني . فقال له هوذا النار والحطب فاين الذبيحة للوقود . فقال له
ابراهيم الله يرى له ذبيحة للوقود يا ابني وانطلقا معه . فبلغا الموضع
الذي امره الله فابتنى له مذبحا وجعل عليه الحطب وربط اسحق ابنه
فوضعه على المذبح فوق الحطب . وبسط يده واخذ السكين
ليذبح ابنه . فاذا ملاك الرب ناداه من السماء . قايلا ابراهيم
ابراهيم . وهو فاجاب ها انا . فقال له لا تمد يدك على الغلام

ولا

ولا تفعل شيا . فالان علمت انك تخاف الله ولم تشفق على
ابنك الوحيد من اجلي . فرفع ابراهيم عينيه فراى من ورايه كبشا
باين الشوك موثقا بقرنيه . واخذه فاصعده وقودا عوض ابنه
ودعا اسم ذلك الموضع الرب يرى . لذلك الى اليوم يقال
في الجبل الذي يرى . ونادى ملاك الرب ابراهيم من السما ثانيه
قايلا بذاتي اقسمت يقول الرب . لانك صنعت هذا الامر
ولم تشفق على ابنك الوحيد من اجلي لابارك عليك واكثر نسلك كنجوم
السماء ومثل الرمل الذي على شاطي البحر . ويرث زرعك ابواب اعدايه
ويتبارك بزرعك جميع شعوب الارض لانك اطعت صوتي ورجع
ابراهيم الى غلاميه . وانطلقوا الى بير سبع جميعا وسكن هناك .
المفسّر ذبح اسحق ابن ابراهيم اشار ورمز به على تقدم
المسيح ابن الله عن خلاص العالم وذكر الاتان اشاره الى الاتان التي
احضرت اليه مع جحشها يوم الزيتونه وهو مسافر الى مدينة القدس
ليصلب . والغلامان الذي كانا معه هما مثال التلميذين الذين ارسلهم
ليحضروا الاتان مع الجحش . والحطب الذي اخذ للذبيحه اشاره
الى خشبة الصليب . والثلاثة ايام الى ثلاثة ايام قبره وعودتهم
اليهما . تنبو على قيامة المسيح وظهوره لتلاميذه بعد قيامته . فاخذ
ابراهيم حطب الصعيده ووضعه على اسحق ابنه . لذلك المسيح حمل
خشبة صلبه . واخذ معه النار والسكين ومضيا اثنانهما

اعني بالنار لاهوت المسيح الذي لم يزل متحد بناسوته في الصلب
والالام والموت ٠ والسكين فهي مثال الحربة التي بها طعن ٠
ثم قال اسحق لابراهيم ابيه يا ابتاه ٠ قال ها انا ذا يا ابني ٠ قال هوذا النار
والحطب فاين الذبيحة للوقود ٠ فقال ابراهيم الله يري له ذبيحة للوقود
يا ابني مرقد برهان ان اللاهوت موجود المشار اليه بالنار والخشب
الذي منه الصليب في الارض حاضر بالناسوت بلا خطيه خروف
كامل بلا عيب لم يكن قط موجود على الارض ٠ تنبا ابراهيم
وقال الله سيظهر له قربان ٠ ومضيا الاثنان جميعاً حتى جا الى
الموضع الذي قال الله له ٠ فبنى ابراهيم هناك المذبح وصفد الحطب
عليه وكتف اسحق ابنه وصيره على المذبح فوق الحطب ٠ حمل
اسحق الحطب الى الموضع ذبحه ووضع الحطب وربطه ابوه وجعله
فوقه ليذبحه ٠ فكذلك حمل المسيح خشبة صليبه الى موضع صلبه
ونصبت الخشبة وسمر فوقها ٠ وابوه هو الذي اسلمه عن خلاص العالم
بمشيئته ٠ كما يقول في الانجيل المقدس ٠ هكذا احب الله العالم
حتى انه اسلم ابنه الوحيد لكي كل من يؤمن به لا يهلك بل ينال
الحيا الابديه ٠ ومد ابراهيم يده فاخذ السكين ليذبح ابنه ٠ فناداه
ملاك الله من السما قايلاً يا ابراهيم يا ابراهيم قال ها انا ذا ٠ قال لا تمد يدك الى
الغلام ولا تصنع به شياً ٠ فاني الان علمت انك تخاف الله ولم
تشفق على ابنك الوحيد من اجلي ٠ قال ان الذي ناداه هو ملاك

وانه

وانه قال له علمت انك تخاف الله ٠ ثم قال ولم تشفق على ابنك
الوحيد من اجلي ٠ ولم يقل من اجل الله بل من اجلي اني انا الله الذي
اسميت نفسي ملاك ٠ من اجل كوني سأتجسد في اخر الزمان واصير
رسول لابي وسيط بينه وبين الناس ٠ واهرق دمي بارادتي لافدي
كل المستوجبين الموت ٠ ثم رفع ابراهيم عينيه فراي من ورايه
كبشاً بين الشوك موثقاً بقرنيه واخذه فرفعه وقوداً عوض ابنه ٠
الكبش الذي ذبح كانا قرنيه ملحومان في الشجرة مثال صورة المسيح
الذي كانت يداه مسمرتان في خشبة الصليب ٠ سر عظيم هاهنا ان
اسحق ابن ابراهيم الوحيد ذبح بنية ابيه وطبيعته لم تذبح ٠ واما
كبشه فبالطبيعة ذبح ٠ كذلك الاله الكلمة ابن الله الوحيد الحبيب
تالم ٠ تالم حقيق باتحاده بجسده المتالم ولاهوته لم يتالم
كما لم يتالم اسحق بالطبيعة ٠ واما ناسوته الذي هو مثال الكبش
اسحق ٠ فتالم ومات موت طبيعي ٠ فالموت محسوب للاله
من جهة حقيقة الاتحاد ٠ لان الاله تجسد تالم ومات لكن
بلاهوته فلا ٠ وسمى ابراهيم اسم ذلك الموضع الذي يرى لذلك
الى يومنا هذا يقال في الجبل الذي يرى ٠ الكتاب يتكلم على ذبح
اسحق وكبشه ما معنى تسميته للموضع الله يتجلى ٠ كما يقال اليوم
في جبل الله يتجلى يريد بذلك ان الرب سيظهر ويرى في حليت
الصليب ويهرق الدم هكذا على جبل الجلجلة ٠ ثم نادى

ملاك الرب ابراهيم من السماء ثانيه قايلا . بذاتي اقسمت
يقول الرب لانك صنعت هذا الامر ولم تشفق على ابنك الوحيد
من اجلي . اباركك واكثر نسلك كنجوم السماء ومثل الرمل الذي
على شاطي البحر . ويرث زرعك ابواب اعدايه . ويتبارك بزرعك
جميع شعوب الارض لانك اطعت صوتي . وحلف انه يباركه ويكثر
زرعه . وهذه الكثرة تمت له المومنين بالمسيح الذي صار واله
زرع . وهم الذين قال انهم يرثوا مدن معانديهم اي مدن الشياطين
الذين يعاندوهم ويمنعوهم من حفظ وصايا المسيح . التي بها ترث
المومنين المواضع السماييه التي منها سقطوا وعدم الاوجاع التي
منها وقعوا والضماير السماييه التي منها هبطوا . وزرع ابرهيم الذي
قال ان له تتبارك جميع الامم هو المسيح الذي ظهر بالجسد من زرع
ابراهيم وبه يتبارك جميع الامم ويصيروا الله بنين وارثين
ورجع ابراهيم الى غلاميه وانطلقوا الى بير سبع جميعا وسكن هنالك
عودته واسحق معه الى غلاميه والى بير سبع . تنبو على عودة المسيح
حي بعد موته الى رسله وتلاميذه الذين لهم ثبت عهده ❖

القراة الرابعه والثلثون

ولما كان بعد هذا اخبروا ابراهيم ان ملكا ايضا ولدت بنين
لناحور اخيه عوض بكره . ويوز اخاه . وقموال ابا السريانيين

وكاسد

وكاسد واوزا وفلداش ويدلاف وبتوايل الذي منه ولدت
رفقا . هولاء الثمانيه ولدتهم ملكا لناحور اخي ابراهيم وسريته
الذي اسمها روما ولدت طابح وجاحم وتاخش ومعكا .
التفسير لما ذكر في القراة التي هي قبل هذه عودة الرب
بعد قيامته الى رسله وكرانهم اصحاب العهد والحلف لان عليهم
ارسل روح قدسه . فصاروا ابناء الله الاب بالابن الذي من اجله ذكر ملكا
ام البنين التي ولدتهم لناحور وجملة عدد اولاد ناحور كلهم
اثني عشر ولدا . لعدد الرسل الاثني عشر ثمانيه من ملكا واربعة
من روما الكنه . وكان حياة سارة مايه وسبعه وعشرين سنه
وماتت في قرية اربع التي هي حبرون في ارض كنعان . وجا ابراهيم
لينوح عليها ويندبها . ثم انه نهض عن ميتته وكلم بني حيث . فقال اني
غريب ونزيل عندكم . فاعطوني ملك قبر لادفن فيه ميتي
فاجاب بنو حيث وقالوا اسمع منا يا سيدنا انك عندنا ملك من الله
وفي خيار قبورنا ادفن ميتك . فليس فينا احد يمنعك من قبره
ان تدفن ميتك فيه . فقام ابراهيم وسجد لشعب الارض لبني حيث .
وقال لهم ان كان في نفوسكم ان ادفن ميتي فاسمعوني وتكلموا
من اجلي مع عفرون ابن صاحر ليعطيني المغارة المضاعفة الذي له في
طرف حقله بفضه يستوجبها يعطيني اياها بحضرتكم لاحوز قبرا
وكان عفرون سالنا بين بني حيث . فاجاب عفرون وقال

الاصحاح ٢٣

لابراهيم وجميع الداخلين باب القريه يسمعون • ليس لذلك يا سيدي
بل انت اسمع مني ان الحقل قد دفعته اليك والمغاره التي به بحضره بني
شعبي وادفن ميتك • فسجد ابراهيم قدام شعب الارض وكلم عفرون قدام
الشعب وقال ارغب ان تسمع قولي • فانا اعطي فضة ثمن الحقل فخذها
وهكذا ادفن ميتي به • فاجاب عفرون وقال له يا سيدي اسمع مني فالارض
التي تطلبها انما ثمنها اربعماية مثقال من الفضه وهذا هو الثمن بيني وبينك
فاذا ايكون هذا فادفن ميتك • فلما سمع ابراهيم ذلك وزن الفضه الذي
كان طلبها عفرون وبنو حيث يسمعون اربعماية مثقال من الفضه الجايز
في نقد التجار • فوجب الحقل الذي قد كان لعفرون والمغاره المضاعفه
التي كانت به الذي قبالة ممرا الحقل والمغاره وجميع الشجر الذي في
الحقل وجميع حدوده مثبوتاً لابراهيم ملكاً • وبنو حيث ينظرون
وجميع الذين كانوا يدخلون باب تلك المدينه • وهكذا دفن ابراهيم ساره
زوجته في مغارة الحقل المضاعفه التي قبالة ممرا هذه هي حبرون
في ارض كنعان • وثبت الحقل والمغاره التي كانت به لابراهيم لملك قبر
من بني حيث التفسير وعداً وعد الله ابراهيم ان يورثه ارض كنعان
وعلى هذا الوعد غربه من اهله وارضه وجنسه • واسكنه غريب
في الخيمه تحت السماء منذ اسكنه الى حين ماتت ساره • لم يكن له في
الارض ملك ولا قبر يدفن فيه مدة اثني وستين سنه • وهو مع ذلك
صابراً ومترجي غير ضعيف القلب في الايمانه • لانه لو ضعف قلبه

لكان

لكان رجع الى ارض ولادته وملكه • لكنه بعد هذه المده اشترى الضيعه
ليقبر فيها ميتته • ميتنا نحن الذي يجب ان نندبه وننوح عليه
كفعل ابراهيم على ساره • ونشرع ندفنه عنا هو الخطيه التي تميتنا من
الله وتفرقنا من الحياه المؤبده • هذه هي ميتنا ويجب ان ننوح وندبها
كثيراً ونحزن على فعلها • الويل ثم الويل لمن لا ينوح ويحزن على فعلها
ولمن لا يدفنها • لانك اذا لم تدفن ميتك جيفتك وننتن رايحته
وطردك من موضعك • فالقبر هو المعموديه التي المسيح بموته ابتاعها
لنا ونحن بموته نصطبغ فيها ثلثة غطسات كما قبر عنا ثلاثة ايام
وفيها ندفن لكيما ندفن خطايانا كما دفن المسيح في الارض عنا • ولماذا
قال الكتاب انها متضاعفه والمعموديه ليست سوى واحده • ولكن
الذي شرع المعموديه لم يشرعها بالماء فقط • بل كان يعمد القوم في نهر
الاردن معترفين بخطاياهم • لهذا قال انها متضاعفه معمودية الماء
والروح دفعه واحده لتطهير ما تقدم من الذنوب • واخذ روح القدس
معونه على التوبه بالاعتراف المستمر بكل الخطايا المستانفه • هذا
التوبه متضاعفه معموديه بالماء والروح مره واحده واعتراف
مستمر عن كل خطيه تحدث بعد ذلك • المسيح بالامه وموته ابتاع
لنا هذا القبر المتضاعف ندفن فيه خطايانا • ونحن بالمر قانون التوبه
نبتاعها كل حين • والضيعه التي فيها هذا القبر المتضاعف هي
الكنيسه التي فيها المعموديه والتوبه • لكنيسه التي اقتناها لنفسه بدمه

والشجر التي فيها هم جماعة المومنين الدين يثمرو العمل وصاياه. الجايع بسبب
جوعه التحليل والنقص اللدان ينالاه كل يوم. وكلما تحلل ونقص
تالم وجاع وعطش واكل وشرب. لكي يتم النقص ويخلف موضع الذي
يتحلل ومادام يفعل هكذا فهو حي. والحياه فيه فاعله واذا ما
بطل منه هذا الفعل مات. كذلك الذي ينقص منه وصيه واحده
من وصايا المسيح بمعصيته اياها ويتالم ويحزن ويسرع بالتوبه يكمل
موضع النقص فهو حي بروح القدس. والحياه فيه فاعله ومتى عدم الفعل
فهو لا شك ميت. وكما تجتهد الناس في الغداه باكر لتعويض
ما نقص في الليل. وفي العشا التعويض في النهار. فكذلك الحي بروح القدس
الذي روح المسيح فيه فاعله كل يوم وكل ليله يهتم بنفسه. هكذا في الغداه
وفي العشا كهمة الناس باجسادهم. ينظر لنفسه باكرا ان كان قد عصا
وصيه في تلك الليله عوض عنها بالطاعه بالقانون الذي يقبله بدلها.
وكذلك يفعل عشيه في كل معصيه تحدث منه في النهار. باربعمايه
مثقال ابتاع ابراهيم القبر والمسيح بثلاثه وثلاثين سنه وثلث سنه
التي هي اربعمايه شهر. انتهى الى الصلب والموت وابتاع لنا قبر التوبه
المتضاعفه ندفن فيه خطايانا. لان الله قال كل معصيه جزاها الموت
والذي عصى عدة دفوع لم يقدر يموت سوى موته واحده. فلما تجسد
الاله وصار بالجسد بلا خطيه. فلكونه لم يخطا لم يستوجب موت
فلما دفع نفسه عنا نحن المستوجبين الموت. احتمل كل موت يلزمنا

نحن الخطاه. لان الله متجسد مات وموته بمثله ان يفدي كل من
يتوب على اسمه من كل موته يستوجبها. فموت المسيح مال لنا الخلاص
بالتوبه من غير موت عن الخطايا التي اخطيناها. ولهذا لما ذكر الكتاب
ذبح اسحق الذي هو اشار والى التوبه والى موت المسيح. ذكر الوقت
موت ساره وابتاع القبر لدفنها. اشاره الى المعموديه التي
ابتاعها لنا بالمسيح بموته ندفن فيها خطايانا.

القراه الخامسه والثلثون

الاصحاح ٢٤

وابراهيم قد كان كبر وطعن في السن وبارك الرب عليه في كل
احواله. فقال لغلامه كبير بيته رييس ماله. اضع يدك تحت
فخذي لاستحلفك بالرب اله السما والارض انك لا تاخذ امراه
لابني من بنات الكنعانيين الذي انا ساكن بينهم. ثم تمضي الى ارضي
وقبيلتي. ومن هناك تاخذ امراه لابني اسحق. التفسير
عقيب ذكر التوبه ودفن الخطايا فيها ستر التي عدناها في القراه
المتقدمه. وكالذي امر الله به موسى في الناموس. اذ خاطبه قايلا
انا اجوز في محلتكم ولا ترتحلوا من مواضعكم التي فيها اجوز. بل
تكون مع كل واحد منكم وتدا اذا اراد البراز ان يتبرز
فيدفنه. فمن القادم العقل الذي يظن ان الله في عبوره ويبصر
من البراز اذا كان مكشوف. انما هو اشار بوسخ البراز الى وسخ الخطيه

وامر ان نكون مستمرين ندفنها اي نخفيها ونزيلها بالتوبة • لانه منذ
تعميدنا حل فينا بروح قدسه • وهو في كل وقت يعبر فينا بجسده
ودمه • فلاجل هذا يريدنا لا ان نكون وسخين بالخطايا التي هي
بالحقيقة مكروهة ومبغوضة • ويمنعها ان تجور فينا • وعند لزوم دفن
الخطايا بالتوبة برمز الغبر المتضاعف • اذا الوصية علينا قايلا ان
ابراهيم استحلف غلامه كبير بيته رييس ماله • لا يزوج ابنه من بنات
كنعان • فالغلام الكبير في البيت رييس كل شي هو العقل والله
الاب يامره ويعاهده ان يكون الفكر الصالح المولود من الروح الالهي •
لا يجعله يلتصق بلذة من لذات الخطايا التي هي بنات الكنعانيين
الشياطين السكان في الجسد والروح يقاتلون بلذات الخطية •
فلذات الخطية منهم مولوده وهي لهم بنات • والله يامر العقل لا يدع
الفكر الروحاني يقبل ولا يميل ولا يختلط مع واحده من هذه اللذات •
لكي يبقى الفكر كل حين نقي روحاني مختون من كل لذه
واعظم حلفه على موضع الختانة التي علتها هذا • لانه عظيم جدا
استحلف ابراهيم غلامه بالله على هذا الموضع الشنيع • ولكون سر تجسد
المسيح الاله من زرعه ولهذا اظهره • وكما ان الله لما جعل عهده
في عضو الزرع • لم يقصد سوى الاعلان بالتجسد الالهي من الزرع •
فلذلك لما حلف ابراهيم غلامه بالله على ذلك الموضع فهذا عينه
كان مقصوده • ولهذا قال احلف لي باله السماء واله الارض •

يعني

يعني ان الخارج من زرعه اله متانس سماوي ارضي لاهوت وناسوت
واحد من اثنين ابن الله وابن البشر • وهذا الفصل فيه اظهر الكتاب
بنوه على بشارة غبريال الملاك للسيدة البتول العذري الطاهرة مريم بحمل
الاله • لانه كما ان الغلام لابراهيم كبير بيته خطب [illegible] رفقا
ودعاها لاسحق ابن ابراهيم • فكذلك غبريال الملاك العظيم بشر العذري
الطاهرة بحمل الابن الوحيد • قال الا تزوج اسحق ابني من القوم الذي انا بينهم
اي ان ابن الله الوحيد لم يتجسد من الملايكة الروحانيين • الذين لم يزالوا
معه مقيمين وله طايعين • بل من جنس ادم الذي خلقه على صورته
ومثاله تجسد ليجدد الطبيعة ويعيدها الى صورته ومثاله
هكذا يقول الرسول ان ليس من الملايكة اخذ بل زرع ابراهيم اخذ
الكتاب • فقال له الغلام ان ابت المراة تسير معي وتجي الى
هذه الارض • ثم ان ارد ابنك الى الارض التي خرجت منها • فقال له
ابراهيم انظر بنفسك واحذر ان ترجع ابني الى هناك • الرب اله السماء
الذي اخرجني من بيت ابي ومن الارض التي ولدت فيها الذي كلمني واقسم
لي قايلا اني ساعطي زرعك هذه الارض فهو يرسل ملاكه
امامك وتاخذ امراه لابني من هناك • واذا لم ترد المراه
ان تجي معك تكون بريا من يميني • فاما ابني اياك
ان ترده الى هناك • التفسير • قوله هاهنا يرسل ملاكه قدامك
تاخذ لابني امراه اعني بذلك غبريال الملاك الذي ارسل الى العذري الطاهرة مريم

الكتاب فوضع الغلام يده تحت فخذ ابراهيم مولاه وحلف له
على هذا الكلام . واخذ الغلام عشرة جمال من جمال مولاه .
ومضى ومعه من جميع خيرات سيده معه التفسير العشرة جمال
نحو المشرق كلمات الذي قالها غبريال الملاك لمريم العذري الطاهره
عند تبشيرها بتلدها المسيح من خيرات الله الآب اذ يعلموا ان الاله
يصير انسان . والانسان بو يصير اله اي شيئا واحدا وبانه امه
نوت ملكوته التي لا تفنى الكتاب وقام ومضى الى بين النهرين
الى مدينة ناحور واناخ الجمال خارجا عن المدينة عند بير ماء وقت
المساء حين وقت خروج النساء لاستقا الماء وصلى قايلا ايها الرب
اله سيدي ابراهيم . اصنع لطفا في اليوم وانعم برحمتك على سيدي ابراهيم
هو دا انا قايم على هذا عين الماء وان بنات سكان هذه المدينة
تخرجن ليستقين الماء وتكون البكر التي اقول لها ميلي جرتك لكي اشرب
فتقول لي اشرب انت حتى اسقي جمالك ايضا كلها . فهي التي اعددتها
لعبدك اسحق . وبهذا اعلم انك عملت رحمه مع سيدي ::
التفسير ههنا يعلن الكتاب ان نعمل كل شي بصلاه وامانه
الكتاب فلم يتم الغلام من صلوته . واذا برفقا خارجه
ابنة بتوايل ابن ملكا امرأة ناحور اخي ابراهيم وعلى عاتقها جره
والجاريه جميلة المنظر جدا وبكر حسنه جدا لم يعرفها رجل
التفسير صفة الجمال والحسن ههنا اشاره الى جمال العذري

الطاهره .

الطاهره مريم في طهارتها وكثرة خوفها من الله وانه لم يكن لها
في ذلك نظير على الارض . وقوله عن رفقا انها عذري لم يعرفها احد
فذلك اشاره الى العذري الطاهره مريم التي وضح النبي طهارتها ليس
طهارة الجسد فقط بل وطهارة نفسها اي بشرها الداخل . اذ قال
جميع مجد ابنة الملك من داخل وما يتلوه . كما قد قالت هي له اني لم
اعرف رجل . وشهادة الله لها ههنا بعظم الجمال فذلك وضحها
غبريال الملاك بقوله لها انك قد وجدتي نعمه عند الله ::
الكتاب وكانت قد هبطت الى العين وملت الجره وطلعت
راجعه فلقاها العبد وقال اسقيني قليل ماء من جرتك التفسير
هكذي يشهد لمستوجب اخو الرب في ميلاد العذري الطاهره مريم
الذي كتبه ان غبريال الملاك لما جاها بيتها بشرها وهي على
بير الما تستقي الكتاب فاجابت اشرب يا سيدي واستعجلت
ووضعت الجره على ساعدها واسقته . ولما انه شرب اعادت
وقالت له بل اسقي ماء لجمالك حتى تشرب كلها وافرغت الماء في
المسقى واسرعت وعادت الى البير لتستقي ايضا وملت واسقت
جميع الجمال . وهو كان يتفرس فيها ساكتا ليعلم ان كان الرب
قد انجح طريقه ام لا التفسير ليس عند الله فضيله اخرى
يتشبه بها الانسان فيها سوا محبة البشر لانه بالحقيقة محب البشر
فمن احب البشر قد صار مثاله . وعاد الى جمال الحسن الصوره والمثال

الذي خلقه عليه اولاً . ولاسيما فضيلة محبة الغربا لانها ليست
بقليلة . انظروا كم يصفها كتاب الله هي فضيلة ابراهيم . وبها
استحق ان يضيف الله وملايكته . وهي فضيلة لوط وبها استحق
خلاصه وخلاص اولاده من السخط الحادث بسادوم . وهوذا
الكتاب قد وصف ان بها قد حملت رفقا واستحقت ان تكون زوجه
لاسحق انظروا الخدمة هذه الصبيه لهذا الغريب واسرعها لتسقيه
وتسقي جماله لكي ترتقي وهو لم يلتمس ذلك منها خدمته من هي له
عبده . وسقت حملت الوصيه الانجيليه القايله من سخرك ميل امش
معه اثنين . التمس منها شربة واحده فاسقته واستقت جماله الكتاب
وبعدما شربت الجمال اخرج الرجل اخرصه من ذهب وزنها مثقالين
ودمالج مثلها وزنها عشرة مثاقيل . وقال لها ابنة من انت اعلميني
هل في بيت ابيك مكان ننزل فيه . فقالت انا ابنة بتوايل بن ملكه
الذي ولدته لناحور . وقالت له ان عندنا كثير من التبن والعلف
وموضع وسيع للنزول فيه . فخر الرجل وسجد للرب قايلاً مبارك
الرب اله سيدي ابراهيم . الذي لم يمنع رحمته وحقه عن سيدي وهداني
في طريق مستقيم الي بيت اخي سيدي التفسير هاهنا يعلمنا
الكتاب ان نكون اذا انجح لنا امر نسرع ونسجد ونشكر الله
علي ذلك قبل كل عمل نعمله . نسبق نصلي ونلتمس العون منه
فاذا اكمل العمل نشكر ايضاً علي ذلك . واما الاخرصه الذهب

فهو

اسفر التكوين د

فهو دليل علي الفرح والبركه اللذان نالتهما العذري الطاهره مريم
من قبل الله . لما بشرها جبرايل الملاك قايلاً . افرحي يا ممتليه نعمه
الرب معك مبارك انتي في النسا . عوض من الحزن واللعنه اللذان
حلا من الله علي حوى بعد معصيتهما اياه . اذ قال لها لاكثرن احزانك
وحملك وبمشقة تلدين الاولاد . والي بعلك قيادك وهو يتسلط
عليك . والدمالج اللذان وزنهما عشرة مثاقيل هم العشرة كلمات
التي بها خاطب جبرايل الملاك العذري الطاهره مريم ايضاً قايلاً
لا تخافي يا مريم فقد وجدتي نعمه عند الله . وها انت تحبلين
وتلدين ابناً ويدعا اسمه يسوع . هذا يكون عظيماً وابن العلي
يدعي اسمه . ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه ويملك
علي بيت يعقوب الي الابد ولا يكون لملكه انقضا الكتاب
فاسرعت الجاريه واخبرت الي بيت امها بما كان من الكلام
وكان لرفقا اخ اسمه لابان . فهو خرج مبادراً نحو الرجل الذي
العين . ولما نظر الي الاخرصه والدمالج في يدي اخته وسمع كلامها
ان هكذا كلمني الرجل . جا الي عند الرجل وهو قايماً عند الجمال
علي عين الماء . وقال له ادخل يا مبارك الرب . لماذا انت واقف
خارجاً . فقد هيئت بيتاً وموضعاً للجمال . وادخله المنزل وحط
عن الجمال وطرح لهم تبناً وعلفاً . وقدم الماء ليغسل رجليه
وارجل الرجال الذين جاوا معه ووضع قدامه خبز . فقال هو

لا اكل حتى اتكلم بكلامي فاجابه تكلم ٠ وهو فقال انا غلام
ابراهيم ٠ والرب بارك سيدي جدا واعطاه غنما وبقرا وفضة ودهبا
وعبيدا واما وابلا وحميرا ٠ وولدت سارا امراة سيدي ابنا لسيدي
في شيخوختهما واعطاه جميع ما كان له ٠ واستحلفني سيدي قايلا
لا تاخد لابني امراة من بنات الكنعانيين الدين انا ساكن ارضهم ٠ ولكن
تنطلق الى بيت ابي ومن قبيلتي فتاخد لابني امراة ٠ فقلت لسيدي
وماذا اصنع اذا ابت المراة ان تجي معي ٠ فقال لي الرب الدي انا اسالك
بان يرسل ملاكه معك ويصلح طريقك ٠ فتاخد امراة
لابني من قبيلتي ومن بيت ابي ٠ فتكون بريا من لعنتي اذا ما
جيت الى اقربايي ولم يعطوك ٠ فجيت اليوم الى عين الماء وقلت ايها
الرب اله سيدي ابراهيم ان انت اصلحت طريقي الدي انا ماشيا به
الان ٠ هودا انا قايم على عين الماء والعدرى التي تخرج لاستقا
الماء ٠ وتسمعني اقول لها اسقيني قليل ماء من جرتك ٠ فتقول
لي اشرب انت وانا ايضا املا لجمالك ٠ فهي المراة التي اعدها
الرب لابن سيدي ٠ فبينما انا متفكرا بهدا الكلام في ضميري
واذا برفقا جايه وجرتها على كتفها ٠ فنزلت الى العين واستقت
ماء فقلت لها اسقيني قليل ماء ٠ فاسرعت وحطت جرتها عن
كتفها وقالت لي وانت فاشرب وانا اسقي ايضا جمالك
فشربت واستقت الجمال ٠ فسالتها وقلت ابنة من انت

فقالت

فقالت انا ابنة بتوايل ابن ناحور الدي ولدته له ملكا ٠ فعلقت
الاخرصة لزينة وجهها وجعلت الاسورة في يديها وسقطت على
وجهي وسجدت للرب ٠ وباركت الرب اله سيدي ابراهيم
الدي هداني في طريق مستقيم لاخد ابنة اخي سيدي لابنه ٠ فان
صنعتم رحمة وحقا مع سيدي فاعلموني ٠ وان غير ذلك فاعلموني
فتحولني الى اليمين ام شمالا ٠ فاجاب لابان وبتوايل وقالا
من عند الرب خرج القول ٠ ولا نستطيع نكلمك فيه بشر ولا
بخير ٠ هده رفقا بين يديك خدها واذهب ولتكن زوجة
لابن سيدك كما قال الرب ٠ فلما سمع عبد ابراهيم هدا الكلام خر
ساجدا للرب الى الارض ٠ التفسير ٠ هكدا ينبغي لكل مومن
بالرب ان يشكر الرب ويسجد له على ما ينجح فيه من اعماله وينسب
الفضل والاحسان له وحده ٠ ومثل تاديب ابراهيم لغلامه هدا
وتهديبه في خوف الله حتى صار مثله ٠ هكذا يجب على كل سيد
ووالد ورجل وامراة ورفيق ان يعلم كل من يرافقه ويقرب منه
ويدنو اليه ويهديه الى خوف الله حتى يصير مثله ٠ الكتاب
واخرج العبد انية فضة ودهب وثيابا فاعطاها لرفقا وهبة
وقدم هدايا لاخوتها ايضا ولامها ٠ التفسير ٠ هده الفضة
والدهب والثياب الدي ذكر انه اعطاهم لها ٠ يعني به القول
الدي قاله غبريال الملاك للعدري الطاهرة مريم بعد العشرة كلمات

المتقدم ذكرها. عند قولها له كيف يكون لي هذا وانا لم اعرف
رجلا قط. قال لها روح القدس تحل عليك وقوة العلي تظللك
من اجل المولود منك قدوس وابن الله يدعى. ذكر لها الثالوث
وحقق لها ان المولود منها هو واحد من الثالوث المقدس. وحقق
لها ان روح القدس تحل عليك اولا. لكي يقدس من دمك وحمله
جسم الاله الكلمة الذي هو قوة العلي متحد به. وذلك ان النطفة
وحركة الشهوة الحيوانية ممزوجة مع كل دم انسان. فلما
حل روح القدس في العذري طهر دمها وقدسه من كل اوساخ الخطية
الممزوجة. ونقاه لنقاوة جسد ادم قبل المعصية. وكان يرسل
منه الي ناسوت الاله الكلمة. ما به ينمو وينشو يوم فيوم مدة
شهور الحبل. ولما ولدت العذري الطاهره مريم كان روح القدس
يفعل هذا الفعل عينه مدة ايام الرضاع. يقدس ويطهر لبنها التي
ترضعه للمتجسد. ومن اجل هذا قالت الثلثمايه وثمانية عشر
ان الجسد هو من روح القدس ومن مريم العذري الطاهره. لكون روح
القدس هو الذي كان يقدس ما به ينمو ناسوت الابن الوحيد
الكلمة في احشا العذري الطاهره مريم. ولهذا قال لها
الملاك المولود منك قدوس. يعني انه طاهر نقي من عوارض
الخطيه المختلط مع طبيعتنا. لان الاله الكلمة اخذ طبيعتنا
خالصة نقية من كل وسخ وخطيه. كما خلقة في الفردوس

في الوليمه. ولهذا ذكر ذلك بتسمية بولس الرسول لادم الثاني وانسان
جديد. ولهذا يسمي المسيح لكون جسده ممسوح ومقدس بروح القدس
كما ورد الفصل الذي قراه من فمه على اليهود في مجمعهم في نبوة
اشعيا قايلا. روح الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني ابشر
المساكين واشفي منكسري القلوب واناد للمسبيين بالعتق
يعني المسبيين ادم وحوى الذين سبيوا من الفردوس الي الجحيم.
الذان عتقهما وردهما وجميع جنسهما ليس الي الفردوس فقط بل
والي ملكوت السموات. وهذه هي الكرامات التي قال انه اعطاها
لاخيها وامها يعني ادم وحوى الكتاب وبدوا بالوليمة
واكلوا وشربوا جميعا وباتوا هناك. فقام من باكر الغلام
وقال لهم اطلقوني لكي امضي الي سيدي. فاجاب اخوتها وامها
لتقيم الجارية بالاقل عشرة ايام وبعد ذلك تمضي. فقال لا
تحبسوني فان الرب لقد اصلح لطريقي فاطلقوني امضي الي
سيدي. فقالوا ندعو الجارية ونسالها عن مرادها. فدعوا
رفقا وسالوها اتريدين تذهبي مع هذا الرجل فقالت انا اذهب
التفسير هكذا قالت العذري الطاهره مريم للملاك ها انا
عبده للرب فليكن لي كقولك الكتاب وارسلوها ومرضعتها
وغلام ابراهيم وارفاقه. ودعوا لاختهم وقالوا انت اختنا
فكوني لالوف من الربوات. وليرث نسلك ابواب اعدايه.

التفسير [illegible] التي بارك الله بها على زرع ابراهيم وحيد
ان القضيه [illegible] اسحق ، نطق بها من فم هولاء الغير مومنين
وتفسيرها موجود ، في القراه الثانيه والثلثون ليف يرث الزرع فري
العرايهم الكتاب ، فنهضت رفقا واماها واستوين على الجمال
وتبعن الرجل الذي كان سريعاً بالرجوع الى سيده ، فكان اسحق
حينيذاً يمشي في الطريق التي تاخذ الى البير القاسمه بين الحي الناظر
انه كان يسكن ارض التيمن ، وكان خرج يتمشي في الحقل متفكرا
في باله عند المساء ، فلما رفع عينيه نظر جمالا مقبلا من بعد ورفقا
اذ نظرت اسحق فنزلت عن الجمل ، وقالت للغلام من هذه الرجل الجاي
في الصحرا للقاينا قال لها فهو سيدي ، فاما هي فسرعه اخذت ردا وتغطت
به ، والعبد فاخبر اسحق بجميع ما فعل ، ودخل بها اسحق الى خبا امه
ساره وتزوج بها واحبها وتعزي بها من اجل فقد امه التفسير
دخول اسحق على رفقا في بيت ساره امه بعد موتها وتعزيته بها عوض ساره
امه ، اشاره الى دخول الشريعه الحديثه موضع العتيقه بعد زوالها
وهي الشريعه المحبوبه من الرب مثل قوله ان اسحق احب رفقا ؛

القراه السادسه والثلثون

ثم ان ابراهيم تزوج امراه اخرى اسمها قنطوره ، فولدت له زمران
ويقشان ، ومدان ، ومديان ، ويشبوق ، وشوح ، ويقشان

اصحاح ٢٥

اولد

اولد شبا وددان ، وكان بنو ددان ، اشوريم ولطوشيم
ولاوميم ، واما بنو مديان ، ولد عافا وعوفير وحنوخ
وابيداع ، والدعا ، جميع هولاء بنو قنطوره التفسير
الكتاب يشهد ان الله قال لابراهيم قبل ميلاد اسحق ، ان ساره
امراتك تلد لك ولد ، فضحك في نفسه ، وقال من اين لي قوه لولد وعمري
مايه سنه ، حينيذاً اعطاه الله قوته حتى حملت منه ساره واقامت معه
بعد ذلك سبعه وثلثون سنه ، وبعد موتها كانت قوته باقيه
تزوج قنطوره ، لكي يعلم كل انسان ان الزواج لا عيب فيه ، بل
العيب والهلاك على كل من يزني ، فمن كان لا يستطيع ان
يصبر للنسك فليتزوج فان التزويج اخير من الزنا والاحتراق
بالنار الموبده ، وهذه الزوجه التي تزوجها ابراهيم في اخر عمره فكانت
اشاره الى الامه التي تتسلطن على الناس في اخر الزمان من نسل ابراهيم
وكما لم تنظر لهذه الامراه ملاك من الله ولا رساله ولا ذكر ،
ولا عنايه مثل امراتي ابراهيم الاولتين ، المتشبهتين بالشريعتين
العتيقه والحديثه ، وكذلك هذه الامه الاخيره ليس لها شريعه
من الله ولا ناموس ولا ذكر ، بل ملك دنياني وتسليط ارضي
ادب وارد من الله على الذين تهاونوا بالشريعه المسيحيه
من المومنين الذين افترقوا وتخالفوا بعضهم مع بعض بمحاربه
واقامه هوى ، ورووسا طالبين مجد انفسهم لا غير ؛

الكتاب واعطي ابراهيم كل ما كان اقتناه لاسحق وبنوا
السراري فاقطاهم عطايا وفرقهم عن اسحق ابنه وهو حي الي الناحية
الشرقية التفسير عاهد وشاوا قنطورة بهاجر وجعا
الاثنتان عبرنان فطرد بنيهم علي اسحق من قبله لان الزمان
الذي تظهر فيه الامة الاخيرة التي تشبه قنطورا تكون متشبهة
لامة اليهود التي شبهت لهاجر ويكون هذين الاثنين متساويين
في البعد والتنحي عن الميراث الحقيقي الذي المسيح ابن اسحق ابن ابراهيم
الوارث لوعد الله لانه قال ان اسحق اخذ جميع مال ابراهيم يعني
انه اخذ معرفة الله والامانة ووراثة مواعيده مثل ابراهيم
هذا كله قبلته الشريعة الوسطانية المسيحية التي اسحق لها
مثال والاولة والاخيرة اللتين اسماهما عبدنيان وطرد بنيهما
علي اسحق ذكر انه دفع لهم كرامات يعني عطايه دنيانية
فقط الكتاب فاما ايام حياة ابراهيم فكانت ماية
وخمسة وسبعين سنة وعرفي ومات في شيخوخة صالحة
وشاخ وشبع اياما واضيف الي شعبه ودفناه اسحق واسماعيل
ابناه في المغارة المضاعفة التي في حقل عغرون ابن صاحر الحيثي
قبالة ممرا الذي كان اشتراه من بني حيث هناك دفن
هو وسارة امراته التفسير ذكر ان ابراهيم عند
موته دفنه ابنيه اسحق واسماعيل اللذان هما مثال الشريعتين

شريعة الانجيل وشريعة التوراة وبني قنطورا لم يذكرهم كما تقدم
القول ان الكتاب لم يعد يذكرهم ولم يصف لهم فضيلة لانهم
شبه الامة الاخيرة الكتاب ومن بعد موت ابراهيم بارك
الله اسحق ابنه وكان ساكنا عند البير المسمي بير الحي الناظر
التفسير لما ذكر ان اسحق واسماعيل دفنا ابراهيم ذكر
لوقته اسحق انه الذي ورث البركة موضع ابوه وانه اسكن
في الموضع الذي اسكنه الله مع ابيه فيه موعودين بالوراثة
الكتاب هذه تواليد اسماعيل ابن ابراهيم الذي ولدته
له هاجر المصرية امة سارة وهولاء اسما بنيه باسمايهم وتواليدهم
بكر اسماعيل نبايوت وقيدار وادبايل ومبشم ومشمع ودوما
ومشا وحادر وتيما وياطور ونفيش وقدما هولاء بنوا
اسماعيل وهذه اسماوهم في قصورهم وقراهم اثنا عشر رييسا
لقبايلهم وكانت سنو حياة اسماعيل ماية وسبعة وثلاثون
وضعف ومات واضيف الي قومه وكان مسكنه من حويلا
الي سور التي قبالة مصر مما يلي اثوريه منتهي اخوته جميعهم سكن
التفسير لما كان اسماعيل مثل بالشريعة العتيقة واسحق
ممثل بالشريعة الحديثة ذكر تواليد اسماعيل قبل ان يذكر تواليد
اسحق لكون ان الشريعة العتيقة سبقت بالشريعة الحديثة
وذكر ان ابن هاجر المصرية لكون بني اسرايل اصحاب

الشريعة العتيقة • من مصر خرجوا على يد موسى معطي الشريعة
لهم • وقوله ان هاجر عبدة سارة الحرة • لكون شريعة التوراة
كانت اوامرها تستعبد ابنيه بالخوف والقهر تكمل وليس بالحب
والحرية مثل شريعة الانجيل • وذكر ان اسماعيل ولد اثني عشر
شريفا شبيها برووسا الاباء الاثني عشر بني يعقوب اسرائيل اصحاب
الشريعة العتيقة • وذكر هولاء الاثني عشر ولد باسمايهم الذي
لاسماعيل • دليل على تمام الموعد الذي وعد به امه ان ابنك
يلد اثني عشر شريفا • ولد اسماعيل اثني عشر ولد تمام لهذا الوعد ⁝

القرءة السابعة والثلثون

وهذه توالد اسحق ابن ابراهيم • ابراهيم ولد اسحق • الذي اذ كان
ابن اربعين سنة تزوج برفقا ابنة بتوابيل السرياني من بين النهرين
اخت لابان • فتضرع اسحق الى الرب من اجل زوجته لانها كانت
عاقرا • فاستجاب له الرب واوهب لرفقا الحبل • ولكن
كان يتزاحم الولدان في بطنها • فقالت ان كان قد قضي علي
ان يكون هكذا لما حاجتي الى الحبل ومضت ان تسال من الرب •
فقال لها الرب امتان في بطنك وشعبان في بطنك ينقسمان
وشعب يقوي على شعب • والاكبر يتعبد للاصغر التفسير
بكل حرص شا الرب ان يوضح للمومنين ان التاليد الجداني

ليس

ليس هو عنده شي • وان قوله لابراهيم ان ولدك وارث
لم يعني ولده بالجسد • بل هو ولده بالامانة والطاعة لله
مثله • وذلك ان ابراهيم ولد له اولاد كثيرة • وقال الله
له ان باسحق خاصة يدعا لك الزرع • علم الرب ان اليهود
سيقولون ان قول الله باسحق يدعا لك الزرع • انما اشاره
الله بذلك اياهم • والله انما اعني ان من يومن ويطيع مثل
اسحق • ولهذا جعله ولد ولدين في فمه واحده • والبرهم
سقط ولم يحسب زرعا لكونه لم يشبه ابيه في الامانة
والطاعة • وما هي طاعة اسحق الذي يجب التشبه بها ليصير
الانسان زرع ابراهيم مثله • هي هذا ان ابراهيم عندما اراد ذبحه كان
غلام تام في القامة • واقوى من الشيخ ابوه الكبير لان من عمره ثلاثين سنة
اقوى من عمره مايه وثلاثون سنة • ولو اراد منع ابوه لم امكنه ذبحه
ولكنه صبر لهذا طاعة لله • ولذلك من يلتزم نفسه لطاعة
ابوه الروحاني في الله • ويحتمل كل الايام التوبة تحمله اياها من اجل
الله فهو يصير مثل اسحق ابن حقيقي لابراهيم • وليس ابن ابراهيم فقط
يصير بهذا الطاعة بل وابن الله • لان الطاعة التي اطاعها اسحق
لابيه في الذبح • فعلها ابن الله الوحيد واطاع الله ابيه الى الموت
وهرق الدم على الصليب من اجل خلاصنا • ورسم لنا طاعته هذه
لكي بها نصير بنين لله وللمسيح اخوه • وذلك ان المسيح امرنا

ان نتلمذ كل واحد منا لابيه في الطاعة نطيعه في كلما يامره به
طاعة الى الموت وهذا اظهر مقوله لتلاميذه تلمذوا كل الامم وعلموهم
حفظ كلما اوصيتكم به . فمن يتلمذ لعلوي فهو ابن حقيقي لابراهيم ولله
واخ لاسحق وللمسيح . ويعلوا فاق جميع الاسرائيليين لابراهيم ويكثر
زرعه مثل نجوم السماء . ورمل البحر والوكيل الصادق . ومن تعظم عن هذه
التلمذ من بني المعودية سقط من بنوة الله ومن بنوة ابراهيم . كسقوط
عيسوا من بنوة اسحق . قال الله لرفقا ان الولدين في بطنك وشعبان
من بطنك ينقسمان . وشعب يقوى على شعب والاكبر يتعبد للاصغر .
يعني ان الذي يرتفع من بني المعودية الواحدة ولا يتضع اتضاع التلميذ
فهو ينتقص من مجد الله . ويكون عبداً لمن هو ابن علوي . قال الرب ان
الذي يرفع نفسه يتضع . والذي يضع نفسه يرتفع . يعني ان باتضاعه
وتلمذته يشارك المسيح في بنوة الله والميراث المؤبد الالهي الكتاب
وكان قد دنا الزمان لتلد واذا التوام في بطنها . فالذي خرج اولاً
كان احمر وازبب كله كالجلد ودعي اسمه عيسو . وللوقت
خرج الاخر وكانت يده ماسكة بعقب اخيه . ولذلك سمته
يعقوب . المفسرين كانوا الولدين في بطن واحد فخرج احدهما
الى النور والاخر ماسك عقبه . وماسك العقب هو الذي اختاره
الله . لذلك اظهر الله فضل التلميذ . ان الذي يتعلق باخوه
ويتلمذ له من اجل الله . لكي يخرج الى النور معه ولا يدعه يخرج

ويتركه

ويتركه بل فيتبعه بالطاعة حتى يخرج معه . هذا بالحقيقة
هو يعقوب الذي مسك عقب اخوه عيسو . هذا الاسم بالتلميذ
والانجيل المقدس يشهد ان المسيح ملك على مثل هذا وليس على غيره
لانه يقول انه يملك على بيت يعقوب الى الابد . ولا يكون لملكه
انقضى . فمن لا يكون تلميذ طايع لمعلم من اجل الله كل حين فليس
هو يعقوب ولا المسيح ملك عليه ولا هو لملكه وارث .
الكتاب وكان لاسحق ستون سنة حين ولدا له .
المفسرين تزوج اسحق وهو ابن اربعين سنة واقام عشرين
سنة يصلي ويسال الله في حبل امراته . والله هكذا طال روحه عليه
هذه المدة العظيمة . لكي نتعلم نحن ان نصلي بلا ملل ونطلب من
الله بلا فتور ولا ضجر . اذا هو ابطا عن اجابتنا ولا نشك ونبطل
الطلب بل ندوم في التضرع والطلب بايمانه ورجاء . سارة ورفقا
كانوا عاقرتان ولعدة طويلة بنعمة الله اثمروا . ولذلك
لا نحب ان نابى النفس العاقر من اثمار الروح الذي هما الفرح والمحبه
الكتاب فشب الغلامين وصار عيسو رجلاً بصيراً في الصيد
وانساناً ماوا البراري . فاما يعقوب رجل سليم كان ساكناً
في الخبا . فاسحق كان يحب عيسو لانه كان ياكل من صيده
ورفقا فكانت تحب يعقوب . فطبخ يعقوب طبيخاً ولما جا
عيسو اليه تعبان من الحقل . فقال له اطعمني من هذا الطبيخ الاحمر

فاني تعبان جدا ولهذا السبب دعي اسمه ادوم • فقال له يعقوب
بع لي بكوريتك • فاجاب وقال هوذا انا اموت فماذا تنفعني
البكورية • فقال له يعقوب احلف لي فحلف له عيسو وباع
البكورية • فقدم يعقوب لعيسو خبزا وطبيخا من العدس •
فاكل وشرب ومضى وتهاون في انه باع البكورية • التفسير
الرسول بولس يقول ان عيسو اباع بكوريته باكلة واحدة
واسخط الله • ولهذا حين التمس البركة لم يستحقها •
والكتاب هاهنا يعيبه لانه قال انه اخذ حفنة عدس اكل
وشرب وازدرا بالبكورية • يعني انه اباعها بما لا قيمة له
يريدنا الرب ان نكون صبورين على الم الجوع ولا نكون بسبب
المه نعمي قلوبنا وعقولنا ونخالف وصية من وصايا الله • الكتاب
ووقعت مجاعة في الارض غير المجاعة التي كانت اولا في ايام
ابراهيم • وذهب اسحق الى ابيمالك ملك فلسطين في جرار •
فتراءى له الرب وقال له لا تنحدر الى مصر لكن اسكن الارض
التي اقول لك • وانزل عليها فاكون معك واباركك • فاني لك
اعطي جميع هذه الارض ولنسلك واتمم القسم الذي وعدت به
لابراهيم ابيك • واكثر نسلك كنجوم السماء واعطي خلفك جميع
هذه البلدان • وتتبارك بنسلك جميع شعوب الارض • لاجل
انه اطاع ابراهيم صوتي وحفظ اوامري ووصاياي وحقوقي

الاصحاح ٢٦

واتبع

واتبع سنني • فلبث اسحق في جرار • وسأله رجال ذلك الموضع
عن زوجته فقال هي اختي • لانه خاف يقول انها زوجته لئلا يقتلوه
من اجل حسنها • فلما مضت ايام كثيرة وهو ساكن هناك •
اشرف ابيمالك ملك الفلسطينيين من طاقة له • فنظر اسحق يلاعب
رفقا زوجته • فدعاه فقال له بالظاهر انها زوجتك • فلماذا قلت
انها اختك • فاجاب فقلت لئلا اموت بسببها • فقال ابيمالك
لم فعلت بنا هذا لقد كان رجل من الشعب يعرف زوجتك فاذا كنت
جلبت علينا جرما عظيما • فامر ابيمالك جميع الشعب قايلا
من دنا من امراة هذا الرجل فانه موتا يموت • التفسير
التجارب التي جرت على ابراهيم من جميع البلاد وارتحاله منها
بسبب الجوع وتغربه من اجل ذلك • وخوفه ان يقتل بسبب زوجته
وانكاره لها وتسميتها اخته وكون عظم الخوف من الموت
حمله على الرضا باخذها منه ولا يقتل بسببها • كل هذه التجارب
التي صبر عليها ابراهيم صبر اسحق ابنه على مثلها • لكي نعلم ان كل من
اراد ان يكون لابراهيم ابنا يجب عليه ان يصبر ويعتبر • على كل تجربة
تجرب بها • ويكون بامانة ثابتة ورجا خالص من كل ذلك
ونتعلم من ابراهيم واسحق ان نخفي كل فضيلة ولا ننسبها الى
نفسه ولا نمدح بما لا نموت بسببها • كما قد كان ابراهيم
واسحق ينكرا زوجتيهما خوفا من الموت ❊

الكتاب وزرع اسحق في تلك الارض فوجد في تلك السنة
ماية ضعف وباركه الرب فصار الرجل غنياً وكان ينموا متزايد
حتى عظم جداً . وصار له مواشي من غنم وبقر وعبيد كثيراً
ولهذا حسده الفلسطينيين . وطموا في ذلك الحين جميع
الابار التي كان حفرها غلمان ابراهيم ابيه وملوها تراباً التفسير
الذي يصبر على التجارب ويقوم في الامانه والرجا ويحتمل الغربة من
اجل الله . والتشتيت من اجل طاعته وهو يخفي فضايله ملتمس
مجد الله وحده ويصنع لا مديحة الناس . فمن عهده عن قليل ينموا
ويكثر ويبارك من الله جداً . وينميه الرب في الاعمال الصالحة
ويكثر فيه خوفه ومحبته وتمتلي من مواهبه حتى تغير عليه
الشياطين . واما الابار التي حفرت في ايام ابراهيم وسدوها
الفلسطينيين بعد موته . فهي اوامر التوراة القايل . لا تقتل
لا تسرق لا تشهد بالزور ووصايا شريعة موسى [illegible] من ترك الشر الذي قد
حفظتها وعملتها اقوام الناس في الشريعة العتيقة . فان الشياطين
لكانوا غير نقيه (?) وحسدوهم [illegible] تحملوهم لا يحفظوا
ولا امره التي قد حفظت في العتيقة . ولهذا قال انهم سدوا
ابار الماء التي كانت حفرت في ايام ابراهيم الكتاب
ثم ابيمالك قال لاسحق اذهب عنا فانك قد قويت الان علينا
جداً . فارتحل من هناك حتى نزل وادي جراره وسكن هناك فعاد

واحتفر

واحتفر ابياراً اخر التي كان احتفرها غلمان ابيه ابراهيم . وكان
من بعد موته قد سدها الفلسطينيون . واسماها بالاسما التي كان
ابوه اسماها التفسير الينبوع الذي كان الله الاب خلقها
كصورته ومثاله وتركها في الفردوس . وافسدتها الشياطين
بالخطيه والعظمة (?) . لما جا المسيح ابن الله فنقاها من الخطيه وجددها
بروح قدسه . وردها الى ماهو احسن من تجديدها الاوله اذ جعلها
مسكناً له تنبع منها وصاياه مع تعاليمه واثمار الروح التي هي المحبة
والفرح والصلح وطول الروح وباقي الاثمار الكتاب وحفروا
عبيد اسحق في الوادي فصابوا فيه ماء معين . وتخاصم هناك رعاة
جراره مع رعاة اسحق قايلين الماء هو لنا . ولذلك لما كان
حدث دعي اسم ذلك البير جور . وحفروا ايضاً بيراً اخرى
التي ايضاً تخاصموا من اجلها ودعا اسمها عداوات . واشال من
ثم وحفر بيراً اخرى التي لم يتخاصموا من اجلها فاسمي اسمها
دات السعه قايلاً الان اوسع الله علينا وانمانا على الارض :
التفسير البير الاول التي خاصموهم عليها وسموها جور
هو انا بالعمل الجسداني الذي به يرضي الانسان الله صوم وسجود
وخدمة المحتاجين . وحفظ الحواس وحفظ عضو الشهوة
وحفظ اللسان تخاصمونا الشياطين ليمنعونا من ذلك ظلماً
ونحن فبالاجتهاد نستنجد بالمسيح على ذلك العمل . والبير الثانية

التي تحاكموا عليها وسموها عداوات . هي حفظ قلوبنا من داخل
من كل الافكار المودية المعاندة للصلاح . مثل الغضب والشهوة والظلم
والشح الباطل والحقد والغش ومحبة الفضة وما اشبه هولاي
الذين بالحرب والجهاد وحفظ البصيرة تنقي قلوبنا منهم مستنصرين
عليهم باسم ربنا يشوع المسيح والبير الثالث التي اسماها دان السعة
لكونهم لم يتخاصموا عليها . هو ان الله اذا انظرنا قد تركنا
الخصام والعناد . حاتوكلو لبيك البيرين الاولين انعم علينا
بروح قدسه بالكمال طرحنا الى الشياطين التي تخاصمنا وتعادينا
وابطل كل حرب وحيدا انصر في سعته . ونقدر نقول ان الله
اوسع لنا وانمانا على الارض . ففي ذلك الوقت تتم علينا نبوة اشعيا
النبي ان الحرب والسلاح مبطل . ونبوة داود ان البر وكثرة
السلامة يلتزمان في ايامه . ومن النفس التي هي بير الله تخرج ما الحياة
الذي هو روح القدس النابع منها . تدفق تعاليم محلهه وانهار
اقاويل محيية الكتاب فارتفع من ذلك المكان الى بير سبع .
حيث تراى له الرب في تلك الليلة قايلا انا اله ابراهيم ابيك . لا تخف
فاني معك واباركك واكثر نسلك من اجل عبدي ابراهيم . فابتني
هنالك مذبحا ودعا باسم الرب ونصب خباه . وامر عبيده
ان يحفروا بيرا . وجاو الى ذلك المكان من جراره
ابيمالك واحوزات صاحبه وفيخول رييس الجيش فقال لهم

اسحق

اسحق لماذا جيتم الي انتم انا ابغضتموني واخرجتموني عنكم
فقالوا راينا الرب معك . ولذلك نحن قلنا فليكن حلف
بيننا ولنقرر عهدا . لا تصنع بنا شرا كما اننا نحن لم نقرب شيا
من مالك ولم نصنع بك شيا يضرك . بل ارسلناك بسلام وانت
مبارك من الرب . وعمل لهم اسحق وليمة وبعد الاكل والشرب
قاموا باكر فحلف بعضهم لبعض . وشيعهم اسحق بسلامة الى
مكانهم . وجا عبيد اسحق في ذلك اليوم واخبروه من اجل البير
التي احتفروها . وقالوا انا وجدنا ما . فلذلك اسماها العيف
وسمي القريه بير سبع حتى الى يومنا هذا . التفسير . النفس
التي هي من روح القدس . هي التي تستحق ظهور الله لها وكلامه معها
كما كلم اسحق . حينيذا لا لها وجع يعاديها ولا سلطان
يعاندها ولا جسد يضاددها . بل فتصطلح النفس والجسد
ويكون الهدو حال فيهما . لان بروح القدس وسكناه في
الانسان . يطرح منها كل عداوة وتمرير او جماح الجسد
المضاددة للعقل منصلحين معه . وليس يضاد وبعد لا غضب
ولا شهوة ولا شح باطل . كما قد صار ابيمالك ونديمه ورييس جيشه
غير مضاددين لاسحق الكتاب . فاما عيسو لما كان ابن اربعين سنه
اتخذ نسا يهوديت ابنة باري الحيثي وبسمات ابنة الون من ذلك
الموضع ايضا . فكانتا مرارتان على اسحق ورفقا ∴

نسخة ثانية

التفسير كما ان الله يتقصد تجربة اصفيا وحزنهم في هذا
العالم لكي لا يحزنوا في ذلك العالم • فلهذا افسح ان ينال اسحق
ورفقا الاحزان والاغتمام من زوجات عيسو وذلك ان عيسو
لم يدبر براي والديه • بل براي نفسه تزوج من الامم الغريبة سكان
ارض كنعان الذي لم يرض ابراهيم ان يزوج اسحق منهم فلهذا جعل
خصومة لوالديه • وهكذا الذي يترك الافكار الصالحة والتدبير
براي روح القدس • المسيح الساكن فيه منذ معموديته ويطيع الارواح
النجسة ويقبل افكارهم • فلهذا لا يتركانه تشق روح القدس
الحال فيهم • ولذلك تحرم البركة والنعمة كما احترمها عيسو •

الفصل الثامن والثلثون

يوم الاثنين من الجمعة السادسة من الصوم المقدس

الاصحاح ٢٧

فشاخ اسحق واظلمت عيناه عن النظر • فدعا عيسو ابنه الاكبر
وقال له يا ابني • فقال له ها انا • فقال له ابوه هوذا انا قد شخت
وما اعلم يوم وفاتي • فخذ سلاحك الجعبة والقوس واخرج
الى الصحرا واذا اقتنصت صيدا • فاعمل لي منه طعاما على ما تعلم
اني اشتهي وقدم لي حتى اكل وتباركك نفسي قبل ان اموت •
التفسير روح المسيح هذا تلتمس منا ان ناخذ سلاحنا
وقوسنا التي هي وصاياه ونتمسك بها ونقاتل بها اعداه الساكنة

في

في اجسادنا • ونصنع له عمل يرضيه ويسره وهو حب بعضنا البعض
من اجله خاصة ومن اجل محبته • ولا يكون حبنا من اجل فايدة ارضيه
ولا من اجل مجد باطل ولا من اجل قرابة جسمانية • بل من اجل محبته نحب
بعضنا بعض ونحسن اليهم ولو كانوا يبغضونا ويسيوا الينا فاننا اذا
فعلنا هذا الفعل الذي هو محبته استحقينا منه البركة الكتاب
وسمعت رفقا هذا وذلك مضى الى الحقل ليكمل امر ابيه • قالت
لابنها يعقوب • سمعت اباك يكلم عيسو اخاك ويقول له اتيني
بشي من صيدك واصنع لي طعاما لاكل واباركك امام الرب قبل ان
اموت • فالان يا ابني اطاوعني بما امرك به • واذهب الى الغنم واتيني
بجديين جيدين جدا • فاعمل منهما اطعمة لابيك لشهوته التي اذا
ادخلتها له واكل منها باركك قبل ان يموت • التفسير
الاثنان اولاد بطنها انما تشتهي الخير والبركة لاحدهما دون الاخر
من اجل ما نالها من الاحزان من المراتين الغريبتين الذين تزوجهما
عيسو • لذلك من يعصي روح المسيح الساكن فيه بالافكار التي
تضاده • يكون غير محبوب من روح المسيح • كما يقول المسيح
ان الذي يحبني ويحفظ وصاياي فاني احبه وانا احبه فهو يحب
من يحبه • كما كانت رفقا ليعقوب محبة لكونه لم يغضبها ولا له
من يحزنها • ومن كان هكذا لا يعصي روح القدس • فهو يهديه ويعلمه
الافعال التي بها ياخذ البركة من المسيح

الكتاب فاجابها تعلمين بان عيسو اخي هو انسان كثير
الشعر وانا اجرد . فان الفتني ابي وانتشني فاخاف لا اكون
عنده كالاعب . واجلب علي لعنة بدل البركة . فقالت له امه
هذه اللعنة علي يا ابني . ولكن اسمع قولي فقط واذهب ائتني
بما قلته التفسير عن كثرة محبتها والدهشة فيه لكونه لم يغضب
قلبها مثل عيسو الخبيث رضيت ان تحمل اللعنة عليها وتنشطته
بكل وجه لياخذ البركة . هكذا روح المسيح والدة المتعمدين
تحب جدا الذي لا يعجبها بولادته بفوادها . وتسبب
له كل شي ياخذ البركة وتحرضه وتسهله على ذلك .
عيسو اخذ امراتين غريبتين احزن بهما والدته هو المنصب لروح
المسيح يغضبه . بفكر العظمة والبغضة هذين الفكرين جدا
يضادان روح المسيح . والاتضاع والمحبة جدا يوافقان روح
المسيح . ولهذا قال الكتاب ان رفقا كانت تحب ابنها الصغير
وفي زمان حبلها . قال الله لها في بطنك اثنان . والكبير
يكون خادما للصغير . حقق لنا بهذا ان اللذان يولدان من الماء
والروح ميلادا واحدا . ويكون احدهما يرى نفسه صغيرا والاخر
يرى نفسه كبيرا . فذلك الصغير يجعله الرب سيدا لذلك
الكبير في ملكوته . وايضا قال في انجيله المقدس الصغير فيكم
الخادم لكم . هذا هو الكبير في ملكوتي . يعني ان الذي نفسه

عنده

عنده صغيرة . وبهذا الفكر يتلمذ لغيره ويخدم لغيره ويتبارك
من غيره ويستفيد من غيره . ويرى ابدا انه محتاج الى فهم غيره
لكون فهمه عنده ناقص ورايه عنده غير فهيم هذا ابد الابدين
احدا لكونه ابدا متضع لا يبغض من ياتي اليه بل يقبله ويحبه
ويراه له قدوة مينا اليها هو ايضا الغفران من الذي قال ان
غفرتم غفرت لكم واذا لم تغفروا لا اغفر لكم . الكتاب
فذهب وجابه واعطاه لامه فهيأت الاطعمة على ما كانت
تعلم انه يريده والبسته ثياب عيسو ابنها الفاخرة التي
كانت عندها في البيت . واحاطت يديه بجلود الجدي
وغطت المواضع المكشوفة من عنقه واعطته الطعام والخبز
التي كانت عملت وادخلته الى ابيه التفسير جدا ان
المنشات الوثيرة ولدها تحمل منها الالوان ما تعجب ابوه .
روح المسيح والدتنا تلبسنا من المحبة والاتضاع ترفعنا الى المسيح
الى التقوى والى كل عمل صالح . مثل قوله من اتضع ارتفع والمحبة
بها نحفظ اعذارنا تواضعنا لا نعود نسقط . لانه قال المحبة
لا تسقط ابدا . تلاميذ المسيح الذين كانوا اصيلين وغيرتهم به
في بني اسرائيل . باتضاعهم وطاعتهم للمسيح البسهم نعمة المسيح
لباس الكهنوت . الذي لم يكن لهم بل لبني هرون فقط
اخذ لباس بني هرون البسهم اياه والبركة التي للكهنوت .

اعطتهم ونعمة النبوه بهاشترتهم • وبني هارون الذي كان لهم
ذلك • انتزع منهم من اجل عظمتهم وبغضتهم • ولانهم تعظموا علي
المسيح وتلاميذه وبغضوهم • وهتان العلتان لرحتهم روح المسيح
والبركه التي لهم انتزعتها منهم واعطتها لتلاميذ المسيح
فصيرتهم لهم في كنيسة المسيح • يعقوب لبس خلقة عيسوا
وجلد الجدي هو جلده وشعر الجدي هو شعره حتى اخذ بركة
عيسوا • والمسيح لما اراد ان ياخذ ادم وذريته من الشيطان
تجسد وصار انسانًا لبس ناسوت لم يكن له • وفي اتضاع غريب من
عظمته ظهر والتدبير فعله مع عدونا حتى خلصنا • وان الشيطان
في الحيه استتر عن ابينا وامنا حتى قلعهما • والاله الكلمه استتر
عنه في ناسوتنا حتى قلعنا منه وخلصنا • الكتاب فقال يا ابتاه
فاجابه ها انا من انت يا ابني • فقال يعقوب انا هو عيسو ابكرك
فعلت كما امرتني • فقم اجلس وكل من صيدي لكيما تباركني نفسك
فقال اسحق لابنه • فكيف وجدت هذا سريعًا يا ابني • فاجاب
يعقوب ارادة الله ذلك ان تلقيني سريعًا كما كنت اريده
فقال اسحق تقدم الي هنا لاجسك يا ابني ان كنت انت ابني عيسوا
ام لا • فتقدم يعقوب الي ابيه وجسه • وقال اسحق اما الصوت
فهو صوت يعقوب بل اليدان يدا عيسوا • ولم يعرفه لان
اليدين الكثيرة الشعر كانها يدي اخيه الاكبر فباركه ⁘

التفسير

التفسير • الله الذي يودب احباه ويجربهم في هذا
العالم لكي لا يكرهوا في ذلك العالم • ابتلا اسحق بالعمي واحزنه
بذلك سنين كثيره • فلهذا لم يعرف لكون جلد المعز جعل علي
يديه فصار والشعر ابنه مثل يدي اخيه • فالمعرفة صوت يعقوب
واليدين يدين عيسوا • هذا الذي للشيع الا هنا لما تجسد وظهر
لخلاصنا بجسم مثل انسان حقيقي وقوته فوق الحقيقي ⁘
الكتاب وقال له انت هو عيسو ابني فاجابه انا هو وقال له
اسحق ائتني بالاطعمه من صيدك يا ابني لكيما تباركك نفسي التفسير
حقق الكتاب ههنا ان الذي يطعم واحد من خواص المسيح ماهو
او ناسك او مسكين ويسقيه ويريحه باي نياح حتى يدعو له
ذاك وان دعوته في تلك الساعه تقبل فيه • وهذا قاله الكتاب
لكي يعلمنا ان نلتمس الدعا الصالح هكذا ونقدم نياح لمن
نلتمس منه ذلك • فبهذا الفعل نربح البركه كل حين • لان
هذا الفعل هو امانه وشفقه الكتاب • فلما قدمها له واكل
فاتاه ايضا بخمر وشرب • فقال له تقدم الي وقبلني يا ابني
فتقدم اليه وقبله • ولوقته حين اشتم رائحة ثيابه • فباركه
وقال هوذا رائحة ابني كرائحة الحقل العامر الذي باركه الرب
ليعطيك الله من ندا السماء ومن دسم الارض لكثرة الحنطة والخمر
وليتعبد لك الشعوب ولتسجد لك الامم • كن مولى اخوتك

ولينحني قدامك بنو امك من لعنك فهو يكون ملعونًا
ومباركًا يكون الذي يباركك . التفسير ان الجدي الذي
شم ابيه رائحتها واستطيبها وباركه بسببها التي كانت خلعته
بل خلعة عيسو الحبيبة . والجدي الذي ذبحه اوفي الابن لله ابيه
وطاعته كطاعة الى الموت وفداؤه خلقته ليس هو له ذنبًا بل من
جنس ادم اخذه . وصنع له ومكان في عبودية الشيطان . وكما
اخذ يعقوب لباس عيسو حتى اخذ به ما لعيسو . لذلك الرب
اخذ شكل الجسد الذي كان للشيطان مملوكًا بالخطية . اي انه
اخذ جسدًا بغير خطية حتى اخذه من الشيطان ما له من اجساد الخطية
كما يقول الرسول بولس ان الله ارسل ابنه في شبه جسد الخطية
واحضر الخطية بالجسد . لكن الشيطان لما نظر ان الرب له جسد
مثلنا . فظن انه مثل كل الاجساد . اقام عليه من قتله
فاخطا المسيح بهذا الفعل واوجب عليه دية قتله . واخذ منه
جميع الناس التي قتلهم وفي حبسه . قال اسحق وهو يبارك يعقوب
وليتعبد لك الشعوب ولتسجد لك الامم . ليعقوب لم تخدمه
الامم ولم تسجد له الاحزاب . بل كان هذا القول ليعقوب نبوه
على المسيح الطاهر من زرعه وفيه بالحقيقة معًا انه اله متجسد
وله تعبدت جميع الامم . وتسجد له جميع الرووسا لانهم مخلوقين
لخالقهم وعبيد لربهم . ولهذا قال اسحق في اول بركته رائحة

لباسك

لباسك مثل حقل قد باركه الله فيه . فيعطيك الرب من ندا السما
ومن دسم الارض . اراد بالسما والارض انه لاهوته بناسوته
السمائي بالارضي . لان له تتعبد وتسجد جميع الامم بلاهوته
وناسوته . رب واحد واله واحد بسجود واحد وعبادة واحدة
وقوله كثرة الحنطة والخمر . اراد به جسده ودمه الذي
جعله غذا وحياة ونجاة وغفرانًا من كل خطية لمن يستعد
لتناوله كل حين من المومنين به . لان امر المومنين به ان يتوبوا
كل حين عن كل زلة تحدث منهم . لكي ينالوا الاكل والشرب
من هذا الجسد والدم الكريم كل زمان . حتى يعلموا ان لا يخلوا من
الاستعداد له كل حين وتناوله . كما لا يخلو الجسد من تناول الغذا
الجسداني كلما احتاج اليه الكتابة . وكان لما فرغ اسحق
من كلامه وخرج يعقوب بعد ذلك جا عيسو اخوه مواتي اباه
بطعام من الصيد . قايلًا اقم يا ابي وكل من صيد ابنك لكي تباركني
نفسك . فقال له اسحق من انت فاجابه انا ابنك البكر عيسو
فخاف اسحق خوفًا عظيمًا واوقع فيما يتصدق وقال متعجبًا . فمن
هو الذي اتاني الان بصيد قد صاده واكلت من جميع ما قدم لي
قبل ان تجي انت وباركته ويكون مباركًا . فلما ان سمع
عيسو كلام ابيه . ضج بصوت عظيم وتوجع قلبه . وقال
باركني وانا ايضًا يا ابي . فقال ابوه جا اخوك بمكر

واخذ بركتك . وهو فقال ايضا اسحق دعي اسمه يعقوب لانه
اعقبني هوذا مرتين ثانية . بكوريتي اخذها اولاً والان ثانياً استرق
بركتي التفسير لم يأخذ يعقوب البركة باطلاً بل لما اخذ
البكورية قبلها . لانه كان له بالبكورية همة وهو لقدرها
عارف والبها راغب . فلعل لما ظهر عيسو في شدة الجوع لم يلتمس
منه شي بيعها له . وحاشى لانه لم يكن له بها همة ولم يعرف
لها قدر اشتراها بالعها وعن مثله قال النبي داود . جاهل في كرامته ولم
يعرفها تشبه بالبهايم التي لا معرفة لها وصار مثلها . وكذلك ايضا
قال الرب في الانجيل من كان له يعطى ويزداد ومن ليس له يوخذ منه
الذي له . يعني من كان له معرفة بقدر عطية الله له وحفظها وشكر
عليها وعمل بواجبها زاده الله منها كثيراً . ومن لا له معرفة بقدرها
ولا احتفاظ بها ولا شكر عليها ولا عمل بواجبها انتزع منه
وتعاقب . كما اشتهان عيسو بالبكورية ونزعه اباعها
ثم عاد فطلب البركة فلم يوصله الله اليها وبالدموع التمسها
ولم يمكنه اخذها . ويعقوب لهمته بها ومعرفته قدرها
سبب له الله والدته فلم ياخذها لا تبخله حتى اخذه ممن لا يستحقه
ولذلك ربنا المسيح لما تجسد وصلب حتى فلعنا من العدو
الشيطان لم ياخذ ما ليس له لانه اله وخالقه . بل ذبحه بره حتى
اخذ الذي له من يد المغتصب الكذاب . وقال ايضا لابيه

فما

فما خلفت لي ايضا بركة . فاجاب اسحق وقال اني جعلته مولاك
وجميع اخوته جعلتهم له عبيداً . بالحنطة والخمر قويته وانت
يا ابني فما اصنع لك بعد هذا . التفسير حقق الكتاب القمح
والخمر يقويا . لان النفس التي بالتوبة الداهية والاستعداد كل
حين . تتناول من جسد الرب ودمه ينمي فيها خوف الله وتقوى
على العمل بالوصايا . والنفس التي لا تفعل هذا يبتعد منها
خوف الله . ولا يكون لها قوة على العمل الروحاني كما ان الجسد
ليس يصير له قوة على عمل الاشيا الدنيانية اذا هو عدم الاكل والشرب
الكتاب فقال له عيسو الك بركة واحدة فقط عندك يا ابي
اطلب ان تباركني انا ايضا . فلما انه كان انتحب وبكى عظيم
تحنن عليه اسحق وقال له . في دسم الارض وفي ندى السماء من فوق
تكون بركتك . فتعيش بالسيف وتتعبد لاخيك . وسياتي
وقت حين تطرح وتحل نيره من رقبتك . التفسير لما كانت
همة يعقوب همة سماوية روحانية ناداه ابوه في بركته بالسما قبل
الارض . لانه قال له يعطيك الرب من ندى السما ومن دسم الارض
وعيسو لما كانت همته ارضية جسدانية . ناداه بالارض قبل
السما . قايلاً من دسم الارض يكون مسكنك ومن ندى السما من فوق
اراد ان لا يخليه من ذكر السما . لعله يرفع همته الى فوق عن
الارضيات الفانيات . الانسان الذي له همة بالسماويات

يعطيه الرب السماييات بسبب همته لها. والارضيات التي لا همة له بها
لا يعدمه ما يحتاج منها. فما لا يمكنه ان يعيش الا به. وهو
ينال السماييات والارضيات مثل قول ربنا المسيح. اطلبوا اولا ملكوت
الله وبره. وكلما تحتاجونه من حاجات الجسد انه تزدادونه
قوله تزدادونه يعني ان الملكوت التي لها تطلبون ان تعطا لكم
وتزدادوا عليها حاجات الجسد. والذي همته ارضيه فقط فيعمل
بكد وتعب وظلم ينال ما يحتاج من ذلك. والسماييات لا ينال منها شي
فان هو رفع فكره الى فوق ملتمس السماييات وحارب الشيطان الذي
يمنعه منها فهو يعيش بسيفه. اي انه بجهاده وحربه يحيا ويغلب
الشيطان. وتمام كلامه ان تتعبد لاخوك الذي يتلمذ من اجل
خلاص نفسه وغفران خطاياه. وقال اسحق لعيسو انك تتعبد
لاخيك. فعيسو وبنوه لم يتعبدوا قط ليعقوب بل كان عيسو
وملك بنيه ملوكات كثيره قبل ان يكون في يعقوب ملك
كما شهد كتاب الله بذلك. وقد كان يعقوب يفزع منه
ويرتجف وعلى الارض سبع سجدات سجد له هو وكل اولاده ونسوته
وهدايا كثيره حمل له ودعاه سيدا له. كما شهد هذا الكتاب
بكل ذلك. وهذا انما كمل ليعقوب بالمسيح. لان المسيح الطاهر
من يعقوب الهاً ورباً لكل الخلايق والكل له متعبدين معترفين بل كما
قدمنا القول في التفسير. ان ما معنى قول الله عن يعقوب وعيسو

وهم

وهم في البطن. لان الكبير يكون عبداً للصغير. اي ان الذي
يرى نفسه من بني المعمودية كبير بتجمله الذي في الملكوت عبد
والمتضع الذي يرى نفسه صغير يكون لذلك المتكبر سيد مثل قول
الرب يكونوا الاخرين اولين والاولين اخرين. والذي من اجل الرب
يسلم نفسه الى التلمذ والطاعه. ويتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبه
من كل زله تحدث له ويروم لذلك بحرص وجهاد وصلاه مستمره
في العقل بمعاملة حتى ينظر الرب جهاده ويملاه من روح قدسه
ويطرد منه الارواح الشيطانيه الساكنه في جسده التي كانت لا زالت
تحارب نفسه. فانه اذا وصل الى هذا الحد لا يحتاج بعد الى مودب
ولا يتلمذ من انسان. لان روح الرب الساكن فيه والفاعل فيه بالكمال
قد صار له معلم. ومن قد عوفي بالتمام فلا يحتاج بعد الى الطب وهذا
هو الذي قال اسحق عنه في بركته انك تعيش بسيفك
وتتعبد لاخوك. فاذا استوليت فكلت نيره عن عنقك
قال انك تحارب للشيطان تغلبه وتعيش بلا خطيه وتتعبد
لاخوك الذي تتلمذ له من اجل المعونه على الخطيه والخلاص من
زلاتها. فاذا وصلت الى الكمال وامتليت من روح القدس
استوليت وفكلت النير عن عنقك لانك حينيذ لا تحتاج
ان تتلمذ لانسان كما قلت قديماً الكتاب. فحقد عيسو
على يعقوب من اجل بركة ابيه التي باركه بها. وقال عيسو في

قلبه لتقرب ايام مناحة ابي فاقتل اخي يعقوب التفسير
طوباني وفرحتي جهلة وارث مع المسيح هو الذي ينزع من الحرص
قلبه من وجع الحسد • لان هذا هو الوجع الملعون الذي يجلب البغضة
التي هي سبب القتل • هذا الوجع جعل قايين قتل هابيل اخيه •
وجعل عيسو ان يهم ان يقتل اخوه يعقوب • فسبب حسد قايين لهابيل
وقتله اياه • فلكون هابيل باستبشار قرب من ابكار غنمه •
واجود ها دون ما قربه قايين • وكان ذلك سبب قبول الله
قربان هابيل دون قايين • وسبب حسد عيسو اخيه يعقوب • فلكون
عيسو بارادته باع بكوريته ليعقوب • فلما اغتصب باكلة عدس
ثم بارك من الله • وكل حاسد هو الذي يكون بسبب منع نفسه من
الفضيلة • اذ يحسد من تفضله ويبغضه ويتمنى موته حتى يضيق شر
الحسد شر البغضة والقتل • من اجل هذا اراد المسيح ربنا شفانا من هذا
الداء المهلك • هكذا يحذرنا من الحقد وامرنا ان نشرع جدا
جدا لتنقية قلوبنا من سمه • لان الداء الشرير منه اذا ثبت في النفس
فعل ما يفعله سم الحيات في الجسد • وامرنا ان نصلي سبع دفوع كل
يوم وليلة • ونقول في كل صلاة اغفر لنا يا رب ما اسانا كما نغفر لمن
اسا الينا • حتى نكون في كل ساعة من جهة الصلاة • نتذكر وننقي
قلوبنا من الحقد ويفعلنا هذا لا نبغض ولا نقتل ابدا • ومن لا ينقي قلبه
من الحقد في كل ساعة هكذا بالصلاة فليس يخلا قلبه من الحقد

والبغضة

والبغضة وقتل • فانه اذا المريض يفعل فهو يقتل بالفعل ويشتهي موت الذي يبغضه

المقالة التاسعة والثلثون

فبلغ رفقا هذا الكلام وارسلت فدعت يعقوب ابنها • وقالت له
هوذا اخوك عيسو ابتهدد ليقتلك • فالان يا ابني اسمع قولي
وقم وانطلق هاربا الى عند اخي لابان الى حران • واقم عنده
اياما الى ان يطفى غضب اخيك • ويبطل رجزه وينسى ما فعلته به
ثم ارسل احضرك من هنالك • فلماذا اعدم كليكما في يوم واحد •
التفسير كانت رفقا امراة حكيمة قد بررت ليعقوب ما به
اخذ البركة • ثم صنعت تدبيرا في سلامته وسلامة اخوه • وعلمتنا
نحن ان الشرار اذا تشتعل نار الحقد من القلب فنجاهد ان نطفي لهب
الشر من قلبه كل حين صار ابنا بلا حقد • وكل من في المسيح
يملى قلبه من ذكر شر قد اسا اليه • فهو يلعن نفسه في صلاته
لانه كلما صلا احتسبت عليه خطيه • وعن مثله يقول داود في
المزمور تكون صلاته له خطيه • لانه اذا صلى يقول اغفر لنا كما
نغفر لمن اسا الينا • فمن لا يغفر بل قلبه ممتلى الشر وحاقد وباقي
ومشتهي مضرت من اسا اليه • وهو يكذب في صلاته فهو يخطي لانه
من كذب بالله • فصلاته ابدا زايده خطيه • والذي يصدق
في قوله اغفر لي كما غفرت • ولو كان الذنب الذي غفره اصغر

الذنوب • فبالحقيقة ان الرب يغفر له جميع ذنوبه • ولو كانت اعظم
الذنوب • لان الرب صادق في قوله • انكم اذا اقلتم اغفر لنا كما نغفر
نحن وتكونوا قد غفرتم غفرت انا ايضا لكم • ومن قالها مسلم
ولم يغفر فلا انا اغفر له • فمن لا ينقي قلبه من الحقد مستمر فلا يتعب
نفسه في طلب غفران فان الرب لا يغفر له • ومن نقا قلبه من الحقد
مستمر ولا شك في نفسه • بل تيقن بكل يقينه ان الرب قد
غفر له الكتاب وقالت رفقا لاسحق قلبي ضجر في حياتي من
اجل بنات حيث • ان تزوج يعقوب امراة من بنات هذه الارض فلا
حاجة لي في الحياة التفسير صاحبة التدبير لم ترى ان تعلم
اسحق بما هم به عيسو من قبل يعقوب لكيلا تحزنه عليه وتشغل قلبه
بل اشتهت ان ابوه يرسله من ارض الكنعانيين ويبعده عن وجه اخيه
قالت لاسحق قد ضجرت في حياتي من قبل ابنتي حيث اللتين تزوجهما
عيسو • فان تزوج يعقوب هو ايضا انسهم فلا حاجة لي للحياة
الكتاب فدعا اسحق يعقوب وباركه وامره قايلا لا تاخذ
امراة من بنات الكنعانيين • ولكن قم منطلقا الى بين نهري
سورية الى بيت بتوايل ابي امك • وخذ لك من هناك امراة
من بنات لابان خالك • فالله الضابط الكل يباركك وينميك
ويكثرك لتكون لجماعة شعوب • ويهب لك بركات ابراهيم
ولنسلك من بعدك • لترث الارض التي وعد بها لجدك ፨

الاصحاح طح ٢٨

التفسير

التفسير المبارك من الله كل وقت يزداد بركة ومن يبارك له
يبارك • لان هكذا قال اسحق ليعقوب عندما باركه • ان من
باركك يكون مباركا ومن لعنك يكون ملعونا • واذا كان القول هو
بالحقيقة على المسيح • فمن اراد ان يصير مباركا فليبارك المسيح كل حين
فانه هكذا يصير مباركا • ولذلك من يبارك مسيحي من
المسيحيين اي يدعي له دعوة صالحة محبة في المسيح • فان تلك الدعوة
عينه تكون لذلك الذي دعا بها • ولذلك من يدعي على مسيحي
من جميع المسيحيين فان تلك الدعوة عينه تكون على ذلك الذي دعا
بها • لانه قال لاعنك يكون ملعونا الكتاب وارسله اسحق
فانطلق الى بين نهري سورية الى عند لابان ابن بتوايل السرياني
اخي رفقا امه • فلما راى عيسو ابوه بارك يعقوب وارسله
الى بين نهري سورية لياخذ له امراة من هناك • وانه بعد البركة
امره قايلا لا تاخذ امراة من بنات كنعان • وان يعقوب اطاع
اباه وامه ومضى الى سورية • وتبين لعيسو ان بنات كنعان
رديات عند ابيه • فمضى الى اسماعيل وتزوج على نسايه التي كانت
له اولا بمحلات ابنة اسماعيل ابن ابراهيم اخت بنايوت ፨
التفسير لكثرة غيظ عيسو التمس امر يغضب به ابوه جدا
فلما علم ان زواج ابنة اسماعيل يغضب اباه مضى ففعل ذلك
ولذلك كل من يلاصق امر غريبة فانه يغضب المسيح ፨

❊ وهذه ما يقري في اعياد العذري الطاهره مريم ❊
وخرج يعقوب من بير سبع ماضياً الى حران . واتى الى موضع وبات
هناك . فاخذ حجراً من حجارة ذلك الموضع ووضعه تحت راسه
ونام هناك . فنظر في الحلم سلماً قايماً على الارض وراسه يصل الى السما
وملايكة الله يصعدون ويهبطون فيه . والرب كان ثابتاً
على راس السلم . وقال انا هو الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحق . فالارض
التي انت عليها راقد اعطيتها لك ولنسلك . ويكون نسلك مثل
رمل الارض وتتسع الى المغرب والمشرق والشمال واليمن وتتبارك بك
وبزرعك جميع قبايل الارض . واحفظك حيث ما انطلقت واعيدك
الى هذه الارض ولا اخليك حتى اعمل جميع ما قلته لك . فاستيقظ
يعقوب من نومه وقال حقاً ان الرب في هذا المكان وانا لم اكن اعلم .
وخاف وقال ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت الله وباب السماء .
وقام يعقوب بالغداه واخذ الحجر الذي كان تحت راسه واقامه نصبه
وسكب عليه دهناً . ودعا اسم المدينه بيت ايل . التي اولاً كانت
تدعا لوزا . ونذر نذراً قايلاً ان كان الله يكون معي ويحفظني
في الطريق الذي انا ساير فيه . ويرزقني خبزاً اكل وكسوه
البس . ورجعت بسلام الى بيت ابي . فالرب يكون لي
الهاً . وهذا الحجر الذي اقمته نصبه يدعى بيت الله .
وكل ما اعطيتني اديت اليك عشوره ❊

التفسير

التفسير ها هنا اكشف الله ليعقوب سر كنيسة المسيح اعني
جماعة المومنين به على كل الارض . نظرها يعقوب شبه سلماً
منصوب على الارض وراسه يصل الى السماء . وذلك لان هذه الجماعه هي
جسد المسيح والمسيح الذي هو راسها . فهذه الجماعه فهي على الارض والمسيح
الذي راسها سماء . ولذلك قال ان الرب على راس السلم ثابت . لان
الرب المسيح هو راس الجماعه . وكما ان للجسد اعضا كثيره وروح
واحد يفعل كل الاعضا . ويجعل بعض الاعضا تخدم بعض
وتشفق بعضها على بعض ويتالم البعض للبعض . لذلك المعموديه
الواحده التي تتحد بها كل هذه الجماعه . تاخذ الجماعه كلها
من روح المسيح روح واحد روح قدوس . وهذه الروح الواحد
تجمع كل هذه الجماعه في امانة المسيح ومحبته . فتكون كل هذه
الجماعه مع اختلاف اجناسها وبلدانها تومن باله واحد ورب
واحد ولها باسرها حبا واحد . والجميع لوصايا الانجيل الواحد
حافظين . ولقربان واحد متناولين . ولملك واحد منتظرين .
والجميع بمحبة المسيح الواحد كاعضا الجسد تخدم بعضهم بعض . ويشفق
بعضهم على بعض . ويتالم بعضهم لبعض والجميع معلقين بالمسيح الذي هو
راسهم . بالامانه فيه والمحبه له . كتعلق الجسد بالراس . وكما
ان اعضا الجسد لكل عضو فعل تخصه . وهو بذلك الفعل
تخدم بقية اعضا الجسد . لذلك لكل واحد من الجماعه موهبه

اعطيت له من المسيح . لكي تخدم بها كل الجماعة وبها يظهر انه
عضواً في جسد المسيح . لكونه تخدم الجماعة بما اعطي له العضو
تخدم بقية اعضا الجسد . وهذه الجماعة ملايكة الله بها
طالعين ونازلين كما كشف الله ذلك ليعقوب . لانه قبل مجي
المسيح كانت الملايكة متغضبين على جنس البشر . لما يروه من كثرة
اسخاطهم لخالقهم . فلما تانس الاله وولد على الارض من العذري الطاهرة
مريم . عجبوا الملايكة من عظم هذا الانعام . وكثروا التمجيد لله في
الاعالي . ونزلوا الى الارض وبشروا بني البشر برضاهم . قايلين المجد لله
في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة . قالوا نحن في الاعالي
نمجد الله على تنازله لخلاصكم يا بني ادم وعلى الارض صارت لنا
معكم الفة . وفيكم ايها الناس مسرة بخلاصكم . وصارت
الملايكة مستمرين الطلوع والنزول من السما الى الارض . لان كل من
يتعمد يصير معه ملاكاً من يوم تعمده الى يوم يوقفه قدام المسيح بعد موته
وبهذا السبب صارت الارض سماء والسماء ارض . لان الانسان الذي
من الارض انعم عليه بسكنى السماء . والملايكة الذين في السما صاروا
مع سكان الارض . نسبت جماعة المومنين الى المسيح اي انها
دعيت مسيحية . مع انه انعم عليها بالمسحة لما تمسحت يوم تعمدها
من اجل هذا لما راها يعقوب شبه سلم من الارض الى السما . اقام حجراً
وسكب عليه دهناً . لكي يوضح الجماعة الممسوحة بالدهن .

وسماء

وسماء ذلك الحجر وذلك الموضع بيت الله وباب السماء . لكي يوضح لنا
ان هذه الجماعة فيها يسكن الله بروح قدسه في يوم تعمدها فالمعمودية
هي باب السماء . لان من لا يدخل فيها لا يقدر ان يصعد الى السماء
هذه الجماعة هي بيت الله الذي بناه المسيح ابن داود . كما قال الله لداود
ان ابنك هو الذي يبني لك البيت . وانا اكون له اباً وهو يكون لي
ابن . فابن داود الذي هو ابن الله . بنا هذه الجماعة بيتاً واحداً لله
في كل الارض . لان من مشرق الشمس الى مغربها السلسله على الارض وراسه
في السماء كما نظره يعقوب . هذا هو البيت الواحد الذي فيه ترفع ذبايح
الله وقرابينه ومنه يرفع له البخور وله يكون فيه السجود . لا في بيت
غيره يوجد شياً من ذلك . لان الله لعن من يقول شي من ذلك موجود
له في بيت غيره . وناموس هذه الجماعة قد اوضحه يعقوب في نذره . وهو
ان يكون قصد الانسان منها من امور الدنيا خبزاً ياكل وثوب يلبس
لا اكثر من ذلك . كما يقول بولس الرسول لنا طعاماً وملبوس من هاذين فليكفانا
ومن اعطي له في هذه الدنيا زايداً عن الطعام والملبوس فيجب عليه ان يعطي
عشر ماله . كما قدر يعقوب . ومن لا يعطي الله عشر ما يعطي له
زايد عن الطعام والملبوس فهو يخالف هذه الناموس ::

القراءة الاربعين

الاصحاح ٢٩

ورفع يعقوب رجليه ومضى الى ارض المشرق . ونظر بيراً في الحقل

وثلاثة قطعان غنم رابضة عندها • لان من تلك البير كانت تشرب
الغنم وكان حجر عظيم علي فم البير • وكان يجتمع كل الغنم ويدحرجون
الحجر عن فم البير • ويسقون الغنم ثم يعيدون الحجر علي فم البير •
فقال يعقوب للرعاه من اين انتم يا اخوه فقالوا من حران • فسالهم وقال لهم
يعقوب اتعرفون لابان ابن ناحور فقالوا نعرفه قال هو في عافيه • فقالوا
له نعم في عافيه • وهو ذا راحيل ابنته مقبله مع غنمه • فقال يعقوب ان
عليكم بعد نهارا ولم يات وقت اجتماع الغنم فاسقوا الغنم ثم امضوا
ارعوها • فقالوا لما نستطيع ذلك حتي تجتمع الماشيه كلها • وندحرج الحجر
عن فم البير ونسقي القطعان • فلما فرغ من كلامه والا راحيل اتيه بغنم
ابيها لانها هي كانت ترعي غنم ابيها • فكان لما راها يعقوب وعرف انها
ابنة اخي امه • والغنم غنم لابان خاله فدحرج الحجر عن فم البير
واسقي الغنم وقبلها ورفع صوته وبكا • واعلمها انه ابن عمتها
وانه ابن رفقا فاسرعت ولخبرت اباها • وكان لما سمع لابان
ان جا يعقوب ابن اخته • بادر لالتقابه فعانقه وقبله وادخله
الي بيته • ولما سمع لابان بسبب مجيه • قال انك عظمي ولحمي وقام
عنده شهرا ايام • التفسير • اظهر الكتاب لنا قوة المساعده
للابرار • وذلك لان الحجر الذي يجتمع كثير من الرعاه حتي يدحرجوه
دحرجه يعقوب وحده بقوة الله الكاينه معه • ومن يرفع الله
هكذي فان قوة الله تسنده • والحجر الشيطاني الذي يمنع عقله

من

من الوصول الي ما الحياه • الذي هو نظره الاهوت المسيح تدحرجه قوة
الله وتجعل عقله ينظر لاهوت المسيح ويتنعم بنظره خلاف نعيم
يعقوب بنظر راحيل • ويشرب ويروي من روح المسيح الذي هو ماء
الحياه المويده • ويشتهي كل من يلتمس ان يشرب ذلك من جهته فيرتمل
له كما قال المسيح للسامريه علي جبير الماء • ان الذي يشرب من الماء الذي
اعطيه اياه لا يعطش الي الابد • بل يكون في ذلك الماء ينبوع يفيض منه
حياه مويده • يعني ان يروي من روح القدس منه ينبوع كلام الحياه
المويده • الذي كل من يشرب منه يروي ويصير هو ايضا ينبوع ينبع
منه الحياه المويده • وحسن قال ان الرعاه باجتماعهم يكون دحرجه
الحجر عن فم البير • لكي يمكن الغنم الشرب منه • لان هذي امر
روح القدس • ان تكون جميع الرعاه التي للكنيسه • تجتمع في
موضع لكل امر يعسر تفسيرها • فاذا اجتمعوا فهو كوعده
الصادق تحضر بينهم ينطق فيهم بتفسير ذلك النص العسر • الذي
قد اشكل عليهم اذا كان اجتماعهم باسمه • اي بمحبته ووداعه
والفه روحانيه • فانه بخلاف هولاء يكون الاجتماع شيطانيا
والمسيح انما يحل حيث تجتمع الانقيا • وهذا فعلته القديسين
الرسل • لما اختلفوا المومنين المختونين اللحم مع المومنين
الغير مختونين في معني الختان • اجتمعوا الرسل الي موضع وتكلموا
بروح القدس • وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المومنين المسيحيين

بل قطع الخطية من النفس هذا هو ختان المسيح . ولما ظهر سوء
الاعتقاد من اريوس ومقدونيوس وافتيشيوس وغيرهم من احدث
اعتقاد غريب في الكنيسة . اجتمعت رعاة الكنيسة الى موضع وازالوا
المعتقد سوا في الكنيسة الكتاب ثم قال لابان ليعقوب
لعلك اخي مجانا تخدمني اخبرني ما اجرتك . وكانت له ابنتان
اسم الكبيرة ليا واسم الصغيرة راحيل . وكان بعيني ليا استرخا
وراحيل جميلة الوجه وحسنة المنظر . فاحب يعقوب راحيل
وقال انا اتعبد لك براحيل ابنتك الصغيرة سبعة سنين . فقال له
لابان انت احق بها من غيرك فاقيم عندي التفسير كما كانت هاجر
وابنها وساره وابنها . رمز على الشريعتين العتيقة والحديثة
وعيسو او يعقوب رمز عليهما ايضا . كذلك هذين الاثنين ابنتي
لابان هما رمز على الشريعتين . وكان الشريعة الثانية افضل
جدا من الاولة . كذلك ساره واسحق ابنها افضل جدا من هاجر
وابنها الذي هو الابن الاول . ويعقوب الابن الثاني افضل جدا من عيسو
الابن الاول . ولذلك راحيل الابنة الصغيرة الثانية وصفت بالحسن
والجمال وفضلت جدا على اختها . وان يعقوب من اجل ذلك
احبها ورضي ان يتعبد لابيها من اجلها سبع سنين الكتاب
وتعبد يعقوب براحيل سبعة سنين وكان عنده مثل ايام
قليلة لما داخله من المحبة لها التفسير علمنا الكتاب هذا الكلام

ان من احب شي يصير التعب الذي يكون من اجله سهل عليه . ولهذا
تجب علينا ابدا ان نلزم محبة الله في قلوبنا . فما دامت موجوده فينا فهي
تجعل تعب وصاياه سهل عندنا . وبثلاثة اعمال نستطيع ان نلزم
محبة الله فينا . اي بمداومة قراة كتب الله تعالى وبعمل وصاياه
وباستمرار ذكره في قلوبنا . لان بقراة الكتب نتخشع دايما ونخاف الله
ونعرف وصاياه . وبعمل وصاياه مثال الحياه الدايمة وباستمرار ذكره
في قلوبنا تنقي قلوبنا من كل فكر ردي ضد خوفه ومحبته فيلزمنا
هذه الفعال الثلثة . وبهذه فينا محبة الله مستمرة سهل علينا تعب
وصاياه . لان محبته تجعل علينا التعب سهل . كما ان محبة راحيل
جعلت التعب على يعقوب سهل . وكما انا في الكلام عن ابراهيم علمنا ان
هاجر وابنها يشبهان خوف الله الذي به تحفظ الانسان وصايا الله
بكلفة وقهر اي بقهر نفسه على عمل ذلك . وساره وابنها يشبهان
محبة الله الذي اذا وصل اليها الانسان بامتلاه من روح القدس يعمل
الوصايا حينيذا لا بكلفة ولا بقهر بل بلذة ونعيم من كثرة محبة
الله في قلبه . يستلذ بعمل وصاياه ويذوق الحلاوه في عملها . كما
يستلذ الجسد ويذوق حلاوة اللذات الجسدانية . وليا
هي ايضا مثالا للخوف مثل هاجر . ولهذا قيل انها ليست جميلة بما
في الخوف من الكلفة وراحيل مثالا للمحبة . ولهذا وصفت بكثرة
الحسن والجمال . ولكثرة حب يعقوب اياها سهلت عليه

الخدمه من اجلها · فلذلك من ابتدا بعبادة الله ولشوق الله بنعمة
روح قدسه ما يناله من محبة من النعيم الذي قال عنه النبي انه لم تراه
عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر علي قلب البشر ما اعده الله لمحبيه
فان محبة الله تسهل علي ذلك العابد الخدمه رجا حصول ذلك النعيم
كما تقدم القول عن يعقوب وراحيل الكتاب · فقال يعقوب
للابان اعطيني امراتي لان قد تمت الايام لكي ادخل اليها · فجمع لابان
جمعاً كثيراً من المحبين وصنع عرساً · ولما كان المسا ادخل ابنته ليا
علي يعقوب · واعطي لابان امه اسمها زلفا لابنته ودخل عليها
يعقوب كالعاده · ولما كان الصبح راها انها ليا فقال للابان ما هذا
الذي صنعت بي الم استعبد لك براحيل فلم خدعتني · اجاب لابان
ليس في ارضنا عاده ان نزوج الصغيره قبل الكبيره · فاكمل اسبوع
هذه فاعطيك الاخري عوضاً من العمل الذي تعمل لي سبعة سنين اخري
التفسير · من اجل راحيل الجميلة المنظر خدم يعقوب بمحبه
سبع سنين · ولم يعطاها بل اختها الشحمه · فلذلك من يخدم
الله في عمل وصاياه بمخافه اي انه بكلفه وتعب يقاتل الخطيه
الساكنه فيه التي تضاد الوصايا · فاذا اثبت في تلك العباده
توصل الي محبة الله التي بها يكملون عليه العمل الذي به ينال النعيم
الدايم · قال ان يعقوب عمل اسابيع · فلذلك تجب علي من يطلب محبة
الله ان يكون عمله مستمر جميع ايام حياته · التي جميعها اسابيع ولا يبطل

العمل

العمل في يوم من الايام · لكي يصل الي مطلوبه · سبع سنين خدم
يعقوب فاعطيت له ليا · وسبع سنين اخر خدم بها راحيل السبعه
الاولة هي الشرور والبعد من كل خطيه · العمل الذي يصل به الانسان
الي كمال خوف الله · لان كمال خوف الله هو لا يخطي الانسان
خطيه كبيره ولا صغيره · واذا زل واخطا في احديهما فيسرع
بالتوبه عنها · فمن كان هكذا فقد كمل فيه خوف الله · والسبع
السنين الثانيه هي عمل الخير وكمال تدبير الذي به يصل الانسان
بالحقيقه الي محبة الله والفوز بنعمه الدايمه · الذي يكون بانعام روح القدس
وعنايته الذي به يكون الكمال وعدم الاحتياج الكتاب · ففعل
يعقوب هكذا وبعد ما دخل الاسبوع تزوج براحيل · ودفع لابان الي ابنته
راحيل امه اسمها بلها · ودخل علي راحيل واختها التي هي ليا وتعبد له وخدمه
سبعة سنين اخري · فلما راي الرب ان ليا مبغوضه فتح رحمها وكانت راحيل
عاقراً التفسير · الزوجه الاوله التي تشبه الشريعه العتيقه تشرعه ولانها
حملت وولدت هاجر · والزوجه الثانيه تشبه الحديثه كانت عاقراً لما تاخرت ولادة
سارة ورفقا · لان الشريعة العتيقة كان عمل وصاياها بخوف وكلفه
فاما الحديثة فعمل وصاياها بالمحبة يكون بسهوله واستبشار لها الحياه الدايمه

المقالة الحادي والاربعين

فحملت ليا وولدت ابناً ودعت اسمه روبيل قايله · ان الرب نظر

الي تواضعي فمن الان تحبني رجلي • وحملت ايضا ليا وولدت ابنا • وقالت
ان الرب سمع اني مبغوضة فزادني هذا ايضا ودعت اسمه شمعون
وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت فالان ايضا يميل الي رجلي • لاني
ولدت له ثلاثة بنين ولذلك دعت اسمه لاوي • وحملت ايضا وولدت
ابنا وقالت الان اعترف للرب ولذلك سمته يهوذا وانقطعت
علي الولادة التفسير اذا ليا تشبهها بالخوف اسرعت بالولادة لان
بخوف الله يشرع الانسان بحفظ حواس جسده من فعل الخطية • اول
كل شي يحفظ نظره لا ينظر الي الخطية • ويحفظ سمعه الا يسمع
ما تحركه الي الخطية • ويحفظ منخريه الا يستنشق ما تحركه الي
الخطية • ويحفظ فاه الا يذوق ما لا تحتمل ذوقه مما يقوي عليه الخطية
هذه الاربعة النظر والسمع والشم والذوق تشبه الاربع بنين الذي ولدتهم
ليا • ولهذا وصفهم الكتاب الاول الذي يشبه النظر • عند ما ولدته
اسمته بلغة العبرانيين النظر • قايلة ان الرب نظر الي تواضعي • والثاني
الذي يشبه السمع اسمته لذلك قايلة ان الرب سمع اني مبغوضة
ولذلك عن الشم قالت يعطف الي رجلي • وعن الذوق الذي بالفم يكون
قالت اعترف للرب واسمته لذلك • لان الاعتراف والشكر بالفم يكون ::
الكتاب ورات راحيل انها لم تلد فغارت علي اختها وقالت
لزوجها اعطيني بنين والا فانا اموت التفسير قالت اعطيني بنين
والا فانا اموت بشره عظيمه • هذه وقع يعقوب فيها اذ يري

اصحاح ل
بـه

المحبوبة

المحبوبة منه جدا تريد تقتل نفسها الذي قد تجد بسببها اربعة
عشر سنة الكتاب فسخط يعقوب علي راحيل وقال لها هل انا
عوض الله الذي منعك ثمرة بطنك • فقالت راحيل هذه امتي بلها
ادخل عليها ولتلد علي حجري ويكون لي منها بنون • واعطته بلها
امراة ودخل اليها فحملت وولدت ابنا • فقالت راحيل دان لي
الرب وسمع صوتي ووهبني ابنا ولذلك دعت اسمه دان • وحبلت
ايضا بلها وولدت ابنا ثانيا • فقالت راحيل شاركني الرب باختي
وقويت ودعت اسمه نفتاليم التفسير لما دله الكتاب
الذوق الذي بالفم يكون • اي الذي له رعية الفضايل الذي بالفم تكمل
وهي الصلاة والهذيذ بكلام الله ودوام الذكر له • ولما كان ذلك
كلام الله ليس جسدانيا لكونه بالفعل يكمل • لان النطق من
النفس العاقلة يكون • فلهذا تشبه الي راحيل وقال ان عندما
راحيل ولدت وراحيل هي تشبه المحبة • وعبدت راحيل فهي
الهذيذ بكلام الله • لان هذيذ بكلام الله هو بالحقيقة خدمة
المحبة • كما يقول الرب المسيح ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي
ولما كان الهذيذ بكلام الله نوعان صلاة وقراة • قال ان عبدت
راحيل ولدت غلامان • الاول منهما اسمته باسم الصلاة • لانها
قالت ان الله دان لي وسمع صلاتي • لان النفس اذا لم يتركها
الشيطان تحفظ الوصايا التي بها تظهر محبة المسيح • فهي تحزن

وتصلي دايما ان تعان على حفظها المسيح يستجيب صلاتها
ويدين الشيطان لها ويعينها على غلبته وحفظ الوصايا ولكون
القراه تعطي القوه من الله على حفظ الوصايا وترشد الى معرفتهم
لهذا قالت عند ولادتها الولد الثاني ان الله قد قبلني وقد قويت
الكتاب فلما رات ليا انها انقطعت عن الولاد فاعطت زلفا
امتها لزوجها وحبلت وولدت ابنا فقالت جيدا ولذلك
سمت اسمه جاد وولدت ايضا زلفا ابنا ثانيا فقالت ليا طوبى
لي ان وصفنا تصفني النسوه ولذلك دعت اسمه اشير التفسير
ليا التي هي شبهه بخوف الله عبدتها هي التوبه لان بالتوبه تخدم
خوف الله وبنموا ولما كانت التوبه بنوعين تعم الاعتراف
بكل خطيه واخذ الغفران عنها لهذا قال انها ولدت ولدين
ودعت اسمهما جاد واشير لان الذي يجود الاعتراف
على كل حين وياخذ الغفران عن كل زله وهو يستقي بخوف
الله ويكون طوباني وموقوف ممدوح على فعله هذه ولما كان
الاعتراف بالزلات بالفم يكون لذلك اضافه الى ما يخص الفم
الكتاب وخرج روبيل في ايام حصاد الحنطه ومضى الى
الحقل ووجد لفاحا وجابه الى امه ليا وقالت راحيل لليا
اعطيني من لفاح ابنك فاجابت ليا هل يتبين لك قليلا انك اخذت
رجلي الان وتاخذين ايضا لفاح ابني فقالت راحيل فلينم معك

هذه الليله عوض لفاح ابنك ولما رجع وقت المسا يعقوب من
الحقل خرجت ليا للقايه وقالت له الى عندي تدخل فاني استاجرتك
بلفاح ابني ونام معها ذلك الليله فسمع الله دعاها فحملت
وولدت ابنا خامسا وقالت اعطاني الله اجرتي من اجل
اني اعطيت امتي لزوجي ودعت اسمه ايساخر وحملت ايضا
ليا وولدت ابنا سادسا فقالت وهبني الله موهبه جديده
في هذه المره ايضا يكون معي زوجي لاني ولدت له سته بنين
ولذلك دعت اسمه زابلون وبعد ولدت ابنه ودعت
اسمها دينا التفسير كان الله وصف جميع الفضايل
التي يمكن الانسان ان يكملها بجميع اعضاه عضو عضوا
وابتدا من فوق الى اسفل وذلك انه امر بحفظ الحواس
الاربعه النظر والسمع والشم والذوق فلما وصل الى الفم
الذي يخصه الذوق ذكر الصلاه والقراه والاعتراف
بكل خطيه التي تكون بالفم ايضا فجيد ان ينتقل الى اليدين
وذكر ما يخصهما وهو للرحمه والكد بهما في خدمة الضعفا
هذين هما الولدين الاخرين الذي ولدتهما ليا وحسن
قالت عن الولد السادس الذي هو زابلون في خدمة الضعفا
انه كرامه من الله اعطيت لها وان رجلها يحبها
لان بفعل الرحمه وخدمة الضعفا يصير الانسان محبوب

مكرم من المسيح . والابنه الذي ولدتها اخيرا اشاره الى حفظ
الزنا الذي هو اسفل الاعضا الكتاب فذكر الرب راحيل واستجاب
لها وفتح رحمها فحبلت وولدت ابنا قايله فنزع الله عني العار
ودعت اسمه يوسف قايله ليزدني الرب ابنا ثانيا التفسير
قال ان الله ذكرها وسمع لها وفتح رحمها فحبلت وولدت .
وهذا يدل ان النفس المتعوبه من الشياطين المانعين لها من
حفظ وصايا المسيح . وهي بالحرث والجهاد ونحاربهم وتدمن
التضرع الى الله وتستنجد به عليهم . وبكثرة رحمته يستجيب لها ويفتح
عقلها الذي غلقته الشياطين واعمته عن نظر الله . يفتحه الله
لنظره ويتنعم بمعاينة لاهوته . حينيذا يثمر ثمرة الروح الغادر العيب
ويرتفع عنه عار الشياطين . ويامن من خوفهم ويصير بالحقيقه
ابن الله واخ للمسيح . لكونه قد صار يحب الله حب حقيقي ليس كلما
وقت الخطيه كما كان اولا . بل يحبه حب طبيعي كحب الابن لابيه حب
لا يغيره بعد شده ولا لذه . ومن قبل وصوله الى هذا الحد قد كان يحب الله
ولكنه كان بسرعه يقدر الشياطين ان يغير حبه . اما بشده يبتليه بها
بترك حب الله من اجلها . واما بلذه يخدعه بها يترك الحب من اجلها
فاذا هو وصل الى هذا الاوضاع صار يحب الله حب حقيقي ولا يتمكن
الشيطان ان يغيره ابدا لا بشده ولا بلذه . وذلك ان الشيطان
الذي يغير حب الله من القلوب قد انتزع منه بالكليه بقوة روح

القدس الذي حلت فيه وطردت ذلك الشرير .

القراه الثانيه والاربعين

ومن بعد ما ولد يوسف قال يعقوب لحميه اطلقني لارجع الى
بلدي وارضي . اعطيني نساي واولادي الذين تعبدت لك من
اجلهم لانصرف . فانك علمت الخدمه التي خدمتك بها التفسير
قال الكتاب ان راحيل لما ولدت يوسف طلب يعقوب ارضه
وبلاده والعوده الى بيت ابيه . هكذا النفس اذا فتح الله عيني
عقلها وعاينت نور اللاهوت . حينيذا يطلب العقل العلا
ويشتاق بكل شوقه ومحبته لا يتغلب الى ابو السماي الذي قد
ذاق حلاوة لاهوته وذوق حقايق . وينظر الى مجده نظر صحيح
لا يشك فيه . ومن عظم الشوق يطلب الرحيل من الجسد ويشتهي
النقله عنه . لكي يبقى متلذذ بالنظر اللاهوتي دايما . لانه ما دام في
الجسد لا يمكن ظهوره له دايم . بل وقت بعد وقت يظهر له نور
لاهوته نحو ساعه او ساعتين او اكثر او اقل ويغيب عنه الى وقت
اخر . فلعظم حلاوة تلك اللذه يكون ابدا مشتاق من الخروج الى
الجسد لكي يبقا بها من الدهر دايما ابدا . الكتاب قال لابان
ليعقوب ولا نجد نعمه بان بين يديك . اني رايت ان الله قد باركني
من اجلك فبين اجرتك وما اعطيك . وهو فاجابه وقال الشيخ له

خدمتي اياك وما كان مالك معي بديا • فانه يسيرا كان لك
قبل ما اجي الي عندك • والان صرت غنيا وباركك الرب عند دخولي
اليك • والان فاني انا ايضا احتاج اقيم لي بيتا واهتم بما يحتاج
اليه بيتي • وقال لابان ما الذي اعطيك • فاما هو فقال له ما اريد
منك الا الذي اقوله لك • فاعود ارعى غنمك واحفظها • وميز غنمك
بين يديك • واعتزل كل خروف بلون ابلق في الضان ومنقطا وادغم
وملمعا ببياض وسواد ومنمرا كما هي في الضان كما في المعزي • فما
وجد فيها بعد ذلك من هذا الصنف بلون اجرتي • ويشهد لي عدلي
غدا اذا حضرت ان اطلب اجرتي بين يديك • وكل ما لم يكن ابلق
ومنقطا وادغم وملمعا ببياض وسواد كما في الضان كما ايضا في
المعزي فهو مسروقا في يدي • فقال لابان فليكن هذا مثل قولك
وابرز في ذلك اليوم العنز والنعاج والتيوس والكباش الحمر والمنقطة
وكلما فيه بياض وكل ادغم في الضان دفعها بايادي بنيه • وجعل
مسير ثلاثة ايام بينه وبين ختنه الذي كان يرعى بقية قطعانه
فاخذ يعقوب عصيا خضر من حور ولوز ومن دلب وكشف من
بياضها والخضرة ظاهرة فيها • فظهر من العصي المقشرة بلقا
وبهقة • ووضع العصي في مساقي الماء • لكي اذا جاءت الغنم لتشرب
تتوحم الغنم على العصي وفي نظرها اليها تحمل • وصار انه في حمية
التوحم النعاج تتصور بالعصي وتنتج منقطة ومنمرة

مختلفة

مختلفة اللون • واعزل يعقوب القطيع ووضع القضبان في
المساقي امام الكباش فولدت البيض والسود كما للابان والباقي
ليعقوب • والقطعان متفرقة بعضها عن بعض • وكان في كل عام
ما حمل من الغنم ولا يجعل يعقوب القضبان قدام الغنم في المساقي
لتتوحم الغنم على العصي • وما حمل عليها غير الرجل فصارت
نتاج الغنم للابان واولاد ليعقوب • فاقتنى الرجل جدا جدا وصار
له مواشي كثيرة وفعلة وعبيد وابل وحمير • التفسير
اربعة عشر سنة رعى يعقوب الغنم للابان خدمه عن اجل بنتيه
وستة سنين اخر رعى غنمه • ولم يعطه فيها اجره • ونظر يعقوب
بروح الالهية اجرته لم يعطها دبر هذا التدبير لكي ياخذ حقه
بغير خصام • قال له افرق من الغنم كل متغير اللون من المعز والضان وخلي
بيد كل شي ما لا تغيير فيه • فمهما ولدت مما هو متغير اللون يتسمى
رزقي بلون لي • ففرح لابان وظن ان ليس تحصل ليعقوب طايل
ولم يعلم التدبير الذي دبره يعقوب • فلما قشر يعقوب بعض العصي
الخضر وصيرها ملونة ونزلها في مساقي الغنم لتتوحم عليها
وحبلت وولدت ملونة • وهذه لم يفعله يعقوب لياخذ ما ليس له
بل هذا التدبير لياخذ حقه من الذي ازداد غنماه اياه • وتدبير
هذا فعله من قبله حتى جعلت يعقوب ثرا ابن عيسو
حتى ياخذ البركة التي يستحقها • وتدبير هذا فعل الرب مع الاسرائيليين

حاب اخرجهم من ارض مصر امرهم ان يستعيروا من المصريين اواني
ذهب وفضة ليجعلهم بهذا التدبير يخلصوا على ما يستحقوا من اجرة
خدمتهم في الطوب والطين. نعم لعله كان اشار ودبر على
التدبير الذي فعله الشيخ المصافي تانية وقلبه واخفايه لالهة
ابي حسد عن الشيطان حتى نزع علاقته من يديه. وكان الغنم اصنافا
الي نظر العصي المقشرة حتى ينظروها ويتوحموا وتحبلوا ويلدوا امثالها
لذلك تحتاج خراف المسيح الناطقة الى رعا محافظين الوصايا
وعاملين بها قدامهم لكي ينظروا اعمالهم الصالحة ويشتاقوا اليها
ويتشبهوا بهم فيها. ويتقدمن خراف المسيح رعاه. هكذي فلا
يتزوا اثمره صالحة ولا يصلوا الى الغنا الموهب الاكتاب وبلغ يعقوب
كلام قاله بنو لابان. بان يعقوب اخذ كلما لابينا. ومن مال ابينا
اقتنى كل هذا المال وقد تشفى. وراي يعقوب وجه لابان منقبضا
عنه بخلاف ما كان عليه بالامس وقبل ذلك التفسير
لما نظر لابان والرجال الذين بنيه ما قد حصل ليعقوب من الغنا الذي
قد اعانه الله على حصوله اياه وحسدوه وعبسوا في وجهه
ولكن الاه يعقوب اعانه عليهم وانقذه من ايديهم. وامره
بسرعة ان يرحل من ارضهم ويمضي راجعا الى ابيه. وهكذي
يغير الشيطان بجلا وكل اجناده ويحسدون الانسان البار
اذا ما نظروا مواهب الله قد كثرت اليه ويرومون اهلاكه

ونزع

ونزع ذلك منه. ولكن قوة الله تحفظه منهم وتنشله
من بينهم. كما قد فعلت مع يعقوب

القراة الثالثة والاربعين

يوم الثلثا من الجمعة السادسة من الصوم المقدس
وقال الرب ليعقوب ارجع الى ارض ابايك والى جنسك واكون معك
وارسل يعقوب ودعا راحيل وليا الى الحقل نحو الغنم. وقال لهما
اني ارى وجه ابيكما انه ليس معي مثل امس واول من امس واله ابي
معي وقد علمتما باني بكل قوتي تعبدت لابيكما وابوكما اساء الي وابدل
اجرتي عشرة مرات ولم يعطيه الله ان يسي الي. واذا هو قال ان
البلق اجرتك نتجت الغنم كلها بلقا. واذا قال ان الملمع هي اجرتك نتجت
الغنم كلها ملمعا. فاخذ الله جميع ما كان لابيكما فدفعه الي
فانه لما كان وقت حمل الغنم رايت في المنام. واذا التيوس والكباش
كانت تطلع على العنز والنعاج بلق ومنقطه ونمر. فقال لي
ملاك الله في الحلم يا يعقوب فقلت هو ذا انا. فقال لي ارفع طرفك
وانظر الى التيوس والفحول التي تضرب النعاج والمعزي فانهم
بلقا ونمر ومنقطة. فقد رايت ما فعل بك لابان. انا الاه بيت ايل
حيث مسحت قايمة الحجر ونذرت لي نذرا. والان قم فاخرج من
هذه الارض وارجع الى ارض ميلادك التفسير اوضح الكتاب

ان لابان كان قد ظلم يعقوب ومنعه حقه واوجع قلب يعقوب
جدا • ولما نظر الله عظم وجع قلب يعقوب • فالهمه هذا التدبير
الذي لم يفهمه لابان • ولكثرة وجع قلبه وحزنه عزاه في المنام
واعلمه ان الغنم ستلد كما قد قال • وان ذلك من فعلي واني وانا
الذي الهمتك لهذا التدبير • وقوله ان ملاك الله كلمني وقال اني انا
القادر المستوطن في بيت الله • حقق ان المخاطب له هو الابن
ولهذا اسماه ملاك واله • لانه في اخر الزمان ظهر انسان وهو اله
ولهذا قال له انا القادر الذي كلمتك في بيت الله • يعني في بيت ايل
الذي هو اله الحق وانا اله حقا [illegible] • ولان ذلك البيت الذي
ظهر له فيه على السلم • كان سر للجماعه المسيحيه كما قد ذكر
ذلك في موضعه فاصلا وذكر النسخه • وقال حيث مسحت
لي نصبه هناك [illegible] ان يعود الى الارض الذي بها او غيره • وهذا
يريد الله منا في هذا العالم ان نتعهد ذاتنا [illegible] بالاعمال الصالحه
وحينئذا نمضي الى الارض الحقيقيه السماويه ونحن [illegible] حاملين
الكتاب فاجابت راحيل وليا وقالتا له لعل بقي لنا نصيب اخر
وميراث في بيت ابينا • الم نحتسب عنده مثل الغربا لانه باعنا
واكل ثمننا • لكن الله فاخذ مال ابينا ودفعه لنا ولبنينا •
والان افعل كلما امرك به الله • التفسير • يعقوب ها هنا
يشبه العقل وراحيل وليا يشبهان النفس والجسد • ولابان

يشبه

يشبه الشيطان اركون العالم الذي النفس والجسد تحت
سلطانه • ما دام لم قادر يزرع فيهما الخطيه • فهما اذا كالبنين
فاذا ما جاهد العقل وقاتل الشيطان واستغنا من جهة قتاله
بغنا روح القدس وامتلا من النعمه • حينئذا يصير نفسه وجسده
خاضعين وطايعين وموافقين على الفرار من يد الشيطان والهروب
من ارضه الذي معناه ان تصير نفسه فاره وكارهه ومبغوضه
لكل لذات الخطيه • وراغبه الى الله بصلاه وتضرع لا يستطيع
ان يعيقها على الفرار من ذلك الخلاص بالكليه ❁

القراه الرابعه والاربعين

فقام يعقوب وحمل بنيه ونساه على الجمال وانطلق واخذ جميع
ماله وقطعانه وما كان اكتسبه بين النهرين ليمضي الى اسحق ابيه
الى ارض كنعان • التفسير • هكذا النفس تاخذ كل الغنا
الذي تناله في هذا الدنيا من روح القدس • بالاعمال الصالحه وتمضي
الى السماء الى الاب الذي هنا للكتاب وقد كان لابان ذهب ليجز
غنمه • وراحيل سرقت اصنام ابيها • التفسير • حقق الكتاب
ان جميع الناس كانوا يعبدون الاصنام حتى اهل ابراهيم واقاربه
الخاصين به الذين معهم خرج الكتاب فكتم يعقوب
امره عن حميه ولم يعلمه انه هارب • وهرب هو وجميع ما كان

له وعبر النهر وتوجه نحو جبل جلعاد • وبلغ لابان في اليوم
الثالث ان يعقوب قد هرب • فاخذ لابان اخوته وتبعه مسيرة
سبعة ايام ولحقه في جبل جلعاد • فنظر في الحلم الله لابان قايلا
له احذر ان تكلم يعقوب بما يكره • التفسير هكذا يسرع
الشيطان بجنوده في طلب النفس الصالحة التي تخلص من يده وتصعد
من جسدها يسرع ويلحقها في الهوى ويروم القبض عليها ومنعها
من الصعود الى السما • كما يفعل بكل نفس تحت سلطانه من النفوس
التي ليس الله فيها ساكن • ولكن هذه النفس الصالحة عندما
يجري خلفها يمنعه الله من مضرتها • كما منع لابان من مضرة
يعقوب الكتاب • وكان يعقوب قد اقام الخبا في الجبل وتبعه
لابان واخوته • وفي جبل جلعاد ايضا فنصب مضربه • وقال
ليعقوب لماذا فعلت هذا وسقت بناتي خفيا عن مثل من قد سبي
بالسيف • لماذا اهربت من غير علمي ولم تعلمني حتى كنت ارسلتك بفرح
وغنا ودفوف وقيثارات • فلم تمهلني اني اقبل فتياني وبناتي
بالحماقة صنعت والان كانت يدي قادرة ان اسي اليك • لولا
ان قال لي اله ابيكم بالامس احذر ان تكلم يعقوب بما يكره •
والان قد انطلقت وانما حملك على ذلك الشهوة ان تمضي
الى بيت ابيك فلم سرقت الهتي • اجاب يعقوب وقال اني
انطلقت بغير علمك لاني خفت ليلا تاخذ بناتك مني •

واما

واما ما توبخني به في سرقته فمن وجدت عنده الهتك يقتل
قدام اخوتنا • فتش فيهما وجدته من مالك عندي فخذه
ولم يكن يعلم يعقوب ان راحيل سرقت الاصنام • فدخل لابان
الى خبا يعقوب وليا والامتين فلم تجدها • ولما دخل الى خبا
راحيل • فهي اسرعت وخبت الاصنام تحت حداجة جمل وجلست
عليها • ففتش لابان الخبا كله ولم تجد شيا • وقالت راحيل
لا تواخذني يا سيدي اني لا استطيع النهوض نحوك لاني في علة
النسا • وفتش لابان جميع ما في البيت فلم تجد اصنام •
فغضب يعقوب وخاصم لابان وقال له ما جرمي وما ذنبي
انك اتبعت اثري وفتشت جميع رحلي • وما الذي وجدت من جميع
متاعك ضعه هاهنا قدام اخوتي واخوتك فليقضوا بيننا •
هوذا لي عشرين سنة معك ضانك ومعزك لم تعدم ولدا ولم
اكل كبشا من غنمك • وفريسة الوحش لم احضرها لك وقد
كنت ارد عليك ما استهلك • وما سرق لك من يدي تطلبه
حتى احرقني الحر بالنهار والبرد بالليل وذهب النوم من عيني •
وهذا انا عبدتك لك عشرين سنة في بيتك اربعة عشر سنة
بابنتيك وستة سنين بغنمك • وبدلت اجرتي عشرة دفعات
لولا ان اله ابي ابرهيم وخوف اسحق كان معي • لقد كنت الان سرحتني
فارغا • ونظر الله ضيقتي وتعب يدي فوبخك بالامس •

التفسير كما ان لابان لحق يعقوب وفتش كل شي له ولم
يترك له شي لم يفتشه. كذلك الشيطان اذا لحق النفس في
الهوي يتحسسها عن كل شي فعلته من معاصي الله التي اطاعته
فيهم واغضبت خالقها. فطوبا للنفس التي لا تجد له فيها شي
بل كل معصية يذكرها لما يجدها قد صنعت توبة عنها واستغفرت
بها عنها. والويل للنفس التي يجد له فيها شيء. راحيل كان
معها شيء للابان من نجاساته فاستوجبت الموت بلعنة يعقوب
اباها. لانه قال للابان من وجد الهتك معه لا يحيي. ولذلك
لان راحيل ماتت ولم تستحق الوصول مع يعقوب الى اسحق ابيه
في ارض الميعاد. ولذلك النفس التي يكون للشيطان فيها شيء من
نجاساته تحترم الحياة الابدية وتنال الموت الابدية هو
العذاب غير العقاب. والنفس الغالبة التي لا يجد الشيطان له
فيها شيء يتسلط عليه ويتهمه ويوبخه بفعله كالذي فعل
يعقوب بلابان لما لم يجد له معه شي. وربنا يسوع المسيح هكذا فعل
بالشيطان لما جاء على الصليب في ساعة موته. ولم يجد له فيه
شي فبخه ربنا ونهب كل شي في دية موته. الكتاب
فاجابه لابان وقال البنات بناتي والبنون بني والغنم غنمي
وكل ما تراه فهو لي. فماذا اصنع ببناتي وباولادهن.
فتعال وتعاهد عهدا ليكون شهادة بيني وبينك. فاخذ

يعقوب

يعقوب حجرا واقامه نصبة. وقال لاخوته قدموا حجارة فجمعوا
وعملوا رابية واكلوا فوق منها. وسماها لابان رابية
الشاهد. ويعقوب سماها رابية الشهادة. كلاهما بحسب
لغاته. فقال لابان هذه الرابية شاهدة بيني وبينك اليوم. ولذلك
دعي اسمها جلعاد اي رابية الشاهد لينظر ويحكم الرب
بيننا اذا افترقنا من بعضنا بعض ان اهنت بناتي ام
اتخذت نسا عليهن فليس احد يشهد على قولنا دون الله
الحاضر الناظر. وقال ايضا ليعقوب هوذا هذه الرابية والحجر
الذي اقمت انا بيني وبينك يكون شاهدا. فهذه الرابية والحجر
يشهدان اني لا اتعدى واليك ولا انت تتجاوزه الي بمكر
اله ابراهيم واله ناحور ليحكم فيما بيننا اله ابيهما. فحلف
يعقوب بخوف ابيه اسحق. وذبح ذبائح في الجبل ودعا
اخوته لياكلوا خبزا وباتوا هناك. فلما قام لابان بالغداه
قبل بنيه وبناته ودعا لهم واقبل راجعا الى موضعه.
التفسير حقق الكتاب ان الانسان محتاج الى
تذكار مشخص بان عينيه. كما قد اقام يعقوب ولابان
تل بالحجارة واسموه شاهدا. ومتى عدم الانسان تذكار
هكذي ضعف عنه الذكر. ومن اجل هذا وضع لنا ربنا
يسوع المسيح جسده ودمه في كنايسه كلها. وقال ان بهذا

تذكروا موتي الى حين مجيي • لاننا نراه في الصينيه ملفوف
بالخرق كما قد كان في القبر ملفوف بالاكفان ميتا • لان في
قبره كان جسده متحد بلاهوته بغير نفس • لان نفسه قد كانت
فارقت جسده بارادته على الصليب • وانحدرت الى الجحيم وهي متحده
بلاهوته لخلاص من هناك • وبقي جسده في القبر بلا نفس واللاهوت
متحد به • ولذلك الخبز الذي في الصينيه هو جسده المتحد بلاهوته
لان الخبز لم يصير جسده الا باتحاد لاهوته به • وكما ان اللحم
والدم الماخوذ من العذري الطاهره مريم باتحاد لاهوته صار لحمه ودمه
فلذلك باتحاد لاهوته بالخبز والخمر • صيرهما له جسد ودم هو
في الصينيه ميت عنا ودمه مهروق في الكاس كما قد اهرق بالحربه
على الصليب وهو ميت من اجلنا • لكي هكذي نراه ونذكر عظم انعامه
علينا وعظم محبته ايانا • هكذي نحبنا اياه هو حفظ وصاياه
لان هكذي قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي • لانه لم يدفع
لنا صورة موته هكذا • الا لكي نذكره ونحبه ونحفظ وصاياه
فمن لا يذكره هكذي ويحبه ويحفظ وصاياه فلم ينتفع بالجسد
والدم الكريمين • بل يدان من اجلهما جدا الكتاب ويعقوب
مضي في طريقه وكان في لقايه ملايكة الله • الذي لما راهم قال
عساكر الله هي هذه ودعي اسم ذلك المكان محنيم اعني العساكر
التفسير لما تخلص يعقوب من لابان ومضى الى طريقه • قال ان

ملايله

ملايلة تلقوه • لذلك النفس اذا ما غلبت الشيطان وجنده
في الجو • ولم يكن لهم سبيل ان يقبضوها بمعصيه واحده
لم تثبت عنها • حينيذ يرجعون الشياطين عنها خازين • ثم
تصعد الى السماء وتتلقاها ملايكة الله للوقت بالبهجه والسرور
مثل ما قاتلت وغلبت اعدا شديدهم • لهذا قال ان يعقوب اسما
ذلك الموضع ذات العساكر يعني بالموضع الجو الذي فيه
تجتمع النفوس للنفس عساكر الشياطين والملايكه • فاذا
حاسبوها الشياطين ولم تجدوا لهم فيها شي اخذتها الملايكه

القرايه الخامسه والاربعين

ثم وجه يعقوب امامه رسلا الى عيسو اخيه الى ارض ساعير
الى بلد ادوم • وامرهم قايلا هكذا كلموا سيدي عيسو اهل اما
يقول اخوك يعقوب • عند لابان سكنت ولبثت حتى الى هذا اليوم
فلي بقر وحمير وغنم وعبيد واماء • وانا الان مرسل رسلا
الى سيدي لكي اجد نعمة بين يديك • فرجع الرسل الى يعقوب قايلين
سرنا الى اخيك عيسو • فهوذا هو مسرعا للقايك ومعه اربعماية
رجل • فخاف يعقوب جدا وارتعب لخوفه • وافرق القوم الذين
معه والقطعان والغنم والبقر والجمال على عسكرين • قايلا اذا
ما جا عيسو الى العسكر الواحد وضرب به • فالعسكر الاخر يلين

شاكرا. وقال يعقوب يا اله ابي ابراهيم. واله ابي اسحق. ايها الرب
الذي قلت لي ارجع الى ارضك والى مكان ميلادك واباركك. فاني غير
مستاهل من جميع مراحمك. ومن الحق الذي صنعه لعبدك. في عصاتي
عبرت هذا الاردن والان انا راجع بعسكرين. فخلصني من يد اخي
عيسو فاني منه خايف جدا. ليلا ياتي فيضرب الام مع البنين
فانت تكلمت وقلت انك تحسن الي وتوسع نسلي مثل رمل البحر
الذي لا يحصى لكثرته. وبات هناك تلك الليلة واخذ مما كان
معه هدايا لعيسو اخيه. مايتي عنز وعشرين تيسا ومايتي نعجه
وعشرين كبشا. وثلاثين ناقه مرضعه مع اولادها. واربعين
بقره وعشرين ثورا وعشرون اتانه وجحوشها عشره. وارسل
على ايادي عبيده قطعانا قطعانا على حدتها. وقال لعبيده
تقدموا امامي ولتكن فسحة فيما بين قطيع وقطيع. وامر الاول
قايلا ان التقيت باخي عيسو وسالك لمن انت والى اين تمضي
ام لمن هذه الاشيا التي قدامك. فقول له لعبدك يعقوب هدايا
ارسلها لسيدي عيسو وهو ايضا خلفنا. وكذلك امر الثاني
والثالث وكل السايرين خلف القطعان. قايلا بهذا الكلام كلموا
عيسو اذا ما وجدتموه. وتقولون ايضا انه عبدك يعقوب
هو في اثرنا لانه قال سارضيه بالهدايا التي تسبق. وبعد ذلك
انظر وجهه فلعله يشفق علي. التفسير هذا الخوف الذي

خافه

خافه يعقوب من لقا عيسو اخيه بعد لقا الملايكه. اشاره الى خوف
النفس من لقا المسيح بعد خلاصها من الشيطان. ولقا الملايكه اياها
وارتفاعها الى السما. تخاف وترتعد جدا من لقا المسيح ومن السجود
بان يدينه. وتذكرها ما قد ارضته به من الاعمال الصالحه والهدايا التي
ارسلتها اليه قدامها. التي بها يقوى قلبها وتتلقاه برجا. وبهذا
الكلام علمنا ربنا ان من لا يكون له هديه تسبق تسير قدامه
لا امنا لخوفه ولا سلامه في لقا ربه. وقد اوضح الكتاب ما
الهديه التي يجب ان نرسلها قدامنا الى ربنا لكي نرضيه بها. وبها
ننظر الى وجهه ويقبلنا. لانه قال ان يعقوب ارسل الى اخيه خمس
قطعان من المواشي. من المعزى والضان ومن الجمال والبقر والحمير
وهذه الخمسه ذكور واناث. يريد بها ان نطهر حواسنا العشره
الخمسه الباطنه والخمسه الظاهره. لان الذكور اراد بهم حواس
النفس. والاناث حواس الجسد. فاذا نحن ارسلنا الى ربنا هديه
هكذا قدامنا بنقيه انفسنا من اوساخ الجسد والروح ارضيناه
علينا ونلنا النظر الى وجهه. لان قال الطوبا للطاهره قلوبهم فانهم
يرون الله. وبولس الرسول يقول اسعوا في اثر الصلح مع كل
احد. والى الطهاره لان بغير الطهاره لا يرا احد الله. والنبي
داود يقول من يصعد الجبل الذي او من يقف في موضعه المقدس
الا الطاهر اليدين النقي القلب. وبغير هذه الطهاره هكذا لا يرى

احد الله ولا يتنيح بما شهدته لانه طهاره مضعفه طهارة
الجسد من كل نظر وسمع وشم وذوق ولمس ردي وطهارة
القلب من كل فكر مسخط . والطهارتان عنهما قال يعقوب
اجعل ما في عسكرين . حتى اذا جا العدو ويهلك الواحد
فيسلم الاخر . ومعناهما ان يكون خوف الله وعمل وصاياه من
داخل القلب ومن خارج في الجسم . والشيطان له استطاعه ان
يلقي دنسه في الجسم الخارج . لانه اذا امكن تخدم الجسد نحو
صلاه وصوم وسجود . فللعدو استطاعه ان يضر في هذه الاعمال
الطاهره هذا بان يجعله يمدحه عمله الصالح . لانه يبدا يقصد ان
يضيع عليه هذا العمل بمديح . فان كان له عمل الله داخل قلبه
فانه في ذلك الوقت لا يفرح بمديح الناس . ولا يتبله بالتداد ولا يتعظم
في فكره فيبقا له عمله سالما . وان خايل له العدو بمنظر نحس
لكي ينجس جسده وكان قلبه مع الله فانه في ذلك الوقت يمنع
نظره وسمعه علي ذلك الشي النجس . وان هو غفل عن نفسه ودفعه
حتى ينظر ويتلذذ ويسمع او يشم او يذوق او يلمس فانه يسرع
بما في قلبه من خوف الله احد العسكرين الذي هو سالم لم يصنع
توبه عما جعله الشيطان اخطا فيه من خارج . ولذلك
اذا ما طرحه الشيطان بمرض في جسمه او شغل ضروري او عايقه
ضروريه . يشغله بها عن كل الاعمال التي تعمل من خارج

يبقا

يبقا له عمله الذي من داخل دايم سالما بغير بطلان . وهذا هو
الزيت الذي قال ربنا ان العذاري الحكيمات اخذته معهن في
اوعيتهن . مضاف الى الزيت الذي في سرجهن وهو العمل البراني .
والزيت الذي في اوعيتهن هو عملهن الجواني . وكلما نقص عملهن
البراني شي من الاسباب المتقدم ذكرها زاده وجده من العمل الجواني
حاجتهن بزاد زيت السراج من الزيت الذي في الوعا . ومن ليس لهم عمل
جواني سماهم عذارى جاهلات لكون الشيطان قادر ان يوسخ
عليهم عملهم البراني ولعينه بمديح الناس ويبطلهم منه البته
ببعض الاسباب المتقدم ذكرها او يجعل الجسد يخطي بمعني
المعاني . فاذا لم يكن عمل الله وخوفه داخل القلب لم يصنع
توبه عن كل الخطيه . وربما اذ فعله ويثبت فيها فيكون
من العذاري الجاهلات ويحرم الدخول الى العرس والتلذذ بالتحادة
بالعروس الذي هو له عروس الكتاب فتقدمته الهدايا وهو
بات تلك الليله في العسكر وقام من الليل واخذ زوجته وامتيه
والاحدى عشر ابنا وعبار وادي يابوق وعبر جميع ماله وتخلف هو
وحده . وهوذا رجل فكان يصارعه الى الفجر وحين نظر انه
لا يقوي به فجس عرق وركه ولساعته حبل . وقال له اطلقني
لانه قد اسفر الصبح . وقال له لا اطلقك او تباركني . فقال له
ما هو اسمك فقال يعقوب . قال لا يدعى اسمك يعقوب

بل اسرايل يكون اسمك من اجل انك ان لنت قويت مع الله
فكم بالحري لك قوه في الناس ٠ فساله يعقوب وقال عرفني
ما اسمك ٠ فقال له لم تسال عن اسمي وبارك له في ذلك المكان فدعا
يعقوب اسم ذلك المكان فنوايل ٠ قايلا لاني رايت الله وجها لوجه
وتخلصت نفسي التفسير او فهم الكتاب صعود النفس من وادي
العالم وعبورها الي السما ٠ ونظرها الله وجه لوجه وفرحها بملاكه
هكذي هذا يكون للنفس التي ستتمها بابها الي الله بطهارتها
مع طهارة جسدها ٠ وتخلصت من ظلمات ابليس بطيبها وفرحت
الملايكة بنظرها حينيذ تعبر الي السما والمجد يلقاها كما خرج
عيسو للقا يعقوب وهي الي وجهه الالهي تنظر ومعه تتنعم
واسرايل يحق تسمي لنظرها لاهوته ٠ لانه تفسير اسرايل عقل
ناظرا الي الله ٠ وفي هذا الموضع اظهر الكتاب ناسوت الاله بيان
الذي لولاه لم يقدر احد علي نظر الله ٠ لانه قال ان الاله في صورة
انسان صارع يعقوب يعني بمصارعته اياه ٠ اتصال لاهوته
بناسوت من زرعه ٠ لان الاله الكلمة تانس وصار جسد من زرع
يعقوب ٠ ولهذا ضرب يعقوب في حق وركه وشل منه عرق
اعني بذلك الناسوت الذي ياخذه من زرعه ٠ لان الورك هو
موضع الزرع ٠ ومن هناك كان الاله مزمع ان يظهر متجسد
ومن اجل هذا كان ابراهيم ويعقوب مزارا ان يستحلفاه

نسخه: وجه القادر

بالله ٠

بالله يحلفاه يضع يده علي ذلك الموضع ويحلف بالله اشاره
الي ظهور الاله متجسد من الزرع ٠ وقوله انه يقوي يعقوب عند
ما صارعه ٠ اشاره الي الضعف الذي احتمله بالختيان وبالصليب
من بني اسرايل واطلاقه عند الصباح اشاره الي قيامته من
الاموات التي ظهرت سحر يوم الاحد ٠ وقوله انك قويت
عند الله وعند الناس ٠ يعني ان الاله المتجسد من زرع يعقوب
كامل القوه في لاهوته وفي ناسوته ٠ لاهوته تام وناسوته
تام ٠ وقال انه اسما ذلك الموضع فنوايل ٠ تحقق ان جوهر
اللاهوت والناسوت وجه واحد وماهيه واحده ٠ وان
الناظر الي ذلك الناسوت قد نظر الاله وجه لوجه وتخلصت
نفسه ٠ وهذا فعله الرب مع يعقوب ليكشف ما كان فيه
من الخوف من عيسو ٠ وراه الرب هذا النظر تلك الليله لكي
يقوي قلبه بالرب وتامن نفسه الكتاب فاشرقت عليه
الشمس من بعد ما عبر فنوايل التفسير يعني لان عند
اشراق الشمس سار من الموضع الذي اسماه فنوايل ٠ وفي هذا
القول او فهم ان الذي يوصل الي وجه الاله المتجسد ٠ ويجوز
بوجه ٠ فان شمس البر تشرق له ٠ وهكذا يكون لكل من
يراه متجسد في الكنيسه كل حين ويحفظ وصاياه ويسعي
اليه ٠ فان نور خوفه ومحبته تشرق له بقوه

الكتاب وهو كان تجمع من وركه لاجل ذلك لا ياكلون بنوا
اسرائيل العرق الذي بالفخذ ورك يعقوب حتى الى هذا اليوم انه جس
عرق وركه وذبل التفسير حقق الكتاب انه لم يكن منظره كمن يحلم
حلما في المنام. بل ورك يعقوب جميع كمن بالحقيقة انخرع وصار
بني اسرائيل لا ياكلوا العرق الذي يذبل. لكي يذكروا العرق الذي انخرع
من يعقوب. حتى اذ هو فعل ذلك بالحقيقة واختلج الجسد من يعقوب
وظهر بحسه لا ينكروه الكتاب فرفع يعقوب عينيه ونظر
الى عيسو مقبلا ومعه اربعماية رجل. ففرق ابنا ليا وراحيل والامتين
وجعل الامتين واولادهما في الاول. وليا وبنيها في الموضع الثاني
وراحيل ويوسف اخيرا وهو تقدمهم. وخر ساجدا الى الارض سبعة
دفعات حتى دنا من اخيه. فجرى عيسو للقا اخيه وعانقه ووقع
على عنقه وقبله وبكى التفسير هذه صورة لقا النفس
المرضية لله عند طلوعها اليه وسجودها له فانه يقبلها ويرحمها
وفي هذه ايضا علمنا الكتاب ان الراعي الصالح يجب ان يبذل
نفسه عن خرافه. لان يعقوب قدم نفسه قدام الكل وعلى ما كان
عنده كريم ابعده جدا من الموضع المخوف. وكذلك يجب على
النفس ان تصون اثمارها الروحانية. وتحفظه من كلما تخشاه
من المودية ازكى من صيانتها لامورها الجسدانية. وهاهنا
علمنا الكتاب ان الانسان اذا هو غضب الله ثم عاد استرضاه

بالهدايا

بالهدايا التي يرسلها اليه قدامه بنظر حواشيه فانه يرضى عنه ويلقاه
بفرح. تم رضي عيسو على يعقوب الذي كان اغضبه قديما
وتلقاه بفرح الكتاب ورفع عيسو عينيه ونظر النسا والصغار
وقال لمن هولاء. وان كان هم لك. فقال هم صبيان وهبهم
الله لي انا عبدك. واقتربت الامتان وبنوهما وانحنوا ودنت
ليا وبنيها وسجدوا ايضا. واخيرا يوسف وراحيل سجدا. فقال
عيسو اما هذه الجواق التي التقيت بها. فقال لكي اجد نعمة بين
يدي سيدي. وهو فقال عندي كثير يا اخي فليكن لك الذي لك
فقال يعقوب لا بل ان كنت وجدت نعمة بين يديك. فاقبل هذه
الهدية من يدي. فاني نظرت وجهك كوجه الله فارضى عني واقبل
هذه البركة التي احضرت لك. والتي انعم علي بها الله الوهب
كل شي. فاغصبه حتى قبلها التفسير اسحق حين بارك
يعقوب قال يسجد لك اولاد ابيك. وهوذا يعقوب قد سجد
لعيسو ودعا سيدا له. ولم يسجد عيسو له ولا بني عيسو لبني
يعقوب. ولكن هذه البركة تمت ليعقوب بالمسيح الذي ظهر
المسيح من زرعه. لان هو الذي سجدت له الامم وله يسجد بني ابوه
الذين بحبه صاروا اولاد الله بالمعمودية المقدسة الكتاب
وقال انهض بنا نمضي ونسير بالحذا. فقال يعقوب انت تعلم
يا سيدي ان الصبيان صغار والغنم والبقر مرضعات. فان اتعبتهم في

المشي فتموت بيوم واحد كل البهايم • فليتقدم سيدي عبده
وانا اتبع اثره قليلاً قليلاً • كما انظر هيباني يقدرون حتى اجي الى
سيدي الى ساعير • فاجاب عيسو وقال فاخلي معك بعضاً
من قومي الذين معي • فقال يعقوب ولم ذلك حسبي ما وجدت نعمة
من الموده معك يا سيدي • فرجع عيسو ذلك اليوم في طريقه
الى ساعير • وجا يعقوب الى سكوت فاقام له هناك بيتاً وخياماً
ودعا اسم ذلك الموضع سكوت الى الخيام التفسير بعد
لقا النفس للمسيح وتجودها له تمضي الى مواضع راحتها تستظل فيه
وتستريح الى الابد • وتوجد منازل مثل قول الرب ان في بيت ابي
منازل كثيره • ومثل قوله اصنعوا لكم اصدقا من مال الظلم حتى اذا
انفدتم يقبلونكم في مظالهم الابديه • حقق سبحانه ان للصديقين
عنده مظال دهريه • وقوله انه صنع لمواشيه مظلات يعني ان
الصديق اذا صار عند المسيح • يكون هناك يشفع في الذين يتقربون
لله على يديه • كما كان رجاوهم في ذلك الصديق ❖

القراه السادسه والاربعين

وجا يعقوب الى شاليم مدينة اهل شخيم • التي هي في ارض كنعان
بعد ما جا من بين نهري سوريه وحل بقرب القريه • واشترى
جزواً من الحقل الذي كان نصب فيه الخيام من بني حمور ابي شخيم
بماية

بماية نعجه • واقام هناك مذبحاً ودعا عليه الاه اسرايل •
التفسير لما وصل يعقوب الى ارض كنعان التي هي ارض الموعودين
بها • بنا الرجل مذبحاً ودعا اسمه عليه • وابتاع له جزواً من مزرعه
بماية نعجه • وفي جميع الزمان الذين تغربوا فيه ابرهيم واسحق
ويعقوب بارض كنعان • لم يربحوا فيها سوى الضيعه الذي ابتاعها
ابرهيم ودفن فيها زوجته • وهذا الجزو من الضيعه التي ابتاعها
يعقوب • وقد علمنا فهمنا ان تلك الضيعه هي الكنيسه التي ابتاعها
المسيح بدمه • والقبر الذي فيها الذي هو مغاره مضعفه هو المعموديه
والتوبه اللتان فيهما تدفن الخطايا • وهذا الجزو من الضيعه التي
ابتاعها يعقوب بغنم • انه الرهبنه التي جعلها المسيح بالامه وحمل
صليبه • خلاص لمن يحمل نيرها ويعمل واجبها • فانه يقطع هواه
ويذبح نفسه لله بالاتضاع ذبيحه حقيقيه • مثل قول داود النبي
ذبيحة الله قلب منسحق متواضع • وهذا يتم للراهب ويصل اليه •
اذا كان يدعو اسم الرب في قلبه وفي فمه بلا فتور • وينقي قلبه
باسم الرب في كل فكر يرومه ان يوبخ قلبه الكتاب • وخرجت دينا
ابنة ليا لتنظر الى بنات ذلك البلد • فنظرها شخيم ابن حمور الحوي
رييس الارض • فاخذها واضطجع معها واذلها • وتعلقت نفسه
بها واحبها وكلمها بما وافقها • ووقع بقلبها التفسير
لو لم تخرج الصبيه وتتفرج ما لا يحتاج اليه لم تفسد بتوليتها •

الاصحاح ول ٣٤

هكذي الراهب هو من ناظره الي ما قد عاهد المسيح انه لا ينظر اليه
بعدا ومسلن قلبه من الفكر فيه البتة • فان طاوع العدو الشرير
يفسق بنفسه وينجسها ويفسد طهارتها ويسقط من خوف الله
ومحبته منه • ولهذا يا شقي روح المسيح ما الذي حل بيعقوب
لاجل ابنته الكتاب فقال شخيم لحمور ابيه خذ هذه الجاريه
لي زوجه • ويعقوب سمع ذلك وكان بنوه في الحقل مع مواشيهم
فسكت حتى جاوا • فخرج حمور ابو شخيم الي يعقوب ليكلمه وبنوه
اتوا من الحقل • ولما سمعوا ذلك غضبوا اجل الفعله القبيح في
اسرايل • وما كان من فضيحة ابنة يعقوب وليس لذلك يفعل
فكلمهم حمور وقال • ان شخيم ابني قد التصقت نفسه بابنتكم
فادفعوها اليه زوجه • ونعقد الزيجان بيننا وصاهرونا
واعطونا بناتكم وخذوا بناتنا واسكنوا معنا فان الارض في
امركم جوزوا بها وتاجروا وامتلكوا فيها • وقال شخيم لابيها
ولاخوتها فلاجد نعمة بين ايديكم ومهما جعلتم ادفعه
واكثروا من المهر واطلبوا من الهدايا • ومهما طلبتم فاني
اعطيكم جميع ما تقولون فزوجوني هذه الفتاه التفسير
اذا ميل الراهب عقله الي فكر من افكار العالم الذي قد رفضها فيهيج
الشيطان به جدا ويروم القبض عليه تحت طاعته باقي حياته ويخدع
كثيرًا تخدع عقله لغشاه يربطه معه دايمًا بمحبة اللذه ❖

الكتاب

الكتاب فاجاب بنوا يعقوب لشخيم وحمور ابيه بمكر وقالوا
لهما لانه نجس دينا اختهم • لا نستطيع نصنع ما تطلبان •
ولا ان نعطي اختنا لرجل اغلف فان ذلك عار علينا • بهذا
نتشبه لكم اذا صرتم مثلنا لكي تختنوا كل ذكوركم • وندفع
لكم بناتنا وناخذ لنا نسوة من بناتكم ونسكن بينكم ونكون
شعبًا واحدًا • واذا لم تسمعوا منا ان تختتنوا ناخذ بنتنا ونمضي
فحسن موقع كلامهم عند حمور وشخيم ابنه • ولم يتاخر
الغلام ان يفعل ما قالوا له • لانه كان قد سر بابنة يعقوب وهو اجل
من كل من كان في بيت ابيه • فجا حمور وشخيم ابنه عند باب المدينة
وكلما اهل المدينة قايلين • ان هولاء الرجال ذوي سلامه
وقد سالونا ان يسكنوا معنا في ارضنا وليتاجروا فيها • وهذه
الارض واسعه تنبسط فيها الايادي • ونتزوج بناتهم ونزوجهم
بناتنا • لكن بخصلة واحدة فقط نتشبه بهم بان نختن كل
ذكر منا مثلما اختتنوا • وما كان لهم ومواشيهم وجميع ما يملكونه •
فيكون لنا بعد ان نرتضي معهم في هذا الامر لا غير • ونسكن
جميعًا ونصير شعبًا واحدًا • فارتضوا جميعهم وختنوا كل من
كان منهم ذكرًا • فلما كان اليوم الثالث وقد بلغ منهم الوجع
جدا • اخذ ابنا يعقوب شمعون ولاوي اخوة دينا كل
واحد منهما سيفه ودخلا المدينة على طمانينه • وقتلا

كلمه لحمور وشكيم ابنه. واخذا دينا اختهما من بيت شكيم
وخرجا. ودخل بنو يعقوب على القتلى وانتهبوا المدينة التي
فضحت فيها دينا اختهم. واخذوا غنمهم وبقرهم وحميرهم
وكلما في البيوت وكلما في الحقل. وسبوا صبيانهم ونساهم
واستلبوا جميع ما في المنازل. التفسير اذا ما العدو الشيطان
ملك عقل الراهب بفكر من الافكار شهوة لذات الزنا الفعل الذي افضل
نفسه منه وعاهد الله على رفضه. فيجب عليه ان يتعب جسده
بالجوع والعطش والسهر والكد. والخدمة والصلاة والقراءة ويلتزم من
ذلك لكي يميت عنه بها كل شهوات الجسد. كما اماتا ابني يعقوب كل
الرجال السكان بالمدينة التي فيها نجسا اختهما. وهذا لا يصح حتى
يختتن من كل قلبه او لا فكر الهمه بتكميل الشهوة الذي قد زرعه
فيه الشيطان. لانه ما دام راضي بذلك الفكر ومعزم على تكميل
الشهوة فخوف الله يبعد منه والشيطان يتسلط عليه. فاذا هو خرج
هذا الفكر من قلبه وايقن انه لا يوافق الشيطان على تمام الغرض النجس
فهو هذا الذي يجرح الشيطان ويوجعه ويضعف قوته عنه. كما
ضعفت قدرة المختونين بالختانة من سكان المدينة. وحينيذا
اذا دام هذا الفكر الصالح في قلبه واتعب جسده. كما تقدم
القول غلب واهلك الذين راموا ان ينجسوا فكره ويأخذوه منه
الكتاب فقال يعقوب لشمعون لقد جعلتماني مبغوضا

عند

عند الكنعانيين والفرزيين سكان هذه الارض ونحن قليل
العدد. فان اجتمعوا علي يهلكوني فابيد انا وبيتي. فقالا لانه
فعل باختنا كما يفعل بالزانية. التفسير اوقع يعقوب ابونا
بملامته لولديه اللاوي فعلا الشر. ان فعل هذه الغيرة مردود عند
الله. لان من يفسق له ابنة او زوجة او اخت او يفسق بها وبغيره
يقتلها او يقتل الذي فسق بها فقد صنع غيرة احدرته الى الجحيم.
وصنع خطية هي اعظم من خطية الفسق. كما هو معروف ان القتل
اعظم من الفسق. حتى ان يعقوب ابونا لم يقنع بملامته لولديه
هذين في هذا الوقت. بل وفي وقت وفاته ذكر لهما ذلك
وذمهما عليه جدا. ولعن فعلهما ذلك ودعا عليهما. لكي
نتحقق عندنا عظم مضرة هذه الغيرة الملعونة ونحذرنا منها
بل ان اردنا ان نغير غيرة حق وننتقم بحق. فيجب ان ننتقم من
الشيطان الذي هو بالحقيقة كان سبب الفسق. لان اذا ما
وعظنا الخاطيين واذكرناهم بالتوبة حتى يتوبوا فنحن ننتقم
منه ونأخذ حقنا

القراه السابعه والاربعين

الاصحاح ٣٥

وقال الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت ايل واسكن هنالك وانصب
هنالك مذبحا لله الذي ظهر لك وانت هارب من وجه عيسو اخيك

التفسير لما كان يعقوب غير مرتضي وغير مسرور بفعل
ولديه . ونظره الرب حزين خايف فعزاه وزال الخوف عنه وامره ان
يصعد ويوفي نذره ويبني مذبحًا في الموضع الذي كان انذر ببنيه
فيه وهو هارب من اخيه . وهاهنا اظهر الكتاب اسم الاله ثلاثة
دفوع . لان بيت ايل تفسيرها باللغة العبرانية بيت الله . فيكون القول
هكذي قال الله ليعقوب امض الى بيت الله وابني مذبحًا لله . فقد ذكر
اسم الله ثلاثة دفوع . يعني بذلك تثليث صفاته . وهاهنا حثنا
وحرصنا على وفا ما نلفظ به قدام الله من نذرًا وعهدًا الكتاب
وقال يعقوب لاهله وجميع من معه اعزلوا الالهه الغربا من بينكم
وتطهروا وابدلوا ثيابكم . وقوموا بنا نصعد الى بيت ايل نصنع
هناك مذبحًا لله الذي استجاب لي في ضيقتي وكان معي في
طريقي . فدفعوا اليه جميع الالهه الغربا التي كانت في ايديهم والاقرطه
التي كانت في اذانهم . فدفنها تحت البطمه التي عند شخيم ※
التفسير حقق الكتاب ان كان العدو والشيطان قد عم
بظلامه جنس ادم حتى والذين في بيت يعقوب لهم مدبر
والعجب كانوا يتالهوا الصياغه التي بها يتجملوا ويعبدونها
ولذلك علمنا ان الذي يروم الدخول الى بيت الله . ويجب ان
ينزع من قلبه كل فكر غريب من وصايا الله وتطهر نفسه بالتوبه
من كل خطيه ويبدل اعماله الرديه باعمال صالحه . لان التياب

الذي

الذي امرنا ان نبدلها هي نياتنا واعمالنا . واذ نحن صنعنا هكذي
ننال الدخول الى بيت الله الذي على الارض وفي السماء ولكن يجب قبل
كل شي ان ننزع منا الاعمال الرديه ونقطعها وندفنها بافعال
التوبه حتى لا تنظهر ابدًا الكتاب ثم ارتحلوا ووقع خوف الله
على اهل المدن الذين حولهم فلم يتبعوا اضطهاد بني يعقوب
فجا يعقوب الى لوزا التي في ارض كنعان هذه هي بيت ايل هو
وجميع القوم الذين معه . وابتنى هناك مذبحًا ودعا اسم ذلك
المكان بيت الله لان هناك ظهر له الله وهو هارب من وجه اخيه
وماتت دبورا مرضعة رفقا ودفنت اسفل من بيت ايل عند
البلوطه . ودعي اسم ذلك المكان بلوطة البكا التفسير
ابرار الله المحبين اياهم يريدهم ان يكونوا في هذا العالم . لا يعدموا
تعب او خوف او حزن لا لانتفاعهم . وبل لانتفاع ينالوا الرفعه
في السماء . كلما وضعتهم الاحزان والخوف تعلقوا بربهم ملتمسين
منه المعونه . فلولا الم الاحزان لم يتعلقوا به ليلتمسوا به
المعونه الراحمه فالاحزان تلصقهم به . وهي نافعه لهم
كانتفاع الزرع بالشمس . وذلك ان الشمس اذا هي احمت
الزرع التمست ما برطبه من حموها . فيجذب الرطوبه لذاته
من بطن الارض وبها يغتذي وينمي . فلولا حمو الشمس لم
يجذب رطوبه ولم ينمي . ولولا التعب والخوف والاحزان

لم يتعلق الانسان بالله ولم يلتمس منه عونا . سيجل هذا الابدع
محبيه يعدموا ذلك في ارض العراق . كان يعقوب يتعب في اخر
النهار ويبرد الليل في راعية الغنم وفي شروعه من هنا الخروج هارب
خايف وبالخوف التحقه لابان . ولما انفلت من خوف لابان لقيه
خوف عيسو اخيه . ولما فارق ذلك لقيه خوف القوم الذين
قتلوهم لاجله . ولما امن منهم وخلص لحقه الحزن بموت
دابت والدته . لان هذا شالته ان يأخذها معه لترا والدته
لانها لم تراها منذ خطبها غلام ابراهيم جده واخذها ومضى
فلما سالت الدايه ليعقوب ان يسيرها معه الى والدته وفرح
بذلك . وفعله ماتت منه في الطريق ولم يكمل غرضه .
الكتاب فظهر الله ليعقوب ايضا من بعد ما رجع من بلاد
نهري سورية وباركه . قايلا لا تدعى اسمك بعدها يعقوب
بل يكون اسمك اسرايل ودعى اسمه اسرايل . وقال له انا
الله الضابط الكل انمو واكثر وامم ومجامع شعوب تكون
منك من صلبك تخرجون . والارض التي اعطيت ابراهيم واسحق
فلك اعطيها واعطي نسلك هذه الارض من بعدك . وارتفع
الله عنه . ونصب يعقوب حجرا في الموضع الذي كلمه فيه الله
قايمة حجريه ودفق عليه مدفوقا وصب عليها دهنا .
ودعا اسم الموضع الذي كلمه الله هناك بيت ايل .

التفسير

التفسير اسرايل تفسيره عقل يرى الله . وهذا الاسم
قد اسماه دفعة اخرى ولكنه لم يرينا اعظم فضيلة عقل
يرى الله هذا يطلبه الله . من كل من يحبه ان يكون عقله ناظر
اليه بصلاة دايمة لا يفتر . ولا يشغل عقله عن ذلك الفكر
في شي اخر البته . بل تكون يديه تعمل فيما يحتاج اليه
من حاجات الجسد ورجليه تمشي في مثل ذلك . وعقله
لا يفتر من ذكر الله . اما بالصلاة او بالقراه او بذكر كلام
الله او بالهمه بعمل الله . هذا هو بالحقيقه اسرايل الذي يستحق
ان يظهر له . واما قوله ليعقوب ان الامم تخرج منك .
فيعقوب امه واحده عبرانيه خرجت منه . لكن لما اخرج
منه المسيح الطاهر الاله المتجسد . فصارت الامم الكثيره
للمسيح . لانهم صاروا مسيحيين . صاروا لها جمعهم ليعقوب
ونسبوا عند الله له ولابايه . والملوك الذين خرجوا من
حقويه هم رسل المسيح . الذي بتعليم الامانه وتلمذت
المسيحيه . صارت جميع الامم تحت طاعتهم وتحت
الخضوع لهم خضوع شبه خضوع البريه لباريها . افضل
كثير من خضوع العامه للملوك . فلو كل الامم
صاروا مثل قول الرب لهم . تلمذوا كل الامم وعلموهم
حفظ كلما اوصيتكم به . وهولاء من يعقوب خرجوا

مثل وعد الله . والارض التي وعد بها يعقوب لو عده لابراهيم واسحق
هي ارض جسدهم او عدهم اداهم حفظوا وصاياه . وعملوا اوامره
ان يعطيهم جسد بغير وجع . لا من خطيه ولا من طبيعه . لان الذي
يميل الي الكمال في هذا الدنيا فيصير بلا وجع من خطيته . وفي
القيامه يصير بلا وجع من الطبيعه كما قد فسرناه لبيان السفر قبل
هذا الموضع . والموضع الذي اقام فيه يعقوب النصبه واسماه بيت الله
مرارا كثيره قد ذكر السفر هذا القول . وقد اوضحنا تفسيره
في ذكر السلم الذي ظهر ليعقوب . ان هذا البيت هي جماعة المسيحيين
التي الله فيها ساكن بروح قدسه من يوم التعميد والمزاج الذي
رشه عليها . يعني دمه الذي اهرقه من اجلنا الذي اعطاه لها
من مزاج الماء والخمر والزيت الذي مسحها به . اشاره الي روح القدس
الذي مسحها به في يوم التعميد وجعلها تتم ما سبق به الكتاب
وارتحل يعقوب من بيت ايل في زمان الربيع الي الارض التي تاتي الي
افراتا . فولدت راحيل واشتد عليها ولادتها . فلما ان شق عليها ولادها
قالت لها القابله . تسلي ولا تخشي فان هذا ابن . وفي وقت
خروج نفسها وهي تموت دعت اسمه ابن اوني اي ابن وجعي
وابوه سماه بنيامين اعني ابن اليمين . فماتت راحيل ودفنت
في الطريق الذي تاخذ الي افراتا هذه هي بيت لحم . واقام يعقوب
علي قبرها قايمه فهذه نصبة قبر راحيل الي يومنا هذا ⁘

التفسير

التفسير حزن عظيم هكذي احزن الله الصديق هكذي يريد
محبيه ان يلونوا احزانا ليتضعوا ويلتمسوا عزا الهم . وهذا الولد
ثاني عشر ولد ليعقوب . وكما قد قلنا في التفسير المتقدم ان
الاثني عشر ولد الذين ليعقوب كانوا رمز علي رسل المسيح الاثني
عشر . ولهذا الولد الثاني عشر اسمي ابن الحزن وفي ولادته
ماتت امه . لان يهوذا الاسخريوطي الذي هو الثاني عشر في عدد
الرسل هو بالحقيقه ابن الحزن . لانه اسلم معلمه الي الموت
وجلب علي اخوته الرسل الحزن بموت معلمهم . فاما الرسل
بقيامة معلمهم زال الحزن عنهم . واما يهوذا فلانه ابن الحزن
خنق نفسه وبقي في الحزن كما ان ربنا سماه في الانجيل ابن الهلاك

القراه التاسعه والاربعين

وارتحل اسرايل من هناك وانصب خباه خلف قصر عدر . ولما
ان اسكن اسرايل تلك الارض مضي روبيل وضاجع بلها
سرية ابيه فسمع اسرايل التفسير لما كان الله مزمع ان
يتخذ له شريعتين احدهما جسدانيه وعملها ارضي تزول كزوال
الدنيا . والاخري سماييه روحانيه وعملها سماوي يبقا لبقا
دار الاخره . فلما كانت الشريعه الاولي مزمعه بالزوال اشار الي
زوالها وسقوطها في هذه السفر مدفن . وذلك انه جعل كل

بكر من الاولاد ساقط . كما نري قايين ابن ادم . واسماعيل
ابن ابراهيم وعيسو ابن اسحق وروبيل هذا ابن يعقوب . لان هولاء
كلهم ابكار اباءهم سقطوا من النبوه . ولم يستحقوا الميراث
لشريعة العتيقه . والثاني بعدهم استحقوا النبوه والميراث لشريعة
الحديثه . ومثل ذلك ايضا منسي بكر يوسف بورك افرام اخيه
وقدم عليه . وابني هرون ابكار احرقا بالنار الكتاب وكان
بنو يعقوب اثني عشر . بنو ليا بكر يعقوب . روبيل وشمعون
ولاوي ويهودا واساخر وزابلون . وابنا راحيل يوسف وبنيامين
ابن بلها امة راحيل دان ونفتاليم . وابن زلفا امة ليا جاد واشير
هولاء بنو يعقوب الذين ولدوا بين نهري سوريه التفسير
لما ذكر خطية روبيل اراد ان يدل للوقت ان البكر لكي يوضح
سقوط الابكار كما تقدم القول . فاسما بني يعقوب الاثني عشر
وابتدا بروبيل وقال انه البكر وعلى ما تقدم من تفسيرنا . ان
بني يعقوب اشاره الي الفضايل التي بهم تصل النفس الي الله . وذكرنا
الفضايل واحده واحده الي ميلاد يوسف ابن راحيل . فقلنا ان
ذلك يشبه كمال النفس التي عندما تتم روح القدس لكمال
يرتفع عنها عار الاوجاع . ونقول عن بنيامين الذي جاها بعدها
واسمته ابن الحزن . ان النفس بعد كمالها باتمام روح القدس . ينالها
حزن كثير من اجل النفوس التي تراهم لا يجاهدوا . ليصلوا الي

النعيم الذي وصلت اليه . فمن كثرة محبتها تحزن عليهم جدا .
الكتاب وجا يعقوب عند اسحق ابيه الي ممرا مدينة اربع .
هذه هي حبرون حيث النبي ابراهيم واسحق . وكانت ايام اسحق
مايه وثمانون سنه . ومرض اسحق ومات واضيف علي شعبه
وشاخ وشبع من ايامه . ودفناه عيسو ويعقوب ابناه التفسير
كما قدمنا القول ان الصديق كثيره احزانه عوقب اسحق بالعمى
ثم تالم قلبه من زوجات عيسو ومن فرقة يعقوب السنين
الطويله . فلما عاد يعقوب توفي اسحق . ويعقوب هو ايضا
ناله حزن موت راحيل . وحزن الفعل القبيح الذي فعله بكره
ونجس فراش ابيه . ثم حزن موت اسحق ابيه الكتاب
هولاء اولاد عيسو وهو ادوم . وتزوج عيسو نسا من بنات
كنعان عادا ابنة الون الحيثي . واهليباما ابنة عانا ابنة
صبعون الحوي . وباسمات ابنة اسماعيل اخت نبايوت .
فولدت عادا اليفاز وباسمات ولدت رعوال . واهليباما
ولدت ياعوش ويعلون وقورح . هولاء بنو عيسو الذين ولدوا
له بارض كنعان . فاخذ عيسو نسا وبنيه وبناته وكل نفس
منزله وكل ماله والماشيه وساير ملكه بارض كنعان الي
بلد اخر . وابتعد عن اخيه يعقوب من اجل انهما كثرا جدا .
وما كان يقدر ايسكنا بعضهما مع بعض . ولم تستطع ارض

الاصحاح ٣٦

شكنتهما ان تحتملهما من كثرة ما كان لهما من الانعام • فسكن
عيسو جبل ساعير و عيسوا فهو ادوم • وهذه قبايل عيسو ابي
ادوم في جبل ساعير • وهذه اسما ابنيه اليفاز ابن عادا زوجة
عيسو ورعوال ابن باسمات زوجته • فكان بنوا اليفاز تامان
وعمر وصفا وعاتم وقناز وتمنع • فكانت سرية اليفاز ابن
عيسو • فولدت له عماليق هولاء بنوا عادا زوجة عيسو •
وبنوا رعوال ناحت وزارح وشما ومزا هولاء بنوا باسمات زوجة
عيسو • وهولاء فهم بنوا اهليباما ابنة عانا ابنة صبعون
زوجة عيسو الذين ولدتهم له • ياعوش ويعلون وقورح وهولا
عظماء بني عيسوا بنوا اليفاز • بكر عيسوا الاكبر تامان •
الاكبر عمر الاكبر صفا الاكبر فنز • الاكبر قورح الاكبر غاتم
الاكبر عماليق • فهولاء بنوا اليفاز في ارض ادوم • وهولاء بنوا
عادا • وهولاء بنوا رعوال ابن عيسو الاكبر ناحث الاكبر
زارح الاكبر شما الاكبر مزا • هولاء عظماء رعوال في ارض ادوم
وهولاء بنوا باسمات زوجة عيسوا • وهولاء بنوا اهليباما
زوجة عيسو الاكبر يعوش الاكبر يعلون الاكبر قورح هولاء
عظماء اهليباما ابنة عانا زوجة عيسو هولاء فهم بنوا عيسو
وعظماوهم وهو ادوم • وهولا بنوا ساعير الحوري سكان تلك
الارض • لوطان وشوبال وصبعون وعانا • وديشون واصار

وديشان

وديشان هولاء الحوريان بنوا ساعير في ارض ادوم • وكان
بنوا لوطان حوري وهامان واخت لوطان تمنع • وهولاء بنوا
شوبال علوان ومنحت وعيبل وشفو واونم • وهولاء بنوا
صبعون ايه وعانا • فهذا هو عانا الذي وجد المياه الحامية في البرية
اذ كان يرعى حمير صبعون ابيه • وكان ابنة ديشون واهليباما
ابنته • وهولاء بنوا ديشون حمدان واشبان ويثران وكران •
هولاء بنوا اصار بلهان وزعوان وعاقان • وكان بنوا ديشان
عوص وارام هولاء عظماء الحوريان • الاكبر لوطان الاكبر شوبال
الاكبر صبعون الاكبر عانا • الاكبر ديشون الاكبر اصار الاكبر
ديشان • هولاء عظماء الحوريان الذين تسلطوا في ارض ساعير •
وهولاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسراييل
فملك في ادوم بالع ابن باعور واسم قريته دنهبه • ومات بالع
وملك موضعه يوباب ابن زارح من بصرا • فمات يوباب وملك بعده
حوشام من بلد التيمانيين • ومات وملك بعده هداد ابن بداد
الذي قتل اهل مديان في بقعة مواب واسم مدينته عويث •
ومات هداد وملك بعده شملا من مسريقا • ومات وملك
بعده شاول من رحبوت التي عند النهر • ومات وملك بعده
بعل حنان ابن عكبور • ومات وملك بعده هدار واسم قريته
فاعو واسم زوجته مهيطابيل ابنة مطريد ابنة ميزاهاب •

فهذه اسما عظماء عيسو بقبايلهم ومواضعهم واسمايهم • الاكبر
تمنع الاكبر علوا الاكبر يتت • الاكبر اهليباما الاكبر ايلا الاكبر فينون
الاكبر قنز الاكبر تيمان الاكبر مبصار الاكبر مجديئيل • الاكبر
عيرام هولا عظما ادوم سكان ارض ملكهم • فهو عيسو
ابو الادوميين التفسير • كان كل هذا الملوك وهذا السلطان
العظيم قد دفع لعيسو • ويشهد الكتاب ان ملوك كثير صاروا منه
هكذي قبل ان يكون ملك في اسرايل • ولكن نعمة البركه
التي قبلها يعقوب والثمره التي ان ترجا منها • هي ظهور المسيح
من زرعه • لان في المسيح تم كل ما قاله اسحق في بركته •

القراه التاسعه والاربعين

الاصحاح ٣٧

وسكن يعقوب في ارض كنعان حيث التجا ابوه • هولا اولاده
يوسف لما كان ابن ستة عشر سنة كان يرعي الغنم مع اخوته وهو
صغير مع ابني بلها وزلفا نسا ابيه • واخبر يوسف اباه عنهم بعار
ردي • وكان اسرايل يحب يوسف اكثر من جميع بنيه • لانه كان
ابن شيخوخته وصنع له قميصًا مصورًا • فلما راي اخوته ان ابوه
يحبه دون جميع بنيه بغضوه • ولم يكونوا يستطيعون ان
يكلموه بشي من كلام السلام التفسير • ملعون الحسد
ما اشره من يجعل الاخ يبغض اخاه • جعل قايين قتل هابيل اخيه

وجعل

وجعل عيسو اراد ان يقتل يعقوب اخيه • وجعل اخوة يوسف
يبغضوه • حتي صاروا لا يكلموه كلمه هاديه • بل بجبريه
وخصام لان كان كلامهم كلا مهرله • لان الكلام الهادي هو علامة
البغضه • وكلام الهدوء والسلامه هو علامة المحبه • الحسد
وجع ملعون خطر جدا يقدر يقع في القديسين الروحانيين الكبار
اذا لم يجعلوا بالهم منه ويحترزوا منه جدا • والحسد يلد البغضه
التي هي بالحقيقة تلد القتل • ليعقوب لما احب يوسف حب طاهر
بما اجعل له دون اخوته • جعل الخوته حسدوه • فيجب علي
كل والد ومعلم او سيد يحب ابنا او تلميذا او عبدا لا يدع حبه
يظهر لبقية رفقته ولا يوضحه لهم ابدا • لئلا تجعلهم يحسدوه ويبغضوه
فيعقوب لما احب يوسف جعله دون اخوته • ولذلك النفس
التي تحبها المسيح الهنا هو يجعلها خوفه ومحبته • هذا هو
بالحقيقة هو جمال المسيح الذي يجعله كل نفس تحبه • فطوبا
لمن يجعله المسيح بهذا الجمال طوباه ثم طوباه • والشياطين لهذا
كثير يحسدوا ويبغضوا وفي قتله من الله نسالوا الكتاب
وراي يوسف رويا فقصها علي اخوته فازدادوا البغضه له ايضا •
وقال لهم اسمعوا الرويا التي رايت • كان نحن في وسط الحقل نحزم
حزمًا فانتصبت حزمتي قايمه وعادت حزمكم • فسجدت لحزمتي
فقال له اخوته تراك تكون علينا ملكا او تكون فينا مسلطا •

فهذه اسما عظماء عيسو بقبايلهم ومواضعهم واسمايهم. الاكبر
تمنع الاكبر علوا الاكبر يطت. الاكبر اهليباما الاكبر ايلا الاكبر فينون
الاكبر قنز الاكبر تيمان الاكبر مبصار الاكبر مغديل. الاكبر
عيرام هولاء عظماء ادوم سكان ارض ملكهم. فهو عيسو
ابو الادوميين التفسير كان طرهذا الملوك وهذا السلطان
العظيم قد دفع لعيسو. ويشهد الكتاب ان ملوك كثير صاروا منه
عدي قبل ان يكون ملك في اسرايل. ولكن نعمة البركه
التي قبلها يعقوب والثمره التي كان ترجامنها هي ظهور المسيح
من زرعه. لان في المسيح تم كلما قاله اسحق في بركته

القراءه التاسعه والاربعين

سكن يعقوب بغار في كنعان حيث التجا ابوه. وهولاء اولاده
يوسف لما كان ابن ستة عشر سنة كان يرعى الغنم مع اخوته وهو
صغير مع ابني بلها وزلفا نسا ابيه. واخبر يوسف اباه عنهم بعار
ردي. وكان اسرايل يحب يوسف اكثر من جميع بنيه. لانه كان
ابن شيخوخته وصنع له قميصا مصورا. فلما راى اخوته ان ابوه
يحبه دون جميع بنيه بغضوه. ولم يكونوا يستطيعون ان
يكلموه بشي من كلام السلام التفسير ملعون الحسد
ما اشر من يجعل الاخ يبغض اخاه. جعل قايين قتل هابيل اخيه

وجعل

وجعل عيسو ان امر ان يقتل يعقوب اخيه. وجعل اخوة يوسف
بغضوه. هكذا حتى صاروا لا يكلموه كلمه هاديه. بل بجبر شديد
وخصام لان كلمه لا مهمل له. لان الكلام الهادي هو علامة
البغضه. ويكلم العدو. والسلامه هو علامة المحبه. الحسد
وجع ملعون خطر جدا يقدر يعمل القديسين الروحانيين الكبار
اذا لم يجعلوا بالهم منه ويتحرزوا منه جدا. والحسد يلد البغضه
التي هي بالحقيقة تلد القتل. يعقوب لما احب يوسف خطا هو
بما جعل له دون اخوته. جعل اخوته حسدوه. فيجب على
كل والد ومعلم وسيد يحب ابنا او تلميذا او عبدا لا يدع حبه له
يظهر لبقية رفقته ولا يوضحه لهم ابدا. لئلا يجعلهم يحسدوه ويبغضوه
فيعقوب لما احب يوسف جعله دون اخوته. ولذلك النفس
التي يحبها المسيح الهنا هو يجملها بخوفه ومحبته. هذا هو
بالحقيقه هو جمال المسيح الذي يجمل به كل نفس يحبه. فطوبا
لمن يجمله المسيح بهذا الجمال طوباه ثم طوباه. والشياطين لهذا
كثير يحسدوا ويبغضوا وفي قتله من الله نسالوا الكتاب
وراى يوسف رويا فقصها على اخوته فازداد والبغضه له ايضا
وقال لهم اسمعوا الرويا التي رايت. كان نحن في وسط الحقل نحزم
حزما فانتصبت حزمتي قايمه وعادت حزمكم. فسجدت لحزمتي
فقال له اخوته تراك تكون علينا ملكا او تكون فينا مسلطا

فازداد وافيه بغضهم ايضا من اجل احلامه ومن اجل كلامه
التفسير كانوا الحسد ومحبة ابيه له فلما سمعوا الاحلامه
زاد حسدهم وعظم . فيجب علي من يعلم ان انسان تحسده لا
يظهر له شرف او كرامه صاير له . بل يخفي ذلك عنه بكل حال
ولا نهم يظهرون ان يبغضه الكتاب ثم راي حلما اخر فاخبر به
اخوته . وقال هوذا انا نظرت حلما . كان الشمس والقمر
واحدي عشر كوكبا يسجدون لي فقصه علي ابيه واخوته .
فانتهره ابوه وقال ما هذا الحلم الذي رايت . اترا اني اجي
انا وامك واخوتك فنسجد لك علي الارض . فغار عليه اخوته
وكان ابوه يحفظ الكلام التفسير قال ان ابيه وامه
واخوته يسجدوا له . ومعلوم ان امه قد كانت ماتت ولكن
لكون الرجل راس المراه . فحين يسجد يعقوب ليوسف
حسبت امه ايضا ساجده له برجلها الذي هو راسها .
ولذلك المسيح الذي هو راسنا ونحن له جسد حسبت
قيامته من الاموات لنا . ولذلك صعوده الي السموات وجلوسه
عن يمين الاب . كما قال الرسول ان الله اقامنا مع المسيح واجلسنا
معه في السموات . لانه هو اربون قيامتنا وجلوسنا
اجمعين الكتاب ثم مضوا اخوته يرعوا غنم ابيهم في شخيم .
فقال اسرايل ليوسف ان اخوتك يرعون الغنم في شخيم . تعال

فارسلك

فارسلك اليهم . فقال له يوسف هوذا انا . قال له اذهب انظر ان
كان اخوتك والغنم بخير واخبرني بخبرهم . فارسله من عمق
حبرون وجا الي شخيم . فوجده رجل وهو ضال في الحقل فساله
ما الذي تريد . وهو فقال اريد اخوتي فاعلمني اين يرعون قال له
الرجل قد ارتحلوا عن هذا المكان . وسمعتهم يقولون نمضي
الي دوثايم . فانطلق علي اثر اخوته فاصابهم بدوثايم .
ولما نظروا اخوته من بعيد قبل ان يقترب اليهم اضمروا انهم يقتلوه
وقال الواحد لاخيه هوذا ناظر الاحلام جاي فتعالوا نقتله
ونطرحه في احد هذه الاجباب . ونقول ان سبع ردي اكله
ونبصر ما يكون من احلامه . فلما سمع روبيل ذلك خلصه من
ايديهم . وقال لا نقتلوا نفسا ولا تهرقوا دما . ولكن اطرحوه
في هذا الجب في البريه ولا تبسطوا عليه يدا . وكان يقول هذا
لكي يخلصه من ايديهم ويرده لابيه . التفسير
تحقق روبيل عظم بغضهم ليوسف . وعلم انه كان منعهم
من قتله . منع ظاهر غلبوه علي رايه . دبر هذا التدبير وساس
هذه السياسه . وقال لا نقتله بايدينا ولا نهرق له دم بل نلقيه
في جب ناشف يبقا فيه حتي يموت . الكتاب وكان
لما دنا يوسف من اخوته لوقته انزعوه القميص الملون وطرحوه
في جب وكان الجب ناشفا لا ما فيه . وجلسوا لياكلوا خبزا

فرفعوا ابصارهم ونظروا واذا قافلة من العرب يسيرون في
الطريق فقد اقبلوا من جلعاد ومعهم جمال محملة طيبا
وصنوبرا وميعة وكانوا نازلين الى مصر . فقال يهودا لاخوته
ما منفعتنا ان قتلنا اخانا واخفينا دمه . تعالوا نبيعه للاسماعيليين
ولا نضع عليه ايادينا لانه اخونا ولحمنا فسمع منه اخوته
وقد نامنهم القوم التجار العرب فاصعدوه من الجب وباعوه
للاسماعيليين التجار بعشرين من الفضة فجاوا به الى مصر ورجع
روبيل الى الجب فلم تجد الصبي . فخرق ثيابه ومضى الى اخوته وقال
الصبي ليس هو بالجب . وانا الى اين اذهب . فاخذوا قميص يوسف
وذبحوا جديا ولطخوا القميص بالدم . وارسلوا القميص وادخلوه
الى ابيهم . وقالوا له وجدنا هذا القميص . فانظر ان كان هو قميص
ابنك ام لا . فلما انه عرفه قال قميص ابني هو . سبع ردي اكله
او سبع سوء ابتلع يوسف . وخرق يعقوب ثيابه ولبس المسح على
بدنه . وناح على ابنه اياما كثيرة . فاجتمع اليه جميع بنيه
وبناته ليعزوه فابى ان يتعزى قايلا . انا انزل عند ابني حزينا
الى الجحيم وصار باكيا عليه . واما المديانيون فباعوا يوسف
بمصر لفوطيفار خصي فرعون رييس الجيش

التفسير

هكذا ايضا الرب ان تحجب ابراره وتحزنهم . ليعدهم من
يرى ان قلبهم له محب او بالمه . حاين علم ان يعقوب يحب ليوسف

الى العظيم المه جدا بعدم يوسف . ولم يالمه بذلك يوم ولا
يومين ولا سنه ولا سنتين . بل المه بذلك سنين كثيرة . دام
الصديق حزين نايح نادب ولم يتعزى قط ولا اعلم انه حي
لا بوحي ولا في المنام ذلك جميعه . لكي يكون حزنه في هذا
الدنيا موجب له الفرح الدايم في تلك الدار لكي يعلم ان من يروم ان
يفرح معهم . انه لم يصبر على الاحزان والشدايد والا فليس ينال
الفرح معهم . وهاهنا شهد يعقوب انه ينزل الى الجحيم . لقوله
انزل الى الثرى الى العمق . محقق ان كل الصديقين كانوا ينزلوا
الى الجحيم قبل مجي المسيح . لان في بيع يوسف من اخوته نبوه واشاره
ظاهره الى الم المسيح الهنا عن خلاصنا من الجحيم . انظروا كيف
جرى ليوسف مثالا لما جرى للمسيح . يوسف ارسل من ابوه الى افتقاد
اخوته في البريه . والمسيح ابن الله الحبيب ارسل من الله ابيه
متانسا لافتقاد جنس ادم . الذين قد صار واله اخوة بالناسوت
اخوة يوسف بني اسرائيل عزموا على قتله حسدا له . واخوة
المسيح كهنة بني اسرائيل حسدوه وعزموا على قتله . اخوة
يوسف لما هموا بقتله ارموه في الجب . والذين قتلوا المسيح
القوه في القبر . كان يوسف في الجب كالميت عند اخوته
وهو حي بالحقيقة . وكذلك المسيح كان في القبر ميت وهو
حي بالحقيقة . ميت بجسده وهو حي بلاهوته . يهوذا هو

دون اخوته كان شبه مع يوسف بالبيع للاسماعيليين التجار
والمسيح اباعوا يهودا الاسخريوطي بالفضة • لطخوا بني اسرايل
ثوب يوسف الحسن بالدم وكذبوا وقالوا سبع اكله • ولهذه
بني اسرايل كذبوا على قيامة المسيح • وقالوا انه لم يقم وتاسف
الاب السماي على هلاكهم • روبيل واحد من اخوة يوسف
الكثيرين لم يكن له شركة في قتله • وتلاميذ المسيح القليل
النسبة الى كثرة بني اسرايل لم يكن لهم شركة في قتله • بل
حزنهم ذلك كما حزن روبيل فقد يوسف • بيع يوسف كان
شبه حياة اخوته الذين سجدوا له وخلاصهم من الجوع والموت
كذلك صلب المسيح وموته كان شبه خلاص وحياة دايمة لكل من
يسجد له ويومن به من اخوته بني ادم • يشبعهم من الجوع ويعولهم
في الغلا وتخلصهم من الموت المويد • بيع يوسف كان شبه ملكه
وملك اخوته الذين سجدوا له معه • والمسيح بعد صلبه صعد
الى السموات الى ملكه الذي لا يزول • وملك بعده لكل من يومن به
ويسجد له من اخوته بني ادم الكتاب • ولما كان في ذلك
الزمان نزل يهودا من عند اخوته ومضى الى رجل عدلمي اسمه حيرة
ونظر هناك يهودا ابنة رجل كنعاني اسمه شوع • فتزوجها
ودخل عليها • فحبلت وولدت ابنا ودعا اسمه عير • وعادت
حبلت ايضا فولدت ابنا ودعا اسمه اونان • وولدت ايضا ابنا

الاصحاح ٣٨

ثالثا

ثالثا ودعا اسمه شيلا • الذي بعدما ولدته انقطعت عن الولاد •
وان يهودا زوج ابنه بكره عير امراه اسمها تامار • وكان
عير بكر يهودا رديا بين يدي الرب فقتله الرب • التفسير
كون اير ردي قدام الله قتله الله بلا ثمره • يعني ان الذي
يكون رديا في قلبه الرب يميته بلا ثمره • الردي في قلبه هو
الردي قدام الرب • لان الردي من خارج ليس ردي قدام الرب
فقط بل وقدام الناس ايضا • لانهم يراوا رداوته والردي في
قلبه هو الردي قدام الرب • الذي لا ترا رداوته غيره والردي في قلبه
هو المتعظم في قلبه • ولذلك الحسود والمبغض في انسان •
والحاقد على انسان والراغب في مجد الناس وما اشبه هولاء من الخطايا
التي بها يكون القلب ردي الكتاب • وقال يهودا لابنه اونان
ادخل على امراة اخيك ولن معها واقم زرعا لاخيك •
فلما علم اونان ان الخلف لغيره • كان اذ دخل الى امراة اخيه
يفسد على الارض لئلا يكون زرعا لاخيه • وظهر ذلك منه
شوا امام الرب لفعله ذلك فقتله الرب • التفسير
فعلتين رديين اظهرهما الكتاب بهذا الكلام • وقال انهما
رديان قدام الله احدهما الحسد • لان اونان حسد اخوه ان
يكون الزرع من عنده • والاخر الذي هو ردي قدام الله
جدا • وفاعله ملعون وخاطي ونجس الذي يسلب زرعه

علي الارض • يا كل من يقري في كتاب الله من المتن وحاين والعزاب
اعرفوا هذه عظم هذا الخطيه وانها تغضب الله جدا • اي خطية
من يسكب زرعه علي الارض • لان الزرع يكون منه الانسان الذي
خلقه الله علي صورته • فمن يسكبه علي الارض او في ذبابه
او في ذكر او في موضع غير موضع الانثي الذي خلقه الله ارض لهذا
الزرع • فخطية هولاء عظيمه جدا قدام الله • فليفهموا ويتحذروا
من هذا الخطيه فانها عظيمه جدا • لان كما ان الزرع موجود بالقوه
في البيضه التي فيها زرعة الديك • فلذالك الانسان موجود
بالقوه في زرع الرجل • فكل رجل يسكب زرعه علي الارض او في موضع
اخر غير الموضع الذي خلقه لهذا الزرع • فليست خطيته خطيه
صغيره • بل عظيمه جدا فليفهموا ويتحذر كل من يقري الكتاب
فقال يهودا لتامار كنته اجلسي ارمله في بيت ابيك حتي يكبر شيلا
ابني • لانه قال لئلا يموت هو ايضا مثل اخوته • التفسير
هذا الفكر الردي لان احدًا لا يموت بسبب امراه ولا بسبب
رفيق ولا بسبب شي البته • سوي فعله خاصه الذي به يستحق
الموت • الكتاب فمضت تامار وجلست في بيت ابيها •
وبعد مدة ايام ماتت ابنة شوع امراة يهوذا • فلما تعزي يهوذا
صعد الي عند الذين يجزون غنمه هو وحيرا راعيه العدلمي الي
تمنت • فاعلموا تامار قايلين هوذا حموك ماضٍ الي تمنت

ليجز

ليجز غنمه • فطرحت عنها تامار ثياب الترمل واخذت
ردا وتزينت وجلست في قارعة الطريق الذي ياخذ الي تمنت •
لانها رات ان شيلا قد كبر ولم تدفع اليه امراه • فلما راها
يهودا ظن انها زانيه • لانها كانت قد غطت وجهها لئلا
تعرف • ودخل الي عندها • وقال لها دعيني ادخل اليك
لانه لا يعلم انها كنته • فقالت له ماذا تعطيني حتي تدخل
الي • فقال لها انا ارسل لك جديا ماعزا من القطعان • وهي قالت له
اعطيني رهنا حتي ترسله • فقال يهودا اي شي اعطيك رهنا
فقالت خاتمك وعمامتك وعصاك الذي بيدك • فاعطاها
لها ودخل عليها فحبلت منه • وقامت ومضت وطرحت عنها
لبسها وردها ولبست ثياب ترملها • فارسل يهودا
الجدي الماعز بيد راعيه العدلمي لياخذ الرهن من يد الامراه
ولم يجدها • فسال اهل ذلك الموضع قايلا اين الزانيه التي كانت
جالسه علي الطريق • فاجابوه جميعهم وقالوا ليس ها هنا
زانيه • فرجع الي يهوذا وقال له لم اجدها بل واناس الموضع
قالوا قط لم تكن جلست هناك زانيه • فقال يهوذا
لتكن لها يقينا انها لن تستطيع توبخنا بكذب • لاني ارسلت
الجدي الذي كنت اوعدت به وانت لم تجدها • فلما
كان بعد ثلاثة شهور • فاخبروا يهوذا قايلين زنت

تامار كنتك وهوذا قد حبلت من الزنا • فقال يهوذا اخرجوها
لتحرق • واذهم اخرجوها ارسلت الى حميها قايلة من الرجل الذي هذه
له حبلت انا • فاعرف لمن هو الخاتم والعمامة والعصا • فعرفها
يهوذا وقال • تبررت هي اكثر مني لموضع اني لم اعطيها الشيلا
ابني • ولكنه لم يعد يعرفها بعد ذلك • وكان لما دنا وقت الولادة
واذا توم في بطنها • فعند طلقها الواحد سبق واخرج يده فاخذت
القابلة قرمز او ربطته في يده قايلة • هذا اخرج اولا فبها ضم
يده اليه للوقت • وخرج اخوه وهي فقالت لماذا من اجلك انقطع
السياج • ولذلك دعت اسمه فارص • وبعد ذلك خرج اخوه الذي
على يده القرمز فدعت اسمه زارح التفسير • قال ان يهوذا
لما ماتت زوجته نظر الى امراة ظن انها زانية جا اليها مع القول
في ذلك الزمان مع انهم لم يكن الله اعطى لهم ناموس ولا شريعة
في كتاب • لم يكن المتزوج منهم يستحل الزنا البتة • بل
ولا الامراة المخطوبة لم يكن لها الزنا مطلق • كما قد راينا ان
تامار حين كانت مخطوبة لابن يهوذا • نظروا انها قد زنت
اخرجوها للحرق • لما كانوا يفعلوه من ناموس الطبيعة
من غير كتاب انزل لهم من الله • ولكن لما انزل الله الناموس
على يدي موسى منع من كل زنا للمتزوج وغير المتزوج • واوجب
القتل على كل من يزني متزوج كان او عازب • والعجب العظيم

ان

ان من هذا الحبل المذكور وعد الله بظهور مسيحه • لان داود
النبي هو من فارص من تامار هذه التي ولدته هو واخوه توم
وداود النبي وعده الله بظهور المسيح من زرعه ظهر الاله متجسد
من وسط شياتنا • هذا الذي ولم يانف من قبايحنا • لانه بجبوره
فيها قادر ان يطهرنا منه • وهو لا يتوسخ بها كحرارة الشمس
التي بجبورها على الاوساخ والرطوبات تنشفهم وتنضفهم
وتنقيهم وهي لا تتوسخ بهم • وكما انه لم يكن العجب من موت الاله
بالجسد معنا • بل كان العجب العجيب انه يموت مصلوب اشنع
الموتات • فلذلك ليس العجب انه تجسد من طبيعتنا • بل
العجب العجيب انه تجسد من تامار هذه التي كان لها هذا الفعل
من حموها ومن يشبهها حتى يكون تفضله في تجسده من هولا
الشنع • كذا هو مثل تفضله في موته مصلوب • تامار تزوجة اخين
ولم تتم منهم فاخذت ابو الاخين فاثمرت • تامار تشبه
طبيعتنا الادمية التي اتاها الناموس والانبيا فلم تتم منهم • فلما
اتاها رب الناموس والانبيا اثمرت ونبتت • لتامار اعطى يهوذا
خاتمه وعمامته وعصاته التي بيده • والمسيح اعطى طبيعتنا
اربون ملكوته • اعطاها روح قدسه بالمعمودية المقدسة
وطعمها لحمه وسقاها دمه • اعطاها روح قدسه كالخاتم
ساكن في قلبها يذكرها بالزلات ويدينها عليهم ويلهب قلبها بالنار

لكي تشرع وتتوب عنهم فتاخد قانون توبة عن كل واحد
منهم • وهدا القانون هو الدي اشار اليه بقصاة يهودا التي اعطاها
لتامار • لان القضاة بها يلون الادب • والقانون به يلون الادب
واما العمامة لكونه رباط • اراد الرب ان تلون النفس مربوطه
بالتوبة هكدا حاين تندم على كل زلة تشرعها تشرع • تاخد عنها
الادب ولدين ولدتهما تامار • احدهما اخرج يده وعلمته القابلة ثم
ادخل يده وغاب • لما خرج اخوه عاد هو ايضا فخرج • هدان
الولدين • اشار الى الامانه والناموس • لان الامانه ظهرت على يد
ابراهيم وجعل الله الختان علامه ورشم لها • فلما ظهر الناموس وانقض
زمانه • حينيداً ظهرت الامانه بالكلية بظهور الاله المتجسد
وصارت الناس بها بني ابراهيم • لما ولد فارص الدي من نسله ظهر المسيح •
تبت القابلة ان من اجلك انقطع السياج • لان بالمسيح انقطعت
الخطية التي كانت حاجزاً بيننا وبين الله • لان بالمسيح اعطانا توبة مستمره
تقطع منا كل خطية لكيلا يبقا حاجز بيننا وبينه • الولد
الدي اخرج يده فخيط ارجوان احمر علمته القابلة • والامانه
بهرق دم الختان علمه ان ابراهيم اطاع الله وعمر نفسه وتشعين
سنه • وبلا خشية هتك نفسه لمن ختنه • هدا الخيط
الاحمر كان علامه للامانه وهي دلك الوقت لم تظهر بالكليه
بل بالمسيح ظهرت واعلنت • لان المومن المحق بالمسيح لا يستحي

ان

ان يهتك نفسه ويعترف بخطاياه القبيحة لمن يطهره منها
بالتوبة • هده بالحقيقة هي الامانه التي عملها ابراهيم بختانته
لخيط احمر • ولم تظهر دلك الزمان بل غابت • حتى ظهر المسيح
فاظهرها بالكليه مع حين بدا بها يوحنا المعمداني • لانه كان يعمدهم
في نهر الاردن معترفين بخطاياهم • كل مومن بالمسيح لا يعترف بخطاياه
مستمرها لدا ريس لهنة كان او كاهن او شعوني او راهب او متزوج
فهو متعدي على ناموس المسيح • لان المسيح امر تلاميده قايلاً • تلمدوا كل
الامم وكل مستحي لا يلون تلميد فقد عصى ناموس المسيح • لان المسيح
هو ايضا قد جعل نفسه كالتلميد ليوحنا المعمدان • فمن يتهاون
بهدا الناموس شابه ابليس فتعظمه يسقط من الله مثل سقوطه ::

المقاله الخمسين

الاصحاح ٣٩

واما يوسف احدر الى مصر وابتاعه فوطيفار خصي فرعون
رييس الجيش رجل مصري من يد الاسماعيليين الدين احدروه
الى مصر • وكان الرب مع يوسف وكان رجلاً مفلحاً بجميع
الامور وكان في بيت سيده المصري التفسير من اجل
محبة يوسف في الطهاره وميله اليها وحرمه عليها • مع لونه
حدث وجميل المنظر وعادم الوعظ في ارض غربته وشط خطاه
وهو مع دلك حافظ الطهاره بجهد • فمن اجل هدا كان الرب معه

وموفقه في كل اعماله الكتاب وعلم سيده يقيناً ان الله معه
ومهما يعمله فان الرب يصلحه على يديه • ووجد يوسف نعمة عند
سيده وكان تخدمه وجعله على بيته • وكان يدبره واسلم في يديه
جميع ما يملكه • وبارك الرب على بيت المصري من اجل يوسف • وكانت
بركة الرب في جميع ماله في البيت وفي الحقل • ولم يكن يعرف من ماله
سوى الخبز الذي كان ياكل • وكان يوسف حسن المنظر جميل الوجه
جدا التفسير من جاهد على الطهاره حلة بركة الرب في
الموضع الذي يكون فيه • وشملته النعمه داخل وخارج • لان
جهاد الطهاره عند الرب عظيم وعزيز جدا الكتاب ولما كان
بعد ايام كثيره القت امراة سيده عينها على يوسف وقالت له ارقد
معي • فابى منها ولم يشا بالفعل القبيح • وقال لها هوذا سيدي
قد اسلم كل شي له في يدي • ولم يكن يعرف شي مما في بيته
ولم يكن شي الذي ما هو في امري امر لم يكن دفعه في يدي
دونك لكونك زوجته • فكيف اعمل هذا الكلام الردي
واخطي قدام الله التفسير جهاد عظيم او فضيحة لكتاب الله عن
الحدث • اذ قال انها كانت تفعل معه هذا الفعل مستمر وتعرض
نفسها عليه وتجاهد يوم بعد يوم • ولكيلا يظن ان جهاده
كان يوم واحد • اوضح الكتاب هكذا انه جاهد اياما كثيره
اي انها كانت تعرض نفسها عليه وهو يمتنع • ويقول لا افعل هذا البلا

اخطي

اخطي قدام الله • هذا خوف الله الذي خلقه في طبيعة الانسان
واذا حركه الله في الانسان • عمل الطهاره وجعله يحفظها
ويمتنع من كل شهوه وغضب الكتاب ولم تزل تكلم يوسف
كل يوم مثل هذا الكلام وهو فلم يوافقها ان ينام معها • فلما
كان ذات يوم دخل يوسف البيت ليعمل عملاً له ولم يكن داخل
البيت احد • فتعلقت في ثوبه وقالت ارقد معي • فاما هو فخلف
ثوبه في يدها وهرب وخرج الى خارج التفسير تعلقها
بثيابه وتعريته اياه دليل على كونها قد جاهرته زمان طويل
ولم يطاوعها كشهادة الكتاب • فلما خلت به علمها الشيطان
ان تعريه بسرعه لكي تتحرك فيه الشهوه بقوه فيسرع ويخطي
واما هو المجاهد المتعلم الحرب من الله فلم يتهاون ولم يتوانا •
بل بسرعه كسرعة لهيب النار خرج من البيت عاريا الكتاب
فلما رات الامراه الردا في ايديها وانها قد رذلت دعت اهلها
باهل بيتها • وقالت لهم انظروا انه ادخل الينا رجلا عبرانيا
ليتضاحك بنا دخل الي ليضاجعني • فلما اني رفعت صوتي
وصرخت • وسمع صوتي خلف رداه الذي كان ما اشله بيدي وهرب
ومضى الى خارج • وتركت الردا عندها حتى رجع رجلها الى بيته واراته
اياه • وقالت دخل الي العبد العبراني الذي ادخلته ليهزا بي
فلما سمع اني قد صرخت خلف الردا الذي كان ما اشلته بيدي

وهرب الى خارج • فلما ان سمع سيده كلام زوجته وما كلمته به
ان كذالك فعل بي عبدك فاشتد غضبه وامر بيوسف فطرحه
في السجن • وفي الموضع الذي كان يستوثقوا فيه من اسرى الملك
وكان هناك • وكان الرب مع يوسف ورحمه ومنحه نعمه بين يدي رئيس
السجن • واسلم رئيس السجن في يده جميع المأسورين الذين كانوا في السجن
ومهما كان يكان تحت امره • ولم يكن يعلم رئيس السجن معه شيا
مما في السجن • انه قد اسلم الجميع بيده • ان الرب كان معه ومهما كان
يفعله فكان الرب يصلحه • التفسير يوسف المجاهد للشيطان
وغلبه • لان الشيطان الامراه خنق وخوف حتى خنقته على رجلها
فالقاه في السجن • قال الشيطان لعساه ان يندم على مخالفته اياها
ويندمه ويخطي ويضيع ثوابه • فازال الرب عنه سبب الندم
اذ جعله في السجن سيدا واميرا وناهيا ومدبرا مثل بواب السجن •
فخزي الشيطان وامراته ولم يبلغ في العدو مقصوده • لان الرب كان مع يوسف

الفصل الحادي والخمسين

فلما كان بعد هذا الكلام اجرما ساقي ملك مصر والخباز الى سيدهما
وغضب عليهما فرعون على رئيس السقاه وعلى رئيس الخبازين •
والقاهما في السجن رئيس الجيش في الموضع الذي كان ايضا يوسف
هناك • فاما حارس السجن اسلمهما ليوسف • وكان يوسف

تخدمهما وكانا في السجن اياما • فنظر الاثنان مناما كل واحد
نظر منامه في ليله واحده الرجل منهما بحسب تفسير روياه • رئيس
السقاه ورئيس الخبازين الذي لملك مصر الذي كانا في السجن •
فلما دخل اليهما يوسف من باكر ورآهما مغمومين • فسال خادمي
فرعون اللذان كانا معه في السجن المغمومين الى ربه قايلا
لماذا وجوهكما معبسين اليوم • فقالا له نظرنا مناما وليس
من يفسره • قال لهما يوسف هل التفسير ليس هو من الله • فقصا
علي ما رايتماه • فقص اولا رئيس السقاه روياه ليوسف
وقال كنت انظر في منامي كرمه كانها بين يدي • فيها
ثلاثة قضبان وهي مورقه وقد اخرجت عناقيد وعنب
عناقيدها قد نضج • وان كاس فرعون في ايدي فاخذت العنب
وعصرته في الكاس التي كنت ماسكها ودفعتها في يد فرعون •
التفسير ليس في كتاب الله مثل ولا قول ولا خبر الا وهو
تعليم للنفس لنعرف العمل الذي به يكون خلاصها • وهذه الكرمه
التي لها ثلثة قضبان • هي كانت اشاره الى الثالوث المقدس
الذي هو ذات واحده بثلثة صفات كامله • وتوريق هذه
الكرمه واخراج عناقيدها ونضج عنبها يعني ظهور امانة
الثالوث في كل العالم وقبولها من جميع الامم على يد
تلاميذ المسيح • وعملهم بوصاياه واتباعهم لاوامرها •

التي بها يثمروا ثمرت الفرح المويد وخمر السرور الدهري • والساقي
الذي عصر العنب في الكاس ودفعه في يد فرعون • يعني المومن
الذي يفعل الوصايا والاوامر الانجيلية من اجل محبة المسيح خاصة
لان قوله ان يدفع الكاس الى يد الملك خاصة • يعني ان يكون
الذي يعمل الوصايا لا يعملها لاجل مجد الناس • ولا من اجل فايده بشريه
بل من اجل خوف المسيح ومحبته فقط • فان الذي يعمل هكذا هو
متعلق من حبس الخطيه ويحضر مع الملك المسيح في ولايمه
كما قد فسر يوسف للساقي الكتاب • فقال له يوسف هذا
هو تفسير الحلم • الثلثة قضبان فهي ثلثة ايام انه الى ثلثة
ايام فرعون يذكر خدمتك له ويردك على مرتبتك الاولى وتعطيه
الكاس كحسب ما كنت تفعل اولا • ولكنك فاذكرني اذا
اصابك الخير واصنع بي رحمه لتذكرني قدام فرعون واخرجني
من هذا السجن • لاني سرقت من ارض العبرانيين • ولم اجترم ههنا
شيا وقد طرحوني في السجن التفسير • هذه المنامات عنايه
بيوسف اطلع الله عليها الساقي والخباز • واطلع يوسف على
تاويلها بصحه لكي يكون ذلك سبب خلاصه وتسريحه وملكه
الكتاب • فراى ريس الخبازين ان يوسف قد احسن عبارة
في الحلم • وقال وانا ايضا رايت مناما وهو كاني حامل ثلاثة
سلال من الدقيق على راسي • وفي السل الاعلى من كلما ياكل الملك

فرعون

نسخه الطبق

فرعون من عمل الخبازين • وان الطيور تاكل منه من السل من فوق
راسي التفسير الثلاثة السلال ايضا اشاره الى الامانه
بالثالوث • والخباز المذكور الذي لم يغطي السل الفوقاني
ولم يستره ولهذا اكلوه الطيور • هو اشاره الى الذي يعمل الوصايا
ولم يستر قلبه من مجد الناس فيما يعمله من الوصايا • ولم يحفظه
من الفوايد الدنيانيه الذي تعيقه عن ذلك العمل فان ذلك العمل
تاخذه منه الشياطين • ويصير محسوب لهم دون المسيح
ويضيع اجره الرب • هكذا قال في الانجيل انظروا لا تصنعوا بركم
قدام الناس لكي يروكم • فليس لكم اجر عند ابيكم السماوي
ويقول ايضا من يقبل صديق باسم صديق او نبي باسم نبي فاجر
نبي وصديق ياخذ • يعني من يعمل الخير مع النبي والصديق
لا لاجل لا من اجل فايده ارضيه ولا بسبب ارضي بل من اجل محبة
الههم الذي يخدموه فهو ياخذ الاجر مثل نبي وصديق • ولذلك
من يحسن الى مسبي من اجل المسيح فقط الذي قد سمي عليه باحسانه
واصل الى المسيح • لانه هكذا قال ان الذي تفعلوه باحد
هولاء المنسوبين فبي فعلتم • فاما الذي يفعل الاحسان
من اجل مجد او فايده بشريه • فليس ان اجره يضيع
فقط • بل ويعاقب كما قد فسر يوسف الحلم
للخباز بغير حشمه ❁

الكتاب فاجاب يوسف وقال له هذا تفسير الحلم ٭ اما
الثلاثة سلال فهي ثلثة ايام ٭ وبعد ثلثة ايام ياخذ فرعون
راسك عنك ويصلبك على خشبة ٭ وتنتش الطيور لحمك
فكان في يوم الثالث يوم ميلاد فرعون وصنع مشربة لجميع
غلمانه وذكر رييس السقاه ورييس الخبازين عبيده ٭ فرد
الواحد عن موضعه واعطى الكاس الي يد فرعون ٭ والاخر
فصلبه على خشبة كما فسر لهم يوسف ٭ ولم يذكر رييس السقاه
ليوسف بل نسيه التفسير من اجل كون يوسف قال له
اذكرني ونسي ٭ ان الله لا يحوجه الي مثل ذلك ٭ فلهذا
جعله الله نسيه سنتين ٭ لكي يعلم من هو بالله واثق لا يتكل
على مخلوق الكتاب فلما كان بعد سنتين راي فرعون
حلما كانه قايم على النهر ٭ واذا سبع بقرات لهن صاعدات من
النهر حسان في منظرهن سمان اللحم يرتعان في المرج ٭ واذا سبع
بقرات اخر صاعدات بعدهن من النهر ٭ وحشات المنظر ورقيقهن
مهزوله ٭ وضعاف في لحمهن يرتعان الى جانب البقرات الاخر على
شط النهر ٭ فاكلت البقرات الشينات في العين الضعاف للبقرات
السمان الحسان في منظرهن فاستيقظ فرعون ٭ ثم انه
عاد فنام وراى حلما ثانيا ٭ واذا سبعة سنابل صاعدات
في قصبة واحدة سمان حسان ٭ وسبعة سنابل اخرى رقاق

صعدن

الاصحاح ٤١

صعدن بعدهن قد ضربتهن ريح السموم ٭ فابتلعت السنابل الدقاق
للسنابل الحسان الممتليات الاوليات ٭ فاستيقظ فرعون في تلك
الرويا ٭ فلما كان الصباح انزعجت نفسه وارسل الى جميع
السحرة وحكما مصر واحضرهم اليه وقص عليهم الحلم
فلم يكن من يفسره ٭ فحينيذ تذكر رييس السقاه
وقال لفرعون اني مستوجب جرمي ٭ ان الملك كان اغضب على عبيده
وطرحنا في سجن رييس الجيش انا ورييس الخبازين ٭ وراينا
رويا في ليلة واحدة انا وهو ٭ وراي كل رجل منا روياه لتاويلها
وكان هناك غلام عبراني عبد رييس الجيش فقصصنا عليه
احلامنا ٭ وكان كما فسر لنا كذلك كان لنا ٭ اني انا رجعت
الى وضيفتي وذلك صلب ٭ فارسل فرعون ودعا يوسف وعجل
به من السجن ٭ وقصوا شعر راسه وابدلوا ثيابه ودخل على فرعون
التفسير قال اخرجوه من الحبس وقصوا شعر راسه وابدلوا
ثيابه فحينيذ امكن دخوله الملك ٭ ولذلك من هو مربوط في
حبس الخطيه ماسور في شهوات الدنيا بعيد من الله لا يمكنه الوصول
اليه حتى يخرج من ظلمة الحبس ٭ اعني يترك فعل الخطيه ويحلق
شعر راسه التي هي افكار عقله المحبة في الخطيه ويبدل ثيابه
اعماله الرديه اي يبدلها باعمال صالحة ٭ فكل من عمل هكذا فهو
الذي ينال الدخول الى فرح ملك الملوك والتناول من جسده ودمه

الكريم • وكلمن لا ينقي افكاره واعماله بنقية كامل • فلا ينال
تناول جسد المسيح الكتاب فقال له فرعون حلم رايته وليس
من يفسره وقد بلغني انك تفهم الرويا وتفسرها • اجاب يوسف
وقال لفرعون بغير الله تجيب بالسعد الي فرعون • فقص فرعون
علي يوسف قايلاً • في حلمي رايت كاني قايم علي شط النهر وكان
سبع بقرات قد صاعدات من النهر حسان في منظرهن ومختارات
في لحمهن يرتعين في المرج • وما بعدهن صعدت سبع بقرات عجاف
سيات المنظر ولم ار في ارض مصر كلها اردي منهن • فالبقرات
الضعاف العجاف بلعن السبع بقرات الاولي السمان ودخلن في
اجوافهن • ولم يتبين انه دخل في اجوافهن شي ومنظرهن في
القبح كاول ما كان واستيقظت ثم عدت فنمت • ورايت في الحلم كان
سبع سنابل صاعدات في قصبة واحده حسان وسمان • وسبع سنابل
بعدهن صعدن في قصبة واحده دقاق قد اصابهن ريح السموم •
فابتلعن السنابل الدقاق للسبعة سنابل السمان • فاخبرت السحرة
بحلمي ولم يكن من يخبرني به • فقال يوسف لفرعون حلم فرعون
هو واحد • ان الله اخبر فرعون ما هو صانعه • اما السبعة
بقرات الحسان والسبعة سنابل السمان فانهن سبع سنين
خصب وان الرويا واحده • والسبع بقرات الرقاق العجاف
اللواتي خرجن بعدهن • والسبعة سنابل الدقاق اللواتي قد

اصابهن

اصابهن ريح السموم • فهن سبعة سنين تكون مجاعة هذه المقالة
التي قلت لفرعون وما يصنعه الله فقد ابصره فرعون • هوذا سبع
سنين رخا كثير تاتي في كل ارض مصر • ثم تاتي من بعدها
سبع سنين تكون مجاعة • فينسي كل الشبع الذي كان
في ارض مصر وتتلف الارض بالمجاعة • ولا يري الخصب علي الارض من اجل
الجوع الذي يكون بعدها • لانه يكون شديداً جداً • فاما
الذي انثنيت الرويا لفرعون مرتين فقد اعد من عند الله وقد
عجل الله ليفعله • والان فلينظر الملك رجلاً حكيماً فقيهاً يقيمه
علي ارض مصر • وليعبر فيبعث مسلطين علي الارض وياخذوا خمس
ثمار السبع سنين الرخا التي تاتي وليحصلوا الثمر • ولتكن
في القري محفوظة تحت يد فرعون • ويكون محفوظاً لاجل
المجاعة التي تكون سبعة سنين علي مصر ولا تتلف الارض بالجوع
التفسير سفر كتاب الله واخبر بحال الكنيسة وبجميع
ما قد جري عليها وري فيها عيان • وذلك من زمانها الاول
منذ اسسها التلاميذ رسل المسيح وطالع. كان زمان رخا ونعمة
معلمين روحانيين ناطقين بالالهيات • كلام الحق ينبع
منهم كالنهر الجاري والقديسين الالهيين في البراري والاديره
عادمين الارع حاملين الرسل القديسين • هذا الزمان الرخا
السبع الذي كان في الكنيسة • واما في هذا الزمان الذي هو

زمان جوع وقحط وغلا في المعلمين والرهبان . لكون المعلمين
رعاة الكنيسة في جميع الارض لا يوجد فيهم من حرص حفظ الشعب
من الخطية . ولا حث لهم على حفظ الوصايا الانجيلية كالمعلمين
الاولين . بل انما قصدهم رياسة على الشعب ونفاذ امرا ونهيا
وتجوين وقنا في الدنيا . والرهبان هم ايضا البتة لا يعرفون
سيرة عدم الاوجاع ولا يدروا ما هي . بل قد نسي عملها وتركها .
قد قال الكتاب ان سنين الجوع تنسي الشبع الذي كان في سنين
الرخا . وكما مع يوسف الاثمار الكثيرة في سنين الرخا اقتاتت بها
الارض في سنين الغلا . لذلك في زمان رخا الكنيسة جمع لها روح
القدس تعاليم وتفاسير الهية واقاويل روحانية كثيرة كرمل البحر
وخزنها لها مكتوبة لتجدها تقتات بها في زمان الغلا عند عدم
الابا والمعلمين الناطقين بمثل ذلك . ومع هذا الحزن العظيم وجدوا
اولاد الكنيسة جياع في زمان الغلا . هذا تمام لقول الكتاب ان
البقرات الهزال تبلع البقرات السمان وتبقا هزوليتها كما هي على حالها
الاول . وذلك ان المعلمين والرهبان اليوم يدرسوا الاقاويل
الالهية والتعاليم الروحانية . ولكونها لا يقرونها بشوق
روحاني ولا يتحركوا للعمل بما يقروه ولا ينهضوا للاوامر
التي يدرسوها فهم يبقوا في جوعهم كما هم . فطوبا للمعلم الذي
يقرى كلام الله بفهم وشوق روحاني ويعمل بما يقرى

وتحت

وتحت تلاميذه وشعبه على التشبه به في ذلك . فاجره عظيم جدا
وكرامته لا ينطق بها . لكونه استيقظ في هذا وسط هذا النوم
الثقيل العظيم الذي يعادل الموت . واستعاف النوم في وسط
هذا السكر الشديد القاتل . وعنه قال الرب في الانجيل ان
رب البيت اذا جا ووجده مستيقظ في الهجعة الثانية والثالثة
من الليل يتكيه ويشد وسطه ويقف يخدمه . ووعده لعظم
هذا الوعظ الذي يفوق العقل . لموضع انه وجده مستيقظ في
عظم ثقل النوم الذي جميع الناس فيه نيام في الهجعة الثانية والثالثة
لان الليل اربع هجعات كما شهد الانجيل المقدس . والاولة منه
والرابعة يكون النوم فيه خفيف . والمستيقظين فيهما كثير
لان الاولة منه تكون الناس نيام بعد . والرابعة ايضا تكون الناس
قد شبعوا نوم واستيقظوا . في الثانية والثالثة هما حين ثقل
النوم . وكل من وجد فيهما مستيقظ دون الناس . له من
الرب الوعد العظيم . المستيقظ دون الناس اذا هو رذل
النيام وافتخر قلبه عليهم ولم يشكر بكل قلبه للذي انعم عليه
باليقظة دونهم . صار في الخطية مثلهم وخسر تعب يقظته
ولذلك تخسرهو . وهو ايضا لم يجتهد في يقظته من يملنه
ان يوقظه برفق وحب وعدم تجبر ومرار وغيض . لانه اذا
ايقظهم هكذا وكان غير متعظم القلب وغير متجبر بالذي لا يستيقظ

منهم • وهو ينال من الرب ذلك الوعد الجليل الكتاب
فاعجب فرعون وغلمانه جميعهم هذا الراي • وقال لهم فرعون
هل نجد رجلاً مثل هذا فيه روح الله • وقال ليوسف اذ قد اطلعك
الله على هذا كله فليس حكيم ولا فهيم مثلك • فانت تكون على
بيتي وشعبي باسره يطيع ما يامر به فوك • غير اني انا اعظم منك
بالكرسي فقط • وقال فرعون ليوسف هوذا اقمتك على جميع
ارض مصر • ونزع فرعون خاتمه من يده واعطاه في يد يوسف
والبسه لباس ارجوان وجعل طوقاً من ذهب في عنقه • وركبه
على مركبته الثانية • والمنادي ينادي قدامه انك انت رب
ومسلط • ويعلموا انه مسلط على ارض مصر باسرها • وقال
ليوسف انا فرعون بغير امرك لن يرفع احد يده او رجله بجميع
ارض مصر • ودعا فرعون اسم يوسف صفنات فعناح • وازوجه
اسنات ابنة فوطيفرع كاهن اون • فخرج يوسف على ارض مصر
وكان يوسف ابن ثلاثين سنة اذ قام قدام فرعون ملك مصر
التفسير في مثل هذا السن ابتدا ربنا يسوع المسيح بالتعليم
الكتاب وخرج يوسف من وجه فرعون وطاف كل ارض مصر
وانبتت السبع سنين الرخا • وجمع ما في الارض كلها من سبع سنين الخصب
من الطعام وجعله في الاهرا • وخزن في كل قرية غلات سنين الخصب
التفسير كان نخزن القمح في سنبله لكي يكون محفوظاً من السوس

END

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

LA GENESE

ITEM

2

PROJECT NUMBER

EGPT 00004

ROLL NUMBER

9